الاربعاء الاسبوعية الثقافية في ٤٨ صفحة بالألوان .. « مجانا » داخل العدد

بسم الله الرحمن الرحيم
المدينة المنورة
٢٤ صفحة
١ ريال

AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5899 WEDNESDAY MAY 18, 1983
الاربعاء ٦ شعبان ١٤٠٣ هـ - ١٨ مايو ١٩٨٣ م - السنة السابعة والاربعون - العدد ٥٨٩٩

تم أمس توقيع اتفاقية سحب القوات الأجنبية من لبنان

القوات السورية تغلق الطرق بين بيروت وسهل البقاع

خلدة وكريات شمونه « الوكالات » : وقع الوفدان اللبناني والاسرائيلي في الساعة الواحدة و ٣٥ دقيقة (بتوقيت المملكة) امس (الثلاثاء) النصين الانجليزي والعبري لاتفاق سحب القوات الاسرائيلية من لبنان . وقد وقع الاتفاق صباح امس في نصه العربي والفرنسي في خلدة بلبنان . وبذلك اصبح الاتفاق نهائيا .. ويتكون الاتفاق من (١٢) مادة تسبقها ديباجة وله ملاحق تتكون من ٦ نقاط وفي غضون ذلك ذكرت مصادر لبنانية ان الطريقين اللذين يربطان بيروت بسهل البقاع الواقع تحت السيطرة السورية قد اغلقتهما القوات السورية صباح امس . وقالت المصادر ان طريق بيروت - دمشق الدولي اغلق عند صوفر من الجانب السوري والطريق الذي يصل الى البقاع في المتن اغلقه الجيش السوري ايضا عند ضهور الشوير على بعد ١٥ كيلو مترا شمال شرق بيروت ..

وفي خلدة القى رؤساء الوفود الثلاثة الدكتور انطوان فتال عن الجانب اللبناني وديفيد كمحي عن الجانب الاسرائيلي وموريس درايبر عن الجانب الامريكي كلمات مقتضبة في بداية الاجتماع استغرقت نحو الساعة ونصف الساعة .

وفي الساعة العاشرة وخمس دقائق بالضبط بالتوقيت المحلي وقع رؤساء الوفود على النصين الفرنسي والعربي للاتفاق وبذلك انتهى الجزء الأول من مراسم التوقيع ثم انتقلت الوفود بالهليكوبتر بعد ذلك الى كريات شمونه للتوقيع على النصين العبري والانجليزي .

وكانت الدبابات والاليات الاسرائيلية قد فرضت طوقا محكما منذ ساعة مبكرة من صباح امس حول الفندق في خلدة الذي بدا كالقلعة الحصينة وهو الفندق ذاته الذي شهد بداية المفاوضات الشاقة عندما عقدت فيه الجلسة الأولى في ٢٨ ديسمبر الماضي .

وقد اعلن الدكتور انطوان فتال في كلمته التي القاها قبل ان يتم التوقيع ان الاتفاق الذي يوقعه باسم لبنان انما يهدف الى وضع حد لثماني سنوات من الفوضى عانى منها لبنان منذ اندلعت الحرب فيه عام ١٩٧٥ .

وقال ان الاتفاق يرمي الى انسحاب كل القوات التي دخلت الى اراضي لبنان في أوقات مختلفة على مدى السنوات الماضية .

واشار الى ان الاحداث علمت اللبنانيين ان وطنهم ليس كيانا مطلقا وانما هو كائن ارضي معرض للدمار لانه ليس هناك كالاوطان ما هو معرض للعطب بسرعة .

واضاف الدكتور فتال في كلمته التي القاها باللغة الفرنسية اننا نحب ارضنا بكل قوانا ولا نقبل ان يشاركنا في حبها احد ..

ولكن ان لبنان وهو يوقع امس على هذا الاتفاق فانما هو يفعل ذلك لحاجته الى الهدوء والنظام ولحاجته ايضا الى ممارسة سياسة اعتدال .

وقال ان لبنان بلد صغير يضم (مواطنين من ١٧ طائفة وهو لا يسعى الى المجد ولا الى العظمة ولا الى الانتصار في ساحات المعارك .

واكد تصميم لبنان على البقاء ضمن العالم العربي بالرغم من انهاء حالة الحرب التي ينص عليها هذا الاتفاق مع اسرائيل ..

واشار السيد فتال وفق ماجاء في نص كلمته الى انه ليس في ذلك اي تناقض لان التضامن العربي لا يفرض على لبنان كيفية تصرفه مع (جيرانه)

كما اكد ان الاتفاق الذي وقع امس ليس اتفاق سلام ولكنه خطوة نحو السلام العادل والدائم .

وقال ان الاتفاق يدخل بعد ايام حيز التنفيذ .. مشيرا الى انه ينبغي على اللبنانيين والاسرائيليين ان يثبتوا انهم يلتزمون تنفيذه .

واشار رئيس وفد العدو الاسرائيلي ديفيد كمحي في كلمته الى ان توقيع

البقية ص ١٨

نص الاتفاقية بالداخل

برقيتان جوابيتان من جلالته وولي عهده للشيخ الحركان

■ من عبدالباسط عز الدين :

مكة المكرمة - تلقى معالي الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي برقيتين جوابيتين من صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز يشيدان فيها بالجهود التي يبذلها معاليه والقائمون على مركز تدريب الائمة والخطباء والدعاة بمكة المكرمة من اجل تحقيق اهداف الدعوة الاسلامية ونشرها لما فيه خير الامة الاسلامية وصلاحها ..

الجدير بالذكر ان معالي الشيخ الحركان كان قد بعث ببرقيتين الى جلالة الملك المفدى وولي عهده الامين .. وبرقيات مماثلة الى كل من صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة

جلالة الملك لدى افتتاحه مركز التنقيب :

لن نحيد بأي حال عن العقيدة الاسلامية

■ من بعثة المدينة وواس :

الظهران - اكد جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز مرة اخرى ان الاساس فيما تشهده البلاد من انجازات ومشروعات جديدة هو ان . هذا البلد بلد مسلم ومتمسك بعقيدته الاسلامية . وقال جلالته ان اي تقدم يتم تحقيقه يقوم على التمسك بالعقيدة الاسلامية السمحاء .. وشدد جلالته على ضرورة ان تبقى المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين وفي خدمة بيت الله الحرام . ومسجد نبيه الكريم ولن تحيد باي حال من الاحوال عن العقيدة الاسلامية ..

كان جلالته قد تفضل بالحديث بعد ان قام بافتتاح مركز التنقيب ومؤسسة البترول بمقر شركة ارامكو اول امس ..

فاثنى جلالة الملك على قدرات الشباب السعودي في ادارة الوسائل الحديثة المتطورة بالمركز واكد ان ذلك يعد دليلا واضحا على اخلاص الشباب السعودي وتفانيه في خدمة دينه ووطنه ..

واعلن جلالته ان معالي وزير التجارة ابلغه ان صوامع الغلال تتلقى يوميا حوالي ٧ الاف طن ليتم تخزينها .. واشار جلالة الملك الى التطور الذي عم جميع انحاء البلاد سواء اكان في الطرق والكباري او المنشآت على مختلف انواعها وقال ان ذلك مقرون بجهود المواطن .. واضاف جلالته انه لاحظ ان المواطن السعودي من خلال ملاحظته له خلال عشر سنوات اصبح له مجهود يشكر عليه في المجال الزراعي او الصناعي او اي مجال اخر .

وقال جلالته ان المجهود الحكومي سوف يصل الى المراكز العليا عندما يكون مع مجهود المواطن في اطار واحد .. واكد جلالته مرة اخرى ان هذه من فضائل العقائد الاسلامية والتمسك بها ..

مصدر مسؤول يؤكد :

زيارة الامير سلطان للراحة والعلاج

الرياض - واس - اكد مصدر مسؤول ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران لالمانيا الغربية هي زيارة خاصة للاستجمام والعلاج وانه ليس في النية اجراء اية لقاءات او محادثات بين سموه والمسؤولين الالمان ..

وكان المصدر يعلق بذلك على التكهنات التي اشارت الى ان سموه ربما يعقد اجتماعات رسمية مع كبار المسؤولين في حكومة المانيا الاتحادية ..

لبحث الجهود السلمية لانهاء الحرب العراقية الايرانية

المجلس الوزاري يبدأ اجتماعاته اليوم بالرياض

■ من مكتب المدينة :

الرياض - تبدأ اليوم (الاربعاء) اعمال الدورة السابعة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث يناقش وزراء الخارجية عددا من الموضوعات الهامة وعلى رأسها التطورات الناجمة عن الحرب بين العراق وايران .. وادلى مصدر خليجي بتصريح لـ (المدينة) قال فيه ان من الاصلح للوزراء ضبط اجتماعاتهم في [illegible]

البقية ص ١٨

جلالة الملك يستقبل امير دولة البحرين

الظهران - واس - وصل سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين الى الظهران في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة من بعد ظهر امس في زيارة للمملكة . وكان جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى في مقدمة مستقبليه في المطار .

كما كان في استقبال سمو الشيخ عيسى بن سلمان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسمو الامير عبدالمحسن بن جلوي امير المنطقة الشرقية ..

ومان هبطت الطائرة حتى صعد اليها معالي رئيس المراسم الملكية السيد احمد عبدالوهاب للترحيب بسمو الشيخ عيسى ومرافقيه عند النزول وعند سلم الطائرة عانق سمو الشيخ عيسى جلالة الملك المفدى فهد وسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو الامير عبدالمحسن بن جلوي .. ثم بعد ذلك توجه لمصافحة كبار مستقبليه من اصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .. وبعد استراحة قصيرة بالصالة الملكية بالمطار توجه جلالة الملك وسمو امير دولة البحرين الى القصر الملكي بالدمام ..

هذا وقد اقام جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى حفل غداء بعد ظهر امس في القصر الملكي بالدمام تكريما لسمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين والوفد المرافق له .

وقد حضر الحفل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وعدد من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء

الأمير عبدالمجيد يجتمع بمديري الدوائر الحكومية بالوجه

سموه يوزع صكوك الدخل المحدود ويزور قاعدة الحوامات

من سليم حامد علي ومحمد ياسين عبدالقادر

الوجه - في نطاق الجولة التفقدية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك فقد شرف سموه في الثامنة والنصف من مساء يوم الاثنين الماضي حفل عشاء اقامه الاستاذ ناصر السديري امير الوجه ..

كما اقيم حفل خطابي القيت فيه كلمات امارة الوجه القاها محمد علي الفقيه وكيل امارة الوجه نيابة عن امير الوجه كما القى الاستاذ محمد مصطفى سحلي كلمة عن الاهالي والقيت مجموعة من القصائد النبطية التي قوبلت بالاستحسان وقد حضر الحفل عدد كبير من مديري الدوائر الحكومية والوجهاء ومشايخ القبائل وعدد من الضباط بالقوات المسلحة ..

وفي العاشرة والنصف من صباح امس الثلاثاء وصل سموه الى مقر امارة الوجه وتشرف الاهالي بالسلام على سموه واطمأن على احوالهم ثم عقد سموه اجتماعا مع مديري الدوائر الحكومية واطلع على التقارير التي قدموها واصدر توجيهاته حول الامور التي تتعلق بسرعة انجاز المشروعات الحيوية بالمنطقة ..

ثم توجه سموه بعد ذلك الى مستشفى الوجه العام حيث كان في استقباله هناك الدكتور عبدالرزاق اللهيبي مدير صحة تبوك وتجول سموه في اقسام المستشفى واطمأن على احوال المرضى ثم توجه بعد ذلك الى قاعدة الحوامات بسلاح الحدود بالوجه واستقل سموه ومرافقوه حوامتين تجولتا بهما في المناطق البحرية المجاورة لمدينة الوجه .

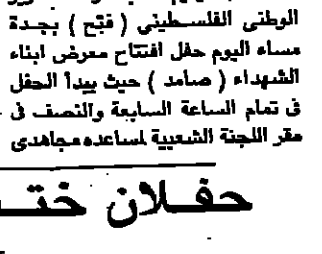
ثم وصل سموه في الثانية عشرة والربع يرافقه المهندس عمرو محمد درويش رئيس بلدية منطقة تبوك الى بلدية الوجه حيث كان في استقبال سموه الاستاذ احمد محمود ضاحي رئيس بلدية الوجه بالنيابة وقام سموه فور وصوله الى مقر البلدية بتوزيع ٢٩ صكا من مخطط ذوي الدخل المحدود بالوجه من جملة ٧٧٠ قطعة سيتم توزيعها لاحقا ثم اطلع سموه على المخططات والمشروعات وحث الجميع في بلدية الوجه على ضرورة انجاز معاملات المواطنين بشكل سريع ومرضي .

الجدير بالذكر ان هناك ٣ مشاريع لانشاء الحدائق بالوجه وتسوير القرى والمقابر وتحسين وتجميل الشوارع يتم تنفيذها حاليا ويبلغ اجمالي تكاليفها حوالي ٢٢٫٥ مليون ريال ..

ثم توجه سموه الى مقر سكنه الخاص وسيقوم اليوم باكمال جولته التفقدية على بقية الدوائر والمرافق الحكومية بمنطقة الوجه .



الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز



د . الخويطر يتفقد المنشآت التعليمية بالدمام

من مندوب المدينة

الدمام - قام معالي وزير المعارف د . عبدالعزيز الخويطر صباح امس الثلاثاء بزيارة مركز الوسائل التعليمية بالدمام صاحبه في جولته د . سعيد عطيه ابو عالي مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية واحمد الهلال مدير مركز الوسائل التعليمية بالدمام ..

وقد شاهد معاليه طرق انتاج الوسائل التعليمية محليا واستمع الى شرح المسؤولين عن الطريقة المثلى لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة في الفصول الدراسية وشاهد نماذج مختلفة من الوسائل التي انتجتها المدارس ونماذج اخرى من انتاج مركز الوسائل التعليمية ..

وقد ابدى معالي الوزير توجيهاته في هذا المجال وركز على ضرورة اطلاع أولياء الامور على هذا المركز ..

وفي ختام الزيارة اعرب د . الخويطر عن اعجابه بما شاهده من اعمال وانجازات تخدم العملية التربوية وتطويرها .

●●

البصري يفتتح اليوم مركز مراقبة الصيانة باتصالات الرياض

من سلمان العمري

الرياض - يقوم المهندس فهد محمد البصري مدير عام المنطقة الوسطى والشرقية للاتصالات بالنيابة ومدير عام منطقة الرياض للاتصالات عصر اليوم الاربعاء بافتتاح مركز مراقبة الصيانة بالرياض وذلك بمناسبة انتقاله الى المبنى الجديد بحي المرسلات بالرياض قال ذلك الاستاذ منصور عبدالعزيز العكيل رئيس مركز مراقبة الصيانة والذي قال بان تشريف المهندس البصري يدفعنا الى الحماس والجد والاجتهاد وان هذا يدل على حرص ومتابعة المسؤولين بالمنطقة لجميع المراكز الهاتفية على حد سواء ..

واردف العكيل قوله الى انه سيحضر حفل الافتتاح عدد من المسؤولين بمنطقتي الرياض والوسطى للاتصالات .. واوضح العكيل بتصريحه ان هذا المركز يعتبر بحد ذاته من أهم المراكز الموجودة بالهاتف وذلك لما يقوم به من خدمات كبيرة للمشتركين حيث انه يخدم اكثر من ١٨٥ الف مشترك في منطقة الرياض .. وفي ختام حديثه قال رئيس مركز مراقبة الصيانة انه تم تدعيم هذا المركز بأحدث الاجهزة الحديثة والالكترونية بالاضافة ايضا الى تدعيمه بالكفاءات السعودية المؤهلة وذلك من اجل خدمة المواطن بكل يسر وسهولة ..

سمو امير مكة يرعى معرض منظمة فتح بجدة اليوم

من احمد سعيد مصلح

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة يقيم مكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بجدة مساء اليوم حفل افتتاح معرض ابناء الشهداء (صامد) حيث يبدأ الحفل في تمام الساعة السابعة والنصف في مقر اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين ويشتمل الحفل على ندوة سياسية حول آخر تطورات القضية الفلسطينية يتحدث خلالها رفيق النتشة (ابو شاكر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثلها في المملكة عن ذلك كما سيفتتح المعرض أبوابه يومي الخميس والثلاثاء لبيع البضائع المعروضة فيه كما تم تخصيص يوم الثلاثاء القادم للعائلات .

حفلان ختاميان لمعهدي الملز ورأس الخيمة

من مساعد المحيا

الرياض - اقام معهد الملز العلمي حفله الختامي الذي اختتم به كافة انشطته اللامنهجية .. وقد حضر الحفل مدير المعهد مبارك الرشود ووكيله علي الزين وعدد من اولياء الامور الذين تم توجيه الدعوة اليهم وجمع غفير من طلبة المعهد وغيرهم .

وقد بدىء الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم القى فضيلة الشيخ علي الزين كلمة الادارة بالنيابة اشار فيها الى ان ما يقدم للطلاب في هذا الحفل ليس مكافأة لهم على مايبذلوه من جهد وانما هم يستحقون اكثر من ذلك لانهم هم الشعلة التي تضيء أرجاء المعهد .

بعده قدمت فرقة التمثيل بالمعهد مشاهد تمثيلية هادفة .. ثم وزعت بعض الجوائز على المدرسين المساهمين في النشاط ..

ومن جانب آخر اقام المعهد العلمي برأس الخيمة التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حفله الختامي تحت رعاية سمو الشيخ عمر بن صقر القاسمي نجل سمو حاكم رأس الخيمة وقد حضر الحفل اصحاب الفضيلة العلماء وكبار المسؤولين في الامارة وأولياء امور الطلبة والمهتمون بالشؤون الثقافية وقد بدىء الحفل بالقرآن الكريم ثم القى المشرف على المعهد كلمة شكر فيها الحاضرين على تشجيعهم للعلم وأشاد باهتمام جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالانشطة الثقافية ..

وقام بعد ذلك سمو الشيخ عمر بن صقر القاسمي نيابة عن والده بتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين في الانشطة .

●●

جو شتوي على المرتفعات

من مندوب المدينة

ساد المصايف في كل من بلجرشي والباحة يومي امس الأول وصباح أمس جو شتوي حيث تدنت درجة الحرارة وتراكمت السحب واستمر هطول الامطار طيلة الليل كما ساد ضباب كثيف بعض المناطق في المرتفعات كما شهدت بعض الاودية سيولا متوسطة .. و هو أمر غير مألوف في مثل هذه الايام ..

خبر وصورة

السيارة كما تبدو مشطورة الى نصفين

صاحب هذه السيارة الذي تحتفظ المدينة باسمه ومقر عمله تلقى خبرا مفاده ان والدته في المستشفى وتطلب حضوره فورا توجه من جدة الى بلدته درب بني شعبة قرب جيزان وفي اثناء سيره على الطريق الساحلي ليلا وبسرعة كبيرة تعرضت احدى الاطارات الامامية لخلل مما غير اتجاه السيارة لترتطم بأحد الجسور الجانبية للطريق وتنشطر الى قسمين كما تشاهد في الصورة . الغريب في الامر ان السائق وقع من السيارة عند انشطارها على ارض ترابية خارج الطريق ولم يصب باي اذى على الاطلاق وقام في الحال وتناول قلم وورقة وكتب قائلا الى من يهمه الأمر انا فلان صاحب السيارة لم اصب بمكروه ولله الحمد والدتي ترقد في مستشفى .. في حالة خطرة اضطررت للذهاب اليها وساعود الى الجهات الرسمية لاستكمال الاجراءات النظامية بعد شفاء والدتي وستجدون رخصة القيادة واستمارة السيارة في الدرج .. ذهب الى المستشفى وبعد نصف ساعة من وصوله سلمت روحها للخالق تبارك وتعالى ..

لياخذ شهادة الوفاة وينهي ايام العزاء ويعود الى ادارة المرور وينهي كل ما ترتب عليه نظاميا برضى تام بقضاء الله وقدره .. بعد مسرحية يساورها الخيالرغم انها حقيقة واقعة لا جدال فيها وسبحان من بيده الاعمار .

أراد انقاذ زوجته فنقل معها للمستشفى

■ من مندوب المدينة :

أراد الزوج - مصري الجنسية - انقاذ زوجته والتي اندلعت النيران في ملابسها ظهر امس الأول (الاثنين) بسوق العلوي بجدة بينما كانت تستخدم (الطباخة) ولكن انتشار النيران في جسدها وملابسها ادت ايضا الى احتراق الزوج .. وقد تولت فرقة من الدفاع المدني والانقاذ بجدة نقل الزوج وزوجته الى مستشفى الملك فهد بجدة للعلاج ..

من جهة ثانية تم اخراج سائق أحد السيارات وهو في حالة خطر بعد ان ظل محتجزا بها لاكثر من نصف ساعة اثر حادث اصطدام .. كما اصيب ٤ اشخاص آخرين في جدة في حوادث مرورية متفرقة يوم أمس الأول وصباح امس ..

كلمة المدينة

الفهد : تأكيد على التمسك بالعقيدة

اننا نرى الخير يزداد مابين سنة واخرى ، والسبب الرئيسي والقاعدة في ذلك هو التمسك بعقيدتنا الاسلامية وسوف نبقى ان شاء الله في خدمة الاسلام والمسلمين ، وفي خدمة بيت الله الحرام ومسجد نبيه ، متمسكين بتعاليم العقيدة الاسلامية ، لن نحيد عنها باي حال من الاحوال ، لان الخير والبركة فيها ..

الفهد بن عبدالعزيز ، في افتتاح مركز التنقيب وهندسة البترول بارامكو .. يوم ٤ شعبان ١٤٠٣هـ

★ ★ ★

ستظل هذه البلاد ، في خير وافر بحمد الله ، ماحفظت الدين الاسلامي ، واعلت رايته .. وعمقت فخرها ، واعتزازها بالانتماء اليه .. ومنذ وحد هذه الارض المباركة ، المؤسس البطل المغفور له الملك عبدالعزيز ، ولا احد يسمع منه (رحمه الله) الا تمسكه القوي بالاسلام ، وحرصه الشديد على تطبيق تعاليمه .. وحدوده ، والسير على نهجه في كل شؤون الحياة ..

وماكان الملك عبدالعزيز يغضب لشيء ، مثل غضبه في الله .. وماكان الملك عبدالعزيز ، يتحدث عن انتصار من انتصاراته الباهرة التي اكتملت بتوحيد اركان هذه المملكة .. واعلانها « مملكة عربية سعودية » إلا ويرفع يديه شكرا لله عز وجل الذي مكن له في الارض ، وسهل له ماكان صعبا ..

وبقي ذلك نهج ابناء الملك .. البطل .. مؤسس هذا الكيان الكبير ، ممن تحملوا الامانة من بعده ..

وبالامس .. وقبله .. تكرر ذلك المشهد ، الذي يعود بكل شيء في حياة هذه البلاد الى (الايمان بالله) .. والى (التمسك بشرع الله) ..

كان الفهد بن عبدالعزيز ، على خطى والده ، المؤمن ، الموحد ، يرى الخير الذي اسبغه الله على بلادنا ، ماكان الا بفضل الله ثم تمسكنا بالاسلام ، واتباع تعاليمه .. وتحكيم حدوده .. والاحتكام الى نصوصه ..

لقد كنت يا(ابن عبدالعزيز) بليغا .. وانت ترى بان ثروة هذه البلاد الحقيقية ، هي في عقيدتها .. وتمسكها بها ..

وكنت يا (ابن عبدالعزيز) رائعا .. بذلك الايمان المطلق بشرع الله .. والاحتكام اليه في كل شان من شؤون حياتنا ، وارجاع كل خير من الله علينا اليه .. فديننا الحنيف ، لخر الاديان وخاتمها ما ترك خيرا الا دل عليه .. ولا شرا الا حذر منه ..

ان التأكيدات الراسخة ، والمضامين الرائعة التي حملتها كلمات جلالة الفهد ، يوم الاثنين الماضي في افتتاحه لمركز التنقيب وهندسة البترول بارامكو ، تدل على اصالة الفكر الذي يحمله (الفهد بن عبدالعزيز) وتعكس عمق الايمان بين جوانح المليك المفدى .. وتبرز صلابة ذلك التمسك الثابت بالاسلام : نهجا .. ومنهاجا .. واسلوب حياة في كل شان من شؤون بلادنا ..

ان الصدق الذي اتسم به حديث (الفهد بن عبدالعزيز) في مركز (التكنولوجيا) بارامكو ، هو السمة التي تميزت بها حياة (الفهد بن عبدالعزيز) .. وهو مايريده لمواطنيه .. وأمته .. وأرضه :

ان نبقى مسلمين .. وتبقى امتنا امة مسلمة لله .. وتبقى بلادنا معقل الاشعاع الديني : قولا .. وعملا .. قناعة .. وممارسة ..

ومهما قطعت بلادنا في ميدان « التكنولوجيا والتقدم » فلن يزيدها ذلك الا تمسكا بالاسلام .. وتطبيقا لشرعه وحدوده .. وتطويع وتوظيف (قوتنا الصناعية والتكنولوجية) في خدمة اهداف الدين الحنيف ، بنشر الخير بين البشر جميعا .. وذلك مما تهدف اليه المملكة العربية السعودية في كل سياساتها الداخلية والخارجية ..

المدينة

أسسها عام ١٣٥٦ هـ علي وعثمان حافظ

جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة

عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC

الاشتراك السنوي ٤٠٠ ريال « عدا أيام الاجازات »

المدير العام: أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير: أحمد محمد محمود — ت : ٦٧١٤٧٥٥

مدير التحرير التنفيذي: يحيى محمد باجنيد — ت : ٦٧١١٩٨٨

مدير التحرير للشؤون المحلية: عبدالرحمن محمد الانصاري — ت : ٦٧١٢٦٨٨

مدير التحرير للشؤون الخارجية: تامر محمد الميمان — ت : ٦٧١٥٧١٧

المركز الرئيسي : جدة / حي مشرفة / منطقة ش ١٧ ق ١٤ شارع الصحافة / ص .ب : ٨٠٧ الرمز البريدي . ٢١٤٢١

سنترال : التحرير : الادارة : دار العلم

وكالة المدينة للاعلان : تليفون ٦٧١٢١٠٠ (٥ خطوط)

تلكس : TELEX:-401356 MADINA SJ

المكاتب داخل المملكة

● مكة المكرمة : شارع الحجون - عمارة الفي - ت ٥٧٤٨٥٢٧ - ٥٧٣٩٤٤٠
● المدينة المنورة : التحرير والادارة والاعلان جوار مسجد ابا ذر شارع المطار / ت . ٨٣٨٤٥٢٣ / ٨٣٧٠٧٣٥
● الريــاض : جميع المكاتب السليمانية شارع الثلاثين عمارة الشيخ عبدالعزيز الدريهم
تلفونات التحرير الادارة الاعلان التوزيع / دار العلم ٤٧٨٤٥٤٨ (٣ خطوط)
● ينبـــع : شارع الملك عبدالعزيز / ص ب ٢٢٣ - / ت ٣٢٢٨٦٧٧ - (٠٤)
● الطـائف : برحة العباس - عمارة السيمي - الدور الأول شقة ٥ / ت ٧٣٦١١٤٨٣ - ٧٣٦٩٩٦٠
● الدمـام : شارع البريد - أمام احوارات - / ت . ٢٤٠٠٠ (٠٣٨٣)
التحرير شقة ١٣٤ عمارة العرب (٢) شارع الأمير محمد ت ٨٣٤٠٤٨١ / ٨٣٤٠٣٠٥
● أبهـــا : مجمع الشيخ بن جبلو - ت ٢٢٤٥٩٨٤ / ٢٢٤٩٩٨٤
● بريــدة : شارع الخبيب / عمارة موسى المحمد مقابل محكمة المنطقة ت ٣٢٣١٦٢٥ / ٣٢٣٤٠٨٣
● الباحــة : الشارع العام عمارة حرب الرقاص جوار أرامكو ص.ب ١٧٠ / ت : ١٨٦٩ / ٧٧٢٥
● تبـــوك : عمارة العريب شقة ٢ خلف المحكمة الشرعية ص ب ٤٦٩ ت ٢٣١٢٠ - ٣٠٠٩٦
● حائـــل : شارع المطار - عمارة المقيل ت ٤٦٦٥ - ٦٥٣٢

المكاتب في الخارج

● تونــس : ٣٩ شارع الحبيب بورقيبة مدينة تونس ت ٢٥٦٩٥٦ / ٢٥٦٩٣٢
● الخرطـوم : شارع القصر خلف سينما كلوزيوم ص.ب ٦٣٨٩ ت ٧١٩٦٥ - ٧١٩٧٣ / تلكس ٢٢٥٢١
● واشنطن : Washington: 739 National Press Building, Washington D.C. U.S.A. Tel: 202-6382858 — Telex: ALMADINA 64630
● لندن : London: Suite 531 International Press Center, 76 Shoe Lane London EC4 U.K. Tel: 3530743 & 3530744
● بون : Bonn: Pressehaus I-422, Heussallee 2-10, 5300 Bonn 1 - W. Germany Tel: 215846

ومراسلون في : بيروت - الكويت - عمان - البحرين - داكار كراتشي - داكا - نيويورك - باريس - طوكيو

الأمير ماجد يرعى اليوم

وضع حجر الاساس لمحطة التوليد البخارية برابغ

د. طلال بكر «للمدينة»: ٤٠٪ من طاقة الكهرباء الموحدة بالغربية من رابغ ومحطات التحلية

عام ١٤٠٦ تتكامل طاقة التوليد الكهربائية


الامير ماجد بن عبدالعزيز

● من خسين الزهراني :

جدة - يرعى صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة عصر اليوم (الأربعاء) حفل وضع حجر الاساس لمحطة التوليد البخارية برابغ والذى تنظمه كهرباء المنطقة الغربية ..

ذكر ذلك «للمدينة» الدكتور طلال بكر مدير علم الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية واضاف ان هذه المحطة تعتبر كبرى مشروعات توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة ..

واوضح ان موقع مشروع المحطة جنوب مدينة رابغ ويحضر الحفل معالي الدكتور غازى القصيبي وزير الصناعة والكهرباء ووزير الصحة بالنيابة وكبار رجال الصناعة والشخصيات العامة والمسؤولين في كهرباء المنطقة الغربية يتقدمهم المهندس محمود طيبه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب .

وقد نظمت كهرباء الغربية برنامجا حافلا بهذه المناسبة حرصت من خلاله ان يتعرف ضيوفها على ابعاد هذا المشروع وأهدافه ويتضمن ايضا حفل غداء تكريمي يقيمه المهندس محمود طيبه على شرف صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ومعالي الدكتور غازى القصيبي وزير الصناعة والكهرباء .

ويتضمن الحفل كلمات ترحيبية بالمناسبة يلقيها معالي وزير الصناعة والكهرباء والمهندس محمود طيبه ومن المتوقع ان تتضمن الكلمتان شرحا لسياسة حكومة جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده الأمين الرامية الى دعم قطاع الكهرباء لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية ..

وعقب قيام سمو امير منطقة مكة المكرمة بوضع حجر الأساس وازاحة الستار عن اللوحة التذكارية بهذه المناسبة يقوم الضيوف بجولة على تجهيزات المشروع والذى تبلغ تكاليفه ٢٨٠٠ مليون ريال ..

ومما تجدر الاشارة اليه إنه سوف يتم العمل في المحطة على مرحلتين تنتهي الأولى منهما في نهاية عام ١٤٠٦هـ وتعطى طاقة تصل الى ١٠٠٠ ميجاوات في الوقت الذى تستغرقه الدراسات الفنية والابحاث الخاصة حول المرحلة الثانية والتي من المنتظر ان تصل بالمحطة الى طاقتها النهائية وهي ٢٥٠٠ ميجاوات


محمد بن مبيريك — د. طلال بكر

أمير رابغ :

مشاريع الخير في كل موقع بفضل السياسة الحكيمة لحكومة جلالته

تتيح لكهرباء الغربية ان تدخل عصرا جديدا من التقنية حيث تعتبر محطة رابغ الأولى من نوعها على ساحل البحر الأحمر والتي تساعد على ضمان استمرارية تغذية المناطق الرئيسية الأربع في المنطقة الغربية بالطاقة بالاضافة الى ان موقع المحطة الجديدة على بعد ٧ كيلو مترات فقط من مجمع بترومين الصناعي سيساعد ايضا في مد (مصفاة رابغ) بالوقود ..

واختتم الدكتور طلال بكر تصريحه بقوله ان هذه المحطة تقام في اطار الخطة العامة للكهرباء في المملكة التي اعدتها وزارة الصناعة والكهرباء وتشغل مساحة ٤ كيلو مترات مربعة وتتكون من ٤ وحدات توليد بخارية طاقة كل منها ٢٥٠ ميجاوات وتعمل بزيت الوقود الثقيل او الزيت الخام كما سيتم تزويدها بالغاز الطبيعي مستقبلا ..

ويخدم محطة رابغ رصيف بحرى مؤقت لتفريغ معدات المشروع والتي يقدر اجمالي وزنها بحوالي ٢٤ الف طن ومن المتوقع الانتهاء من بنائه خلال صيف العام القادم وهو نفس التاريخ المحدد لاستقبال أول شحنه من وحدات توليد المحطة بالاضافة الى انه سيتم تزويد المحطة بثلاث مولدات ديزل للعمل في حالات الطوارىء وتشغيل الخدمات الاساسية والهامة في المحطة .

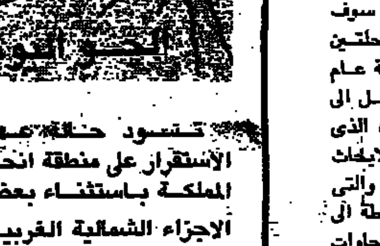
هذا وقد أعلن الدكتور طلال بكر «للمدينة» بان طاقة التوليد في الشبكة الموحدة للكهرباء ستتكامل بحلول عام ١٤٠٦هـ لتصل الى ٤٠٠٠ ميجاوات موزعة على محطات التوليد التالية :

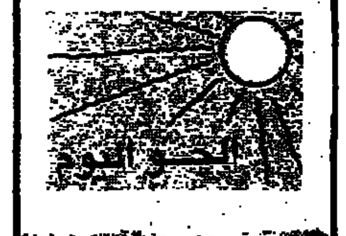
■ ١٠٠٠ ميجاوات من محطة التوليد الرئيسية برابغ ، والتي سيتم افتتاحها اليوم
■ ١٢٠٠ ميجاوات من محطة جدة
■ ٧٠٠ ميجاوات من محطة مكة المكرمة
■ ١٩٠ ميجاوات من محطة المدينة المنورة
■ ١٣٥ ميجاوات من محطة الطائف
■ ٧٧٠ ميجاوات متوقعة من محطات التحلية بجدة وينبع .

وقال الدكتور بكر . ان المحطة الرئيسية (البخارية) برابغ تكاليف تشغيلها اقل من توربينات التوليد الغازية الموجودة حاليا .

وقال : ان طاقة محطة رابغ (التي يفتتحها سمو الامير ماجد اليوم ، والطاقة المتوقعة من محطتي التحلية برابغ وجدة ، ستشكل ٤٠٪ من كامل الأحمال على الشبكة الموحدة ..

وأشار الدكتور طلال بكر ، الى ان الشركة ماضية في بناء خطوط جديدة الآن ، وقعت عقودها العام الماضي بمبلغ ٤٠٠ مليون ريال بين (رابغ - جدة) و (رابغ - ينبع) وستنتهي هذه الخطوط عام ١٤٠٤هـ .





تسود حالة عدم الاستقرار على منطقة انحاء المملكة باستثناء بعض الاجزاء الشمالية الغربية التي يسودها طقس معتدل .. وتنشط الرياح الجنوبية على معظم المناطق مما يتسبب في تدني الرؤية الافقية كما تظهر السحب خاصة على المرتفعات والفرصة مهيأة لهطول امطار متفرقة على معظم انحاء المملكة ..

د. غازى القصيبي

أشار الى ان مدينة (بدر) تتغذى حاليا بالكهرباء من خط (ينبع - المدينة).. كما ان (بحرة - ام السلم - الشرائع) تتغذى بالكهرباء من خط (مكة - جدة).

وبهذه المناسبة صرح «للمدينة» الاستاذ محمد بن مبيريك امير مدينة رابغ قائلا . الحقيقة ان هذا المشروع ضخم جدا ومردوده ممتاز على مدينة رابغ باعتباره يستجلب ايد عاملة الأمر الذى سينعش المدينة ويعود عليها بالنفع ..

وقال ان المشروع يغذى المنطقة الغربية ووجوده بمدينة رابغ ينعشها ويحرك مشاريعها ويدفعها للأمام وهذا المشروع اضافة جديدة لرابغ فقلة مشروع المصفاه ومشاريع أخرى كلها في مصلحة الوطن والمواطنين وتدل دلالة اكيدة وواضحة على السياسة الحكيمة التي تتبعها حكومة جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده الامين على ان تأخذ كل منطقة نصيبها من المشاريع الخيرة التي تعود عليها بالتقدم والرقي والازدهار ..

واشاد بجهود صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة الذى يولي رابغ عنايته واهتمامه وتشجيعه المتواصل الذى يتمثل في حرصه على حضور المناسبات الخيرة وبدعم مشاريع رابغ بشكل متناه .

وأختتم امير رابغ تصريحه «للمدينة» بقوله ان مدينة رابغ تصلح لان تكون مدينة للمشاريع نظرا لموقعها الاستراتيجي الممتاز وانبساط أرضها ووقوعها على ساحل البحر الأحمر .. وبين جدة والمدينة المنورة بالاضافة الى وجود الميناء بها ولعدم وجود عقبات تحول دون تنفيذ المشاريع .

زيارات استطلاعية للمشاركين في المؤتمر الهندسي

جدة - من صديق علي احمد :

يقوم المشاركون في المؤتمر الهندسي الاول بزيارات استطلاعية لعدد من المرافق الصناعية في مدينة جدة وتشمل الاطلاع على المشروعات الجديدة التي تم تنفيذها في المنطقة الصناعية وتحتوى على العديد من المصانع السعودية في كافة المجالات الهندسية بالاضافة الى زيارة بترومين ومشاهدة مشاريع البترول الضخمة التي تنفذها الدولة .

وسوف يلتقي المشاركون في هذه الزيارة بالمسؤولين في كل من المنطقة الصناعية وبترومين وبحث كافة الجوانب التي تتعلق بالمراحل التنفيذية لهذه المشروعات وماشملته من مواصفات هندسية حديثة والالتقاء بالمهندسين السعوديين القائمين على اكمال وتشغيل وصيانة هذه المشروعات واكتساب الخبرة في المجالات العملية .

جولة للجمجوم في منطقة فرسان

من مندوب المدينة

يبدأ مدير عام المديرية العامة للزراعة والمياه بالغربية الاستاذ أسعد جمجوم قريبا بجولة في المنطقة الجنوبية يزور خلالها جزيرة فرسان .. وتهدف هذه الجولة الى تفقد المشروعات الزراعية والمياه التي تنفذها الوزارة هنالك والمشروعات الجديدة المزمع انشاؤها كما يناقش مع المسؤولين هنالك توفير مصادر المياه في المنطقة ..

عاصفة رعدية في المنطقة الشرقية

من علي صالح شريف :

الدمام : شهدت المنطقة الشرقية ليلة الأحد الماضي حالة جوية سيئة نتيجة عاصفة محلية رعدية ادت الى تصاعد الغبار وانخفاض مدى الرؤية مع زخات من المطر .. هذا وقد شهد الجزء الشمالي الشرقي طوال يوم الاثنين حالة جوية سيئة تصاعد فيها الغبار وانخفضت الرؤية ايضا مما ادى الى انخفاض نسبة الحركة في المنطقة الشرقية ووقوع بعض الحوادث الخفيفة بين عدد من السيارات في اماكن متفرقة وقد وافانا مدير محطة الارصاد الجوية بالظهران الاستاذ حسني عبدالرزاق بالتقرير التالي الخاص بـ «المدينة» :

تسبب مرتفع جوى متمركز على الشمال الشرقي في الجزيرة في حدوث رياح شمالية غربية نشطة مثيرة للغبار مما ادى الى انخفاض مدى الرؤية الافقية الى اقل من ١٠٠ متر .

اختبارات القرآن الكريم بكلية العلوم تبدأ في ١١ الجارى

من مكتب المدينة

الرياض حددت كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لجميع طلابها وطالباتها موعد اختبار مادة القرآن الكريم للفصل الدراسي الثاني والذى سيبدأ بمشيئة الله في الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين الحادى عشر من شهر شعبان ١٤٠٣هـ حسب القوائم المعلنة في لوحة اعلانات الكلية .

هذا وقد اهاب عميد الكلية بجميع الطلاب المنتظمين والمنتسبين وكذلك الطالبات المحافظة عن الحضور في الموعد المحدد .

مجتمع المدينة

■ السفير القاسم بوسنينه . سفير جمهورية تونس لدى المملكة . يستعد للاحتفال باليوم الوطني التونسي . وقد وجه رقاع الدعوة .. الى رجال السلك السياسي ورجال الفكر والادب . ورجال الأعمال لحضور حفل استقبال يوم الاربعاء (٢٠) شعبان القادم في منزله بحي الحمراء ..

■ الاستاذ اياد أمين مدني . مدير عام مؤسسة عكاظ . عاد من انطلانطا بامريكا . بعد ان شارك في (ندوة سعودى جازيت) التي جمعت عددا من المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين ونظرائهم في امريكا ..

المؤتمر افتتحه الدبلوماسي الأمريكي (اندرو يونج) وتحدث فيه الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر .

أول خط طيران مباشر الى موريشيوس

■ السيد فهد العبدالله القثامي مدير وكالة «الواحة» للسفريات اقام حفل استقبال وعشاء بفندق «الواحة» بجدة تكريما لمدير الفنادق وشركات السياحة بالملكتودولة «موريشيوس» .. المعروف ان خط «جدة موريشيوس» سوف يفتح للسياحة المحلية مع بداية شهر يوليو القادم ..

■ تلقى الزميل/ سعد محارب الحربي مدير مكتب جريدة المدينة بالقصيم شهادة شكر وتقدير من سعادة مدير عام مرور القصيم الرائد/ عبد الله الرقيبة وذلك على الجهود التي بذلتها جريدة «المدينة» لتغطية اسبوع المرور بمنطقة القصيم وتمنى لجريدة «المدينة» والعاملين بها دوام التوفيق .

■ يتم يوم غد الخميس بالرياض عقد قران الاستاذ وليد جميل الطف المحاضر بجامعة ام القرى بمكة المكرمة على كريمة الدكتور محجوب أحمد حسنين .. الف مبروك .

ا. مدني — س. مبروك

■ الزميل سعد مبروك . مراسل «المدينة» الخاص (بباريس) رزق بمولود اسماه (ايمن) جعله الله من ابناء السعادة . وقد طار من باريس الى الجنوب التونسي ليحضر العقيقة ..

■ محائل - على شرف امير محائل مقبل صالح العصيمي ومدير التعليم بالمنطقة الاستاذ مهدى ابراهيم الراقدى .. اقامت مدرسة معز بن اسيد بالمعش حفلا تكريميا للطلاب المتفوقين بالانشطة وذلك بحضور عدد كبير من أولياء الأمور حيث بدا الحفل بايات من الذكر ثم توالت الفقرات من اناشيد وتمثيليات وفكاهة نالت اعجاب الحاضرين وفي نهاية الحفل قام امير محائل بتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين بالمدرسة وكذلك قام مدير المدرسة بتسليم درع بطولة كرة القدم لمدارس المنطقة ثم قام اهالي المنطقة بتقديم لوحة من الفنون الشعبية شاركهم فيها امير محائل .

■ رزق السيد/ محمد على افندى الموظف بجوازات ابها قسم الاقامة بمولد اسماه (سلطان) جعله الله من حملة القرآن وأقر به اعين والديه ..

٦٦ مليون ريال ميزانية بلدية بريدة لهذا العام

■ من سعد محارب الحربي

بريدة (مكتب المدينة) بلغ اجمالي اعتمادات ميزانية بلدية بريدة ستمائة وستة وستين مليونا واربعمائة وخمسة الاف ريال صرح بذلك (للمدينة) الاستاذ صالح محمد النافع رئيس بلدية بريدة واضاف بانه خصص من هذه الميزانية للمشاريع التطويرية مبلغ وقدره ٣٩٠ر٧٩٤ر٠٠٠ ريال منها احد عشر مليون ريال لتشغيل شبكة المياه وثلاثمائة الف ريال لانشاء عدد من الحدائق والمنتزهات العامة في مدينة بريدة وثلاثة عشر مليونا ومائة وثلاث وثلاثون الف ريال لاعمال الترفيت المؤقت .. ومبلغ ٥٠ مليون ريال لمشروع التحسين والتجميل المرحلة الثالثة و ٢٥ مليون ريال لازالة كافة المخلفات من احياء المدينة ..

واستطرد النافع في حديثه (للمدينة) قائلا . ايضا تم تخصيص مبلغ اربعة عشر مليون ريال لدراسة تصاميم مباني البلدية المزمع انشاؤها والمعتمد لها مبلغ ٣١ مليونا وخمسمائة وثمانية الاف ومائة وعشرون ريالا وقال بان حجم المبالغ التي تم اعتمادها لنزع الملكيات مبلغ ١٧٠ مليون ريال .

وقال بان ميزانية البلدية اشتملت ايضا على تخصيص مبلغ (١٠٥ر٦١١ر٠٠٠ ريال) لمشاريع الترفيت والرصف والانارة واعمال الصيانة

وفي ختام تصريحه (للمدينة) قال رئيس البلدية ان هذه المشاريع التي حظيت بها بلدية مدينة بريدة لهي دليل على اهتمام حكومتنا الرشيدة بتوفير كافة متطلبات المواطنين وتقديم افضل الخدمات للمواطنين وتضرع الى الله العلى القدير ان يحفظ لهذا الوطن امنه ورخاءه واستقراره في ظل حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز .

الصحفي المتجول

بشرى للشباب السعودي الطموح والذى يحمل اقامة نظامية قابلة للتحويل الي " هذه بداية ونهاية لاعلانات تطالعنا بها بعض الصحف وهي اقرب للنكتة منها الى الصدق .. فغالبا ماتجد شركة او مؤسسة تطلب شابا سعوديا ثم يختتم الاعلان في النهاية بطلب اقامة "ولا تعليق" .

ويذكرنا ذلك بما حدث في المدرسة الثالثة الابتدائية للبنات بجدة عندما طلبت احدى المعلمات من الطالبات قبل عام تقريبا احضار الفاتير وفي اليوم التالي .. قامت الطالبات السعوديات باحضار حفائظ نفوسهن .. كالمتبع وكم كانت مفاجأتهن ان المعلمة اصرت على ان يحضرن الاقامة وليس الحفيظة "

وفي مثل هذا الحال ان كانت المعلمة تجهل الفرق بين الحفيظة والاقامة فكان من المفروض ان تخضع لدورة لتعريفها بذلك "

وان كان مدير الشركة او المؤسسة يشترط في ان يكون الشاب السعودى يحمل اقامة فهذه مصيبة "الا اذا كان المعنى في قلب الشاعر وكان الغرض من ذلك هو ايصاد الباب والافضلية للغير فهذا معقول "

احمد سعيد مصلح

الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت

شركة مساهمة سعودية - ص.ب: ٤٥٣٦ - تلكس: ٦٠٢٤٩٥ SJ SKC - الدمام - شارع الظهران - عمارة التامينات الاجتماعية - تليفون: ٨٢٧٣٣٣٠ - ٨٢٧٢٨٦٩

اعلان دعوة المساهمين الكرام لاستلام خطابات التخصيص وتسديد قيمة الاسم الاضافية المخصصة نتيجة الغاء الطلبات المتكررة

يعلن مجلس ادارة الشركة انه على كل مساهم بأسهم الشركة التوجه الى فرع البنك الذى اكتتب عن طريقه اعتبارا من صباح ٩/ ٨/ ١٤٠٣ الموافق ٢١/ مايو/ ١٩٨٣ لاستلام خطاب تخصيص الاسهم الخاص به او من ينوب عنه على ان يحمل معه الصور الاصلية لطلب الاكتتاب وفيشة البنك ومايثبت هويته. كمايسر الشركة ان تعلن للمكتتبين الموضحين بالفئات التالية :

الاسهم المكتتب بها	الاسهم المخصصة سابقا	الاسهم الاضافية	مجموع الاسهم المخصصة
٦١ - ١٠٠	٧	١	٨
١٠١ - ٩٩٩	٨	١	٩
١٠٠٠ - ١٩٩٩	٩	٥	١٤
٢٠٠٠ - ٣٠٠٠	١٠	٩	١٩
٣٠٠١ - ٤٠٠٠	١٣	١٢	٢٥
٤٠٠١ - ٥٠٠٠	١٥	١٣	٢٨
٥٠٠١ - ٦٠٠٠	١٧	١٤	٣١
٦٠٠١ - ٨٠٠٠	١٩	١٥	٣٤
٨٠٠١ - ١٠٠٠٠	٢١	١٧	٣٨
٢٠٠٠٠	٢١	٣٤	٥٥

انه بعد موافقة وزارة التجارة فقد خصص لكل واحد منهم سهم واحد اضافى او اكثر نتيجة الغاء الطلبات المكررة لبعض المكتتبين بأسهم الشركة بأكثر من طلب واحد.

لذا فعلى كل مساهم فى الفئات اعلاه ولديه خطاب تخصيص ومستندات اصلية تثبت ملكيته للاسهم ان يدفع مبلغ (١٠٠) ريال سعودى عن قيمة كل سهم اضافى لفرع البنك الذى اكتتب عن طريقه باسهم الشركة والحصول على فيشة باسم المكتتب الاصلى من البنك تثبت دفعه لهذا المبلغ والله الموفق.

مجلس ادارة الشركة

الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت
شركة مساهمة سعودية

الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت

شركة مساهمة سعودية

اعلان

رد قيمة فائض الاكتتاب فى رأس المال الاول

على السادة المساهمين فى أسهم الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت والذين لم يستردوا المبالغ المتبقية من فائض الاكتتاب بعد عملية التخصيص الاولى ان يتصلوا بفروع البنوك التى اكتتبوا بها لاسترداد مبالغهم قبل ان تقفل هذه الحسابات وتحول المبالغ الى حساب الشركة بالدمام وبذلك يضطرون الى تحمل مشاق السفر لاسترداد مبالغهم من مكاتب الشركة والجدير ذكره ان الحسابات المفتوحة لايداع هذه المبالغ الخاصة بالمساهمين ستقفل فى خلال شهرين من تاريخ صدور هذا الاعلان.

الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت

دعوة المساهمين الكرام للاكتتاب باسهم زيادة رأس المال

يسر مجلس ادارة الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت ان يعلن لمساهمى الشركة انه بناء على قرار الجمعية العمومية غير العادية للشركة بجلستها بتاريخ ١٤٠٣/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٨٣/١/٤م وبعد موافقة وزارة التجارة فقد تقرر زيادة رأس مال الشركة المصدر الى (٦٤٥) ستمائة وخمسة واربعين مليون ريال سعودى وذلك باصدار (٢٫٢٢٥٫٠٠٠) سهم نقدي قيمة السهم الواحد الاسمية (١٠٠) مائة ريال سعودى.

وعليه فقد قرر مجلس الادارة الطلب من مساهمى الشركة الاصليين الذين سبق لهم المساهمة باسهم الشركة التى طرحت للاكتتاب العام تسديد قيمة (٨٠٦٫٢٥٠) سهما نقديا قيمة السهم الواحد الاسمية (١٠٠) مائة ريال سعودى من الاسهم الجديدة المصدرة وذلك طبقا للاولوية المنصوص عليها فى المادة (١٣) من النظام الاساسى للشركة والمادة (١٣٦) من نظام الشركات وفقا للاسس التالية :

اولا : يقتصر تسديد قيمة الاسهم الجديدة المصدرة على المساهمين الاصليين بالشركة على اساس سهم واحد لكل مساهم خصص له فى السابق سهم واحد وفقا لمايلى :

- ١- يسدد المساهم قيمة الاسهم الجديدة عن طريق فرع البنك الذى سبق له ان ساهم باسهم الشركة عن طريق فرع من فروع البنوك التالية :
  - البنك الاهلى التجارى
  - بنك الرياض
  - البنك العربى الوطنى

٢- يصطحب المساهم او من ينوب عنه عند التسديد الوثائق التالية :

- النسخة الاصلية لفيشة البنك التى بموجبها دفع قيمة اسهمه الاصلية.
- النسخة الاصلية لطلب اكتتابه باسهم الشركة الاصلية.
- النسخة الاصلية من خطاب تخصيص الاسهم الاصلية.

٣ - يتم التسديد خلال مدة شهر واحد اعتبارا من الساعة التاسعة من صباح يوم ٩/ شعبان /١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢١م وحتى موعد انتهاء العمل يوم ١٤٠٣/٩/١١هـ الموافق ٢١/ يونيو/ ١٩٨٣م

ثانيا : يحق للمساهمين الاصليين الراغبين فى الحصول على اسهم زيادة عن حقوقهم بموجب الاولوية ابداء رغبتهم بذلك كتابة الى ادارة الشركة بالبريد المسجل وذلك قبل نهاية شهر رمضان علم ١٤٠٣ وفقا للنموذج التالى :

السادة الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت
ص.ب ٤٥٣٦ - الدمام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

بموجب هذا انا المساهم الاصلى : ـــــ المالك لاسهم عددها (ـــ) سهما من اسهم الشركة الاصلية التى اكتتبت بها عن طريق البنك ـــ فرع ـــ والحامل لحفيظة النفوس رقم ـــ الصادرة فى تاريخ ـ/ ـ/ ـــ ابدى رغبتى بالحصول على عدد (ـــ) سهما (ـــ سهما) من الاسهم الجديدة المصدرة بمناسبة زيادة رأس مال الشركة زيادة على الاسهم التى يحق لى المساهمة بها حسب الاولوية الممنوحة لى بموجب نظام الشركات على ان يتم النظر فى طلبي هذا فى حالة وجود فائض من الاسهم بعد انتهاء فترة التسديد المحددة لاصحاب الاولوية تبعا للاصول النظامية فى هذا الشأن.

علما بأننى لم يسبق لى بيع اسهمى التى سبق ان اكتتبت بها ولم اشترك بطلبات الاكتتاب المكررة

الاسم الرباعى للمساهم الاصلى : ـــــــ

رقم طلب الاكتتاب الاصلى : ـــــــ

توقيع المساهم : ـــــــ

التاريخ ـ/ـ/ـ

مع مراعاة ضرورة احتواء هذا النموذج لجميع المعلومات المطلوب ذكرها حيث انه لن يلتفت الى الخطابات الناقصة.

ثالثا : فى حالة وجود فائض من الاسهم بعد ذلك سيتم طرحها للاكتتاب العام وفقا للاصول المرعية.

لذا فان مجلس الادارة يأمل من المساهمين الكرام مراجعة فروع البنوك التى ساهموا عن طريقها باسهم الشركة الاصلية لتسديد قيمة الاسهم التى يحق لهم المساهمة بها من اسهم زيادة رأس المال علما بأن اى مساهم يتأخر عن التسديد خلال الفترة المحددة فى هذا الاعلان سيفقد حقه فى الحصول على هذه الاسهم.

والله الموفق ..

مجلس الادارة

هكذا من الأصل

ثلاثون عاما في هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة

تمسك الملك عبدالعزيز بكتاب الله وتحكيمه اياه على نفسه واولاده

كان اعداؤه اقوى بالسلاح والرجال ولكنه اقوى بالايمان

هذه وصية لكم من أخ لكم في الله لا اريد بها الا وجه الله

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم »

« من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

الدين النصيحة .. وان تقدمها لمن يرى فيه بادرة من بوادر الشر فتبصره بالحق وترشده الى الصلاح والصواب وتوقظ ضميره بالكلمة الطيبة حتى يستفيق من غفلته ويكبح جماح هواه .. فهذا جانب من جوانب يحث عليها ديننا الاسلامي الحنيف وشريعتنا السمحاء في هذا البلد الآمن .. مهبط الوحي ومنبع الرسالات . واذا لم يفد النصح الخالص لوجه الله تعالى وتنفيذ تعاليمه مجديا فهنالك هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من صميم عملها ان توجه وترشد وتبصر المسلمين بالحسنى واذا اقتضى الأمر فباستعمال الحزم المعقول لحمل هؤلاء على ان يأتمروا بالمعروف وينتاهوا عن المنكر . وبذلك جمعت الهيئة بين اللين والشدة قولا وعملا ..

- فضيلة الشيخ (محمد بن نافع الدوسرى)

حوار :
محي الدين شرشر

وقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لغرس تعاليم الدين الاسلامي في نفوس اطفالنا وتعليمهم الصلاة وهي ركن من اركان الاسلام ..

« مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر »

ويجب ان لا نفرط في الشدة والا نفرط في اللين على حد سواء . فخير الامور اوسطها والاعتدال افضل الخصال .

في هذا اللقاء نلتقي بفضيلة الشيخ (محمد بن نافع الدوسرى) رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة ليجيب عن اسئلتنا ويوضح عمل الهيئة ويوجه كلمة الى المسلمين والمسلمات ويقول :

(هذه وصية لكم من اخ لكم في الله لا يريد بها غير وجه الله) .

ثلاثون عاما بالهيئة

□ تعريف بفضيلتكم وتسلسل العمل الوظيفي ؟

محمد بن نافع الدوسرى رئيس هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة .. كنت :

— رئيسا لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحائل عام ١٣٧٣هـ

— ورئيسا للهيئة بالقنفذة عام ١٣٧٨هـ .

— ورئيسا للهيئات بمنطقة جيزان عام ١٣٨٤هـ .

— ورئيسا للهيئات بمنطقة الباحة عام ١٣٩٣هـ .

— ورئيسا للهيئات بمنطقة المدينة المنورة عام ١٣٩٨هـ وما زلت حتى الآن رئيسا للهيئات بالمدينة حتى الآن . والحمدلله رب العالمين .

(جندي مخلص)

□ قبل التحاقكم للعمل بالهيئة ماذا كنت تعمل وتاريخ ميلاد فضيلتكم ؟

— كنت جنديا احمل السلاح مع جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ومن بعده اولاده اعزهم الله حتى عام ١٣٧٣هـ تاريخ التحاقي بهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ان تاريخ ميلادي . المولد الحقيقي عام ١٣٣٤هـ وفي التابعية عام ١٣٤٣هـ ..

(تمسك جلالته بكتاب الله)

□ ماهو انطباعكم عن فترة عملكم مع المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله ؟

— كنت جنديا احمل السلاح مع جلالة الملك عبدالعزيز منذ عام ١٣٥١هـ وقد اشتركت معه في معارك كثيرة .

ومن الجانب الديني للمغفور له الملك عبدالعزيز فقد عرف عنه تمسكه بكتاب الله سبحانه وتعالى وتحكيمه اياه على نفسه واولاده ومجتمعه بالسوية رحمه الله رحمة واسعة .. ومن اجل ذلك مكنه الله وساروا على اثره اولاده وفقهم الله واخذ بأيديهم الى رفع كلمة الله وتنفيذ تعاليمه . الملك عبدالعزيز كان مع الله فكان الله معه .. اعداء الملك عبدالعزيز كانوا اقوى منه بالسلاح والرجال ولكن كان اقوى منهم بالايمان بالله والتوكل على الله فاعانه الله .

« وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله .. »

(القرآن والحديث والفقه)

□ نبذة قصيرة عن حياتكم ومن من المشايخ قرأت عليهم القرآن الكريم ؟

— لقد قرأت القرآن الكريم وحفظته وقرأت كتب الحديث والفقه ومن المشايخ الذين قرأت عليهم القرآن الكريم الشيخ عبدالعزيز حمد بن عتيق وابنه محمد بن عبدالعزيز وهو قاضي بوادي الدواسر . ثم بعد ذلك قرأت على يد الشيخ عبدالله القرعاوي وتلميذه الشيخ حافظ بن احمد الحكمي من منطقة جيزان ونرجو من الله ان يرزقنا بالعمل بما تعلمناه .

(امر ملكي كريم)

□ الدوائر والادارات الحكومية وتهاون ومجاهرة البعض بترك الصلاة ماذا اعدت الهيئة حيال هؤلاء ؟

— لقد صدر وبناء على التوجيه السامي الكريم من جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وفقه الله تعميم عاجل لجميع هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجلالته حريص كل الحرص على الحفاظ على مايمس تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وعقيدتنا السمحاء . والصلاة وهي عماد الدين فقد أمر جلالته بملاحظة ذلك في الدوائر الحكومية والوزارات والشركات والمؤسسات والمحال التجارية ويقضي الأمر الملكي الكريم الحث على الصلاة والحرص على مامن شأنه قيام الجميع بادائها وتعظيمها واعلان شأنها بحيث لا يجد المتساهل مجالا لاظهار هذا المنكر الشنيع في بلاد هي مهبط الوحي ومنبع الرسالة ..

(القدوة الصالحة)

□ هل عمم هذا الأمر السامي الكريم على كل الدوائر الحكومية والشركات والمؤسسات للتقيد بمضمونه الكريم ؟

— لقد اعطيت كل وزارة ومصلحة حكومية ومؤسسة عامة نسخة من الأمر الكريم للتأكيد على كبار منسوبيها باداء الصلاة جماعة في مواعيدها بدون تأخير مع موظفيهم وفي وقتها المحدد وعدم التخلف عن ذلك .. وسوف تقوم الرئاسة العامة بهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كعادتها باستعمال الحزم المعقول لحمل الناس على أداء الشعائر ..

(تعهد كتابي)

□ حفلات الزواج والتي تقام في قصور الافراح هل تشرفون عليها والتصريح من قبلكم باقامتها ؟

— الهيئة تشرف على كل ما يخص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبخصوص حفلات الزواج التي تقام في قصور الافراح لابد من موافقة الهيئة على اقامتها ويؤخذ تعهد كتابي على استمارة معدة لذلك يوقع عليها الزوج وولي الزوجة وعناوينهم وارقام هواتفهم يتعهدون في هذا التعهد بعدم ارتكاب ما يخالف تعاليم الشريعة الاسلامية والتقاليد المرعية لهذا البلد الأمن .

(تعاليم الشريعة الاسلامية)

□ ماهي الشروط التي لابد من الالتزام بها ويتعهدون بعدم ارتكابها ؟

اولاد عدم السماح باختلاط النساء والرجال وعدم استخدام ادوات التصوير بجميع انواعها لتصوير النساء اثناء الحفل وعدم استخدام الات اللهو واستئجار المغنيين والمغنيات وادخالهم على النساء الاجنبيات ولا يزاد في الحفل على ضرب الدف في محيط النساء ان وجد كما نصت على ذلك تعاليم الشريعة الاسلامية وعدم استخدام السينما والفيديو ومكبرات الصوت في الحفل وعدم ادخال الزوج على مجتمع النساء للجلوس مع زوجته امامهم وان يحدد بانتهاء مراسم الحفل بحد اقصى الساعة الثانية زوالي ليلا وعدم طواف العريس وزوجته في الشوارع وتزيين السيارات للعروسين لمخالفة ذلك للقيم الاسلامية واذا خالفوا هذه التعليمات والشروط يكونوا عرضة للجزاء . وبعد التوقيع على هذه الشروط يمنح التصريح اللازم ولا يوافق على اقامة الحفل في قصور الافراح مالم يستلم اصحاب هذه القصور التصريح من قبلنا ولابد من مراجعة القائمين على الحفل لأخذ هذا التعهد قبل عشرة ايام من اقامة الحفل .

(دوريات ليلا ونهارا)

□ بعد التوسع العمراني وما يترتب عليه من افتتاح للاسواق ماهي خطة الهيئة للاشراف على هذه المناطق ؟

— خطة الهيئة التي تقوم عليها بعد ما توسع العمران هو جلب السيارات واكثر ما يقوم عملها الآن على السيارات في دورياتها ليل نهار واصبح العمل والحمدلله افضل مما كان عليه سابقا كذلك افتتاح مراكز جديدة في هذه المناطق اذا كانت من الازدحام ما يتطلب ذلك والهيئة تنقسم الى قسمين مع الجنود المصاحبين لرجال الهيئة منهم على الاقدام والقسم الآخر بالسيارات .

(يرفع الأمر الى سمو أمير المنطقة)

□ مادور الهيئة في عدم التزام بعض المحلات باغلاق متاجرهم وقت الصلاة ؟

— ان الهيئة في هذه الظروف تطلب صاحب المحل المخالف لتعليماتها والذي يتخلف عن اغلاق متجره في اوقات الصلاة وترشده وتوجهه وتبين له طريق الخير (لأول مرة) فان اهتدى واغلق متجره في اوقات الصلاة وذهب والعاملين معه لادائها فالحمدلله وان حصل منه تأخر طلب الى مقر الهيئة واخذ عليه التعهد لأول مرة فان عاد رفع امره إلى سمو امير منطقة المدينة او سعادة وكيل الامارة اللذين لا يتأخران في مساعدة الهيئة لاداء واجبها المنوط بها ليأخذ على يده .

(الصبر على أذى السفيه)

□ ماهي العقوبة التي توقع على اصحاب هذه المتاجر لتكرار ذلك ؟

— للسجن في حالة التكرار وعدم اطاعة التعليمات وتنفيذها ويفرش بعد عرض أمره على سمو امير المنطقة او وكيل الامارة ويحال إلى الشرع ويقرر سمو امير المنطقة ما يناسب من جزاء فعمل الهيئة هو الوعظ والارشاد وتوجيه الناس إلى الخير . والصبر على اذى السفيه اذا حصل منه » .

(اكثر من مائة موظف)

□ ما تعداد العاملين بالهيئة بالمدينة المنورة ؟

— الموجودون من جنود واعضاء ونصف ضباط ومشرفين داخل المدينة المنورة تعدادهم سبعة وستون فردا وخارج المدينة المنورة ثمانية وثلاثون فردا والجميع والحمد لله يؤدون واجبهم على خير وجه ..

□ ماهو تعداد المراكز التابعة للهيئة داخل المدينة المنورة والمنتشرة في المناطق ؟

— المركز العام الرئيسي وهو بأول طريق المطار مقابل مستشفى الملك من جهة الشرق وله تسعة فروع أخرى في كل من حي المناخة وباب الكومة وباب الشامي وباب العوالي وقباء والحرة الشرقية والحرة الغربية وسلطانة وأبار علي .

□ هل هذه المراكز تكفي وتغطي التوسع العمراني بالمدينة المنورة ؟

— اذا حصل الاخلاص في العمل فالفئة القليلة تغلب الفئة الكثيرة باذن الله .. فالحمد لله ان هذه المراكز تكفي وتغطي المدينة المنورة من اشراف وتوجيه لأن المواطنين والحمد لله كلهم يعتبرون رجالا للهيئة وخاصة سكان هذا البلد الطاهر الكريم .

(ثمانية بلدان)

□ ماهي البلدان والمناطق البعيدة التي يشرف عليها المركز الرئيسي للهيئة بالمدينة المنورة ؟

— تشرف الهيئة من خلال المركز الرئيسي للمدينة المنورة منطقة بدر وينبع البحر وينبع النخل وخيبر والعلا والحناكية والنخيل والمهد .. ولكل مركز من هذه المراكز رئيس ونائب رئيس واعضاء ومشرفون وسيارات والتعليمات تكون عن طريق المركز الرئيسي بالمدينة المنورة .

(واجب على كل مسلم)

□ هل من حق اي مواطن الابلاغ عن اي تقصير او مخالفة لأي من المحلات بعدم الالتزام بالتعليمات ؟

— نعم .. نعم .. لأن هذا واجب على كل مسلم مؤمن بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد اتصل بنا الكثيرون بهذا الخصوص والهيئة تتحقق من ذلك .. والذين يحضرون الى الهيئة او لاحد فروعها هم الاكثرية وهذا هو الواجب ان يحضر بنفسه .. اما الذي يرسل شكواه بالبريد ولا يبين اسمه وعنوانه فالهيئة لا تأخذ بكلامه ربما يكون له مقصد وهوى والله يقول : « بسم الله الرحمن الرحيم : ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .. صدق الله العظيم

(تضافر الجهود)

□ مواسم الحج والعمرة وازدحام المدينة المنورة .. هل تطلب الاستعانة بآخرين للاشراف والتوجيه ؟

— في هذا البلد الطاهر تتضافر جميع مرافق الدولة وليس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقط .. لتؤدي واجبها في راحة من يصل الى هذا البلد من الحجاج وارشادهم وتوجيههم والحفاظ على كرامتهم وسمعتهم حتى يؤدوا ما جاءوا من اجله بيسر وسهولة . والرقابة مستمرة وعمل الهيئة مستمر والمراكز في اماكن تجمع الحجاج والزوار في البقيع وسيد الشهداء وقباء والمساجد السبعة وأبار علي ومسجد القبلتين ، والدوريات السيارة تجوب هذه المناطق وبها مكبرات للصوت .. فمواسم الحج لها استعدادات اكبر من الأيام العادية .. وقيادة الدفاع أو الحرس الوطني أو الشرطة لا يترددون في تلبية طلباتنا في حالة احتياجنا الى زيادة عدد افرادنا .. وهذا التعاون من أجل الحفاظ على هيبة وجلال مقدساتنا الاسلامية .. والحمد لله ان الهيئة تقوم بواجبها كاملا في النصح والارشاد اولا ثم بالعقاب وحسب الشرع في حالة الخروج عن التعاليم الاسلامية والتي ينص عليها ديننا الاسلامي الحنيف وشريعتنا السمحاء .

(الرجال الصالحون)

□ هل هناك شروط معينة لطالب الالتحاق للعمل بالهيئة ؟

— عن رجال الهيئة والمواصفات التي تتطلب التوظيف في سلك هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون رجلا متحليا بالاخلاق الكريمة وبه ديانة صالحة ويعرف الله حق معرفته وان يكون متعلما ولا يقل عمره عن ثلاثين عاما ..

ولله نسأل ان يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه .

□ بعض الورش والمحلات التي تغلق ابوابها على العاملين فيها تفاديا وخوفا من عقاب الهيئة .. مادور الهيئة في ذلك ؟

ان كان اغلق الورشة ولا يوجد بها احد وخرجوا جميعا منها رائحين إلى المسجد فحسابهم على الله . اما اذا رأتهم الهيئة في الشوارع أو جالسين ولم يذهبوا إلى المسجد فالهيئة تأخذ بأيديهم وتأمرهم بالذهاب إلى المسجد للصلاة اما اذا اغلق على نفسه او العمال فالهيئة تطلبهم جميعا إلى ادارة الهيئة وترشدهم وتوجههم الى الخير وتحذرهم من العودة إلى تكرار ما حدث وان عادوا ادبتهم وكما ذكر في اول الحديث

(مديرة من النساء)

□ محلات الخياطة النسائية وضع لها تعليمات خاصة ماذا تنص هذه التعليمات ؟

— محلات الخياطة صدرت فيها أوامر وشكلت لها لجان من هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن امانة المدينة المنورة ومن وزارة العمل للاشراف على محال الخياطة للنساء مع ان الأوامر تمنع دخول النساء محال الخياطة التي يعمل بها الرجال وبالنسبة للشروط ان يكون المحل على شارع عام وان يكون له طاقة على الشارع تقف المرأة على هذه الطاقة وتعطي الرجل الثوب الذي يفصل عليه بدون دخولها داخل المحل ويجب على صاحب المشغل او صاحبته تخصيص مديرة للمحل ويجعل مقرها في شقة لتكون اتصال المراجعات بها والاتفاق معها واخذ المقاسات للنساء ومنع الاتصال بالخياطين الرجال بتاتا ويعلق على المشغل ممنوع مراجعة النساء ويدخولهن واذا راجعن احد يحولونه الى عنوان الادارة الموجودة بها المرأة وان يكون بين عمال المشغل ومديرته ضابط اتصال من ذوي المحارم بالنسبة للمديرة وان يعتمد العمل بالتسعيرة التي تقررها الأمانة واذا خالفوا يغلق المحل ومن الشروط للتصريح لهذه المحلات ان يكون صاحبه أو صاحبته سعودي الجنسية .

□ محال الخياطة التي تتواجد في الادوار العليا من المباني مامدى قانونية هذه المحال ؟

— هذا ممنوع منعا باتا واذا علمت هيئة الامر بالمعروف بمكان هذه المحال والتي توجد بالادوار العليا من المباني وبها رجال فان الهيئة لا تتوانى من منع الدخول إلى هذه المحال وتنفيذ اللوائح والقوانين ومحاسبة اصحابها وتوقيع الجزاء الرادع حسب الشرع .. مع اغلاق هذه المحال فورا .

(التكاتف والتعاون مع الهيئة)

□ الفترة مابين صلاة المغرب وصلاة العشاء وجلوس بعض النساء في الشوارع وامام المحلات انتظارا لانتهاء الصلاة .. ماحكم ذلك في نظر فضيلتكم ؟

— هذه بلوة اصابت المسلمين وتبرج النساء لا يبشر بخير وما ذلك الا لأن الغيرة في بعض الرجال قلت والحياء من النساء قل ولا يأتي بذلك الا شدة او تعاون مابين المواطن والهيئة فاذا حصل التكاتف والتعاون مابين المواطن ورجال الهيئة ورجال الشرطة والمسؤولين جميعا قضوا على هذه الظاهرة التي لا تبشر بخير فان الله أمر النساء بالجلوس في البيوت كما قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم .

« وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » . (صدق الله العظيم) .

وما عذب الله بني اسرائيل الا حين تبخترت نساؤهم في الاسواق ولم يأتمروا بالمعروف ولم يتناهو عن المنكر فعمهم الله بالعذاب جميعا . ولكن نرجو من الله الهداية والتوفيق لنا ولهم ولجميع المسلمين

(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

□ كلمة هداية .. ونصح .. وارشاد لأولياء امورهن ؟

كلمة إلى رجال هؤلاء النساء من اباء .. وازواج .. واخوان ان يتقوا الله فيمن ولاهم الله عليهن من نساء وبنات وازواج واخوات ان يحفظوهن في بيوتهن ولا يرضون بخروجهن متبرجات في الاسواق لأن هذا يخالف كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واوامر هذه الدولة التي تنادي دائما بمنع ذلك وليعلموا انهم مسؤولون أمام الله يوم يقفون بين يديه بأنهم رعاة عليهن وكل راع مسؤول عن رعيته وفي الحديث : « من مات وهو غاش لرعيته لقي الله وهو عليه غضبان » .

الله .. الله .. فيمن ولاكم الله عليهن فانها ايام وليال قصيرة سترحلون وتحاسبون .. هذه وصية لكم من أخ لكم في الله لا اريد بها الا وجه الله ثم النصيحة لكم ..

(تعاونوا على البر والتقوى)

□ الحدائق العامة واختلاط الرجال بالنساء مارأى فضيلتكم عن هذا الأمر ؟

— رأيي ان هذا العمل لا يبشر بخير وان اختلاط الرجال بالنساء من اعمال الجاهلية وقد كتبت الى امين العاصمة وطلبت منه ان يجعل الحدائق نصفين نصف منها للعوائل والنصف الآخر للرجال سدا لذريعة الشر ورضاء لرب العالمين واتباعا لسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .. والله تعالى يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » ونرجو من الله التوفيق والاعانة وباذن الله نتلقى ما يطمئن قلوبنا وتنفيذ نصائحنا باذن الله والقائمون بالعمل في الامانة حريصون على ذلك كل الحرص .

(لا تقلدين احدا في دين الله)

□ كلمة تبصير الى نساء المسلمين ؟

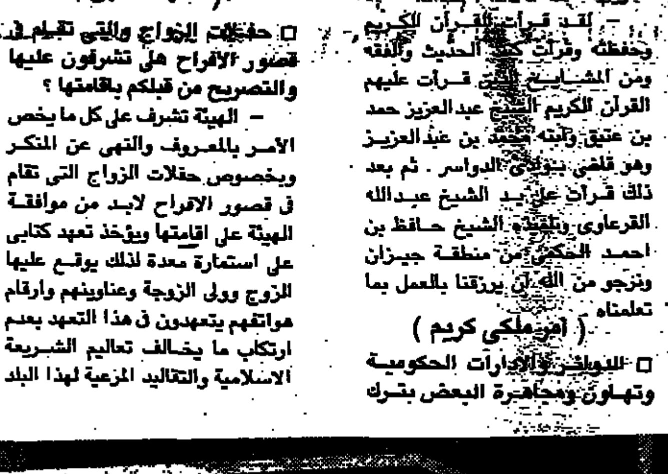
بسم الله الرحمن الرحيم « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » صدق الله العظيم .

كلمة مني الى نساء المؤمنين جميعا والمسلمات .. نصيحة مني .. « الذي على وعليهن تقوى الله ومراقبة الله ومخافة الله واتباع اوامر الله واجتناب ماتهاهن الله عنه .. فانه سبحانه وتعالى يقول : (بسم الله الرحمن الرحيم) « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو اباءهن » .. (صدق الله العظيم) الى أخر الآية ...

وقال الله في هؤلاء الذين يرون من السفهاء من النساء والرجال ان الوجه ليس بعورة فالله يقول . « بسم الله الرحمن الرحيم » « ياايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين جميعا يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله رؤوفا رحيما » .. (صدق الله العظيم) .

فالمرأة لا تعرف الا بوجهها فاذا تركت وجهها عرفت . والمرأة كالدرة اذا جلست في بيتها فهي مكنونة ولا أحد يراها واذا خرجت رأتها الاعين ومستها يد السفهاء . فعليك بتقوى الله . ايتها المسلمة ومراقبة الله ومخافة الله .. واتباع اوامره واجتناب نواهيه ولا تقلدين احدا في دين الله الا ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وسلم . لان الله يقول :

« وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهو » . واعلمي ان الايام قصيرة والحياة متاعها قليل والوقوف بين يدى الله قريب فارجو من الله لي ولكن التوفيق والهداية .



الالتزام .. واضح في هذه الصورة .

فى اليــوم الثالث من الزيارة

جلالـتـه حفظـه الله ، يمضى وقتا

● الفهـد لـدى افتتاحه مركز التنقيب بأرامكو :

اساس انجازاتنا التمسك بالعقيدة

اننى فخـور باخـلاص الشباب السعـودى وقـدراتــه فى ادارة الوسائل المتطورة

□ من بعثة المدينة

الظهران : اعرب جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعـزيز عن سروره بما شاهده وسمعه عن مركز التنقيب وهندسة البترول من امكانيات متقدمة .. واثنى جلالة الملك المفدى فى كلمة وجهها خلال جولة جلالته فى مركز الترحيل المركزى على قدرات الشبـاب السعودى فى ادارة هذه الوسائل الحديثة والمتطورة واكد جلالته ان هذا يعطي الدليل الواضح على اخلاص الشباب السعودى وتفانيهم فى خدمة دينهم ووطنهم .

وقال جلالة الملك المفدى اننى فخور بما شاهدناه من نماذج من المواطنين الذين يديرون اعمالا حساسة جدا .. وكما ذكر معالى وزير البترول والثروة المعدنية ان هذا يعتبر خامس مركز فى العالم فشكرى الجزيل الى من ساهم فى هـذا العمل والذى مجهودا طيبـا وكبيـرا جدا من المواطن السعودى وهذا بطبيعة الحال وطنـه ومفروض عليه ان يؤدى الواجب ولمن ساهم من خير السعوديـين حتى وصل الى مـا وصل اليه الآن ولمعالى وزير البترول بدون شك مجهود طيب ممتاز حيث انه دائمـا بين وقت واخـر يطلعنى عـلى التطورات حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه الآن .. فاتمنى ان يوفقنا الله لما فيه خير الاسـلام والمسلمين وخـدمة عقيدتنا الاسلامية لما انعم به الله على هذه البلاد من هذه الأمور التى نراها الآن او سبق وافتتحت وهـى تعـود بالاساس للقاعدة الرئيسية لأن هذا البلد بلد مسلم ومتمسـك بـالعقيـدة الاسلامية لذلك ربنا وعدنا وعد حق ان تنصـروا الله ينصـركـم .. ان تنصروا الله يعنى علينا ان ننتصر على انفسنا ونكون مثاليين فى ما يتعلق ما بـين عقيدتنـا الاسـلاميـة واصبـح واضحا ومفهوما وهذه اقوال رب العزة والجلال وما انزله على نبيه محمد وما شرح رسول الله وخلفائه الراشدون وائمة المسلمين ولذلك فان البلد عندما يكون فيه اى نوع من التقدم هو لاشك بنى على تمسكها بعقيدتنا الاسلامية .

وقال جلالته كلما نرى الخير يزداد ما بين سنة واخرى والسبب الرئيسى والقاعدة فى ذلك هو تمسكها بعقيدتها الاسلامية وسوف تبقى ان شاء الله فى خدمة الاسلام والمسلمين وفى خدمة بيت الله الحـرام ومسجـد نبيـه ومتمسكة بتعاليم العقيدة الاسلامية لن تحيد عنها باى حال من الاحوال لأن الخير والبركة فيها وارجو ان نوفق كمسؤولين فى الدولة وهذا لايقتصر على شخص مسئول واحد او اقل او اكثر بـل جميـع المسـؤولين فى الدولة من يؤدى الأمانة التى اؤتمنوا عليها وكان فى هـذا المجـال او اى مجـال اخـر وبـطبيعـة الحـال هذا لايعنى اعفـاء المواطن ان يؤدى واجبه كما يطلب منه كمواطن .

واضـاف جلالته قائلا .. ارجو من الله التـوفيق وان نرى مـا بين وقت واخـر افتتاح مشـاريع بنـاءة كانت بترول او بتروكيماويات او معادن كما حصل مؤخرا فى مهد الذهب وكما يقال اول الخـير قـطرة ثم ينهمـر وكـذلك المجال الصناعى والزراعى ومعروف ان القطاع الزراعى هو شىء اساسى فى حيـاة الأمم وقال جـلالتـه بـالامس اخبرنى وزير التجارة انه يوميا تتلقى صوامع الغلال حوالى سبعة الاف طن يوميا لتخزينها وهذه نعمة كبرى ان رأينا قبل خمس او ست سنوات ٣٠ الف طن ونـرى الآن ان الذى يقـدر لهذه السنة ما بين ٥٠٠ الف الى ٥٥٠ الف طن فى خلال فترة قصيرة جدا وما رافقه من تطور فى جميع انحاء البلاد سـواء كـان فى الطرق والكبـارى او العقبـات تنزل من اعـالى الجبال الى السهول او من الانفاق فى اى مكان من الامـاكن والمنشـآت عـلى مخـتلف انواعها .

واكـرر ان هـذا مقـرون بجهـود المواطن .. والمواطن السعودى بدون شك من ملاحظتى خلال ١٠ سنوات اصبح له مجهود يشكر عليه كمواطن سعودى .. ان كان فى المجال الزراعى او الصناعى او اى مجال اخر .

ومضى جلالته قائلا انه عندما يكون المجهود الحكومى مع مجهود المواطن فى اطار واحد للمصلحة العـامة فمن المؤكد انه سوف يصـل الى المراكـز العليا التى ترجو ان يصل اليها واعود واكرر مرة ثانية هذه فضائل العقيدة الاسلامية والتمسـك بها وارجـو ان يساعدنا الله على انفسنا قبل كل شىء ومن حسن ظننا ولله الحمد ان النية الصالحة وعندما تصلح النية فان رب العزة والجلالة ابـرز مساعـدته لنـا وارجو لهذه البلاد والقائمين على اى عمل سواء كان فى المجال الحكومى او غير الحكومى التوفيق والنجاح وشكرا للأخ النعيمى على ما ابرزه من امور يمكن الانسان يسمعها او يقرأ عنها ولكن هناك فرق فى ان يشاهد ويجـد مواطنا سعوديا يشرح شرح الخبير العالم .



جلالته يقص الشريط ايذانا بافتتاح مركز الترحيل المـركزى بالظهران .



عدسة « المدينة » تسجـل الزيـارة الملكية للمنـطقـة الشرقية فى يومها الثالث

جلالة الملك وسمو ولى العهد خلال تفقد أقسام مركز التنقيب وهندسة البترول .

تصـويـر : عبـدالمنعم حامد وكمال كاف .

هكذا من الأصل

الملكية الميمونة للمنطقة الشرقية

كبيرا في منشآت أرامكو

من بعثة المدينة :

الدمام – قام جلالة الملك المفدى يرافقه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز بافتتاح مستشفى الأطفال والولادة الجديد بالدمام . وبعد قص الشريط اطلع جلالته على اقسام المستشفى والتجهيزات الطبية المتقدمة التي زود بها المستشفى .

وكان في استقبال جلالته لدى وصوله للمستشفى الجديد عدد من اصحاب السمو الملكي الامراء وسمو الامير عبدالمحسن بن جلوى امير المنطقة الشرقية ومعالي وزير الصحة بالنيابة الدكتور غازى القصيبي ومدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية .

وكان جلالته قد اطلع على تقرير متكامل عن انجازات قطاع الصحة بالمنطقة الشرقية والمشاريع الصحية والمستشفيات الجديدة التي تغطى احتياجات الأهالي في مدن وقرى المنطقة الشرقية .

والجدير بالذكر ان مستشفى الاطفال والولادة الجديد بالدمام الذي تفضل جلالة الملك بافتتاحه يتسع لـ ٣٠٠ سرير ومجهز بأحدث الآلات والاجهزة الطبية المتقدمة . ويتكون من اربعة طوابق مع الدور الأرضي . وتوجد ملاحق له تضم سكن العاملين والمسجد ومحطة لتحلية المياه ومحطة غازية طبية . وستقام مبان للعيادات الخارجية .

كما تفضل جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى يرافقه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الساعة التاسعة من مساء امس بافتتاح المقر الجديد لامارة المنطقة الشرقية الذي يعد من احد المعالم المقامة على طراز معماري اسلامي حديث يضم مجالس للمواطنين وحدائق ومواقف للسيارات وهذا بخلاف المكاتب الادارية ومكاتب الخدمات التي تعمل جميعا من اجل راحة وانجاز معاملات المواطنين وكان قد حضر في التاسعة والنصف من مساء امس الى مقر الامارة الجديد صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وعدد من اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء وعدد كبير من رجال الدولة من مدنيين وعسكريين .







جلالة الفهد المفدى والى يمينه معالى وزير البترول والثروة المعدنية والى يساره رئيس شركة ارامكو .

جلالة الملك الفهد البانى والى يمينه سمو ولى العهد وعن يساره سمو الامير مشعل بن عبدالعزيز في حفل افتتاح مركز التنقيب .

عبدالعزيز بن فهد جاء هو الآخر ليشهد الفرحة التى تعم المنطقة الشرقية بمناسبة الزيارة الملكية الكريمة .

« المدينة » تلتقى بالمدير التنفيذى للبرنامج العالمى للغذاء السيد « جيمس شارل اينغرام » :

البرنامج يشمل ١٠٠ دولة من العالم الثالث
المملكة مثال يحتذى به فى اعانة العالم الثالث

تونس - مكتب . المدينة . · يشكل موضوع الغذاء احدى المحاور الاساسية لاهتمامات المجموعة الدولية والمؤسسات العلمية المختصة باعتبارد العمود الفقرى لضمان استمرارية حياة الشعوب خصوصا وان قسطا كبيرا من سكان العالم يعانون من قلة الغذاء وفى بعض الاحيان من انعدامه الشىء الذى دفع الى وضع استراتيجية لتوفير الغذاء العالمى لكافة اقطار المعمورة فى اطار برامج دولية تستهدف هذا المجال ..

حوار اجراه : سامى بن حميدة

لكن من مفارقات العالم المعاصر ان ثمة شعوبا حققت اكتفاء ذاتيا فى مجال الغذاء واخرى لم تستطع توفير ابسط الحاجيات لاسباب عدة يصعب شرحها الآن ..

وعمدت البلدان المصنعة الى استغلال الغذاء لفرض سياساتها ومراميها فى بلدان العالم الثالث ..

لكن الخسائر الحية والمسؤولة تعتبر الغذاء حقا مكتسبا لكل المجموعة الدولية بدون استثناء فى اطار تعاون مشترك وهادف ورغم المحاولات الذاتية لبلدان العالم الثالث فقد بقيت قضية الغذاء موضوعا مطروحا باعتبار ان هذه البلدان لم تصل مستوى الاكتفاء الذاتى وهى مجبرة على التوريد علاوة على وجود فئات محرومة اخرى كاللاجئين وضحايا الحرب والكوارث الطبيعية

ومن المؤسسات العالمية المختصة نجد البرنامج العالمى للغذاء الذى سعى الى اعانة بلدان العالم الثالث على توفير هذه المادة الحياتية وقد حقق البرنامج منذ ٢٠ سنة فى المراحل الاولى من انشائه العديد من الانجازات الضخمة .

وحول اهداف البرنامج وتحركاته فى تونس والعالم الثالث وقضايا اخرى التقت المدينة بالسيد جيمس اينغرام المدير التنفيذى للبرنامج العالمى للغذاء الذى قام بزيارة لتونس استغرقت ٥ ايام لبحث مجالات التعاون وتنميته وخاصة مكافحة التصحر وفيما يلى نص الحديث

■ سعادة المدير هل تسمحون سيادتكم بان تشرحوا لنا اهداف زيارتكم لتونس والمجالات التى تتضمنها ؟

– انا بصدد القيام بزيارات الى العديد من البلدان التى تربطها بالبرنامج علاقات تعاون وتونس تعتبر من اول البلدان التى يتحرك فيها البرنامج بكل فعالية اى منذ انشاء المؤسسة منذ ٢٠ سنة وعلاقاتنا مع تونس طيبة وجيدة وسابحث السبل الكفيلة التى من شانها ان توطد هذه العلاقات بين الطرفين ويسعى البرنامج العالمى للغذاء الى تحقيق ثلاثة اهداف فى تونس التنمية الريفية وقد بلغت الامكانات المالية المرصودة لهذا القطاع ٦ ملايين دولار على امتداد ٣ او ٤ سنوات .

– تنمية الشمال الغربى التونسى .

– مقاومة التصحر وتدعيم مشروعات الانتاج الزراعى

والبرنامج العالمى للغذاء يمنح تونس سنويا ٢٥ مليون طن من المواد الغذائية علاوة على المساعدة لانجاز بعض المشاريع

■ سعادة المدير ماهى مخططات البرنامج العالمى للغذاء على صعيد العالم الثالث ؟

– ان البرنامج يهدف الى اعانة بلدان العالم الثالث ومن اهم محاورة تنمية القطاعات الاقتصادية والانتاج الزراعى وتقديم المساعدات ويشمل نشاط البرنامج ١٠٠ دولة من العالم الثالث . كما ان البرنامج يقدم المساعدة للبلدان التى تعانى من المشاكل الغذائية واللاجئين كاللاجئين فى الصومال واوغندا بافريقيا .

■ سعادة المدير لقد طالب السيد « ساوما » المدير العام للمنظمة العالمية للتغذية بتكثيف مجهودات بلدان المعمورة من اجل ايجاد حل لقضية الغذاء فى العالم فالى اى مدى تمكن برنامجكم من ايجاد حل لهذه المسالة ؟

– ان المجهودات المبذولة الى حد الآن لم تفى الاحتياجات وعلينا ان نكثف التعاون بين البلدان الصناعية والفقيرة فى هذا الاتجاه .

■ سعادة المدير ان سلاح الغذاء اصبح خطيرا خصوصا وان البلدان الغنية تستعمله كوسيلة ضغط على البلدان النامية فكيف ترون هذا الموضوع ؟

– ان اعانة البرنامج للبلدان الفقيرة والنامية لاتخضع لعوامل سياسية فالغذاء حق مكتسب للجميع .

■ سعادة المدير هل تعطونا اهتماما خاصا لموضوع خزن المواد الغذائية لتوفير الاعانات ؟

– بدون شك

■ سعادة المدير ان امكانات العالم الثالث هامة لانتاج الغذاء فهل وضعتم استراتيجية لتمكين هذه البلدان من الاكتفاء الذاتى الغذائى ؟

– ان للبرنامج استراتيجية فى هذا المجال وهى احد الاهداف الرئيسية التى نعمل من اجلها .

■ سعادة المدير كيف يتراءى لكم دور المملكة فى اعانة بلدان العالم الثالث ؟

– ان المملكة تعتبر من البلدان الرائدة فى اعانة البلدان الفقيرة والنامية وهى تساهم فى البرنامج بـ ٥٥ مليون دولار والى جانب .. هذا تسعى الى اعانة اللاجئين فى باكستان والصومال ..

وللبرنامج علاقات طيبة مع المملكة وتعتبرها مثالا يحتذى به فى اعانة بلدان العالم الثال .

دعوة لتطوير العمل الاحصائى للتنمية العربية الشاملة

● عمان – « المدينة » :

دعا الدكتور عبدالمجيد الصوفى خبير المعهد العربى للتدريب الاحصائى ببغداد الى تطوير العمل الاحصائى العربى المشترك بما يخدم المصلحة العربية العليا ويدفع عجلة التنمية العربية الشاملة نحو التقدم ..

واشار د . الصوفى الى ان الاحصاء عمل جليل وله دور مهم فى توفير المعلومات عن الاوضاع السكانية والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية للشعوب . كما ان العمليات الاحصائية تمثل اسلوبا علميا كما هو الحال فى بقية العلوم بالنسبة لتوفير هذه للبيانات وعرضها ودراستها وتحليلها والافادة من ذلك فى التخطيط المستقبلى لكافة المجالات حيث يدخل الاحصاء فى تعداد السكان وفى الصناعة والزراعة والتعليم وجميع النشاطات الاخرى .

كما يخدم الاحصاء عمليات اخرى كثيرة وله اهداف واغراض اخرى فى مجالات الاعلام والبحوث وتوفير البيانات للجهات المسؤولة والمنظمات الدولية ولعمليات التخطيط الاقتصادى والاجتماعى ..

واوضح ان الوطن العربى يعتبر من اقدم بلاد العالم التى استخدمت الاحصاء فى عمليات البيع والشراء وقد مر العمل الاحصائى منذ بداية عهده بمراحل تطورية نوعية وانتشر بالتدريج فى بلدان الوطن العربى حتى اصبح فى كل بلد عربى حاليا اجهزة متطورة تمتلك كافة الامكانات والخبرات فى القيام بعمليات احصائية كبيرة كالتعدادات السكانية والزراعية والصناعية وغيرها . كما ادخلت احدث الاساليب التقنية المتوفرة فى العالم فى العمليات الاحصائية العربية كالحاسب الاليكترونى والميكروويف حيث اتسع استخدام هذه الاجهزة حتى باتت لاغنى عنها فانتشرت فى معظم المؤسسات والدوائر والوزارات وهناك كوادر عربية لاستخدام هذه الاجهزة .

وأشار د . الصوفى الى ان هناك اهتمام بتطوير النشاطات فى المجال الاحصائى كتطوير اساليب التعدادات والمسوحات الاحصائية وتأهيل الكوادر العاملة فيها وادخال الوسائل التكنولوجية الحديثة كالحاسب الالكترونى فى تبويب البيانات وتجهيزها والتوسع فى الدوائر العاملة فى هذا الميدان .

وقال ان المعهد يرمى الى تطوير كفاءة القوى العاملة العربية فى مجالى الاحصاء والتخطيط ورفع كفاءة الاداء لجميع الاجهزة الاحصائية فى الوطن العربى وبخاصة الاقطار التى لم تمتلك امكانات معتبرة فى التدريب ورفع كفاءة العناصر الاحصائية بين الاقطار العربية فى جميع القطاعات الزراعية الصناعية وما يتعلق بمسوحات الاسرة والاحصاء الانشائى وتعداد السكان وغيرها ..

واضاف ان المعهد يقوم بعقد الدورات للعاملين فى مجال الاحصاء بالتعاون مع البلدان العربية بصفة ثنائية او جماعية بغية رفع كفاءة ومقدرة العاملين فى المجال الاحصائى .

٨٥٠ مليون دينار عجز ميزانية الكويت

تسريح اعداد كبيرة من موظفى الشركات

من كامل حازر مراسل « المدينة » الخاص :

الكويت – بدات اثار الازمة المالية التى شهدتها الكويت منذ فترة والتى عرفت باسم « ازمة المناخ » تظهر على الوضع الاقتصادى والتجارى . فبالاضافة الى الجمود الذى يشهده سوق العقارات وابنية المجمعات التى كانت مزدهرة فى السنتين الماضيتين . بدات عدة شركات تجارية تعيد ترتيب اوضاعها ..

فى الايام الاخيرة لوحظ انه بهدوء وبعد مقدمات تمهيدية ابلغت مجموعة من هذه الشركات شرائح مختلفة من موظفيها بانها لم يعد فى استطاعتها تحمل مصاريف رواتبهم لفترات اخرى ابعد من تاريخ (١) يونيو المقبل وذلك نتيجة للركود الحالى فى اعمالها ..

وعلم ان واحدة من اكبر الشركات المحلية صرفت ما مجموعه ٧٠٠ موظف دفعة واحدة خلال الاسابيع القليلة الماضية .

كما علم ان الشركات الاخرى عمدت الى اجراء خيار بين موظفيها اما بقبول رواتب اقل او البحث عن اعمال بديلة فى مجالات اخرى .. وقد جاءت هذه الاجراءات نتيجة طبيعية لتصاعد التكاليف المترتبة على اى شركة دون مردود مقابل ولفترة تجاوزت حتى الآن السنتين ..

وتتوقع بعض المصادر التجارية ان تشهد سوق العمالة تغييرا جذريا فى الاجور حيث باتت الكفاءات المختلفة تقبل بمرتبات اقل .. مما يعنى بالنتيجة هبوطا فى القدرة الشرائية .. وبالتالى هبوطا ملحوظا فى الاتجار ومختلف القطاعات الاخرى .

من جهة ثانية فان عجز الميزانية العامة للكويت للعام المالى ١٩٨٣/١٩٨٤ يبلغ حوالى ٨٥٠ مليون دينار . وقد بلغ الاجمالى العام للميزانية حوالى ثلاثة بلايين و ٨٨٧ مليون دينار بزيادة قدرها ٤٢٣ مليونا و ٦٣٧ر٨٦٠ ديناراعن الميزانية الماضية .

خطة ترشيد الانفاق الجديدة فى ميزانية دولة الامارات

دبى « ق ن أ » اعلن السيد عبدالحكيم البناى مدير الميزانية بوزارة المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة ان خطة ترشيد الانفاق الجديدة بميزانية الدولة للعام الحالى ٨٣ لن تمس اهداف وبرامج الوزارات والهيئات المختلفة وانما فقط بنود المصروفات المظهرية كالاثاث والديكور والصيانة والمبانى والاعلانات بالصحف التى ستقتصر على الاعلانات الرسمية ..

وقال فى تصريح نشرته صحيفة البيان الصادرة فى دبى امس ان مخصصات المشروعات بالميزانية ستبلغ نحو الف وتسعمائة مليون درهم لاستكمال المشروعات التى بدأت بالفعل مع الاستغناء الفورى عن كل العاملين على المشروعات التى تسلم بمجرد الانتهاء منها ..

وذكر ان الترشيد سيشمل ايضا المصروفات الخاصة بالبعثات التعليمية بالخارج بعد ان لوحظ ان نحو ٦٣ فى المائة منها يتمتع بها غير المواطنين .

كما ستخفض المساعدات الخارجية التى تقدمها الدولة دون المساس بالمعونات الخاصة بالدول العربية والاسلامية .

واشار السيد عبدالحكيم البناى الى ان مشروع الميزانية سيرفع الى مجلس الوزراء خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة ..

ومن ناحية اخرى صرح السيد احمد الطاير وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد بدولة الامارات لصحيفة الاتحاد الصادرة بابو ظبى امس ان اجمالى مصروفات حكومة دولة الامارات خلال الاربعة شهور الاولى من هذا العام بلغت ٥ مليارات و٥٢٥ر٦ مليون درهم بينما بلغت الايرادات عن نفس الفترة ٤ مليارات و٥٣٣ر٦ مليون درهم بعجز قدره نحو ٩٩٢ مليون درهم ..

ومما يجدر ذكره ان الميزانية العامة للدولة للعام المالى الماضى التى تبدأ فى يناير من كل عام بلغت ٢٢ مليارا و٥٥٩ر٥ مليون درهم بعجز بلغ نحو مليارى درهم ..

وزير الطاقة البريطانى :

السوق البترولية تحسنت كثيرا نتيجة اتفاق دول أوبيك

الشارقة « ق ن أ » صرح السيد نيجل لوسون وزير الطاقة البريطانى ان سوق البترول العالمية تعتبر هشة لكنها تحسنت بصورة كبيرة نسبيا نتيجة اتفاق دول منظمة اوبيك فى لندن فى مارس الماضى ..

وقال انه اذا واصل الجميع التصرف بحكمة كما هو الحال الآن فاننى واثق ان الاسعار الحالية للبترول ستظل متماسكة ..

واضاف فى تصريح نشرته صحيفة الخليج الصادرة فى الشارقة امس ان انتاج البترول البريطانى يقارب الوصول الى ذروته النهائية ومن ثم سيبدأ فى التراجع بعد عام ١٩٨٥ ..

وردا على سؤال عما اذا كانت مصادر الطاقة البديلة سوف تحل محل البترول قبل عام ٢٠٠٠ قال انه اذا افترضنا توجها معتدلا فى تحديد الاسعار خاصة فى ظل الاحتياطيات البترولية الضخمة فى منطقة الخليج فاننى لا ارى سببا لعدم بقاء البترول احد مصادر الطاقة الرئيسية فى العالم ..

وكان الوزير البريطانى قد انهى مؤخرا جولة خليجية تضمنت زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة بغرض التنسيق كدولة منتجة للبترول وبين الدول الخليجية الاعضاء فى اوابيك للمحافظة على ثبات اسعار البترول فى السوق العالمية ..

صناعة الحديد بمصر

واشنطن « أ ف ب » اعلن البنك الدولى وفرعه المستقل الشركة المالية الدولية امس الاول الاثنين اشتراكهما ماليا فى تشييد مصنع لصناعة منتجات الحديد الخاصة بقطاع البناء بالقرب من الاسكندرية (مصر) ..

ويمثل هذا المشروع الذى ستديره شركة الاسكندرية الوطنية للصلب استثمارا اجماليا قدره ٨٠٠ مليون دولار ..

وتأخذ مساعدة البنك الدولى شكل قرض مدته ١٥ عاما وقدره ٣ر١٦٥ مليون دولار ..

وتقدم الشركة المالية الدولية من جانبها لشركة الاسكندرية الوطنية للصلب قرضا مشتركا تدفع فوائده للبنوك اليابانية وقيمته ٢ر٩٥ مليون دولار

موافقة اوربية على منح ٣ مليارات لفرنسا

بروكسل « أ ف ب » وافقت الدول العشر الاعضاء فى السوق الاوربية المشتركة امس الاول فى بروكسل على منح فرنسا قرضا قيمته ٤ مليارات وحدة حسابية اوربية (٣ر٥) مليارات دولار .. مدته ستة اعوام ويهدف مساعدة فرنسا فى تمويل العجز التجارى الفرنسى ..

واشار جاك ديلور وزير الاقتصاد الفرنسى الى ان الحكومة الفرنسية باختيارها اللجوء الى جهاز القروض التابع للسوق الاوربية المشارة والمعروف باسم تسهيل بترولى انما تؤكد انها تختار اوربا ..

وذكر ديلور فى هذا الصدد بان فرنسا كان بمقدورها الاقتراض مباشرة من سوق رؤوس الاموال ..

وصرح جيرهارد ستولتينبرج وزير المالية الالمانية والرئيس الحالى لمجلس وزراء الدول العشر بان هذا القرار الذى اتخذ امس الاول كان بمثابة مبادرة هامة من جانب السوق الاوربية المشتركة لصالح فرنسا وسياسة تأمل فى ان تكلل بالنجاح وقال الوزير الالمانى ان هذا القرض يشكل اضافة هامة الى مجموعة الوسائل التى تحاول بها فرنسا اصلاح وضعها الاقتصادى وان جميع دول السوق تساند جهود الحكومة الفرنسية ..

واشاد ستولتنبرج باتجاه اللجنة الى جمع الجزء الاكبر من المبالغ اللازمة لهذا القرض من خارج سوق رؤوس الاموال الخاص بالسوق الاوربية المشتركة وقال لا ينبغى التقليل من اثر مثل هذه العملية بالسوق .. وذكر بانه اذا ماقررت اللجنة اقتراض جزء من هذه المبالغ بالمارك الالمانى فانه سيتعين عليها ان تحصل على موافقة البنك المركزى الالمانى ..

ورفض ديلور تحديد قيمة الديون الخارجية لفرنسا بعد هذا القرض الجديد وقال عندما ستصبح المناقشة السياسية اقل حدة سوف اعلن قيمة ديون فرنسا على فترات منتظمة ..

واعربت عدة دول اوربية (ايطاليا واليونان بصفة خاصة) عن املها فى ان يرتفع الحد الاقصى للتسهيل البترولى الذى تمنحه السوق الاوربية المشتركة من ٦ مليارات وحدة حسابية اوربية (٥ر٥ مليارات دولار) الى ٨ مليارات وحدة حسابية اوربية (٣ر٧ مليارات دولار) والواقع ان هذه الدول ترى انه فى ظل الحد الاقصى الحالى وهو ٦ مليارات وحدة حسابية اوربية فان القرض الذى تحصل عليه فرنسا ٤ مليارات وحدة حسابية اوربية لن يترك سوى مبلغ ضئيل قد لا يكفى الدول الاوربية الاخرى الاعضاء فى السوق والتى قد تحتاج لقروض مماثلة ..

ولم يتخذ مجلس وزراء الدول العشر اى قرار بشأن هذه المسألة غير ان اللجنة الاوربية كلفت بدراسة امكانيات تنمية الاجهزة المختلفة لمنح القروض الموجودة داخل السوق الاوربية المشتركة ..

حركة البواخر

تصل الى ميناء جدة اليوم

الباخرة	البضاعة
بيرلا	خشب ـ ابلكاش ـ عامة
خودوزهنيك ريبين	حاويات
اشيان فالكون	حديد ـ صلب
الابيض	حاويات ـ عامة

تصل الى	الباخرة	البضاعة
ميناء ينبع	الفجر السعودى	بضائع عامة
ميناء جيزان	فونتاكوحانيت	خشب

دول السوق تقرر رفع اسعار المنتجات الزراعية

بروكسل « أ ف ب » اتفق وزراء الزراعة لدول السوق المشاركة على اجراءات رفع متوسط بنسبة ٤ر٢٪ لاسعار المنتجات الزراعية لعام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ مع تحفظ ايطاليا التى لم تعط موافقتها النهائية الا بعد ظهر امس الثلاثاء وقد علم ذلك من مصدر قريب من المجلس الاوربى .. وبعد ١٣ ساعة من المناقشات وافقت ٩ وفود على المقترحات الاخيرة للجنة الاوربية .. دون تعديل .. باستثناء ايطاليا التى تعهدت باعطاء ردها بعد استفتاء يجرى خلال امس الثلاثاء ..

قرارات جديدة لمكتب مقاطعة اسرائيل بالامارات

ابو ظبى « ق ن أ » اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة عدة قرارات تقضى بادراج بعض الشركات العالمية على القائمة السوداء ورفع بعضها الاخر عن هذه القائمة .. وذلك تطبيقا لقرارات المقاطعة العربية ..

وتقضى هذه القرارات باستمرار الحظر على الشركات الفرنسية (بى اس ان جرايس داتون) و(جراداديل) و(فورماجيرس بل) وعلامتها التجارية البقرة الضاحكة .. وعلى شركة (كوكاكولا) والمصرف السويسرى ريتشولد وشركة باير الهندية ..

كما تضمنت القرارات رفع الحظر عن منتجات الشركة الالمانية باير وعن شركة زينيت السويسرية للساعات والمصرف البريطانى جيبرسى انترناشيونال ..

بترول فى يوغوسلافيا

بلجراد « أ ف ب » ذكرت صحيفة بولتيكا اليوغوسلافية فى عددها الصادر امس الثلاثاء انه تم تحديد موقع بئر بحرية للبترول على عمق ٤٤٩٦ مترا فى البحر الادرياتيكى اليوغوسلافى بواسطة شركة البترول اليوغوسلافية اينا نافتابلاين ..

البنك الدولى يساهم فى تمويل المشاريع الزراعية بالسودان

مكتب المدينة بالخرطوم

وافق البنك الدولى على تقديم قرض للسودان بلغ ٥٠ مليون دولار لتمويل مدخرات الانتاج الزراعى لمشاريع الجزيرة والرهد والسوكى والنيل الازرق والنيل الابيض وخشم القربة .. وذلك فى اطار المرحلة الثانية من برنامج اعادة تعمير القطاع الزراعى المروى . وقد تم توقيع الاتفاقية بين المختصين فى البنك الدولى بواشنطن والسيد بشير ابراهيم اسحاق وزير الدولة السودانى بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادى ..

ومن ناحية اخرى تم فى يوم الخميس ١٩٨٣/٥/٥ افتتاح اول خط جوى بين الخرطوم والشارقة وذلك بوصول طائرة تابعة للخطوط الجوية السودانية الى مطار الشارقة

القمة الفرنسية الالمانية تبحث العلاقات الاقتصادية

باريس « أ ف ب » من المتوقع ان تتركز المناقشات فى اليوم الثانى لمؤتمر القمة الفرنسى الالمانى الحادى والاربعين على العلاقات الاقتصادية بين البلدين التى تعد مثارا للخلافات بين باريس وبون ..

وقد طالب جاك ديلور وزير الاقتصاد والمالية الفرنسى مساء امس الاول اثناء الاجتماعات الاولى المانيا الاتحادية بانعاش اقتصادها .. وقال ان المانيا الاتحادية لديها هامش مناورة يتيح لها معاودة نشاطها وان جهود فرنسا لمواكبة هذا الانتعاش ستفتح امامها ابواب النجاح كلما زادت سرعة هذه العملية من جانب المانيا الاتحادية .. وكان الجانب الالمانى قد ذكر مرارا من قبل ان بلاده غير قادرة وغير راغبة فى القيام بدور القاطرة بالنسبة للاقتصاد الاوربى ..

ومن بين الموضوعات الرئيسية التى ستتناولها المباحثات العجز التجارى الكبير .. الذى سجلته فرنسا لصالح المانيا الاتحادية .. (١ر٣٨ مليار فرنك فى عام ١٩٨٢) ..

ويناقش ميتران وكول اللذان رأسا مساء امس الاول عشاء عمل فى قصر الاليزيه ضم الوزراء اعضاء الوفدين المسائل الخاصة بالسوق الاوربية المشتركة واحتمال تأجيل المجلس الاوربى الذى يعقد فى شتوتجارت يومى ٦ و٧ يونيو القادم نظرا للانتخابات التى تجرى فى بريطانيا فى التاسع من الشهر القادم ..

وخلال اجتماع موسع يضم الوفدين فى قصر الاليزيه ستتم مناقشة مسألة قيمة التعويضات الزراعية الالمانية التى تطالب فرنسا بالغائها ..

ويعقد فى النهاية مؤتمر صحفى مشترك للرئيس ميتران والمستشار كول ..

السودان يضخ بتروله عام ١٩٨٥م

الدوحة « ق ن أ » نسبت صحيفة الراية الصادرة هنا امس الى الدكتور شريف التهامى وزير الطاقة السودانى قوله ان بلاده سوف تضخ ابتداء من النصف الثانى لعام ١٩٨٥ مايربو على ٥٠ الف برميل من النفط الخام يوميا ..

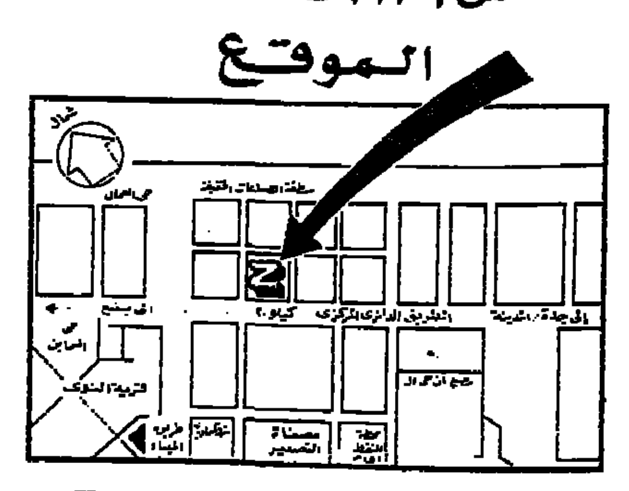
افتتاح خط الغاز الطبيعى الجزائرى

■ من محمد على القليبى ـ مكتب المدينة :

تونس ـ اكد مصدر تونسى مسؤول « للمدينة » ان الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد والرئيس الايطالى سندرو برتينى سيتولون اليوم الاربعاء افتتاح خط انبوب الغاز الطبيعى الجزائرى الى ايطاليا عبر الاراضى التونسية واضاف هذا المصدر ان الرؤساء الثلاثة سيفتتحون هذا المشروع بمدينة الهوارية بشمال شرق تونس وهى مدينة ساحلية لا تبعد كثيرا عن جزيرة صقلية الايطالية ..

واشار المصدر ان الغاز الجزائرى سيبدأ فى التدفق الى الاراضى الايطالية ابتداء من ١٨ مايو الجارى ..

وتجدر الاشارة هنا الى ان السيدين مزالى وعبدالغنى رئيسا وزراء تونس والجزائر كانا قد قاما يوم ١٠ مايو الجارى باعطاء اشارة الانطلاق للغاز الى الاراضى التونسية .



شهادة الله بالصدق لرسوله صلى الله عليه وسلم

لقد كان اليهود يشككون فى صحة رسالة النبى صلى الله عليه وسلم وفى ان القرآن كلام الله ، وكان المنافقون يرتابون ، كما ارتاب المشركون ، فتحدى القرآن الجميع ، اذ كان الخطاب الى الناس كافة ، تحداهم بتجربة واقعية ، تفصل فى الأمر بلا مماحكة ..

ويبدأ هذا التحدى بلفته لها قيمتها فى هذا المجال ، يصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالعبودية لله ، قال تعالى (وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا) سورة البقرة الآية (٢٣)

ولوصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالعبودية فى هذا الموضع دلالات منوعة متكاملة ..

فهو اولا تشريف وتقريب للنبى صلى الله عليه وسلم ، باضافة عبوديته لله تعالى ، دلالة على ان مقام العبودية لله هو اسمى مقام يدعى اليه بشر .

ثانيا تقرير لمعنى العبودية (فى مقام دعوة الناس كافة الى عبادة ربهم وحده) ونهيهم عن اتخاذ الانداد كلها من دونه . فها هو النبى صلى الله عليه وسلم . فى مقام الوحى وهو اعلى مقام ، مقام الاصطفاء يوصف بالعبودية لله ، ويشرف بهذه النسبة فى هذا المقام ..

● اما التحدى وهو مطالبة الناس بان ياتوا بمثل هذا القرآن ، او بسورة من مثله ، فقد وردت فيه اشارة وهى قوله تعالى (الم) وهذه الاشارة تؤكد ان هذا الكتاب مصوغ من تلك الحروف التى فى ايديهم ، فان كانوا فى شك انه من عند الله ، وانه معجز للبشر ، فدونهم ، فلياتوا بسورة من مثله ، وليدعوا من يشهد لهم بهذا ، فالله قد شهد لعبده بالصدق فى رسالته ، وهذا التحدى ظل قائما فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعدها وما يزال قائما الى يومنا هذا الى ان تقوم الساعة ، وهو حجة لا سبيل الى المجادلة فيها ، وما يزال القرآن يتميز من كل كلام يقوله بشر تميزا واضحا قاطعا وسيظل كذلك ابدا ، فلقد قامت الادلة على ان هذا القرآن كلام الله الحكيم العليم ، وان البشر عجزوا ويعجزون عن الاتيان بمثله وبلاغته ، وسمو اسلوبه ، ومجيئه على نسق لم يسبق اليه ، خير دليل على انه كلام رب العالمين الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

رأى الناس

سكينة النفس ..

■ لقد اثبتت كل التجارب التى اجراها ويجريها العلماء فى العصر الحديث ان كثيرا مما جاء به التقدم الفكرى فى العلوم له اصل فى القرآن الكريم ، وانه حتى ما استحدث من علوم فى الاونة الاخيرة قد جاء القرآن ملفتا النظر اليه وموضحا اساسه ، وهذا ما يؤكد الاعجاز القرآنى العلمى ، واذا كان علم النفس يعتبر من ضمن العلوم الحديثة المستجدة التى لاقت اهتماما بالغا فى العصر الحديث لصلته بالجسم والروح ، فان القرآن الكريم قد جاء بما يمكن ان يكون (القواعد الاساسية لهذا العلم) قال تعالى (هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم . ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما) سورة الفتح الاية (٤) وقد تكررت الايات التى تبشر من وهبهم الله سكينة النفس ، حتى انها بعد الموت ترجع الى ربها راضية مرضية ، هذه الآيات تقرر ان سكينة النفس احدى هبات الله التى يهبها لمن شاء من عباده المؤمنين ، ليزيدهم ايمانا .

■ والمؤمن هو الذى امن بالله حق الايمان ، فان اصابه خير اطمأن به وشكر الله عليه ، وان اصابه شر صبر ولم يجزع منه ، ودعا الله ان يخفف عنه ، ويرى ان كل ما فى الوجود من الله والى الله ، يؤمن بان رزقه وعمره واولاده ، انما هى امور ارادها الله ، فلا يزلزله الشر ، ولا يطغيه الفرح ، هذا المؤمن ، وقد وهبه الله سكينة النفس اصبح فى مأمن من القلق ، بعيدا عن الاضطراب العصبى الذى يسببه الفرح او الحزن ، ان سكينة النفس هى خير عطاء من الله لعباده ، وقد سبق القرآن العلم بعشرات المئات من السنين فى بيان فضلها ، وكيف ان الله قد وهبها للاخيار من عباده ، لتنجيهم من كل شر فى الحياة ، وتهيء لهم السعادة والصحة ، لذا وهبها للمؤمنين عندما اخلصوا للرسول صلى الله عليه وسلم فى بيعتهم ، كما قال تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما فى قلوبهم ، فانزل السكينة عليهم ، واثابهم فتحا قريبا) سورة الفتح الاية (١٨) .

دعاء مبارك

■ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(اللهم انى اسألك العفو والعافية فى دنياى ودينى واهلى ومالى . اللهم استر عورتى ، وآمن روعتى ، واحفظنى من بين يدى ومن خلفى ، وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ، واعوذ بك ان اغتال من تحتى) رواه البزار .

وجوب الغيرة على النساء

بقلم : ابراهيم محمد سرسيق

■ من التقاليد الاوربية العفنة التى ادخلتها علينا حضارة السفور والعري والتحلل والاباحية : مايحدث فى بعض البيوت حين يصطحب الرجل بعض ضيوفه الى بيته ، فتابى عليه نزعة الطيش والتقليد الأعمى - الا ان يقوم بتعريف ضيوفه بزوجته ، وتعريف زوجته بضيوفه ، ثم يأبى عليه الكرم الطائش والتصرف الأرعن - الا ان يجعل زوجته فى خدمة ضيوفه طوال بقائهم بالدار : تتحرك امامهم ، وتمشى تحت اعينهم ، وتجلس فى مواجهتهم سافرة دون حجاب ، متكشفة بدون نقاب ، يتفرسون فيها كيفما يملى عليهم شعور البهجة والاعجاب !!

■ وهى تجد فى هذا فرصة لابداء محاسنها ، والتباهى بجمالها وفتنتها ، وقد تظهر امامهم فى ابهى زينتها واجمل ثيابها ، وصاحبنا الأحمق المخبول تياه بهذه الزوجة التى لاتبالى بما فعلت مادام زوجها منزوع الغيرة ضعيف الحمية . والواقع ان هذا النوع من الرجال هم آفة كل مجتمع ، وهم سبب الخراب والفوضى فى كل بيئة وبيت ، لأنهم يفتحون الباب على مصراعيه امام تيارات الفتنة والفساد والشر والجريمة ، « والفتنة نائمة لعن الله من ايقظها » .

■ لقد تبدلت طبائع الزمان ، وتغيرت احوال النساء والرجال ، واصبح القابض على دينة كالقابض على الجمر .. وما كان جائزا فى الماضى لايمكن ان يجوز بعضه ولا عشر معاشره اليوم ، أقول هذا ردا على من يستشهدون بما ورد فى الصحيحين عن سهل بن سعد الانصارى قال : (لما اعرس ابو أسيد الساعدى . دعا النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ، فما صنع لهم طعاما ، ولا قدم اليهم - الا امرأته « ام اسيد » . بلت تمرات فى « تور » اى اناء « من حجارة » - من الليل - فلما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من الاناء اماعته له - اى امالته بيديها - فسقته ، تتحفه بذلك)

لاشك ان مثل هذا الحديث انما محله عند امن الفتنة ، وعند الضرورة القاضية ، ومع كمال التستر والتصون وعدم ابداء الزينة ، وفى غير هذه الحالات يعتبر انكشاف المرأة على الرجال أيا كانوا - سوى الزوج والمحارم - أمرا لاشك فى حرمته ، والنصوص الكثيرة مجمعة على ذلك ، وفى مقدمتها قول الله عزوجل .

(قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ، ويحفظوا فروجهم ، ذلك ازكى لهم ، ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ، ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن .) الآية « من سورة النور ٣١ ، ٣٢ »

الأمر الجدير بالاعتبار هنا :

هو ان هناك سترا مضروبا بين اى رجل وأى امرأة : فاذا تفضل الزوج المسكين التعيس فقام بهتك هذا الستر بين امرأته وبين الرجال ، فماذا تبقى امام الشيطان كي ينفث سمومه ، ويسلط اعوانه من شياطين الانس والجن كى يفتحوا الطرق ، ويقيموا الجسور ، وينشئوا العلاقات بين النساء والرجال ؟ الا قبح الله من لا يغار !!

■ الا يعرف هذا البيوث : ان الاسهام فى عقد صلة التعارف بين المرأة والرجال يتيح لهم ولها : التحادث على انفراد ، والالتقاء بالخلوات فى غفلة من الزوج ، والتحادث بالهاتف فى غير ما حسيب او رقيب ، واجراء الزيارات المحرمة طبقا لجدول انصراف الزوج فى عمل او سفر ، وهكذا يتيح الزوج المغفل لأشرار الناس ان يركبوا ظهره ، ويطعنوا عرضه ، ويقتحموا حماه ، ويجعلوه مضغة الافواه فى كل اتجاه !! عياذا بالله تعالى من شر ذلك .

هذه القضايا كلها بانتظارك فى عدد الجمعة القادم بعون الله

- □ دراسة رائعة للدكتور « عبدالملك السيد » حول الاوقاف الاسلامية واثرها فى انعاش الآداب والعلوم والفنون عبر التاريخ الاسلامى
- □ البحث العلمى فى مناهج الجامعات الاسلامية « دراسة ونقد »
- □ هذا ماتفعله البعثات التنصيرية فى « اريتريا » المسلمة !!
- □ النسبية فى قوانين الحركة الكونية
- □ ندوة هامة بجامعة ام القرى تحت عنوان « انهم يقتلون المسلمين ! »
- □ ماذا تعرف عن منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان ..؟
- □ نائب رئيس هيئة التمييز بالمنطقة العربية يتحدث للمدينة حول « وقف الرباط بمكة المكرمة ..
- □ التوازن الاستهلاكى بين الاسلام والفكر الوضعى : « دراسة اقتصادية قيمة » للأستاذ حسين غانم
- □ هذا هو موقف الاسلام والعلم من التدخين ..
- □ عائد من افغانستان يتكلم .!! تفصيلات دقيقة عن ظروف المجاهدين وعائلاتهم فى أخطر ظروف الجهاد ضد الشيوعيين القتلة !!

فتاوى برنامج « نور على الدرب »

مع فضيلة الدكتور : « صالح بن فوزان الفوزان

أستعيذوا بالله من الوسواس

■ يسأل الاخ (احمد عبداللطيف محمد) يقول : هل يحاسب الانسان على الوسواس او لا ؟

- الجواب : لا يحاسب الانسان على الوسواس ، بل عليه ان يستعيذ بالله منه ، كما ارشد الله سبحانه وتعالى نبيه ان يستعيذ من الوسواس فى قوله تعالى : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (قل اعوذ برب الناس ، ملك الناس ، اله الناس ، من شر الوسواس الخناس ، الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس) فالواجب على المسلم ان يستعيذ بالله من « الوسواس » والا يلتفت اليه ، وان يرفضه ، ولا يعمل بمقتضاه ، وان يسأل الله عزوجل ان يعافيه منه ، وان فعل ذلك : فان الله لا يؤاخذه عليه - والله اعلم .

كلمة معالي المهندس

محمد سعيد فارسي أمين مدينة جدة

بسم الله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم

ان المملكة العربية السعودية التي تعيش في عهد الانجاز الكبير تحت قيادة راعي نهضتنا المعطاءة جلالة الفهد المفدى لتحقق كل يوم انجازا ضخما في مجال العلم والتعليم ، فجامعات المملكة السبع التي تنتشر في ربوعها المختلفة تخرج كل عام أجيالا من الشباب المتسلح بالايمان والعلم ليشارك في مسيرة البناء والتنمية بالمملكة ..

ان فكرة المؤتمر الهندسي السعودي الأول التي كانت املا داعب أحلام العاملين بامانة مدينة جدة وجامعة الملك عبدالعزيز .. نراه اليوم بفضل دعم جلالة الملك المفدى له وبالعمل الدؤوب الذي لا يعرف الكلل للشباب السعودي نراه اليوم حقيقة معاشه على أرض الواقع ..

ان المؤتمر الذي اختار دور المهندس السعودي والهندسة في تنمية المملكة العربية السعودية كموضوع من الموضوعات الرئيسية لمناقشاته ومداولاته .. لسوف يثري المهن الهندسية السعودية بما يتوصل اليه المؤتمرون من توصيات وقرارات تساعد على تخريج أجيال من المهندسين السعوديين الذين يشاركون في مسيرة الخير المعطاءه التي يقودها صاحب الجلالة الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين ..

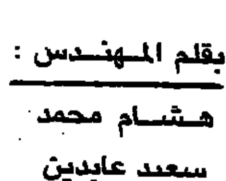
ان هذه البلاد التي شرفها الله ببيته الحرام ومسجد رسوله الكريم لتولى التعليم والعلم عناية كبيرة تمثل في الآلاف المؤلفة من مؤسسات التعليم بجميع مراحله ومختلف مستوياته ان أول كلمة في رسالة الاسلام الخالدة التي انزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه البلاد المقدسة تجد التعبير الكبير عنها في دستور هذه البلاد القرآن الكريم وفي اهتمام قادتها بالعلم والتعليم ..

فهذا المؤتمر الذي نشهده اليوم هو ثمرة من ثمار اهتمامهم بالعلم والتعليم ..

وانا ارى هذا الحلم الكبير يتحقق لا يسعني الا ان ادعو لقادة هذه البلاد وعلى رأسهم جلالة الفهد المفدى ان يحفظهم الله ويوفقهم في مسيرتهم الخيرة التي تهدف خير ورفاهية ابناء هذه البلاد ..


جانب من جلسات المؤتمر

« المعرض الهندسي .. وحصاد التنمية »



بقلم المهندس : هشام محمد سعيد عابدين

ان الهدف من فكرة اقامة معرض المؤتمر الهندسي السعودي الأول يكمن في اعطاء الاعضاء المشاركين فيه والزائرين له فكرة واضحة المعالم عن مدى استفادة المهندسين السعوديين من التقنية الحديثة والاطلاع عن كثب عن احدث ما اوجده العلم من وسائل التكنولوجيا ومدى تقدم المملكة في هذه المجالات .. ولاشك ان ذلك يعد هدفا رئيسيا من اهداف المؤتمر في حد ذاته ..

فعلى امتداد وطننا الحبيب تحققت انجازات ضخمة في مختلف المجالات الهندسية .. ففي مجال الهندسة المدنية على سبيل المثال فان الانجازات الهائلة لبرامج تنفيذ مشروعات البنية الاساسية قد انعكس مردودها الايجابي بصورة مباشرة على تقنية الهندسة المدنية وتقدمها في المملكة ، ففي قطاع الطرق على سبيل التحديد فان انشاء الطرق السريعة التي تربط مختلف ارجاء المملكة بما تتطلبه من شق للانفاق الضخمة او تشييد للكباري العملاقة وما اقتضته من البحث عن الحلول والبدائل الهندسية الجريئة والمبتكرة لمواجهة العقبات التي كانت تعترض تنفيذها هي حصيلة جهد علمي خلاق اضاف رصيدا ضخما من الخبرات التقنية للخبرات السعودية .

ان التنمية الاقتصادية اهم البدائل الاستراتيجية للثروة الوطنية المتوازنة ، وهي التنمية التي يشكل الانسان السعودي عموما والمهندس السعودي على سبيل التخصص العامل الاساسي والرئيسي لها .. ومن ثم فان الانسان والمهندس السعودي ذا التقنية والمقدرة العلمية والفكرية المقيمة هو البديل الاستراتيجي الامثل والاعظم لكل ثروة ايا كان حجمها ومقدارها فهو الاستثمار الاهم والابقى والقادر على بناء المستقبل .

د . محمود محمد سفر :

ما يصدر عن المؤتمر سوف يثري المهن الهندسية بشتى فروعها


المؤتمر استقطب اهتمام كثير من المهندسين

المؤتمر حلقة من سلسلة من المؤتمرات العلمية التي تعقدها المملكة


د . محمود محمد سفر

نأمل ان يصدر عن المؤتمر ما يؤدي الى تلاحم عمليتي التعليم والممارسة

تحقيق : عكاشة محمد طه

تحدث الدكتور محمود محمد سفر وكيل وزارة التعليم العالي وامين عام المجلس الاعلى للجامعات (للمدينة) حول انعقاد المؤتمر الهندسي الاول فقال :

فيما يتعلق بالبحث الذي قدمته للاخوة المؤتمرين ، فقد تمت مناقشته وكاي بحث علمي اخر قدم للمؤتمر ولا حاجة للافاضة لان البحث موجود ويمكن لاي انسان الرجوع اليه . النقطة الثانية تتصل بالفجوة العلمية والتقنية التي كانت محور ارتكاز البحث ، عندما كنت ابحث من خلال البحث عن اسلم الطرق واسرعها وامنها فيما يتعلق بايجاد كوادر علمية مهنية تقنية حرفية على جميع المستويات كمحاولة لسد الفجوة :

في الحقيقة ان الفجوة العلمية والتقنية — كما قلت في البحث — تزداد اتساعا وبسرعة رهيبة عند الكثير من الناس وهي تقل عند بعض المتفائلين ، واذا اسقطنا قضية التفاؤل والتشاؤم من الموضوع وعالجنا الواقع بموضوعية وبمنطق وبعلم نجد أولا ان الفجوة العلمية التقنية والتكنولوجية موجودة بيننا وبين العالم المتقدم والمتطور كالعالم الغربي ، كما ان هذه الفجوة تزداد اتساعا يوما بعد يوم ، اذا اختلفنا عن معدل هذا الاتساع ومعدل سرعة الاتساع فلن نختلف على ان الاتساع قائم ومع مرور الزمن يتزايد تعقيد التكنولوجيا وبالتالي تزداد الفجوة اتساعا في هذا المضمار .. مثلا العالم الغربي يفكر الان في القرن الواحد والعشرين عن كيفية يمكن الاستفادة من الفضاء فيما يتعلق بايجاد صناعات في الفضاء تصنع في الفضاء ليعاد تصديرها الى امنا الارض لتستفيد منها البشرية والانسانية .. مثل المضادات الحيوية .. قضايا تختص بصناعات في الهندسة الميكانيكية مثل « رمان البلي » الذي يتحكم في كثير من مقومات الصناعة طبعا من السهل جدا وسيصنع وبثمن زهيد يمكن تصنيعه في الفضاء وتصديره مرة اخرى الى الارض وبنوعية ممتازة جدا .

بجانب هذا هناك الحديث المتصل الذي لا يقف ولا يتأخر ولا يلعثم فيما يتعلق (بالبيوتكنلوجي) او التكنولوجيا الحيوية باختصار التدفق الرهيب والسريع في المعلومات وفي مجال الاتصالات قضية تتزايد بسرعة رهيبة جدا مع مرور الزمن والعالم الثالث لابد له من ان يقف موقفا حازما مع نفسه اولا ومع واقعه وايضا فيما يتعلق بجواره مع العالم الاول في قضايا الفجوة العلمية وفي قضايا التقنية ، لابد ان يتعرف على واقعة ولابد ان يحدد مسار الفجوة

ولابد ان يبدأ في معالجة هذه الفجوة ومن هنا جاء الحديث عن التعليم التقني بانه ضرورة وتحد في آن واحد .. فيما يتعلق بما سوف يتمخض عن هذا المؤتمر من توصيات وتوجيهات . انا اعتقد ان هذا المؤتمر عقده في حد ذاته يعتبر محصلة جيدة ان تجمع كل العاملين تقريبا في مجالات الهندسة والمهن الهندسية والتعليم الهندسي في مؤتمر وطني على هذا المضمار وبهذه المنطلقات يعتبر في حد ذاته محصلة جيدة جدا وانا متأكد ان اي توصيات او توجيهات تصدر من هذا المؤتمر سوف ينظر لها بعين الاعتبار والتقدير من كل الجهات تمر بها هذه التوصيات . انا اعتقد ان ما سوف يصدر عن هذا المؤتمر من توصيات وتوجيهات سيثري العملية الهندسية وبشتى فروعها وشتى اصنافها سيثري الصناعة سيثري المهن ، سيثري التعليم الهندسي . سيثري ايضا العاملين في كل هذه الحقول من حيث المعرفة ، تتعرف على الواقع .. واضرب مثلا ... البحوث التي قدمت في قضية تعريب التعليم الهندسي وما يكتنف ذلك من عواطف ومن شؤون ومن شجون اثيرت بصورة مركزة وبصورة منطقية وبصورة هندسية واضحة جدا .. فيما يختص بالتعليم الهندسي ايضا وما هو موجود في جامعاتنا السعودية من برامج وخطط ومقارنات تمت بين ما هو موجود في الداخل في جامعاتنا التي تدرس الهندسة وبين ما هو موجود في الجامعات المتقدمة من البحوث الجيدة التي برزت والتي تحتاج بالتاكيد الى جهد اضافي والى ابحاث متتالية ولكنها ستكون بالتاكيد ذات فائدة عظمى فيما يتعلق بالعاملين في مجالات التنسيق والتعاون بين الجامعات السعودية او اعني ذلك الامانة العامة للمجلس الاعلى للجامعات .

وهكذا نجد حتى في قضايا المهن والممارسة لان الحقيقة الان بعد ان صدر نظام المهن الهندسية يأتي هذا الجمع الغفير من الممارسين لهذه المهن في الحقول المختلفة ليناقشوا وقد يثرون هذا النظام وقد يتطلعون الى اضافات او تعديل فيما هو قائم في ضوء الواقع وفي ضوء الممارسة وايضا تطلعاتهم في قضايا المهن الهندسية من ناحية تنظيمها ومن ناحية تنظيم الاستشارات الهندسية كما نصت عليه الانظمة الموجودة وما هو ممارس في الواقع فعلا سيثري النظام دون شك وهكذا استطيع ان اضرب امثلة كثيرة في شتى الحقول والمجالات فيما يختص بهذا المؤتمر بجانب انه مؤتمر علمي تخصصي ليس فقط مؤتمر شجون بل هو مؤتمر شئون ايضا لانه تعرف في كثير من الابحاث التي قدمت حتى الان والتي ستقدم في الايام التالية ان شاء الله لكثير من المسائل الهامة والتي ستكون قضايا تختص بقضايا البحث العلمي والعلوم الهندسية كعلوم هندسية ليست فقط للاستهلاك في المهن ولكن في قضايا المناهج والخطط الدراسية وتطور العلوم والهندسة .. اي توصيات او توجيهات تصدر من هذا المؤتمر استطيع ان اقول انها ستلقى العناية المطلوبة وستناقش وسيقر منها ما هو في الصالح العام وان شاء الله ستكون جميعها في الصالح العام ..

فيما يتعلق بالمواصفات والمقاييس هناك مؤسسة على مستوى الدولة تعنى بقضايا المواصفات والمقاييس واعتقد انها تتعاون تعاونا وثيق مع الجامعات ومع العاملين في حقول الهندسة اما فيما يتعلق بوضع مقاييس ومواصفات جديدة او تعديل ما هو قائم منها للوصول الى الافضل والاحسن .. فيما يختص بالتعاون بصفة عامة بين العاملين في حقول الممارسة الفعلية للهندسة والعاملين في مجال تعليم المهندسين انا اعتقد ان هذا المؤتمر ستأتي منه ان شاء الله نتائج جيدة في هذا المضمار لانني لا اكتمك ان هناك نقصا ملموسا في المعلومات بين العاملين في مجال التعليم المهني واعني بهم الجامعات والمعاهد الفنية وبين الممارسين للعملية الهندسية في الحقول وفي الواقع ونرجو من هذا المؤتمر باعتباره اول مؤتمر يعقد على هذا المستوى ولهذه المهنة المهمة والضرورية لقضايا التنمية في بلدنا نرجو ان يتمخض عما يؤكد ضرورة تلاحم العملية التعليمية بالعملية الممارسة في حقول الهندسة المختلفة ..

وعن توصيات المؤتمر وهل سيستفاد منها بعد الموافقة عليها ام ستبقى مجرد توصيات لا يستفاد منها في الناحية العلمية قال الدكتور سفر :

انا لا اعتقد انها ستكون مجرد توصيات ستوضع على الارفف مثل غيرها من المؤتمرات لانه كما ذكرت لان هذا المؤتمر يعتبر من اوائل المؤتمرات او سلسلة في حلقة من المؤتمرات والندوات العلمية التي تسعى المملكة الى عقدها على مستوى الجامعات وعلى مستوى المملكة ككل فيما يتعلق بشتى القضايا العلمية والتخصصية ذات الطابع المحلي بالدرجة الاولى والانفتاح على التوجهات العالمية في امورها .. انا اعتقد اننا سمعنا كثيرا من الجهات التي ستمر بها هذه التوصيات عناية اساسية وضرورية بما يصدر من هذا المؤتمر من توصيات وتوجهات وانا اتصور ان هذا المؤتمر باعتباره يضم نخبة كبيرة جدا من المهندسين والمهندس بطبيعته يميل الى الناحية العملية اكثر من الناحية المنطقية او الفلسفية فانا اتوقع ان كثيرا من التوصيات التي ستصدر عن هذا المؤتمر ستكون توصيات وتوجهات واقعية من الصعب جدا اهمالها وعدم النظر اليها بجدية وبالتالي ستفرض توصيات المؤتمر وتوجهاته على العاملين في الاجهزة التنفيذية بعد استكمال الاجراءات النظامية من حيث الموافقة عليها سيفرض عليها ضرورة التنفيذ لانها ستكون باذن الله توصيات واقعية وعملية بعيدة عن الالفاظ والمعاني التي ليس لها مدلول عملي واقعي ..

وعن تكرار عقد المؤتمر قال . انا كما اسلفت ان عقد المؤتمر في حد ذاته كان بادرة جيدة وممتازة ونشكر عليها جامعة الملك عبد العزيز التي كانت رائدة في هذا الامر واريد بهذه المناسبة ان اثني ثناء عاطرا واشكر شكرا خاصة العاملين في هذه الجامعة وعلى رأسهم معالي الاخ الدكتور عبد الله نصيف والاخ عميد كلية الهندسة وجميع العاملين بلجان المؤتمر المختلفة لانهم استطاعوا فعلا ان يبرزوا مؤتمرا عمليا واقعيا جيدا مع هذا الحشد الكبير جدا من المشاركين فيه واثني على التنظيمات والترتيبات التي تحققت خلال ايام انعقاد المؤتمر ..

وانا لا اتصور ان يكون هذا المؤتمر نهاية المطاف باي حال من الاحوال لان طبيعة المهن الهندسية طبيعة (ديناميكية) وحيوية ومتطورة وما نصل اليه اليوم من توصيات وتوجهات ان لم نسارع بفحصها وتمحيصها لتطورها ستصبح في يوم من الايام ، غير ذات مفعول وبالتالي طبيعة المهن الهندسية تتطلب مواصلة التعاون والتشاور والنقاش بما يثري العملية الهندسية سواء في حقول المعرفة كالتعليم والجامعات والفصل الدراسي والمعامل او فيما يتعلق بالممارسة الفعلية في الحقل وانا اتصور انه ستلي هذا المؤتمر ندوات نقاش وحلقات نقاش وانا استطيع ان اقول لك ان هذا المؤتمر يدعم كثيرا من خطط وزارة التعليم العالي فيما يتعلق بتطوير التعليم الهندسي في المملكة وفي جامعاتها وانا اعتقد ايضا من موقع مسئوليتي ان كثيرا من الابحاث التي قدمت لهذا المؤتمر سنستفيد نحن منها وسنطالب بعض من الباحثين ممن قاموا بها ان يطوروها اكثر وقد تم اتصال مع بعض الاخوة الزملاء العاملين في الجامعات السعودية برجاء ان يواصلوا معنا المسيرة بهدف تطوير التعليم الهندسي الذي نحن معنيين به في الدرجة الاولى اساسا كما ارجو ان يكون نفس الشيء من قبل الجهات المتصلة بالممارسة العملية بالنسبة للمهن الهندسية ويطلبون نفس الشيء او هم يقدمون باستكمال الابحاث في هذا المضمار ولعلي هنا اشير باعتزاز ان المكاتب الهندسية والمكاتب الاستشارية في المملكة والكبيرة منها على الاقل لدى بعضها على الاقل مراكز ابحاث وتطوير وهذه بادرة طيبة جدا في الواقع ان تأخذ المكاتب الاستشارية التي ارتسمت الصورة عنها في الذهن بانها مكاتب تهدف الى الاستثمار وتنمية الدخل بجانب هدفها لخدمة المهنة وتطوير البلد ، ان تعنى هذه المكاتب بقضايا الابحاث في حد ذاتها كقضية اساسية لان هذا سيصب في معين علمهم بالدرجة الاولى وسوف يعين الجامعات وسيجعل التلاحم بيننا وبينهم كمخططين وكمنفذين للعملية التعليمية وهم كمخططين ومنفذين ومتقدمين لقضايا الممارسة سيجعل التعاون اعمق واجدر واكثر واقعية باذن الله .

توصيات المؤتمر ستكون واقعية وعملية وذات مدلول علمي

د . صالح باخريبه أمين جامعة البترول :

المؤتمـــر ينـاقش قضـايـا علميـة نـاتجة عن تطبيقات فى العمل الهندسى



د . صالح باخريبه

تحدث الدكتور باخريبه أمين جامعة البترول والمعادن (المدينة) عن نشاطات المؤتمر الهندسي الأول فقال :

هـذا المؤتمـر هو فـرصـة للقـاء الممارسين لمهنـة الهندسـة في المملكة العربية السعودية والتعاون بينهم وللقاء الضوء على المشاكل التى تواجه الممارسين للمهنة سواء في القطاع العام او الخاص والتعامل بين مهندسي المكاتب الاستشارية والادارات الحكومية ، هناك جوانب علمية اخرى للمؤتمر يعالجها هي قضايا ومشاكل ذات صبغة علمية ناتجة عن تطبيقات العمل الهندسي في المملكة ، تقوم هذه على صورة يحدث أى لقاء بين العلماء لتبادل الخبرة هو بلاشك لقاء مفيد وتنعكس فائدته على الممارسين لهذه المهنة ومن ثم يعتمد على المستفيدين وهم قطاع الجمهور لأن الهندسة هي تطبيق للعلوم الطبيعية وتمس حياة كل فرد لأنك لو سكنت فانت تسكن نتاج مهندس والكهرباء التى تستخدمها هي نتاج للأعمال الهندسية وللمواد الصناعية التى تستعملها هي نتاج لعمل المهندسين فالفائدة تـأتي من اللقاء بين العلماء وتبادل الاراء وتبادل الخبرات وإلقاء الضوء على نتائج البحوث التى يقومون بها ، هذا في رأيي هو نتاج المؤتمر في الأول والأخير (أما انعكاسه على البرامج الدراسية ..

فلا نتوقع من مؤتمر واحد ان يؤدى الى تغيير في برامج الدراسة لأن هذه البرامج في عمومها ثابتة ويجب ان يوفر لها الاستقرار ، ولا نتوقع ان تتغير نتيجة لمؤتمر وذلك لان المؤتمر لا يعالج المقررات الدراسية ، لو كانت هناك حاجة لتغييرها فلها قنوات وتعالج في غير مثل هذا المؤتمر ..

واكد ان مجمل البحوث سوف يستفاد منها لأن اللقاء بين العلماء، وتبادل الاراء ستكون له فوائد كبيرة .. ولكن طبعا لن يكون هناك تغيير جذرى في المناهج لأن لو صار تغيير جذرى فهذا معناه ان هناك خطأ جسيما في البرامج الحالية وهذا مالا أستطيع ان اقوله .

(أعتقد ان المهندسين متعطشون للقاء فيما بينهم ومتعطشون لتبادل الاراء ، والهندسة في وقتنا الحاضر برزت في واجهة المجتمع لما تشهده المملكة من أعمال التنمية ، أعمال البناء والتشييد .. وبالتالى ان عقد المؤتمر التالى وامل ان يعقد في رحاب جامعة البترول والمعادن سيلقى اقبالا مماثلا ان شاء الله لما أعرفه من تعطش الاخوة كما قلت للقاء مع بعضهم البعض ..

كانت الجلسة للتعريف بالدار السعودية نشأتها وأهدافها وبرامج التدريب والتأهيل التى قدمتها للمهندسين السعوديين واثارت نقاشا طويلا بين الاخوان .. وأعتقد ان هذا كان مفيداً للدار لتعرف بنفسها الاخرين وليعرفوا عنها ما تقوم به نشاطات مهمة وبناءة ..

كما تحدث « للمدينة » الدكتور جعفر صباغ امين اللجنة العلمية للمؤتمر فقال :

بالنسبة للابحاث التى قدمت في مجال التعليم الهندسي ستفيد حصيلتها جميع كليات الهندسة في المملكة وكلية الهندسة بأم القرى من باب أولى لانها كلية حديثة .. ويمكنهم ان يتبنوا كثيرا من الاراء والأفكار التى برزت خلال المؤتمر ..

لقد قدمت كثير من الابحاث الجادة سواء كانت في التعليم الهندسي وفي تنمية ممارسة المهنة سواء كانت مكاتب استشارية أو أعمال تنفيذية هندسية او تنمية المهندس نفسه وتنمية الكوادر بالاضافة الى الكمية الكبيرة من الابحاث والعلوم الهندسية التى تناولت دقائق النواحى العلمية للهندسة ..

وسنراعى ان تكون توصيات المؤتمر توصيات عملية قابلة للتطبيق سواء كانت في كليات الهندسة او في المهن الهندسية وان شاء الله تكون توصيات جادة وعملية وقابلة للتطبيق .. لكيلا تكون نتائج المؤتمر افكارا لاتمت للواقع بصلة ..

وعن الحصيلة العلمية للمؤتمر . قال لقد تم تقويم أولى للابحاث وسوف يتم تقويم ثان قبل نشرها في كتاب

من خلال المؤتمر برزت

كثير من الآراء

البناءة والمقترحات الجادة

اعداد :
عكاشة محمد طه

وذلك لتلافى الاخطاء وتوضع في الصورة التى نفخر بها .. جميعا .. لاشك هناك أبحاث ممتازة جدا من الناحية الاكاديمية او من الناحية التطبيقية ومن ناحية فائدتها في رفع المستوى التعليمى للمهنة ، كما ان هناك ابحاثا عادية كأى مؤتمر من المؤتمرات .. وان شاء الله سوف نخرج بثروة من المعلومات والدراسات التى بلا شك أنها يمكن لأى شخص ان يستفيد منها .. واذا كان هناك الحماس والرغبة في تحسين المستوى والاستفادة بالأراء وانا أعتقد ان هذا موجود ..

وانا أعتقد ان كل الأخوة الذين شاركوا كانت مشاركتهم بحماس والدليل على ذلك ان بعض الأبحاث أثارت نقاشا مثمرا وبناء وظهرت الرغبة في تبنى تلك الاراء والمقترحات البناءة ..

وقال : هناك أمور كثيرة برزت خلال المؤتمر .. أهمها موضوع الاستعداد للمؤتمر .. ولقد برزت الآن أهمية فترة الأعداد .. مثلا الفترة التى تترك لتحكيم الأوراق والبحوث ، الفترة التى تترك للأعلان .. الفترة التى يجب ان تترك لتحصل على ردود من المشتركين .. ماهى الوسائل التى هى أنجع في الاتصال .. وماهى الوسائل العقيمة .. هذه خبرة كبيرة جدا .. والخبرة اثناء المؤتمر .. نرجو أن نتحدث فيها بعد انتهاء المؤتمر .. والاستعداد للمؤتمر هو التجربة الطويلة وكان من حسن حظنا ان شارك في الأعداد لهذا المؤتمر اشخاص كانت لهم خبرات سابقة في تنظيم مؤتمرات مماثلة الأمر الذى ساعدنا كثيرا في عملية التنظيم .والأمر الذى ساعد الا تبدأ التجربة من الصفر ..

وعن تبنى بعض التوصيات الواردة في المؤتمر بعد موافقة المقام السامى عليها من قبل كلية الهندسة بجامعة الملك عبدالعزيز قال : هناك شيئان : التوصيات والابحاث فيما يختص بالابحاث أعتقد أن أساتذتنا جميعا مروا خلال هذه الايام بتجربة تعليمية لاننا كلنا حضرنا المناقشات واستفدنا وأطلعنا على اراء الأخرين وهذه فائدة مؤكدة ..

ولاشك ان التوصيات بعد الموافقة عليها من المقام السامى ستكون جامعة الملك عبدالعزيز أول المتبنين لهذه التوصيات باعتبار انها أستضافت المؤتمر واعدت له .. والفائدة والحماس الذى أبدى تجاه هذا المؤتمر .. شيء نفخر به .. وكل من حضر المؤتمر زادت خبرته ونأمل ان تتكرر تجربة المؤتمر .. ومجرد اللقاء يبلور الاراء والأفكار .. وهذا في حد ذاته .. الى جانب الثروة الضخمة من الدراسات التى تمت والتى تبلغ حوالى ١٥٠ دراسة مستكملة ولاشك ان هذه الدراسات ستكون لها فائدة كبيرة على تطوير المهن الهندسية ..

ولقد التقينا بالاخوة من جامعة الملك سعود ومن جامعة البترول ومن الكلية الناشئة بجامعة أم القرى وتحدثنا معهم وتبلورت اراء كثيرة وكل واحد منا نظر في جوانب النقص في كليته واحب ان أنوه بالمشاركة الجادة من جامعة الملك سعود وجامعة البترول والمعادن في المشاركة في الأبحاث وتقييمها وشعور كل من المشاركين فيها ان هذا المؤتمر مؤتمره .. ولاشك ان حصيلة هذا المؤتمر ستنعكس على الكليات بمختلف الجامعات ..

د . عمر العبد الكريم ترأس جلسة الانشاءات

د . جعفر صباغ :

أمين اللجنة العلمية :

نتائج المؤتمر ستستفيد منها

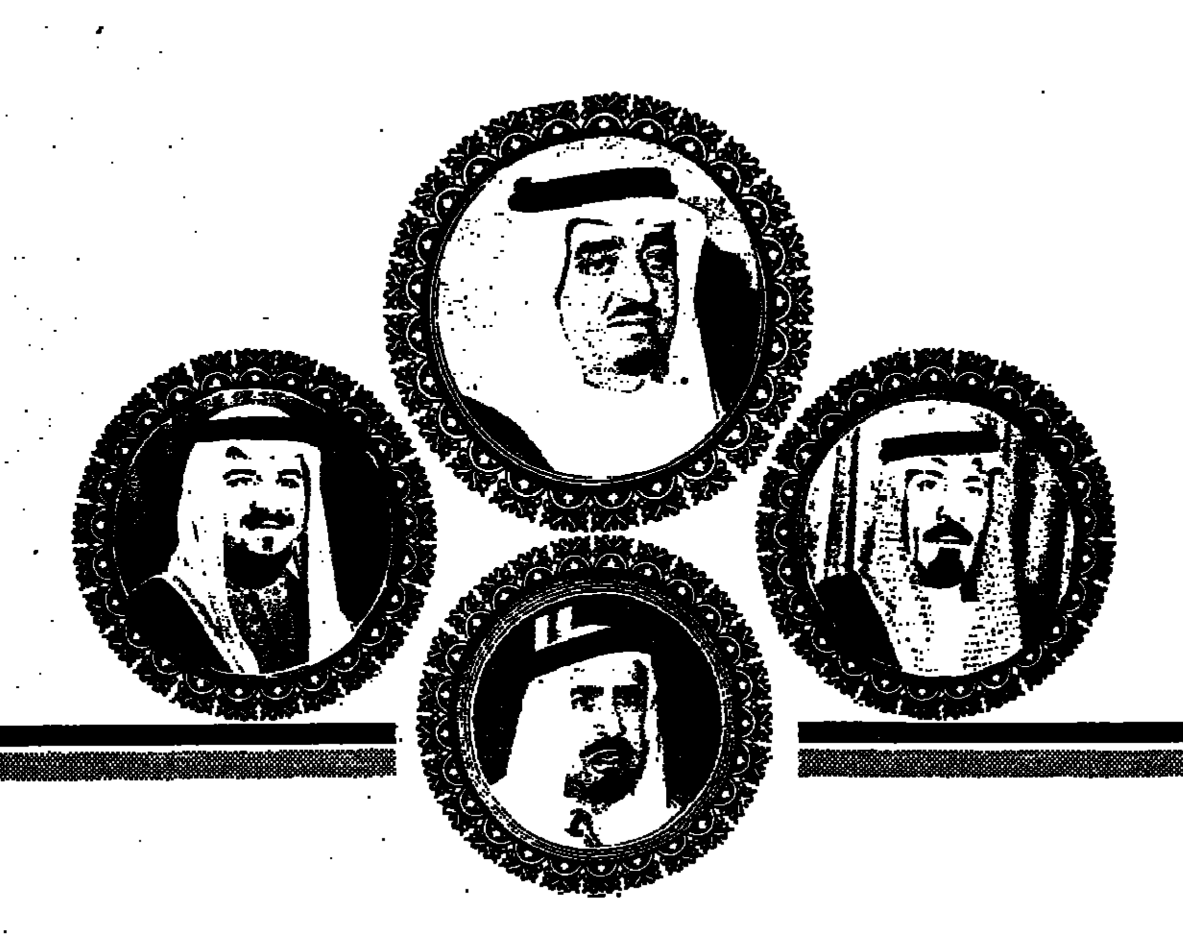
كليات الهندسة بجامعات المملكة

د . جعفر صباغ

١٥٠ بحثا جاد خلال المؤتمر

توصيات المؤتمر ستكون قابلة للتطبيق

سوف نخرج بثروة من المعلومات العلمية



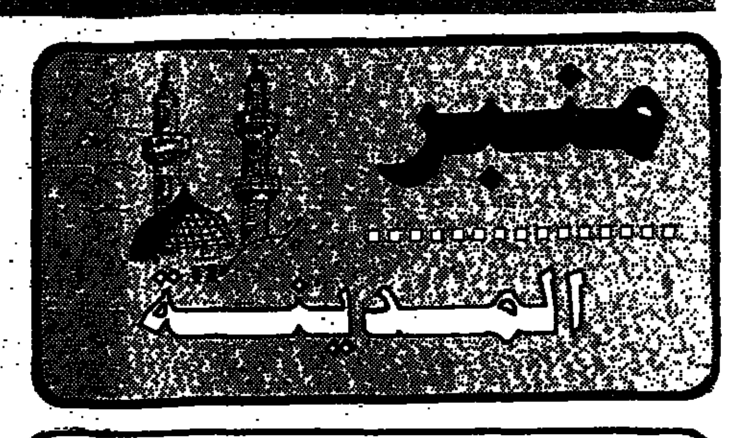
أحر التهاني والتبريك نتقدم بها
للاخوة المهندسين السعوديين
بمناسبة مؤتمرهم الهندسي السعودي الأول
تحت رعاية صاحب الجلالة الملك المفدى
فهد بن عبد العزيز
وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز المعظم
والذي افتتحه يوم السبت الماضي صاحب السمو الملكي
الأمير ماجد بن عبد العزيز المعظم
أمير منطقة مكة المكرمة

متمنين لهم دوام
التوفيق والنجاح في
خدمة بلادنا الحبيبة



شركة سام وان

هكذا من الأصل



في الصحة النفسية

بقلم : لطفي حناوي

ان الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا يكون الفرد فيها متوافقا ومنسجما نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا مع نفسه ، مع البيئة التي يعيش فيها ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الأخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته الى اقصى حد ممكن ويكون لديه القدرة على مواجهة مطالب الحياة ويكون انسانا سويا وايضا يكون سلوكه عاديا ليس فيه عيب يظهر لدى الاخرين يهز من شخصيته بحيث يعيش في سلامة وامن من واقع نفسيته الصحية ..

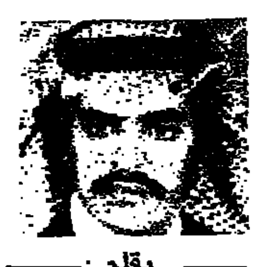
ولكن هنك يطلق عليه احيانا شيء اساسي احب ان ارمز له بمفتاح الصحة النفسية لابد على الفرد او الانسان بصورة عامة ان يعرف مشكلاته ويحددها ويدرسها ويفسرها . يقوم بعلاجها حتى يستطيع ان ينقذ نفسه من القلق والاضطراب النفسي .

تأثير التلفزيون والفيديو على سلوك اطفالنا

يلعب التلفزيون دورا رئيسيا وخطيرا في التاثير على سلوك الاطفال واساليب تربيتهم ونمط تصرفاتهم . ولعل اخطر مؤثراته هو من خلال ما يعرض من مسلسلات تمثل ادوار الرعب والسرقات والمغامرة والتي يستجيب لها الاطفال لما يتخللها من مواجهة جريئة وخروج عن المألوف وتجاوز للقيود فيعمدون الى تقليدها وخاصة ما يتعلق بالعنف والسلوك العدواني .

وكلنا نذكر المسلسل الذي عرض تلفزيون المملكة قبل سنتين (رجل الستة ملايين دولار) والذي ادى الى تقليد بعض الأطفال للعديد من حركات بطل المسلسل المغامر استيف اوستن واخطرها القفز من اماكن عالية .. وكان لذلك المسلسل اثار سيئة ظلت اثارها في نفوس الأطفال فترة طويلة ويكاد جهاز الفديو الذي يتواجد حاليا في معظم المنازل والذي توفر له في الأسواق عشرات الأشرطة التي تحمل افلام الرعب والمغامرات والنصب والسرقات وجميع السلوكيات السيئة .. وقد دفعني الى كتابة هذه المقالة فلم شاهدته مصادفة في منزل احد الأصدقاء .. فلم يحكي عن الكثير من صور الرعب المفزعة وتظهر بين احداثه مجموعة اشخاص في وضع تأباه الكرامة الأدامية وهم يأكلون لحوم البشر وافواهم تقطر دما .. ترى ماذا يحدث للأطفال الذين يشاهدون هذا المنظر ؟؟

ويذكر تقرير عن دراسة اجريت في عام ٧٢ ميلادية بأن برامج الاثارة والعنف التي تعرض باستمرار على شاشة التلفزيون يمكن أن تترك اثارا سيئة على الأطفال بأشكال مختلفة حيث يكون الطفل مهيئا تماما لتقليد ما يشاهده او يسمعه كما عزت تلك الدراسة ظاهرة العنف والسلوك العدواني لدى الأطفال الى البرامج والمسلسلات التلفزيونية التي تقوم على الاثارة والعنف .. ويتضمن التقرير نتائج عدة دراسات قد اجريت خلال السنوات العشر الماضية في بلدان اخرى من بينها دراسة عن اطفال المدارس في فينلندا .. والمراهقين في بريطانيا .. ويذكر التقرير ان صغار السن من الأطفال لا يستطيعون تمييز العلاقة بين التصرف العدواني وبين دوافعه الحقيقية التي ادت الى هذا السلوك



بقلم : علي صالح شريف

فعملية الربط والبحث عن الأسباب تأتي في سن متأخرة بعد ان يكتمل النضج الفكري والنفسي فيميلون عندئذ الى تقليد مسلسل العنف بدافع الاعجاب والمحاكاة ليس الا ..

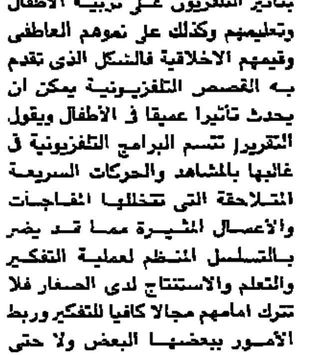
كما اشار التقرير الذي نشر مؤخرا لعلماء النفس ظاهرة بين الأطفال تنجم عن مشاهدة برامج التلفزيون على المدى البعيد وهي انهم كل ما شاهد الأطفال برامج العنف على شاشة التلفزيون ازدادوا تقبلا للسلوك العدواني واعتبروه امرا طبيعيا مسلما به ولا غبار عليه وهو واقع معاش كما نشرت مؤخرا دراسة حول سلوك الناس ولم تقتصر الدراسة على العنف والعدوانية فحسب بل عنيت بتأثير التلفزيون على تربية الأطفال وتعليمهم وكذلك على نموهم العاطفي وقيمهم الاخلاقية فالشكل الذي تقدم به القصص التلفزيونية يمكن ان يحدث تأثيرا عميقا في الأطفال ويقول التقرير تتسم البرامج التلفزيونية في غالبها بالمشاهد والحركات السريعة المتلاحقة التي تتخللها المفاجأت والأعمال المثيرة مما قد يضر بالتسلسل المنظم لعملية التفكير والتعلم والاستنتاج لدى الصغار فلا تترك امامهم مجالا كافيا للتفكير وربط الأمور ببعضها البعض ولا حتى الاسترسال لاحلام اليقظة التي تلعب دورا هاما في عملية نموهم من الناحيتين العقلية والعاطفية ..

كما اشارت دراسة اخرى الى ان التلفزيون يؤثر في طلاقة لسان الأطفال .. ودلت على ان التلفزيون يؤخر عملية تعلم القراءة لدى اولئك الذين يكثرون من مشاهدته ويضر بقدرتهم على التحصيل المدرسي بصفة عامة .

فهل تؤمن جامعاتنا ووزارة المعارف والمختصين بدراسة تأثير التلفزيون والفديو على مدارك وسلوك الأطفال في بلادنا حماية لهم مما قد يؤثر على سلوكهم .

ذكريات صحفية

يقولون اذا كان الحب بلاء فالعشق سم قاتل . الا قاتل الله العشق . ولقد شدني الوله بها . منذ تعرفت عليها وانا ابدا سلم الدراسة المتوسطة . كانت البداية هناك . في صحافة بيروت كنت مبكرا اريد ان ارى نفسي من خلالها .. لانها فعلا تظهر شخصية الإنسان الصادق تحتضنه .. ترعاه .. بالود .. بالرضا بالقبول طالما كان هو قادرا على العطاء ويشدني اليراع كلما جن ليل . لاسطر كلمات امل ان يكون ليا محل القبول .. لدى معشوقتي . انها الصحافة فعبر بريق عيونها ترون هذه الكلمات التي تقرؤنها ..



بقلم : محمد احمد منشي

وكانت البداية كما ذكرت من بيروت عبر « مجلة الخواطر » . وهكذا الحال حتى الانتقال للدراسة الجامعية حيث الانشطة بمختلف اشكالها تمارس . فكان لي الشرف ان اشارك في « مجلة ندوة الطالب » التي كان يصدرها شطر جامعة الملك عبدالعزيز سابقا والذي استقل في عام ١٤٠٢هـ ليصبح المسمى الجديد جامعة ام القرى . وتعتبر ندوة الطالب من المجلات الطلابية كتابة واخراجا . وعلى مدى سنوات اشتراكي في تحريرها سعدت بالعمل مع اخوة اعزاء لي اذكر منهم الدكتور سهيل قاضي مساعد امين مدينة جدة الحالي والزميل الدكتور محمود كسناوي عضو هيئة التدريس بجامعة ام القرى . والاستاذ يحيى الباحث نائب رئيس قسم علم النفس بالكلية المتوسطة بمكة . والزميل عبدالرحمن مخدوم مدير العلاقات العامة بجامعة الملك فيصل . كما تشرفت بالعمل مع مجموعة من المشرفين منهم د عبدالعزيز الجلال مساعد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية حاليا . والدكتور عبدالله محمد الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية حاليا . فالدكتور محمود أسدالله عميد كلية التربية واخيرا الدكتور رشدي اورقنجي . كما تشرفنا بمشاركة كتابات كل من معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وسمو الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ..

وكان اخر اعداد المجلة التي شاركت في اصدارها كان العدد السادس وهذه المجلة كانت لي بداية المعاناة في بلاط صاحبة الجلالة .. لقد كان الخلاف لحسن الحظ مع أخر مشرف لها حيث لم نصل معه الى درجة القناعة في الموافقة على طبع العدد . فما كان منا الا ان اتصلنا بالأمين العام للجامعة في ذلك الوقت د . عبدالله نصيف ومدير جامعة الملك عبدالعزيز حاليا .. والذي يدرك معنى تشجيع الشباب في ممارستهم للانشطة المختلفة ومدى جدواها فأمر بتخصيص مبلغ لطبع المجلة .. والتي أصدرناها بمقدمة اوضحت معاناتنا في الاصدار . مما اغضب استاذنا . الذي كان لبنا معي حيال قبولي بالجامعة كمحاضر .. وبقيت ثلاث سنوات بعدها حتى هيا الله لي من الأمر رشدا وفتحت الجامعة ابوابها لتحتضن ابنها . وتمضي الايام . ومع المتاعب اسير جنبا الى جنب حيث طرقت باب الصحافة بتشجيع زملاء احبة . وكانت البداية مع هذه الصحيفة ومازلت ولو انه مرت على فترة قصيرة قضيتها مديرا لمكتب جريدة الرياض في مكة . والقصة التالية ايضا وقعت لنا في مكتب المدينة بمكة مع بداية دوري الكرة ، حيث توجهنا بعد العشاء الى المكتب في احد الأيام بصحبة زميل المهنة صالح امام على المحرر الرياضي بصحيفة الجزيرة الغراء ..

وبعد ان قمنا بتحرير تحليل المباراة وارسالها الى جدة بواسطة الجهاز وكانت الساعة العاشرة والنصف ، نزلنا فاذا بباب العمارة مقفل .. ومدخل المبنى ليس على واجهة الشارع وظل زميلنا يصيح ، يا هو .. ياعالم ، حتى مر طفلان ومعهما كرة .. فاذا بهما يضحكان علينا .. لقد ظللنا ننتظر بفارغ الصبر حارس العمارة حرسه الله حوالي الساعة حتى جاءنا .. وكانت علينا بالفرج .. وقد « حلف » الزميل صالح بانه لن يقوم بزيارة مكتبنا مادمنا اكرمناه بهذا مع أول زيارة .. وكانت علقة لم تكن على البال فالحجز مهما كان شكله ، أمر لا يرتاح له الانسان حتى لو عرف انه مؤقت وبدون سبب . وساعة السجن تلك علمتنا الحرص على ان نحمل معنا المفاتيح . ونعقلها ونتوكل ، ومع كل ذلك نتحرز في الدرجات الأولى من سلم الصعود نحو بلاط صاحبة الجلالة .. والعشق يكبر .. ومعه نكبر .. وتستمر الايام . يوم وراء يوم .. بأحلى ابتسامة

(تقلة) .

المرء باصغريه .. عقله ولسانه .

الطريد يرفع الستار

بقلم /حسن محمد القناوي

التقيت به صدفة وقد علت وجهه صفرة الموت ، وبدت وجنتاه شاحبتين ، واخذت شفتاه ترتعش وهو يهم بالحديث .. اخذ يتردد في الحديث وكانه غير واثق مني !! قلت له : ما بالك ؟! تكلم .. صمت برهة .. ثم قال : ألا تدلني على الطريق الذي يعيدني إلى اهلي ؟! قلت له : وهل انت ضائع ؟.. قال : لا .. بل انا طريد .. قلت : ومن طردك ؟.. قال : أهلي !! قلت : وهل تريد العودة إلى اهلك بعد ان طردوك ؟ قال : نعم .. لأنهم أهلي .. قلت : ولماذا طردوك ؟.. قال : إن لذلك قصة .. لا يمكنني تفصيلها وانا اعيش واقعا يشرف بي على الموت .. إني جائع .. إني تعب جدا فقد ضللت الطريق إلى اهلي من شدة حزني ، واخذت اسير واسير بحثا عنهم حتى آل حالي إلى ما ترى .. فهل تدلني على الطريق المؤدي إلى اهلي ؟ قلت : بكل سرور .. لكني احتاج إلى مجموعة من المعلومات على أهلك – اشبع بها فضولي من جهة واحاول بها ان اساعدك .. لهذا اريدك ان تبذل جهدك لتقص على قصتك مع أهلك وان توضح لي بعض صفاتهم وبعضا من المهن والحرف التي يمارسونها . قال : سأحاول ان اجيبك إلى ما سألت وانا مضطر لأني محتاج لمساعدتك .. ولكن إذا كان اجهادك لي سببا في موتي فاني احملك المسؤولية .. والمسؤولية في هذا خطيرة لأني لست شيئا له وزن او حجم او شكل رغم اني اشغل حيزا . فاذا سأل عني اهلي بعد موتي فلن تجدوني ولن يجدوا اثرا من اثاري لا ثوبا ولا قبرا ولا صورة وحتى حديثي هذا لن تستطيع تسجيله لان اختراعاتكم واكتشافاتكم يا ابناء ادم عاجزة كل العجز أن تسيطر علي او ان تخضعني لها لأن الله سبحانه خلقني بهيئة تظهر اثاري وتخفي شكلي ورسمي .. لهذا اقول لك : إن مسؤوليتك عظيمة لو تسببت في موتي .. اما السبب الذي من اجله طردني أهلي فيتمثل في كوني احب الخير لهم .. تصور انا أريد لهم الخير وهم يطردونني !! لأنهم يرون ذلك تدخلا مني في شؤونهم ومحاولة مني لحرمانهم من اشباع رغباتهم ، رغم اني لم امنعهم من الاشباع لكني أريد ان يكون بالطرق المشروعة التي أحلها الله ورضي عنها !!

اعطيك مثلا بسيطا – احد افراد الاسرة يعمل مقاولا – لكنه يريد ان يكسب مالا كثيرا في زمن قصير ، زرته يوما قبيل نومه فوجدته يعد العدة للاقتصاد في مواد البناء الأساسية اللازمة لعمارة سكنية التزم بانشائها لاصحابها على المفتاح .. لم تعجبني فكرته رغم انها ستوفر له زيادة في الربح .. اخذت اناقشه واوضح له النتائج .. قلت له إن عملك هذا جريمة يعاقبك الله عليها لأن انقاصك لمواد البناء يجعل السكن مهددا بالسقوط .. تصور انه لو سقط على ساكنيه كم نفسا ستكون سببا في إزهاقها ؟ وكم طفلا ستيتم ؟ وما مصير الأسر التي فقدت الام او الأبناء بهذا السبب ؟ وظللت احاوره واحاول اقناعه بالعدول عما اعتزم فعله لكنه ظل صامتا يستمع ثم صرخ في وجهي صرخة ايقظت أهله وهو يقول : اخرج .. اتركني وحدي .. فخرجت اراقبه ، فرأيته يغلي ويضع يده على رأسه ويسد اذنه وكأنه يحاول ان لا يسمع رجع حديثي .. وظل على هذه الحال .. اتجه إلى سيارته وقبل ان يركبها التفت فوجدني ارقبه عن بعد .. فقال . اغرب عن وجهي وإياك ان تعود إلي !! فانسحبت وتواريت عنه حتى إذا حرك سيارته وسار بها تبعته عن بعد فوجدته قد ذهب إلى موقع (العمارة) وأوقف سيارته ونادى . المهندس المنفذ وهمس في اذنه بكلمات ، هز المهندس – على اثرها – رأسه بالايجاب !!

وما ان انتهى الطريد من حكايته عن قريبه المقاول حتى غشيته غيبوبة ظننتها الموت .. فصرخت أنت .. انت .. ايها الطريد .. لا تمت .. ارجوك لا تمت .. ففتح عينيه وقال : اطمئن .. لم امت لكني مرهق .. فاصبر علي قليلا ..

وبعد ان استعاد رشده قال : ذلك نموذج واحد لنماذج كثيرة تمثل أهلي الذين طردونني ، وهم يمارسون مختلف الأعمال في مجتمعكم .. هذا ما طلبت مني فهل تساعدني وتدلني على الطريق ؟

قلت : لدي سؤال بسيط جدا لكنه مهم جدا . قال : اسأل . قلت : من انت ؟ قال – وكله حزن وألم – انا الضمير بن الانسانية .. ويلقبونني بـ(الضائع)

وما ان سمعت ذلك منه حتى ذهلت وعندما افقت من الصدمة لم اجده امامي .. فظللت ابحث عنه ومازلت ابحث .. وانا اقول : من رأى منكم الطريد الضائع .. فليدله على اهله .. وليدل اهله عليه .. وليصلح بينهما .. والصلح خير .




مدينة الخالدية السياحية
لوحة رقم ٢٧٢/ب/١٤٠٢هـ
المرحلة الثالثة
مدينة الخالدية السياحية
النسيم
مؤسسة العطاس

قضية مذكرات هتلر المزورة اعادة لقضية مذكرات موسيلنى



موسيلني على يمين هتلر الذى يخاطب الكونت شيانو صهر الدكتاتور الايطالى

روما « دى - بى - اى » : اعادت قضية مذكرات هتلر المزورة الى الاذهان قضية تزوير مذكرات الدوتشى بينيتو موسيلنى دكتاتور ايطاليا والتى تورطت فيها اميليا بانفيني وقضت عليها المحكمة عام ١٩٦٠ بعامين وعشرة شهور سجنا ..

من هى اميليا بانفيني ؟

برز اسمها عندما نشرت الصحف الايطالية على صفحاتها الاولى خبر حجز البوليس ثلاثين مجلدا ادعت أميليا انه مذكرات الدوتشى بينيتو موسيلنى فى الوقت الذى كانت تعيش فيه مع والدتها فى شقة بمدينة روما وهى فى الرابعة والأربعين من العمر ..

وكان موضوع المذكرات كيف قضى الدوتشى يومه وكيف كانت صحته وتغطى المذكرات كامل الفترة ما بين عامى ١٩٢٠ و ١٩٤٣ .

كيف حصلت أميليا على المذكرات ؟

قالت أميليا انها حصلت عليها من والدها الذى حصل عليها بدوره من وزير الداخلية عندما كان موظفا ساميا بقيادة الشرطة الايطالية . وقالت ايضا انه كان يريد بيعها ولكنه لم يفعل ..

وبعد وفاة والدها حاولت أميليا ووالدتها العثور على ناشر يشترى منهما الوثائق فعرضتاها على مجلة « ريبورتر » الامريكية بمبلغ مائة وخمسين الف دولار .. فعرضتها المجلة على اخصائيين بمدينة لوزان السويسرية بقصد التاكد من صحتها وبالرغم من تأكيد الاخصائيين على صحة المذكرات رفضت المجلة شراءها فى نهاية الأمر وقد يكون هذا الرفض بسبب المبلغ الباهظ الذى طلبته أميليا ووالدتها ..

عندئذ حاولتا بيعها الى مجلة « تايم » الامريكية ومجلة « لايف » الامريكية ايضا لكن بلغ الامر .. المخابرات الايطالية وتدخلت لحجز المذكرات التى وصفتها « راكيلى » أرملة موسيلنى وكذلك ابنها « فيتوريو » بأنها ملفقة فيما أكد مساعدو الدكتاتور صحتها .

وحققت الشرطة مع بائع الكتب الذى باع مذكرات صدرت بين عام ١٩٣٢ وعام ١٩٤٢ الى والد أميليا بانفيني .. وبعد فحص دام عامين من طرف خبراء وزارة الداخلية تبين ان المذكرات مزورة ..

وتم ايقاف أميليا ..

كان ذلك فى الثانى من ابريل ١٩٥٩ . وقالت أثناء محاكمتها أنها قضت سنوات طويلة لكتابة المذكرات بمساعدة والدتها العجوز التى كانت تحيك بعض الملابس الصوفية وفى الوقت نفسه تسرد عليها بعض ما عاشته فى فترة الحكم الفاشى .. وذكرت أنها قضت عدة أيام فى المكتبة العامة تطالع الصحف والمجلات ..

وقالت اميليا على لسان موسيلنى فى المذكرات المزورة عن الدكتاتور النازى هتلر :

« انه مجنون .. ان أفكارنا مختلفة تماما »..

وعن ابنه بعد موته :

« كت أظنه لن يموت ولكنه مات »

بدأت محاكمة اميليا ووالدتها فى شهر نوفمبر ١٩٦٠ وفى معرض دفاعها عن نفسها قالت أميليا :

« لم تكن نيتى تلفيق مذكرات بل تاليف رواية فى قالب مذكرات ».

واضافت أنها قلدت توقيع الدوتشى موسيلنى لتسخر منه . لكن القضاة الايطاليين لم يصدقوها وحكموا عليها بعامين وعشرة شهور سجنا وعلى والدتها بعامين وشهرين اى اقل بثمانية شهور من ابنتها ..

مذكرات هتلر المزورة كما نشرتها مجلة « شتيرن » الالمانية تشبه الى حد كبير قضية مذكرات أميليا بانفيني عن موسيلنى .

يعارض الحرب النووية وهو فى الثمانين

نيويورك - الوكالات : بنجامين سبوك طبيب أمريكي يبلغ من العمر ثمانين عاما ومعروف بكتابه « الطفل والعناية الصحية » وهو اشهر كتاب صدر فى العالم .

هذا الطبيب لايزال نشطا ويقوم بحملات ضد الحرب النووية والتسلح وقد صرح بانه يرى بارقة امل منذ ان بدأ الشعب الامريكى يشعر بهذا الخطر الذى يترصد الاجيال القادمة .

ويستعد سبوك حاليا مع زوجته لاعادة نشر كتابه المصور الشهير للمرة الرابعة وقد بيعت منه ٢٨ مليون نسخة منذ صدور الطبعة الاولى عام ١٩٤٥ .

الطبقة الحاكمة على الشاشة من جديد

نيويورك - الوكالات : منذ عشر سنوات قام الممثل الايرلندى العالمى بيتر اوتول بدور البطولة فى فيلم « الطبقة الحاكمة » الذى يعاد تصويره مع اسناد البطولة لنفس الممثل .

كان بيتر اوتول البالغ من العمر ٥٠ عاما انقطع عن التمثيل لفترة طويلة عاش حياة مضطربة الامر الذى جعل النقاد يطلقون على عودته وعودة شريطه : العودة الثانية .

وقال اوتول انه سيكون اكثر مرحا واكثر انطلاقا فى ادائه نفس الدور موضحا ان الفيلم الناقد للطبقة الارستقراطية الانجليزية كان سابقا لعصره بعشر سنوات ولهذا السبب اثيرت حوله ضجة كبرى .

وقد سبق لبيتر اوتول ان رشح سبع مرات لجائزة الاوسكار واشهر افلامه « لورانس العرب » .

ثورة فى عالم الصحافة

نيويورك « الوكالات » : اعلنت مؤسسة « زيركوس » الامريكية عن ثورة حقيقية فى عالم وكالات الانباء والاعلام الدولى والتجارة العالمية وعدة مجالات اخرى . وتتمثل هذه الثورة فى توصل خبرائها الى تصميم نظام للاتصالات الدولية يعمل بالكمبيوتر يحول الرسائل المكتوبة المرسلة اوتوماتيكيا من لغة الى اخرى ..

وأوضحت مؤسسة « زيركوس » ان هذا النظام (ستار) ليس نظاما للترجمة من لغة الى غيرها ولكنه نظام للترجمة من حروف لغة الى حروف لغة اخرى اى دون ترجمة معنى الرسائل ..

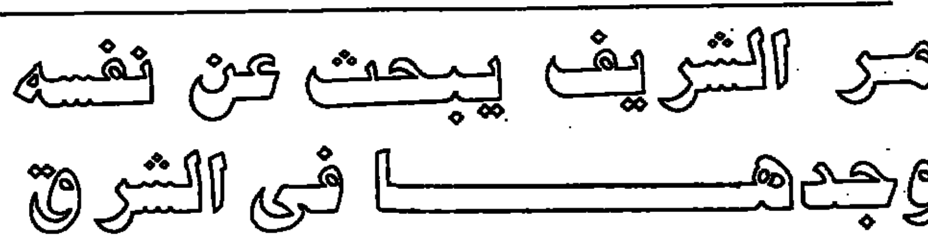
وقد نجح نظام (ستار) فى ارسال رسائل باللغات الأوروبية تحولت عند استقبالها الى حروف روسية ويابانية وهناك تجارب تجرى حاليا لترجمة الحروف الأوروبية المرسلة الى الحروف العربية والصينية والكورية ..

ويأمل الخبراء فى ان يتوصلوا فى يوم قريب الى ترجمة معانى الرسائل بواسطة الكمبيوتر وليس الحروف فقط .

المرأة أقل تعرضا للاصابة بأمرض القلب

القاهرة : مكتب المدينة :

فى آخر ابحاث عرضت على مؤتمر اطباء القلب اخيرا .. فى مصر .. التقرير الذى توصل اليه علماء امريكا من ان المراة اقل تعرضا لامراض القلب من الرجال لان القوة الجسمانية للمرأة تساوى (٦١٪) من قوة الرجل وان نسبة تحملها للارهاق لا تزيد عن ٦٧٪ من قدرة تحمل الرجل .



القاهرة « ا ف ب » : عاد الممثل السينمائى عمر الشريف الى مصر بعد قضاء عشرين عاما متنقلا بين عواصم الغرب فى الاستديوهات السينمائية ربح خلالها مئات الملايين ..

يقول عمر الشريف :

الجمهور هو الذى أعادنى للاستديوهات ولو عدت الى الوراء عشرين عاما لفضلت البقاء فى مصر فقد دفعت الثمن غاليا نتيجة اتجاهى الى السينما العالمية حيث فقدت حياتى الشخصية وفقدت اسرتى واحتقلتى . ولم تكن الخلافات سببا فى تحطيم زواجى (بفاتن حمامة) لكن البعد هو الذى فرق بيننا ..

وعن استئناف عمله فى القاهرة قال عمر الشريف :

« خلال أربع زيارات للقاهرة بحثت عن دور مناسب يعيدنى للجمهور واتصلت باصدقائى من المخرجين وطلبت منهم قصة هادفة .

فعرضوا على اكثر من قصة . اخترت منها قصة « ايوب » فاتصلت بالوزير وقلت له اننى حصلت على قصة اتمنى ان اقدمها للتليفزيون ».

وسيتقاضى اجرا رمزيا (٣ آلاف جنيه مصرى) مقابل قيامه بدور ايوب . ويقول فى هذا المعنى .

« لا يهمنى الأجر بقدر تنفيذ وعدى بتقديم عمل للمشاهدين اقوم فيه بدور البطولة »..

فشلوا فى تصميم علم اوربا

لندن - الوكالات - ناشد البرلمان البريطانى المواطنين بالاشتراك فى مسابقة تصميم « علم اوربا » بعد ان رفضت اللجنة المشرفة على المسابقة كل التصميمات التى قدمت اليها

وجدير بالذكر ان العلم القديم الذى كان يرفع على قصر البرلمان الاوربى فى مدينة ستراز بورج الفرنسية يحتوى على اثنتى عشرة نجمة ذهبية لها خلفية زرقاء .

الابن رقم ١٤ لرمسيس الثانى فى المطرية

القاهرة - ا . ف . ب . كشفت بعثة اثرية فى المطرية عن عمود اثرى للابن الرابع عشر لفرعون مصر رمسيس الثانى ويتكون من قاعدة ارتفاعها خمسون سنتيمترا وقطرها متر ونصف متر من الحجر الرملى كتب عليها نص بالاحرف الهيروغليفية .

كما كشفت البعثة على اوانى قرابين مما يدل على ان المطرية كانت لها مكانة حضارية هامة فى عهد الفراعنة ويرجع انها كانت مقرا لمعابد خلال حضارات قديمة وعثر ايضا على تماثيل لآلهة الرومان ...

سلاح الجوع ضد الفقر والقمع السياسى

بوينس ايرس - الوكالات · اضرب ادولفو بيريز اسكويفل الحائز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٠ بمعية ابنه وثلاثة اخرين عن الطعام فى الارجنتين هذا الاسبوع .

واعلن المضربون انهم قاموا بهذا العمل احتجاجا على القمع السياسى والفقر والبطالة .

النص الكامل لبنود الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية

● انسحاب القوات الاسرائيلية وعدم الاعتداء والعمل على تطوير العلاقات

■ بيروت - الوكالات :

وقعت امس الحكومتان اللبنانية والاسرائيلية على نص الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الطرفين حول انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وينص هذا الاتفاق على تعهد الجانبين بانهاء حالة الحرب بينهما وعدم اللجوء الى القوة في حل الخلافات التى قد تنشب بينهما كما تنص الاتفاقية على تمسك الطرفين بمبدأ عدم استخدام اراضيهما قواعد للاعتداء على احديهما او على طرف ثالث وعدم السماح بتكوين جيوش غير نظامية او عصابات او اقامة مكاتب لاطراف غرضها الاعتداء على احد الطرفين .

واتفقت الحكومتان اللبنانية والاسرائيلية على تشكيل لجنة اتصال مشتركة تشرف على تنفيذ وتطبيق الاتفاقية وتكون الولايات المتحدة طرفا فيها ومن مهام هذه اللجنة ايضا تطوير تنمية العلاقات المتبادلة بين لبنان واسرائيل والنظر في الترتيبات الامنية التى قد لا تتوصل لجنة الترتيبات الامنية الى حلها .

وفيما يلى نص الاتفاق الخاص بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان كما اذاعه الجانب اللبنانى .

ديباجة

ان حكومة جمهورية لبنان وحكومة اسرائيل اذ تدركان اهمية حفظ وتعزيز السلام الدولى القائم على الحرية والمساواة والعدل واحترام الحقوق الاساسية للانسان ..

تعيدان تاكيد ايمانهما باهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة وتعترفان بحقهما والتزامهما بالعيش في سلام معا ومع جميع الدول داخل حدود أمنة ومعترف بها ..

- قد وافقتا على اعلان انتهاء حالة الحرب بينهما ..

- واذ تعلنان رغبتهما في ضمان الامن الدائم لكلا الطرفين وفي التخلى عن التهديد بالقوة او استخدامها فيما بينهما ..

- واذ تعلنان رغبتهما في اقامة العلاقات المتبادلة بينهما بالطريقة المبينة في هذا الاتفاق .

- واذ اوفدتا ممثليهما الموقعين ادناه والمخولين كامل الصلاحيات كى يوقعا في حضور ممثل الولايات المتحدة الامريكية على نص هذا الاتفاق قد اتفقتا على النصوص التالية . -

انهاء حالة الحرب

مادة ١ :

ا / يوافق الطرفان ويتعهدان باحترام السيادة والاستقلال السياسى ووحدة اراضى كل منهما ويعتبران الحدود الدولية القائمة بين لبنان واسرائيل غير قابلة للانتهاك .

ب / يؤكد الطرفان ان حالة الحرب بين اسرائيل ولبنان قد انتهت ولم يعد لها وجود ..

ج / اذ يأخذ الطرفان في اعتبارهما الفقرتين (ا) و (ب) تتعهد اسرائيل بسحب قواتها المسلحة من لبنان طبقا للملحق المرفق بالاتفاق الحالى .

مادة ٢ / يتعهد الطرفان مسترشدين بمبادىء وميثاق الامم المتحدة والقانون الدولى بتسوية نزاعاتهما بالوسائل السلمية وبالطريقة التى تدعم السلم والامن الدوليين والعدالة ..

مادة ٣ / لتوفير اقصى قدر من الامن لكل من لبنان واسرائيل يوافق الطرفان على اقامة وتنفيذ ترتيبات امنية تتضمن انشاء منطقة امن على الوجه المبين في الملحق المرفق بالاتفاق .

المحافظة المتبادلة على امنى البلدين

مادة ٤ / :

ا / لن تستخدم اراضى اى من الجانبين كقاعدة للنشاط الارهابى ضد الطرف الاخر او ضد اراضيه او ضد شعبه .

ب / سوف يمنع كل طرف وجود او تنظيم قوات غير نظامية او عصابات مسلحة او منظمات او قواعد او مكاتب او هياكل اساسية تتضمن اهدافها واغراضها الاغارة او القيام باى عمل من اعمال الارهاب داخل اراضى الطرف الاخر او تعريض امن الطرف الاخر وسلامة شعبه للخطر .

ولهذه الغاية فان كل الاتفاقات والتركيبات التى تمكن العناصر المعادية لاحد الطرفين من الوجود والعمل على اراضى اى من الطرفين تعتبر باطلة ولاغية ..

ج / دون اخلال بحق الدفاع الاصيل عن النفس طبقا للقانون الدولى فان طرف سوف يمتنع عن :

اولا / تنظيم او تحريض او المساعدة او المشاركة في التهديد بالقوة او في الاعمال الحربية والتخريب او الاشارة او العدوان الموجه ضد الطرف الاخر او ضد سكانه او مصالحه وممتلكاته سواء داخل اراضيه او انطلاقا من هذه الاراضى او داخل اراضى الطرف الاخر ..

ثانيا / استخدام اراضى الطرف الاخر للقيام بهجوم عسكرى ضد طرف ثالث .

ثالثا / التدخل في الشؤون الداخلية او الخارجية للطرف الاخر ..

د / يتعهد كل طرف بان يضمن ان الاعمال الوقائية والاجراءات الواجبة سوف تتخذ ضد الاشخاص والمنظمات التى ترتكب اعمالا مخالفة لنص هذه المادة .

مادة ٥ :

التزاما بانهاء حالة الحرب وفى اطار النصوص الدستورية لكلا الطرفين سوف يمتنع كل طرف عن اى شكل من اشكال الدعاية المعادية للطرف الاخر ..

مادة ٦ :

سوف يمنع كل طرف دخول قوات عسكرية او اسلحة او عتاد حربى لدولة معادية للطرف الاخر او انتشارها او مرورها عبر اراضيها او مجالها الجوى او مياهها الاقليمية فيما عدا حق المرور البرى طبقا للقانون الدولى ..

القوات الدولية

مادة ٧ :

باستثناء ما ورد في الاتفاق لا شىء يحول دون انتشار القوات الدولية على الاراضى اللبنانية ويكون ذلك بناء على طلب وموافقة الحكومة اللبنانية وذلك للمساهمة في تعزيز سلطة الحكومة اللبنانية على ان يتم اختيار القوات الدولية من بين الدول التى تقيم علاقات دبلوماسية مع طرفى الاتفاق .

الاشراف على تنفيذ الاتفاق

مادة ٨ :

فقرة ١/ اولا عند بدء تنفيذ الاتفاق يشكل الطرفان لجنة اتصال مشتركة تبدأ مهامها على الفور على ان تشارك فيها الولايات المتحدة الامريكية وسوف يعهد الى تلك اللجنة بالاشراف على التنفيذ في كافة المجالات التى يغطيها الاتفاق الحالى وفيما يتعلق بالموضوعات الخاصة بالترتيبات الامنية فانها سوف تعالج المشكلات التى لم تحل والتى تحال اليها من قبل لجنة الترتيبات الامنية المشار اليها في الفقرة (ج) من هذه المادة ويشترط ان تصدر قرارات هذه اللجنة بالاجماع

ثانيا :- تخصص لجنة الاتصال المشتركة على اساس من قاعدة الاستمرارية بتطوير العلاقات المتبادلة بين لبنان واسرائيل بما في ذلك تنظيم حركة البضائع والمنتجات والاشخاص ونظم الاتصال .

ثالثا :- في اطار لجنة الاتصال المشتركة تشكل لجنة للترتيبات الامنية حدد تكوينها ومهامها في الملحق المرفق بهذا الاتفاق .

رابعا :- تنبثق عن لجنة الاتصال المشتركة لجان فرعية كلما نشأت حاجة لذلك .

خامسا :- تجتمع لجنة الاتصال المشتركة في لبنان واسرائيل بالتبادل .

سادسا :- يحتفظ كل طرف اذا رغب في ذلك وما لم يتفق على وضع مغاير بمكتب اتصال داخل اقليم الطرف الاخر من اجل تنفيذ المهام المذكورة انفا داخل اطار عمل لجنة الاتصال المشتركة ولكى يساعد في تنفيذ الاتفاق .

سابعا :- يرأس الاعضاء التابعين لكل طرف في لجنة الاتصال المشتركة مسئول حكومى كبير ..

ثامنا :- كل الموضوعات المتعلقة بمكاتب الاتصال وبالاشخاص الذين سيعملون فيها والاشخاص الاخرين التابعين لكل طرف في اراضى الطرف الاخر فيما يتصل بتنفيذ هذا الاتفاق سوف تكون موضوعا لاتفاق بروتوكولى يتم التوصل اليه بين الطرفين في اطار لجنة الاتصال المشتركة .

وانتظارا للتوصل الى هذا الاتفاق البروتوكولى فان مكاتب الاتصال والاشخاص المذكورين انفا سوف يعملون طبقا للنصوص التى تحكم هذا الموضوع في الاتفاقية الدولية للبعثات الخاصة الموقعة في ٨ ديسمبر ١٩٦٩ والتى تتضمن النصوص المتعلقة بالامتيازات والحصانات على الا يخل ذلك باوضاع الاطراف المعنية بتلك الاتفاقية .

فقرة ب :

يبدأ الطرفان مفاوضات تتم بحسن النية للتوصل لاتفاقات حول حركة السلع والمنتجات والاشخاص في غضون ٦ اشهر من انسحاب كل القوات الاسرائيلية المسلحة من لبنان طبقا لنص المادى (١) من الاتفاق الحالى وبعد استعادة الحكومة اللبنانية بطريقة متزامنة لسلطتها على الحدود الدولية بينها وبين اسرائيل وفى ضوء انتهاء .. حالة الحرب بين اسرائيل ولبنان على ان يتم تنفيذ تلك الاتفاقات على اساس قاعدة عدم التمييز .

الغاء كل التعهدات المنافية للاتفاق الحالى

مادة ٩ :

يتخذ كل طرف من الطرفين الموقعين على هذا الاتفاق في غضون فترة عام واحد من دخول الاتفاق حيز التنفيذ كل الاجراءات اللازمة لالغاء المعاهدات والقوانين واللوائح التى تتنافى مع هذا الاتفاق طبقا الاجراءات الدستورية الخاصة بكل منهما ..

ب / يلتزم الطرفان بعدم تطبيق اية التزامات قائمة حاليا او يدخلها في اية التزامات جديدة او اصدار اية قوانين او لوائح تتعارض مع الاتفاق الحالى .

مادة ١٠ :

ا / يعرض هذا الاتفاق للتصديق عليه من جانب كل من الطرفين طبقا للاجراءات الدستورية المعمول بها لديه ويدخل حيز التنفيذ عند تبادل وثائق التصديق عليه على ان يبطل هذا الاتفاق بعد التصديق عليه اية اتفاقات سابقة .

ب / سوف يعتبر كل من الملحق والتذليل والخريطة وكلها مرفقة بهذا الاتفاق وكذلك المحاضر المتفق عليها جزءا لا يتجزء من هذا الاتفاق .

ج / يمكن تعديل هذا الاتفاق او احلال اتفاق اخر محله باتفاق الطرفين .

تسوية المنازعات في التفسير

مادة ١١ :

ا / تسوى المنازعات التى تنشأ بين الطرفين حول تفسير او تطبيق هذا الاتفاق عن طريق التفاوض في اطار لجنة الاتصال المشتركة واى نزاع من هذه الطبيعة لا يمكن تسويته في اطار مكتب الاتصال سوف يحاول الطرفان تسويته عن طريق التوفيق فاذا لم يسو عن طريق التوفيق فسوف تتم تسويته وفقا لاجراء متفق عليه من اجل التوصل الى حل محدد .

ب / دون اخلال بنصوص الفقرة السابقة فان المنازعات التى تنشأ عن تفسير او تطبيق الملحق يتم حلها في اطار لجنة الترتيبات الامنية .. فاذا لم تسو فسوف تحال بناء على طلب احد الطرفين الى لجنة الاتصال المشتركة من اجل تسويتها عن طريق التفاوض ..

مادة ١٢ :

سوف يبلغ هذا الاتفاق الى الامانة العامة للامم المتحدة لتسجيله وفقا لنصوص المادة ١٠٢ من ميثاق المنظمة الدولية ..

تم وضع هذا الاتفاق في خلدة وكيريات شمونة باربعة نصوص اصلية هى النص العربى والعبرى والانجليزى والفرنسى .

وفى حالة الخلاف حول التفسير فسوف يكون النصان الانجليزى والفرنسى هما المرجع بدرجة متساوية .

القوات السورية تغلق .. تتمه

الاتفاق يعنى ان الجانبين اللبنانى والاسرائيلى توصلا بمساعدة الولايات المتحدة الى نهاية مفاوضات طويلة وصعبة ..

وقال اننا كنا نتقدم ببطء ولكننا كنا نتقدم حتما نحو هدف مشترك وهو (السلام بدلا من الحرب) حسب قوله .

وبعد ذلك القى السفير موريس دراببر رئيس الوفد الامريكى كلمة استعرض فيها مراحل المفاوضات التى انتهت بالتوقيع على الاتفاق امس .

واشاد بالتصميم الذى ابداه الجانبان اللبنانى والاسرائيلى للتغلب على العقبات التى اعترضت المفاوضات .

وقال انه اذا كان يحضر توقيع الاتفاق نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية فان ذلك ليس من اجل ان تكون الولايات المتحدة شاهدا على هذا التوقيع فقط ولكن ايضا اعرابا عن تأييدها للتفاهم الذى أمكن احرازه .

ومن ناحية اخرى قالت مصادر دبلوماسية غربية انه تقرر لن يقوم فيليب حبيب مبعوث الرئيس الأمريكى ريجان بجولة مكوكية جديدة ترافق توقيع الاتفاق اللبنانى الاسرائيلى .

وتشير هذه المصادر الى انه اذا تأزم الموقف خلال هذه الجولة فان احتمالات عودة جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكى الى المنطقة تظل قائمة ..

امير قطر يهنىء ملك النرويج

الدوحة (ق ن ا) بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى امير دولة قطر ببرقية تهنئة الى جلالة الملك اولاف الخامس ملك النرويج بمناسبة ذكرى اليوم الوطنى لبلاده ..

المجلس الوزارى يبدأ .. تتمه

الخليج الى التشاور والتروى تحت مظلة من الاهداف والقواعد .. اهمها :

■ انتظار الرد السريع من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام الكويتى الشيخ صباح الاحمد ووزير الخارجية بدولة الامارات الشيخ راشد عبدالله بعد اكتمال جولتهما المكوكية بين بغداد وطهران خاصة وان في صحبتهما تصور جديد لحل الازمة قام بوضعه دبلوماسيون واقتصاديون خليجيون ..

■ انتظار ردود الفعل على توقيع الاتفاق اللبنانى الاسرائيلى ..

■ دراسة الموضوعات المرفوعة من قبل وزراء المالية والتجارة والمواصلات والجهات الاخرى في المجلس وذلك قبل عرضها على المجلس الوزارى للنظر فيها واقرار بعضها ورفعها الى القمة الخليجية القادمة الرابعة في قطر ..

■ ايمان دول الخليج بان الحفاظ على امن واستقرار المنطقة هو غاية ابناء وشعوب وحكومات الدول الست الاعضاء ولذلك فان تمديد فترة تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الى خمس سنوات قادمة سيتيح فرصا كبيرة امام ابناء المنطقة للتمتع بما ازيل من تكاليف كانت في السابق عائقا امام الموردين ..

■ مناقشة نتائج المعطيات المقدمة من قبل اللجنة العسكرية بالمجلس ..

وفى غضون ذلك استقبل هاشمى رافسنجانى رئيس مجلس الشورى الايرانى في طهران اول امس كلا من الشيخ صباح الاحمد والشيخ راشد عبدالله .. وجرى خلال اللقاء بحث مسالة التسرب النفطى في مياه الخليج والسبل الكفيلة بمعالجة هذه المسالة والتلوث الناجم عنها .. وكان الوزيران قد عقدا من قبل مباحثات مع وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولايتى ..

هذا وقد توجه الشيخ صباح الاحمد والشيخ راشد عبدالله في وقت لاحق امس الى بغداد وذلك في المرحلة الثانية من جولتهما بين البلدين ..

وفى غضون ذلك وصل رئيس الوزراء الايرانى محمد بن احمد عبدالغنى الى طهران امس لاجراء محادثات تستهدف انهاء الحرب بين العراق وايران ..

الدكتور انطوان فتال رئيس الوفد اللبنانى (في اليسار) ودنيفين كيمحى رئيس وفد العدو (في اليمين) يوقعان الاتفاقية (لاسلكية أ ب)

ردود فعل مختلفة حول الاتفاق اللبنانى الاسرائيلى :

المنظمة تدين الاتفاق وتقرر مواجهة الموقف

العواصم العربية ـ الوكالات ـ ادانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضت الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى الامريكى وذكرت انه يهدد الامن العربى وسيادة لبنان واستقلاله .. ويلحق الضرر بالتزامات لبنان تجاه الامة العربية ..

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكدت موقفها من جديد في الاجتماع الذى عقدته مساء امس الاول الاثنين في دمشق برئاسة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ..

واوضحت الوكالة ان وفدا من الحركة الوطنية اللبنانية يضم جورج حاوى امين عام الحزب الشيوعى ... اللبنانى حضر جانبا من هذا الاجتماع ..

وافادت « وفا » ان اللجنة التنفيذية اكدت من جديد مساندتها للقوى الوطنية اللبنانية في رفضها لهذا الاتفاق كما اكدت تضامنها مع الشعب اللبنانى لمواجهة الاحتلال الاسرائيلى والمخطط الامريكى الرامى الى فرض هيمنته على لبنان والمنطقة العربية ..

هذا وتتجه الانظار حاليا الى رد الفعل السورى الذى اثار بدوره ردود فعل متلاحقة في الاوساط اللبنانية والاسرائيلية ..

الجميل يطلب تدخل الولايات المتحدة

فقد طلب الرئيس اللبنانى امين الجميل في حديث ادلى به لصحيفة نيويورك تايمز ونشرته امس الثلاثاء معونة الولايات المتحدة الامريكية لاقناع سوريا بسحب قواتها من لبنان كما اعرب عن امله في ان يقوم جورج شولتز وزير خارجية امريكا بزيارة دمشق لهذا الغرض .. وقال الجميل « اننا نحتاج لمساندة الولايات المتحدة بصورة كاملة من اجل التوصل الى تحقيق انسحاب القوات السورية ..

ولكنه اضاف ان السوريين ينتظرون زيارة شولتز لدمشق فقد ترك انطباعا حسنا لدى سوريا والسوريون يرحبون به فهم يشعرون انه صادق واعتقد ان وجوده هنا قد يكون مفيدا ..

اما وزير الحرب الاسرائيلى موشى ارينز فقد قال ان الامر يحتاج بضعة اسابيع قبل تحديد فكرة واضحة عن الموقف السورى من الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى الامريكى ..

وصرح ارينز في حديث ادلى به للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان الاتصالات بين لبنان وسوريا حول انسحاب القوات السورية لم تبدأ بصورة حقيقية .. ومن المقرر ان تجرى هذه الاتصالات عقب توقيع الاتفاق ..

اربعة قتلى اسرائيليين في كمين

اما على الصعيد العسكرى فقد سقط اربعة جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح في كمين مسلح بجنوب لبنان صباح امس ..

وقال مراسل هذه الوكالة في جنوب لبنان ان قافلة عسكرية اسرائيلية وقعت في كمين بالقرب من بلدة الغازية على الطريق الساحلى بين مدينتى صيدا وصور وكبريات مدن الجنوب ..

واضاف ان الكمين اسفر عن اصابة الجنود الاربعة بين قتيل وجريح على الاقل وتدمير سيارتين عسكريتين اسرائيليتين تدميرا كاملا ..

واشار الى ان طائرة هليوكبتر اسرائيلية شوهدت وهى تقوم باخلاء المصابين كما ارسلت تعزيزات عسكرية اسرائيلية للمنطقة على وجه السرعة .

وقال المراسل ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار بشكل عشوائى وقطعوا الطريق كما قاموا باعتقال حوالى ١٥ شخصا من اهالى الغازية .. ومن جهة اخرى قال المراسل ان العمل لا يزال جاريا على قدم وساق في معسكرين باشرت قوات الاحتلال الاسرائيلى باقامتهما الى الشمال من صيدا امس الاول ..

منظمة التحرير مستعدة لتبادل الاسرى مع اسرائيل

دمشق « ا ف ب » : اعلن عبدالمحسن ابو ميزر المتحدث الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اول امس في دمشق ان منظمة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، القيادة العامة ، ابلغتا اللجنة التنفيذية للمنظمة بانهما يضعان تحت تصرفها الاسرى الاسرائيليين الثمانية الذين اعتقلوهم منذ شهر سبتمبر الماضي .

واكد ابو ميزر في تصريح اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية : ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت رسميا اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها على استعداد للافراج عن الاسرى الثمانية اذا ما تمت تلبية الشروط التالية :

١ - الافراج عن جميع السجناء في مخيم الانصار الاسرائيلي جنوبي لبنان وجميع اسرى حرب لبنان .

٢ - الافراج عن المسجونين البالغ عددهم ١٢٥٠ مسجونا في السجون الاسرائيلية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة .

٣ - اعادة ملفات مركز الابحاث الفلسطينية التي استولى عليها الجيش الاسرائيلي خلال تجوله بيروت الغربية .

٤ - حصول اللجنة الدولية للصليب الاحمر على موافقة اسرائيل على هذه الشروط .

واضاف ابو ميزر انه يجب ان تقوم اللجنة الدولية للصليب الاحمر بابلاغ منظمة التحرير الفلسطينية رسميا بانها تضمن حق المسجونين المفرج عنهم في البقاء في الاراضي المحتلة اذا ما رغبوا في ذلك دون ان تحاكمهم السلطات الاسرائيلية على الاعمال التي قد يكونوا ارتكبوها في فترات سابقة .

واوضح المتحدث باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام تصريحاته ان المنظمة في انتظار رد اللجنة الدولية للصليب الاحمر وان ممثل هذه اللجنة في سوريا غادر دمشق صباح امس الاول متوجها الى جنيف من اجل متابعة هذه المسألة :

عبد المحسن ابو ميزر

شولتز يزور باكستان يوليو القادم

اسلام اباد « الاستماع » : ذكر في اسلام اباد الليلة قبل الماضية ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز سيقوم في الـ٨ من شهر يوليو المقبل بزيارة لباكستان تستغرق يومين .. ويجري الوزير الامريكي خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق ووزير خارجيته تتناول المشكلة الافغانية والعلاقات بين باكستان والولايات المتحدة وعددا من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

رسالة من كونتش للعاهل المغربي

الدار البيضاء (الوكالات) وصل الى الدار البيضاء الليلة الماضية وزير الخارجية والتعاون بجمهورية النيجر السيد داوود ديالو في زيارة قصيرة للمغرب ينقل خلالها رسالة خطية الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب من الرئيس النيجري سيني كونتشي .

وذكر السيد ديالو في تصريح ادلى به لدى وصوله ان الرسالة التي سيتقلها للعاهل المغربي تدخل في اطار المشاورات القائمة بين البلدين حول سبلا تقييم علاقات التعاون الثنائي بينهما

بشارة يدعو الى ترجمة شعار :

الطيران في خدمة المواطن الخليجي

الرياض - واس - اعرب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة في الكلمة التي افتتح بها امس بالرياض اجتماع الوزراء المسؤولين عن الطيران المدني بدول مجلس التعاون الخليجي عن شكره وتقديره لوزارة الدفاع والطيران بالمملكة وعلى راسها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وشكر بشارة كافة المسؤولين في وزارة الدفاع للجهود الكبيرة التي بذلوها لانجاح الاجتماع .

واكد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج على ضرورة سعي المجتمعين لترجمة شعار الطيران في خدمة المواطن ولا سيما وان اصحاب الجلالة والسمو زعماء دول المجلس قد اقروا ازالة الحواجز وتوثيق الصلات وتأمين كل السبل من اجل وحدة المنظمة .

واضاف بشارة ان هذا الاجتماع ياتي موافقا مع متطلبات مجلس التعاون وكما نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية التي تشكل العمود الفقري للنشاطات التجارية والاقتصادية . واكد بشارة ان الاجتماع ياتي ايضا موافقا مع خصائص المرحلة الراهنة التي تمر بها منطقة الخليج وهي تشمل النظر الى القضايا بالروح الجماعية وباسلوب يختلف عن الاسلوب الذي يعتمد على الارقام والارباح والخسائر حيث ان الاسلوب الجديد الذي يسعى اليه المجتمعون وقد فرض نفسه هو ربط المنطقة وسرعة التنقل واخضاع كل الحسابات من اجل اتحاد المواطن بوحدة المنطقة .

رسالة من مبارك الى شاوشيسكو

القاهرة (الوكالات) ذكرت صحيفة (الاهرام) القاهرية امس ان الرئيس حسني مبارك بعث برسالة الى الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو حملها اليه السيد جورج اوبريا نائب رئيس وزراء رومانيا الذي زار مصر مؤخرا .

واوضحت الصحيفة ان الرئيس مبارك اعرب في رسالته للرئيس الروماني عن تطلعه للزيارة التي سيقوم بها الرئيس شاوشيسكو لمصر خلال العام الحالي .

واشارت الاهرام الى ان السيد كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيجري اتصالات مع السيد ستيفان اندريه . وزير الخارجية الروماني للاعداد لزيارة شاوشيسكو للقاهرة

قضية نيكاراجوا في الامم المتحدة :

ماناجوا تعدل نص شكواها ضد واشنطن

الامم المتحدة ، ا ف ب . . حرصت نيكاراجوا على الحصول على انتصار معنوي في مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي كانت قد تقدمت امامه بشكوى ضد الولايات المتحدة والهندوراس وعلى ذلك فقد قبلت تنازلات عديدة سوف تنعكس في مشروع القرار الذي تقدمته به صباح امس الى المجلس .

ولقد عقد مجلس الامن مساء امس الاول ، الاثنين ، جلسة عمل ثالثة حول هذه الشكوى استمع خلالها الى حوالي عشرة من ممثلي الدول من بينهم ممثل نيكاراجوا والهندوراس وكوبا وجواتيمالا والولايات المتحدة وذلك قبل تاجيل جلسته الى العاشرة والنصف من صباح اليوم ، الثلاثاء ، بالتوقيت المحلي وقد استمرت الاتصالات على هامش اعمال المجلس بين نيكاراجوا وممثلي البلدان غير المنحازة لوضع الصيغة النهائية لمشروع القرار .

ولقد قبلت نيكاراجوا الا تشير الا اشارة غير مباشرة الى ماتعتبره عدوانا مسلحا من جانب الولايات المتحدة على اراضيها كما تجنبت اي تلميح الى ضرورة اجراء مفاوضات ثنائية مع الهندوراس والولايات المتحدة وان تذكر بطريقة اكثر غموضا دور سكرتير عام الامم المتحدة في البحث عن تسوية .

واشار ميجال ديسكوتو وزير خارجية نيكاراجوا في خطابه امام مجلس الامن امس الاول ، الاثنين ، الى ان بلاده تعتبر اساسيا التوتر الثنائي بين نيكاراجوا والهندوراس بحضور بلدان مجموعة ، كونتادورا ، كولومبيا ، المكسيك ، بنما ، فنزويلا .. كما جدد ديسكوتو اتهاماته ضد الولايات المتحدة والهندوراس واوضح انه منذ افتتاح اعمال المجلس اي منذ اسبوع مضى كانت بلاده هدفا لسلسلة جديدة من الاعتداءات المسلحة والتي عددها .

اما ممثل الهندوراس انريك اورتيز كولندرس الذي تبعه على المنصة فقد رفض مرة ثانية مسئولية فشل اي حوار حول نيكاراجوا والح على ضرورة اجراء مفاوضات في اطار اقليمي وقاري وذلك باللجوء الى شتى محافل النظام الامريكي .

قابوس يلتقي بحسين في ميناء العقبة

القاهرة (ق ن ا) ذكرت انباء صحفية نشرت هنا امس ان جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد توجه الى ميناء العقبة الاردني عقب عبوره للمجرى الملاحي لقناة السويس على ظهر اليخت السلطاني .

واوضحت صحيفة الاهرام ان جلالة السلطان قابوس قد اجتمع في ميناء العقبة بجلالة الملك حسين عاهل الاردن .

وكان جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد توقف بمدينة بورسعيد صباح امس الاول حيث استقبله الرئيس المصري حسني مبارك حيث اجريا مباحثات مكثفة على ظهر اليخت السلطاني تناولت اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط في ضوء الاتفاق اللبناني الخاص بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان ومباحثات جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية التي اجراها خلال جولته الاخيرة بالمنطقة .

بعثة الامم المتحدة تزور ايران والعراق

الامم المتحدة ، ا ف ب ، صرح المتحدث باسم الامم المتحدة امس الاول بان البعثة التي شكلها السكرتير العام للامم المتحدة للتفتيش على المناطق المدنية التي خربها النزاع بين العراق وايران تحولت الى طهران وستبقى في كل من البلدين مابين اربعة وخمسة ايام .

وقد شكلت هذه البعثة في اعقاب طلب قدمته الحكومة الايرانية تدعو فيه الامم المتحدة الى تسجيل مدى الدمار الذي سببه القصف العراقي

وتتكون البعثة من المستشار العسكري للسكرتير العام للامم المتحدة ومن موظف كبير في الامم المتحدة للمسائل السياسية الخاصة .

كما انضم الى البعثة في اوروبا قبل وصولها الى طهران اثنين من الضباط السويديين وهما مدير الفرقة الخاصة بالاثار المترتبة على استخدام الاسلحة في معهد الابحاث الوطني السويدي للدفاع والليفتنانت كولونيل لسلاح المدفعية

محاكمة ٢٣ من الحزب الاشتراكي المغربي

الرباط (الوكالات) احيل ٢٣ من الاعضاء الاساسيين لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المعارضة التقدمية في المغرب يوم الاثنين للمحاكمة امام محكمة الدرجة الاولى في الرباط بتهمة اخلال بالنظام العام والتجمع المسلح بالعصي وانتهاك حرمة المسكن .

ويوجه اليهم الاتهام مسئولية الاشتباكات التي وقعت في الثامن من مايو الحالي امام مقر الحزب في الرباط مع عدد اخر من انصار هذا الحزب في محاولة لمنعهم من حضور اجتماع اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية لمناقشة الانتخابات المحلية والاقليمية القادمة ..

ومن ناحية اخرى قررت اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية طرد احد عشر عضوا من الاعضاء الثلاثة والثلاثين المتهمين لسلوكهم غير المسئول تجاه الحزب وزعمائه وتضم هذه المجموعة عددا من المحامين من بينهم عبد الرحمن بن امير نقيب المحامين السابق في الرباط وعضو الرابطة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان ومحمد بن جيلون والعربي شوقي عضوا نقابة المحامين في الرباط والطيب صاص نقيب المحامين في اغادير .

كودجو

القمة الافريقية بين الانعقاد والتاجيل

ليبرفيل- غابون (رويتر) قال ادم كودجو السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان من المبكر جدا القول ما اذا كان مؤتمر قمة من المقرر عقده في اديس ابابا في الشهر المقبل سيتحقق .

وابلغ السيد كودجو الصحفيين انه علم بان بعض الزعماء الافريقيين يفضلون تاجيلا للمؤتمر ولكنه قال انهم يجب ان يبلغوا قرارهم الى الرئيس الكيني دانيال اراب موي الرئيس الحالي للمنظمة .

وقال ان الرئيس موي سيتشاور بعد ذلك مع الاعضاء الاخرين الاحد عشر في اللجنة التي تضم ١٢ عضوا والتي تسعى الى سبل لعقد مؤتمر القمة الذي تاجل مرتين قبل اتخاذ قرار .

الكويت والعراق يوقعان مشروع التعاون الثنائي

الكويت (واس) وقعت الكويت والعراق امس على مشروع برنامج التعاون الثقافي والاعلامي للعامين ١٩٨٣ - و ١٩٨٤م .. ويتضمن البرنامج الذي وقعه عن الجانب الكويتي امين عام مجلس الثقافة والفنون السيد احمد العدواني وعن الجانب العراقي مدير عام العلاقات العامة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بهجت كامل تخصيص منح دراسية سنويا في جامعات البلدين لمنح الشهادات الجامعية والعليا وتخصيص منح دراسية في المدارس المهنية للدارسين في كلا البلدين بالمراسلات وتسهيل اعادة المدرسين والاساتذة الجامعيين العراقيين الذين تحتاجهم الجامعات الكويتية .

وفي مجال الاعلام تضمن البرنامج تبادل الخبرات الاعلامية وتسهيل مهمة البعثات الاعلامية وتبادل الخبرات الاذاعية اضافة الى اقامة مكتبين اقليميين لوكالة الانباء العراقية ووكالة الانباء الكويتية في الكويت والعراق واقامة المعارض الفنية والثقافية المختلفة بين البلدين ..

بوش يزور اوروبا في يونيو

واشنطن « الاستماع » : اعلن البيت الابيض في واشنطن الليلة قبل الماضية ان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش سعيدا في الـ٢٣ من يونيو المقبل جولة تستغرق اسبوعين يزور خلالها ٨ دول اوروبية تشمل بريطانيا ، المانيا الاتحادية ، النرويج ، السويد ، فنلندا ، الدانمارك ، ايرلندا وايسلندا .

وذكر الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ان بوش سيجري خلال هذه الجولة محادثات مع زعماء هذه الدول حول الموضوعات التي تهم حلف شمال الاطلسي ونشر الصواريخ الامريكية الجديدة في القارة الاوربية والموضوعات الاخرى ذات الاهتمام المشترك .

تفجير السفارة الامريكية في بيروت :

رواية امريكية تتهم طهران

واشنطن (ا ف ب) ادعت مساء امس الاول الاثنين محطة الاذاعة وتلفزيون (سي بي اس) ان اجهزة المخابرات الامريكية لديها ادلة بان الحكومة الايرانية كانت متورطة في عملية التفجير التي وقعت في ١٨ ابريل الماضي ضد السفارة الامريكية في بيروت والتي اسفرت عن مصرع حوالي ٦٠ قتيلا .

واشارت محطة (سي بي اس) نقلا عن مصادر حكومية لم تذكر اسماءها الى ان وزير الخارجية الايرانية بعث قبل بضعة ايام من الحادث مجموعة من الرسائل الى سفارته في دمشق وقد وقعت هذه الرسائل كما ذكرت محطة (بي سي اس) في ايدي المخابرات الامريكية ..

وكشفت احدى هذه الرسائل عن الموافقة على تقديم ٢٥ الف دولار من اجل تمويل ما اسمته الاذاعة « هجوم ارهابي » ضد مكان غير محدد في بيروت كما اشارت رسالة اخرى الى طلب موجه للسفارة بتقديم العون لاثني عشر ايرانيا كانوا سيمرون بدمشق للوصول الى بيروت واضافت (سي بي اس) ان الاثني عشر ايرانيا عادوا الى دمشق بعد بضع ساعات من وقوع الانفجار بحيث كان امامهم الوقت الكافي للعودة من طريق بيروت دمشق بالسيارة ..

هكذا من الأصل

سوق المدينة

دائماً في خدمتكم

ت ٦٧١١٧٦٦ - ٦٧١٢١٠٠

AL MADINA

فلاش للتجارة والديكور



* أقمشة ستائر وتنجيد
* ستائر عمودية ومعدنية ورولر
* أبواب أكورديون
* مظلات خارجية / مواد ديكور

جدة : ت ٦٥١٩٠٠٨ - الرياض ت ٤٠٣٨٧١٨

الحريبي للمفروشات

AL HORAIBI HF FURNITURE

أثاث مكتبي إيطالي

OCM lheaMEGA



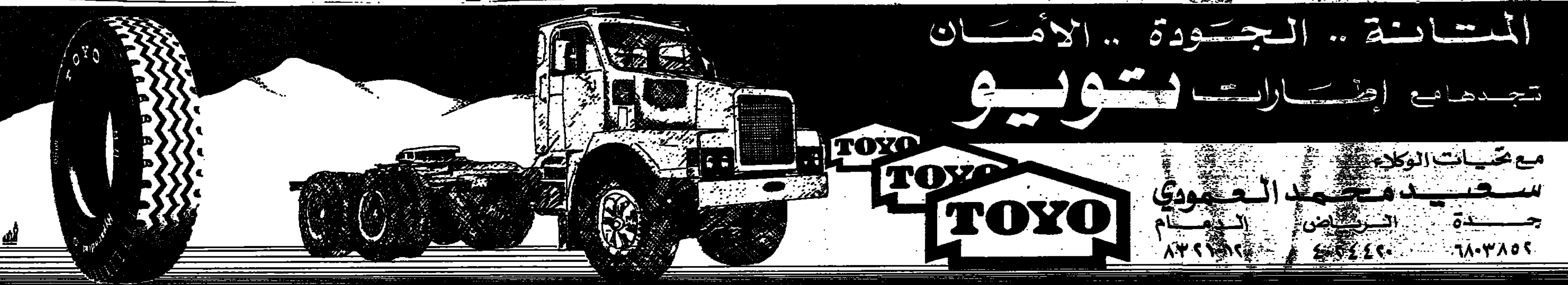
لتيسير أعمالكم المكتبية

جدة : مركز العقيلي : ش الملك فهد (الستين) شمال عمائر الإسكان - قرب مستشفى بخش ت ٦٥١٨٢٩٤

لن تشتري فقط !! بل تكسب مرتين !!



المتانة .. الجودة .. الأمان



بسم الله الرحمن الرحيم

المؤسسة العامة للبترول والمعادن

مصفاة بترومين ينبع

احدى شركات المؤسسة العامة للبترول والمعادن

يسرها أن تعلن للسادة المواطنين عن بداية تسويقها للمواد البترولية وذلك إعتبارا من ٢٣/٨/١٤٠٣ هـ .

فعلى السادة الراغبين فى التزود بالمواد البترولية مراجعة مكتب المبيعات بمقر المصفاة فى مدينة ينبع الصناعية وذلك قبل عشرة أيام من تاريخ أول طلبية ليتمكنوا من انهاء اجراءات التسجيل اللازمة للتعامل مع المصفاة وتكون المراجعة على العنوان التالى :

مصفاة بترومين ينبع

ك ٣١ إدارة المبيعات - مدينة ينبع الصناعية .

ص. ب : ٩٨ - تلكس : ٤٦٢٣٣٦ ينرف إس.جى

للاستفسار الرجاء الاتصال بهاتف رقم : ٣٩٦٢٦٩٠

توصيلة رقم : ١٢٣٤ أو ١٢٦٣ أو ٤٧٣ أو ٤٦٧

المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني

أخي الشاب

المعهد الزراعي ببريدة يفتح أمامك مستقبلاً زاهراً بإذن الله ويزودك بعلوم وتكنولوجيا الزراعة الحديثة التي تحتاجها بلادنا العزيزة .



إدارة التعليم الزراعي - ت ١٤٧٨٦٦٥٨ - العلاقات العامة ت ١٤٧٨٧١٦٩

المعهد الزراعي في بريدة ت ٦٣٢٣١٤٦٤ / ٦٣٢٣٧٠٣٢

ترقية ٢٨ حكما كرويا

الدمام - ابو خلدون :
قررت اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم ترقية ٢٨ حكما من درجة مستجد الى الدرجة الثالثة بعد ان استوفوا شروط الترقية وهم :
■ المنطقة الوسطى : ناصر عبدالمحسن المعجل وابراهيم عبد الله العمر وعبد العزيز السطامى ومهنا صالح الشبيكى وعبد العزيز ابراهيم العبد الرحمن وابراهيم عبد العزيز العيسى
□ المنطقة الجنوبية : محمد صالح البشرى
■ المنطقة الغربية : عبدالهادى مسفر الحربى . عبدالسلام عبدالغنى شرف وصالح مخضور السلمى وفاروق سليم كحيل وعبد الخالق عبدالله الغامدى وعبدالرزاق محمود بخارى وخالد محمد فلاته .
■ منطقة الجوف : سليمان شعير البنيان وجزاء عوض الرويلى ومساعد صالح المظهور وسعود عبدالعزيز السعدون وسعد عبدالله الحمد وعلى محمود العبيد وعبدالله عباس الشمرى وسالم فهيد المبارك وبدر حمود الحماد ومحمد عبدالله الخليوى .
■ المدينة المنورة · صبرى محمد راجح ومعتوق عبد العزيز بختارو واحسان صالح الطيب وعبدالاله خضر .

الجويسم والشايع الى امريكا

الدمام - قررت اللجنة الرئيسية لكرة القدم اعتبار الحكم محمد عبد الله الجويسم من الاحساء والحكم حسن شايع المالكى من المنطقة الجنوبية ضمن الحكام غير العاملين للموسم الرياضى ١٤٠٢ - ١٤٠٤هـ بسبب سفرهما الى امريكا كما قررت اللجنة اعتبار الحكم على خلاص القحطانى من منطقة حائل حكما غير عامل بناء على طلبه .

تحديد موعد دورة صقل حكام الكرة

الدمام - قررت اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم اقامة دورة الصقل السنوية الخامسة لحكام كرة القدم ومؤتمر لجان الفرعية بالمناطق خلال الفترة من ١٢ شوال حتى ٢٦ ذى القعدة فى مدينة الرياض وحددت اللجنة يوم ١٢ شوال موعدا لاختبار الترقية لحكام الدرجة الثالثة ويوم ١٩ منه موعدا لاختبار الترقية لحكام الدرجة الثانية
كما تم تحديد مواعيد مؤتمر لجان الحكام الفرعية لكرة القدم بالمناطق من ٢٥ شوال حتى ٢٩ منه .

الكدرس — المحسون — عبادى — السراج

اليوم - الحفل الفنى الكبير للاتحاد
نجوم الفن يشاركون فى تكريم نجوم الرياضة

بمقر النادى وبعد صلاة العشاء سيرفع الستار داخل مقر نادى الاتحاد ليعلن المذيع الداخلى عن بدء فقرات الحفل التكريمى الفنى الكبير الذى تقيمه ادارة النادى تكريما لنجوم الفرق الفائزة فيه والمحققة البطولات .
خلال الحفل سيتم تكريم نجوم فرق الطائرة (ابطال كأس اتحاد اللعبة) نجوم شباب السلة (ابطال المملكة) نجوم التنس (ابطال المملكة) نجوم السباحة للغطس ونجوم الثقافة والفنون التشكيلية (ابطال المملكة) هذا وسيبدأ الحفل بالقرآن الكريم ثم كلمة ادارة النادى - بعدها تتوالى فقرات الحفل والتى تشمل عددا من الاغنيات يشارك فيها نجوم الغناء فوزى محسون ، عبادى الجوهر . محمد السراج . عبد المجيد عبدالله كما سيتضمن الحفل بعض القصائد ومنلوجين واسكتشا فكاهيا - كما ستسبق تلك الفقرات كلمة رئيس النادى وكلمة الجماهير .
خلال الحفل ستقدم ادارة النادى الهدايا التقديرية لنجوم الفرق الفائزة وستتم عملية السحب على تذاكرة الجماهير لتفوز ارقام (اثنى عشر) تذكرة بجوائز مقدمة من مؤسسة عبد اللطيف جميل وهى عبارة عن سيارتين ومجموعة من الادوات الكهربائية تشمل تليفزيونات وفيديوهات وثلاجات وستمنح الجوائز للجماهير خلال الحفل .

الهاشمى مدربا للخليج

علمت (المدينة) بانه قد جرى اتفاق بين نادى الخليج والاتحاد السعودى لكرة اليد على ان يقوم المدرب العربى المعروف الهاشمى رزق الله مدرب منتخب المملكة الاول لكرة اليد بتدريب فريق نادى الخليج من سيهات بطل الدورى الممتاز . وذلك خلال مشاركة الفريق فى البطولة العربية القادمة التى تقام فى الجزائر خلال الفترة من ١٠ - ٢٠ صفر من العام الهجرى المقبل ..
وسوف يقوم الهاشمى رزق الله بالاشراف على اعداد الفريق الخليجاوى خلال فترة المعسكرين الداخلى بمدينة الدمام والذى سوف يستمر خمسة واربعين يوما والخارجى الذى سيقام فى المانيا الغربية لمدة شهر ..
وقد اكد ذلك الاستاذ نصر حسن هلال مدير فريق الخليج الذى قال (للمدينة) بان اللاعب الدولى المصرى ممدوح هاشم سيتم تجديد عقد مؤقت معه حتى يتمكن من المشاركة مع الفريق خلال البطولة العربية المقبلة ..
وهذا ما تسمح به لوائح هذه المسابقة .. وسوف يغادر اللاعب خلال الاسبوع المقبل .. لبلاده حيث سيقضى اجازته السنوية وسيعود فى اواخر شهر رمضان المبارك .

عدوى الاعتزال تنتقل الى الملاكمة

● القاهرة - مندوب « المدينة » :
عدوى اعتزال لاعبى الكرة . انتقلت الى الفرق الرياضية المختلفة .. وبدأت بالملاكمة .. فقد قرر فائق عدلى عزب بطل الملاكمة المصرى بعد فوزه على بطل العراق .. فى المباريات الأخيرة بمهرجان بغداد الرياضى .. الاعتزال ..

المدافع العنيف فى صفوف الاهلى

انكم تظلموننى كثيرا
اسلوبى مرفوض مقبول
ارتحنا بخروج جمال وغياب سلمان

■■ كتب محمد العون :-
كنت ولازلت مقتنعا .. تمام الاقتناع ..
بذلك المستوى الاخلاقى الرفيع .. الذى يتمتع به لاعب فريق النادى الاهلى .. عبد العزيز عمر العيسى .. المعروف بـ صمدو ، والذى رأيته منه وتحققت فعلا من ذلك ..
فلقد عايشته من قرب فى معسكرات الاهلى فى ابها والبحرين ورأيته كيف يتعامل مع الناس ؟! ..
ولكننى غير مقتنع تماما .. بتلك الاساليب العنيفة والخشنة التى يتبعها عندما يدخل لأية مباراة .. ليتحول من انسان عاقل ومحبوب .. الى لاعب آخر يعتمد على العنف والضرب والكسر والقطع .. والذبح ايضا !!
وصمدو .. للاسف فعلا وصل الى النقطة الاخيرة .. فهو قد استخدم العنف .. وضرب .. وكسر العديد من ارجل لاعبينا .. وكاد ان يقضى على حياة لاعب اتفاقى .. فى اغلى مناسبة !!
وهذا ما جعلنى وجعل البعض .. ممن يعرفون « صمدو » حق المعرفة فى حيرة ودوامة .. لم يستطيعوا تقديم اية تعليلات منطقية تخرجهم منها !!
ولقد زادت حيرتى .. وبلغت ذروتها ..
بعد ما قابلته فى صالة المغادرة فى مطار الرياض بعد نهاية مباراة الكأس .. والتى كان فيها بعد المشاغب دابو موضع استياء من جميع الحضور .. على ما فعله تجاه لاعبى الاتفاق !!
■ اتدرون ماذا فعل صمدو فى صالة المغادرة ؟!..
لقد بدأ يصافح لاعبى الاتفاق ويقبلهم وكأنه لم يفعل شيئا ابدا .. على العكس فقد كان يضحك .. وكان موقفا عجيبا فعلا ..! فهو بطبيعة الحال .. قد عاش معهم اسبوعا فى ابها .. كان يقول عنه انه من احلى واجمل اسابيع حياته ؟!!
ولكن لماذا فعل مع لاعبى الاتفاق ما فعل .. وهو كما يقول يحبهم ؟!
هذا السؤال الذى وجهته له .. بعد ان انتهى من مصافحته للاعبى الاتفاق وكان بجانبنا كابتن الاتفاق الكبير سلمان حمدان !
■ قال « صمدو » صدقونى انتم تظلموننى .. فانا لا اقصد ان اضرب احدا متعمدا .. وكل ما هنالك ان هذا هو لعبى وهذا هو اسلوبى داخل الملعب ! ..
■ طيب هل تعتقد بانه اسلوب مقبول ؟
- طبيعى بالنسبة للمهاجم .. غير مقبول .. ولكن مادام الحكم راضيا واسلوبى لا يستحق المعاقبة .. فهو اسلوب مقبول .. وعندما اتعدى حدود القانون طبيعى سأعاقب !! .
وانا قد قلت لك قبل مدة طويلة .. عندما تقابلنا فى ابها .. وتشرت لى حوارا طويلا .. اننى العب برجولة وربما تكون غير معهودة !!
□ وما فعلته مع ابو حيدر فى الشوط الثانى هل تعتقد انه رجولة ؟! ..
- الكرة التى اشتركت فيها مع ابو حيدر .. كانت تضرب فى الارض تارة وترتفع تارة اخرى فقد دخلت بقوة حتى لا اجلى الكرة .. فاصبت ابو حيدر دون قصد !!؟ .
□ المباراة .. طيب ما رايك فيها ؟
- اللى استغل الفرص كسب .. ونحن قد استغلينا ضربة الجزاء وكسبنا المباراة وصدقنى اننا فلتنا باعجوبة فى الشوط الثانى من الهزيمة .. فدابو اثر علينا كثيرا !! ..
□ وخروج جمال الم يؤثر فى الاتفاق ؟!
- شيء اكيد جمال محمد لاعب غير عادى .. واعتبره نصف الفريق الاتفاقى ومن الصعب مراقبته وخروجه كان له تأثير واراحنا كثيرا .. اضافة الى ان عدم وجود سلمان حمدان .. اراحنا من قبل المباراة فهذا لاعب يزعجنا كثيرا بدفعاته الخطرة .. وعيسى عبد الله كان موفقا فى الدفاع اما الهجوم فلم يكن له اى دور .. بينما برز الظهير الايسر سمير اسماعيل فى الشوط الاول .. وانتهى فى الثانى !!

صمدو

□ وقلت له وانا على عجل فالمغادرون قد تسابقوا نحو الاتوبيس الذى سينقلنا للطائرة المغادرة للظهران .. يا ويلك من « الحش » بكره من الجرايد !
- فقال : « حشوا ولكن لا تقسوا » !!؟ .


الاتفاق

الاتفاق يطالب بـ :
تأجيل بطولة الاندية العربية

.. أبدى نادى الاتفاق رغبته فى تأجيل مباريات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية ابطال الدورى وذلك حتى يتم الانتهاء من مشاركة منتخب المملكة للشباب فى دورة كأس فلسطين التى ستقام خلال الفترة التى من المقرر ان تجرى فيها مباريات المجموعة فى الفترة من ١٤ شوال حتى نهايته بمدينة الدمام ..
قال ذلك « للمدينة » الاستاذ عبد العزيز الدوسرى رئيس نادى الاتفاق الذى اضاف فى معرض تعليقه على طلب الاتحاد اليمنى لكرة القدم بتأجيل المجموعة لنفس السبب .
وذلك من اجل ان يتمكن لاعبو الفرق المشاركة ومن ضمنها الاتفاق المنضمين لمنتخبات الشباب المشاركة فى دورة كأس فلسطين .. مشاركة فرقهم خلال مباريات المجموعة واقترح الاستاذ الدوسرى بان تقام مباريات المجموعة الثانية خلال شهر ذى القعدة والذى لن تكون فيه اية التزامات وخاصة بالنسبة للاتحاد السعودى لكرة القدم المنظم لهذه المباريات !
والجدير بالذكر ان منتخب شباب المملكة يضم بين صفوفه ثلاثة من لاعبى فريق الاتفاق ضمن التشكيلة الاساسية وهم سلمان نمشان ومهنا سعد ومروان الشيحة .

خيبر يتعادل مع الحايط

● خيبر من مندوب « المدينة » :
اقيمت يوم الخميس الماضى مباراة ودية فى كرة القدم بين فريقى الحايط الرياضى وخيبر الرياضى فى بلدة الحايط . وقد حضر المباريات امير بلدة الحايط ومندوبون عن المكتب الرئيسى لرعاية الشباب بمنطقة حائل . ومندوبون من الاندية المجاورة للحايط وجمع كبير .. وانتهى الشوط الاول بهدفين لنادى الحايط وفى الشوط الثانى سيطر نادى خيبر على المباراة ليسجل هدف التعادل الذى انتهت عليه المباراة .



محمد عبده :
كان يشرفنى المشاركة فى حفل الاتحاد

اعتذر الفنان محمد عبده عن المشاركة فى حفل نادى الاتحاد الذى سيقام مساء اليوم بمقر النادى ذلك لالتزامه بعمل فنى خارج المملكة - طار من اجله محمد عبده . الذى قال للصفحة بانه يتمنى لو تمكن من المشاركة فى الحفل حيث يشرفه ذلك .. ليحقق رغبات عشاق فنه من جماهير الاتحاد - وتمنى محمد عبده ان تتاح امامه الفرصة فى مناسبة اتحادية اخرى .

فتحى نصير .. الحكم الدولى السابق :
لجنة الحكام سبب مشاكل الموسم

● القاهرة - مندوب « المدينة » :
فتحى نصير .. الحكم الدولى السابق .. لكرة القدم هاجم التحكيم فى الموسم المنتهى .. وقال انه كان مهتزا جدا ..
ويرجع السبب فى ذلك الى ما تفعله لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم .. وان اللجنة فشلت فى اختيار الطاقم المناسب فى المباراة المناسبة .. وان التحكيم لا يعتمد على حفظ القوانين فقط ..
و... اختلاف اطقم التحكيم ..
و.. سفر عدد من الحكام للمباريات الخارجية .. هذا كله .. سبب مشاكل الموسم الكروى المنتهى ..
قال ذلك فتحى نصير فى مذكرة مطولة .. الى المجلس الأعلى للشباب والرياضة مطالبا بعلاج هذه المشاكل .. قبل ان يبدأ الموسم الكروى القادم .. وحتى لا تتضاعف المشاكل وتحدث ازمات لايعلم الا الله مداها ..

مصر تستضيف بطولة العالم فى الكارتيه

القاهرة - مندوب المدينة
تقرر ان تقام بطولة العالم فى الكارتيه بمصر .. فى صالة مركز الرياضة اليابانية بمدينة نصر احدى ضواحى القاهرة .. وذلك فى شهر نوفمبر القادم .
وسيشترك فى البطولة ٩٦ فريقا من اقوى الفرق العالمية .
وسيمثل مصر فريقا يضم كلا من اشرف صالح وزكريا عبد العزيز واحمد عبد الله وجمعة سالم ومحمد طه وصلاح الغزالى وهشام شعيب واحمد يوسف وحسن جبر ومحمد البهنساوى وعاطف اباظة وعلاء السعيد وايمن عبد الحميد وخالد عبد المولى ومحمد شعراوى وفوزى مصطفى ومراد عاصم .
وسيسافر الفريق المصرى الى اليابان خلال شهر يوليو القادم ليقيم معسكرا بجامعة كشكان لمدة ١٥ يوما ويتولى المدرب المعروف (ويكى) تدريب الفريق المصرى خلال فترة المعسكر .

جامعة الملك عبد العزيز تحتفل بانتهاء الموسم الرياضى

■ من وهيب خليل .
■ اليوم الاربعاء على الخيمة الرياضية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يقام الحفل الرياضى الختامى لنشاط الجامعة على شرف معالى مدير الجامعة الدكتور عبد الله نصيف الذى سيقوم اثناء الحفل بتسليم الكؤوس والميداليات على منتخبات الكليات المختلفة والتى حازت على بطولات الالعاب التى جاءت على النحو التالى : -

(كرة القدم)
■ استطاع منتخب كلية الآداب تحقيق المركز الاول والبطولة والكأس والميداليات الذهبية وجاء فريق الاقتصاد فى المركز الثانى وفريق كلية الهندسة فى المركز الثالث .

(كرة السلة)
■ جاء فريق الاقتصاد فى المركز الاول وفريق كلية الآداب فى المركز الثانى وفريق كلية الطب فى المركز الثالث .
اما بالنسبة لبطولة ثلاثيات السلة فقد حقق فريق الطب المركز الاول .

د . عبدالله نصيف

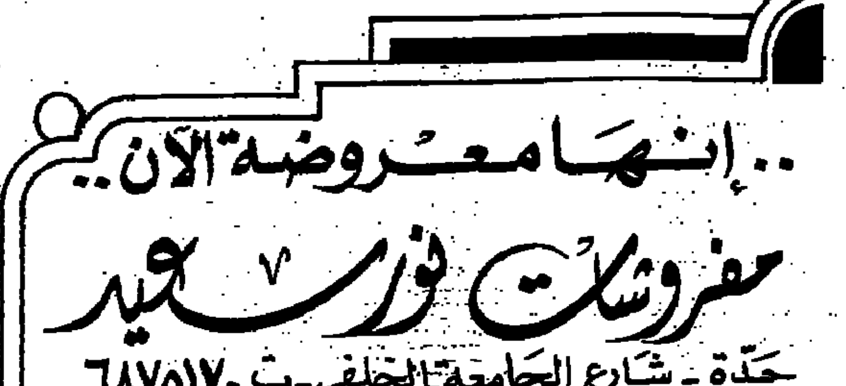
(الكرة الطائرة)
■ اما بالنسبة لدورى الكرة الطائرة فقد حقق المركز الاول كلية الاقتصاد وجاء فريق الآداب فى المركز الثانى وكلية الطب فى الثالث .

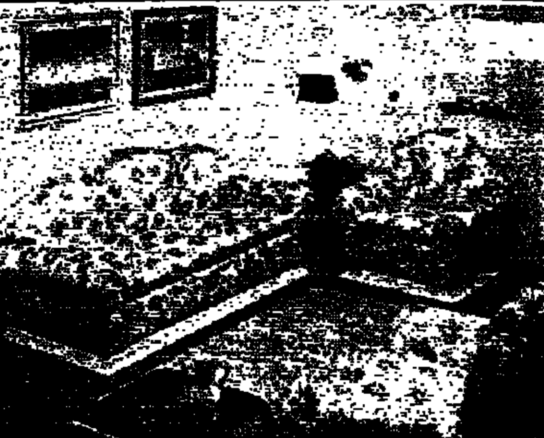
(كرة اليد)
■ وفى كرة اليد جاء الاقتصاد فى المركز الاول وفريق الآداب فى المركز الثانى وفريق الطب فى المركز الثالث .

(تنس الطاولة)
■ فى تنس الطاولة حقق فريق كلية الطب بطولتها وجاء فريق كلية الآداب فى المركز الثانى والاقتصاد فى الثالث .

(السباحة)
■ وفى السباحة حقق فريق كلية الهندسة البطولة وجاء الاقتصاد فى المركز الثانى .

(العاب القوى)
■ حقق المركز الاول فيها فريق الاقتصاد وجاء الآداب فى المركز الثانى والهندسة فى الثالث .
■ هذا وسيشرف على الحفل الدكتور عبد الاله الوسيه رئيس اللجنة الرياضية العليا بالجامعة حيث سيلقى كلمة بمناسبة انتهاء الموسم الرياضى الداخلى والخارجى الذى شاركت فيه فرق جامعة الملك عبد العزيز بجدة على مستوى جامعات المملكة وحصدت معظم الكؤوس والبطولات كعادتها كل موسم .











فهد بن سلطان يعتذر عن المشاركة فى حفل الاتفاق

برنامج حافل للترجى التونسى والفنون الشعبية تشارك فى المهرجان

● الدمام - محمد العون :

علمت « المدينة » بان صاحب السمو الملكى الامير فهد بن سلطان ابن عبدالعزيز نائب رئيس اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم قد لايتمكن من حضور المهرجان التكريمى الذى يقيمه اهالى المنطقة الشرقية مساء الغد تكريما لفريق نادى الاتفاق لكرة القدم لحصوله على بطولة الدورى الممتاز لهذا العام ..

وكان من المنتظر ان يرعى سموه هذا المهرجان .. ومن ناحية اخرى .. فقد تواصلت الاستعدادات لاتمام باقى الفقرات التى سينظمها المهرجان .

وصول الترجى

ومن المقرر ان تكون قد وصلت بعثة فريق نادى الترجى التونسى صباح امس .. حيث ستتجه فورا لمقر سكنها بفندق كارلتون المعيد الواقع قرب استاد المركز الرياضى بالراكة ..

هذا ويتكون الوفد من ٣٦ شخصا ما بين ادارى ومدرب ولاعب .. وقد تمت عملية الحجز لعودة الفريق فى صباح يوم الجمعة القادم .

حفل غداء للفريق الضيف

تقيم اللجنة المنظمة للمهرجان ظهر يوم غد الخميس حفل غداء بالمركز الرياضى الساحلى فى شاطىء الغروب سيدعى اليه اعضاء البعثة التونسية واعضاء مجلس ادارة نادى الاتفاق واللاعبون وكافة الاعضاء العاملين .. وعدد من رجال الصحافة والاعلام .. وسيلقى خلال هذا الحفل .. عدد من الكلمات .. من اللجنة الاهلية وسيلقيها نيابة عن اعضائها الاستاذ عبد الله الدبل ومن نادى الاتفاق يلقيها عضو مجلس ادارة النادى يوسف السيد وكلمة اخرى لرئيس البعثة التونسية .

زيارات للفريق التونسى

كما اشرنا فى عدد الامس .. فقد تم اعتماد برنامج زيارات للفريق التونسى الضيف سيتطلع من خلاله على بعض معالم النهضة الحضارية والتاريخية فى المنطقة الشرقية .. وسيزور مقرات الاندية النموذجية التى تقوم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتنفيذها حاليا . وكذلك بيوت الشباب بالدمام والصالة الرياضية المغلقة للالعاب المختلفة والمسبح الاولمبى .. كما سيقوم الفريق الضيف بزيارة لجامعة البترول والمعادن اليوم الاربعاء ..

اجتماع للجنة غدا

تقرر ان تعقد اللجنة المنظمة لهذا المهرجان فى الساعة العاشرة من صباح الغد اجتماعا هاما برئاسة الاستاذ عبد الله الدبل رئيس اللجنة وعضو الاتحاد السعودى لكرة القدم بالمركز الرياضى بالراكة للاطلاع على جدول برنامج فقرات المهرجان النهائى ..

دعوات لرؤساء الاندية والاعلاميين

وجهت اللجنة الاهلية لتكريم نادى الاتفاق الدعوة لرؤساء الاندية بالمملكة وبعض الشخصيات الرياضية المعروفة ورؤساء الاقسام الرياضية بالصحف المحلية ..

هذا وبالنسبة لتذاكر دخول الجماهير للمهرجان .. فقد بدأت من صباح امس عملية البيع للتذاكر .

فهد بن سلطان

فقرات المهرجان

لم يصدر بعد اى جدول نهائى للفقرات التى يشتمل عليها المهرجان الكبير .. الا ان هناك فقرات ستتضمن عروضا عديدة لفرق الفنون الشعبية واستعراضات لفرق رياضية اخرى .. ثم سيتم السحب على العديد من الجوائز التى بلغت العشرين جائزة ومن بينها سيارتان ! ..

حكام لقاء الترجى والاتفاق

قررت اللجنة الفرعية للحكام بالمكتب الرئيسى لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية اعتماد طاقم التحكيم الذى سيدير اللقاء الكبير الذى سيجمع بين فريقى نادى الترجى التونسى والاتفاق السعودى .. وهم : راشد يعقوب حكم ساحة واحمد راشد وعبد العزيز العويشيز رجلا خط وعبد الله الخالدى « حكم احتياط » .

اليوم ختام النشاط الرياضى والثقافى لمنطقة الطائف

من يحيى اليامى

الطائف - تحت رعاية سعادة قائد منطقة الطائف العسكرية اللواء عبدالله زين الحربى تحتفل عصر اليوم مدرسة سلاح الاشارة بختام النشاط الرياضى والثقافى بالمدرسة والذى اشتمل على دورى فى الالعاب الرياضية وهى كرة القدم والسلة واليد والطائرة وتنس الطاولة والعاب القوى وكذلك بعض المسابقات الثقافية بين الافراد والمجموعات .

وقد وزعت رقاع الدعوة على عدد من المسؤولين لحضور هذا الاحتفال والذى سيسبقه فى المساء حفل سمر يشتمل على فقرات فكاهية وغنائية بالاضافة الى بعض الكلمات وسوف يحييه منسوبو مدرسة سلاح الاشارة .

اتحاد الكرة يعالج الحكام المصابين

الدمام - عممت اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم على لجانها الفرعية للحكام بالمناطق القرار الصادر من مجلس ادارة الاتحاد العربى السعودى لكرة القدم بالموافقة على علاج وتعويض الحكام المصابين من جراء مشاركتهم فى المباريات بعد تقديم تقرير طبى بنوع وحجم الاصابة وذلك من صندوق الاتحاد العربى السعودى لكرة القدم .

منتخب الطائرة يعسكر فى حائل

سيقيم الاتحاد السعودى لكرة الطائرة معسكرا تدريبيا لمنتخب المملكة للناشئين فى كرة الطائرة فى المركز الرياضى بحائل وذلك خلال الفترة من ٥ شوال الى نهاية ٣٠ منه ولمدة خمسة وعشرين يوما ..

وذلك ضمن استعدادات المنتخبات الوطنية للمشاركات الدولية القادمة .

منتخب الكاميرون فى الاسكندرية

القاهرة - مندوب المدينة :

منتخب الكاميرون يلعب اول مبارياته فى مصر بالاسكندرية يوم ٢٧ مايو الحالى مع فريق مصر القومى .. وذلك باستاد الاسكندرية .

وستجرى المباراة ليلا .. لاول مرة بالاسكندرية - وتحت الاضواء الكاشفة .

خاص

■ الاخ - غازى مدنى : جدة

نشكرك على ثقتك فى الصفحة - اما بشأن موضوعك فنعتذر عن نشره للظروف التى تبعت الحدث الذى تحدث عنه موضوعك وليس السبب ما اشرت اليه - نرحب بكل مالديك ولك تحياتنا .

محمد العبدالله الفيصل فى لقائه بجماهير الأهلى :

بعض الصحف الحائطية جعلت من خطأ دابو جريمة

جمهور الهلال ايجابى وجمهور الاهلى لم اجد خمسة منهم

حفل النادى يكلف الكثير ولهذا حددنا اسعار التذاكر

كعادة سموه .. عقد الامير محمد العبد الله الفيصل رئيس النادى الاهلى مساء امس الاجتماع الشهرى مع جماهير النادى .. التى شهدت الاجتماع بشكل لم تشهده الاجتماعات السابقة خاصة وان فريق كرة القدم بالنادى قد حقق خلال الاسبوع الماضى كأس الملك .. وتناول سموه عددا من المواضيع التى تهم جماهير الاهلى .

■ كان على رأس الاسئلة .. ما حدث من صمدو تجاه مهاجم الاتفاق جمال محمد فقال سموه .. لا اعتقد ان ذلك حصل بطريقة العمد .. الا اذا كانت راس صمدو اسفل وقدمه اعلى وهذا ما شاهده البعض واعنى بذلك بعض الصحفيين .

■ وحول ما صدر من دابو قال الامير محمد .. ان دابو قد تعرض لنرفزة مستمرة طوال الشوط الاول من لاعب الاتفاق سمير اسماعيل .. ونحن لانقر تصرف دابو .. ولكن يجب ان يكون التحكيم فى مستوى المباراة .

■ واضاف الامير محمد فقال .. ان بعض الصحف مثل الجزيرة والرياض جعلت من تصرف دابو « جريمة » لاتغتفر « وشنوا عليه الحملات المتوالية ولهذا سنضطر لمقاطعة الصحفتين الرياضيتين بهما والتى اعتبرهما « صحيفتين حائطيتين » لنادى الهلال .

■ وسأل احد الجماهير .. ما سر المرونة التى يجدها نادى الهلال من قبل رعاية الشباب .. فاجاب سموه ان جمهور الهلال ايجابى .. استطاع ان يخرج الادارى والحكم الهلاليين .. وانا اذكر فى فترة سابقة كنت ابحث عن خمسة اشخاص اهلاويين ليشاركو فى دورة تحكيم لكرة القدم ولم اجد ذلك

■ وسأل احد الحضور .. لماذا لم يتعاقد النادى مع مدرب غير « عربى » بعد خسارة الفريق لكأس اتحاد الطائرة واجاب سموه فقال .. هل اصبح المدرب العربى « مركب نقص » مدربنا الحالى ساهم فى تحقيق بطولة الدورى للنادى وليس شرطا ان نلغى عقده لاننا خسرنا الكأس .. وهل كنا سنلغى عقد سنتانا لو خسرنا الكأس امام الاتفاق

■ وحول حفل الاهلى الفنى تحدث الامير محمد فقال بان تكاليف الحفل ستكون كبيرة .. ولهذا فقد حددنا اسعار التذاكر (٥٠٠ - ١٠٠ ريال) للمنصة والمدرجات حتى يغطى الحفل تكاليفه

وحول طلب مشجع باستقدام فنانين من الخارج قال سموه انا كنا نفتخر بابنائنا فى النادى فاننا نفتخر بفنانينا السعوديين .

■ وقال احد الجماهير .. لماذا نشعر بنكهة عندما يلعب الاهلى فقال ابو تركى لانك اهلاوى !! ولو كنت اتحادى لشعرت بنكهة عندما يلعب الاتحاد . وكذلك لو كنت نصراوى وهلالى .

■ وذكر مشجع اهلاوى فقال بان رئيس الاتفاق قد صرح لاحدى الصحف بانه لن ينسى ما حدث من صمدو تجاه جمال محمد فقال ابو تركى هذا شىء شخصى برئيس الاتفاق ينسى ما يريد ويتذكر ما يريد .

■ وحول اقتراح من مشجع .. اشاد سموه بتقديم الجماهير للتبرعات لكبتن الفريق وحيد جوهر الذى يستعد للزواج وقال بان ذلك شىء طيب نتمنى ان نشاهده منك دائما

■ وقال مشجع سائلا الامير محمد العبد الله .. فى نظر سموكم عبد الرحمن الدهام هل يستحق التكريم من الاهلى ام .. لا .. فقال رئيس الاهلى . الدهام هل اعتزل .. ام عزل !! ونحن سنشارك فى تكريم الدهام كرجل خدم الرياضة فى المملكة .

■ وتطرق الحوار الى عدد من المواضيع الرياضية والثقافية التى اجاب عنها سموه فى صراحة تامة .

محمد عبدالله

استعدادا للبطولة العربية للناشئين

معسكر داخلى ومباريات فى كوريا والصين

الاعتذار لتركيا والباكستان عن المشاركة فى البطولة

■ من عبدالستار حسين :

عقد الاتحاد السعودى للكرة الطائرة مساء امس اجتماعا برئاسة الأستاذ صالح بن ناصر وقد بحث فيه العديد من المواضيع واتخذت القرارات التالية :

● الموافقة على المشاركة فى دورة التدريب الدولية فى امريكا فى الفترة من ١٣ الى ٢١ شوال ١٤٠٣هـ للمدربين يحيى العلولا من نادى الخلود بالرس وهاشم احمد سرحان من نادى الوحدة .

● الاعتذار عن المشاركة فى مهرجان الكرة الطائرة للصغار بتونس لعدم مناسبة البطولة والارتباطات بتداخل موعدها بالبطولة العربية .

● الموافقة على تشكيل منتخب المملكة وعددهم عشرون لاعبا على النحو التالى : خالد فلاتة - عبداليامى - ناصر فرج - « من الأهلى » فهد الطويل ، محمد الحقبانى « الهلال » منصور خليفة « الشباب » محمد دليم « الربيع » بسام الخنيزى - رضى عبدالباقى « الترجى » منصور دغليب « الاتحاد » السيد سالم « المحيط » حمد عبدالمنعم « الانصار » عبدالله خيرالله « الهلال » صالح ابو نهيم - ابراهيم النويشر « النصر » صلاح الدوسرى « الاتفاق » صالح الزايد « الشباب » صالح قيلان - صالح العايد « الحزم » عبدالمنعم خويقرة « الوحدة » .





د . صالح بن ناصر

هذا وسيدخل المنتخب معسكرا داخليا فى حائل فى ٥ شوال الى ٣٠ شوال

بعد ذلك يسافر المنتخب ليلعب عدة مباريات ودية فى كل من كوريا والصين

وبعض الدول العربية . كما تم تشكيل الوفد الادارى المرافق لمنتخب الناشئين

وهم الأستاذ صالح محمد القاسم رئيسا للوفد حسن باصفار من نادى الاتحاد

(ادارى) مستر يونغ بارك مدرب اول ، فواز المسعد مساعد مدرب - يحيى العلولا مساعد مدرب ..

● الاعتذار عن المشاركة فى بطولة تركيا لانشغال المنتخب فى الاعداد للبطولة العربية .

● الاعتذار للباكستان عن المشاركة فى الدورة الدولية والتى ستقام فى شعبان بسبب انشغال معظم اللاعبين بفترة الاختبارات .

● بالنسبة للنادى الأهلى تم ابلاغهم لتحمل كافة مصاريف مشاركة النادى فى البطولة العربية الثانية للأندية والتى ستقام فى المغرب فى ٩ شوال ولمدة عشرة ايام .

صرح بذلك الاستاذ فهد الدهمش سكرتير الاتحاد السعودى للكرة الطائرة .

عامر يتأهب لبطولة الجمهورية بمدنى

مكتب المدينة الخرطوم :

اظهرت الدورة المدرسية التى تقام سابقاتها على النطاق القومى بالخرطوم هذه الأيام نجما استطاع ان يخطف الاضواء فى رياضة كرة الطاولة .

(المدينة) تلتقى بالبطل الموهبة لاعب مدرسة اسماعيل الولى باقليم كردفان البطل عامر فتح الرحمن .

قال عامر : كان عام ١٩٧٥م هو الذى انفجرت فيه قدراتى حين شاهدت ابطال اللعبة بالدورة المدرسية السادسة ومهارتهم العالية ولفت نظرى اللاعب محمود كشولة فتتبعت خطاه وصار مثلا رياضيا احتذى به وكان من حسن الحظ ان القى اهتماما تدريبيا من محمود نفسه الذى اشرف على اللعبة وساهم فى تطورها بمدينة الابيض .

الدورة المدرسية

بدات اللعب بنادى الأعمال الحرة وتنقلت بالمريخ والترسانة حتى استقر مقامى بالهلال ولقد كانت بدايتى مقرونة بالدورة المدرسية ولكن للمرحلة المتوسطة . اذ فزت ببطولتها فى عام ١٩٨٠م وكنت العب بمدرسة الأبيض الأهلية مع زميلى زهير الحسن .

الدورات القومية وبطولة الجمهورية

ويقول عامر تفتحت عينى وزاد اهتمامى بكرة الطاولة بعد المشاركة فى الدورة القومية لبطولة الجمهورية احرزت المركز الثانى لتنس الطاولة للناشئين بالفردى . كما كان لى نفس المركز فى المسابقات الزوجية اذ لعبت مع زميل حسن الفاتح .

واختتم عامر حديثه بقوله اننى اطمح فى الوصول الى مركز متقدم فنيا يؤهلنى للفوز ببطولة الجمهورية على نطاق السودان على مستوى الرجال فى الفردى وسأصل لهذه المرحلة بالمواظبة على التمارين واستعد لذلك الحدث الذى يقام بمدينة مدنى الشهر القادم يونيو .

المانيا ومصر .. تتعاونان فى الرياضة

القاهرة - مندوب المدينة

تم توقيع بروتوكول رياضى بين مصر والمانيا الغربية ..

بمقتضى هذا الاتفاق سيتم التبادل الرياضى بين مصر والمانيا فى مختلف الالعاب الرياضية وكذلك تبادل الخبرات واستقدام المدربين بين البلدين .

وقد تم الاتفاق ايضا على ان يقيم الفريق المصرى معسكرا بالمانيا فى يونيو القادم استعدادا لبطولة البحر الابيض المتوسط .

« الشريط الاخبارى »

■ ■ البحرين :

اصدر اتحاد كرة القدم البحرينى عدة عقوبات بحق نادى الرفاع الغربى وذلك بعد رفض لاعبى فريق كرة القدم استكمال بقية الحصة الرسمية من المباراة النهائية على كأس سمو أمير البلاد .. احتجاجا على ضربة الجزاء التى سجلت ..

وقد تمثلت تلك العقوبات فيما يلى

- حرمان الفريق من المشاركة فى مسابقة العام القادم
- حرمان النادى من دخل المباراة وتغريمه ١٠٠ دينار
- ايقاف محمد على عبد الله حارس المرمى طوال الموسم القادم ومسعود مرزوق خمس مباريات وخليفة الخليفة ثلاث مباريات .

■ ■ الكويت :

تقوم اللجنة الاولمبية الكويتية خلال الفترة المقبلة بتوقيع بروتوكول رياضى مع بلغاريا وذلك بعد ان تم تشكيل الوفد الكويتى الذى سيقوم بزيارة البرتغال وبحث حيثيات هذا البروتوكول والتوقيع عليه وسيكون برئاسة الشيخ فهد الاحمد وعضوية الدكتور فؤاد الغلام ومحمد جاسم وعبد العزيز الرقم وسالم البدر ويوسف المؤذن وعبد الله ابو خاطر مرافق صحفى .

■ ■ قطر :

قامت الاندية القطرية الاثنا عشر المعتمدة لدى اتحاد كرة القدم بتوجيه دعوة خاصة للسيد سلطان صقر السويدى رئيس مجلس ادارة الاتحاد للعدول عن استقالته التى كان قد قدمها فى الشهر الماضى .. وذلك لحاجة الاندية والكرة القطرية لرجل مثل السويدى فى الظروف الراهنة على الاقل .

وجاء ذلك فى بيان اصدرته الاندية بالدوحة ونشرته جميع صحفها .

■ ■ الامارات :

اكد الاتحاد الاماراتى لكرة القدم ماسبق وان اعلنه مسبقا وهو الغاء جميع عقود اللاعبين الاجانب .. وتنظيم الدورى القادم بنظامه الحالى بلاعبين وطنيين هذا وكان قد اجرى فريق نادى العين مباراة تكريمية للاعبيه غير الوطنيين امام منتخب اللاعبين الاجانب :

■ ■ عمان :

حقق فريق نادى عمان بطولة السلطنة للكرة الثالثة على التوالى من بين اربعة عشر فريقا ودون ان يخسر اية مباراة وقد استقطب دورى الـ العمانى الذى امتع مزحم العديد من الجماهير الغفيرة من لعبة كرة القدم .

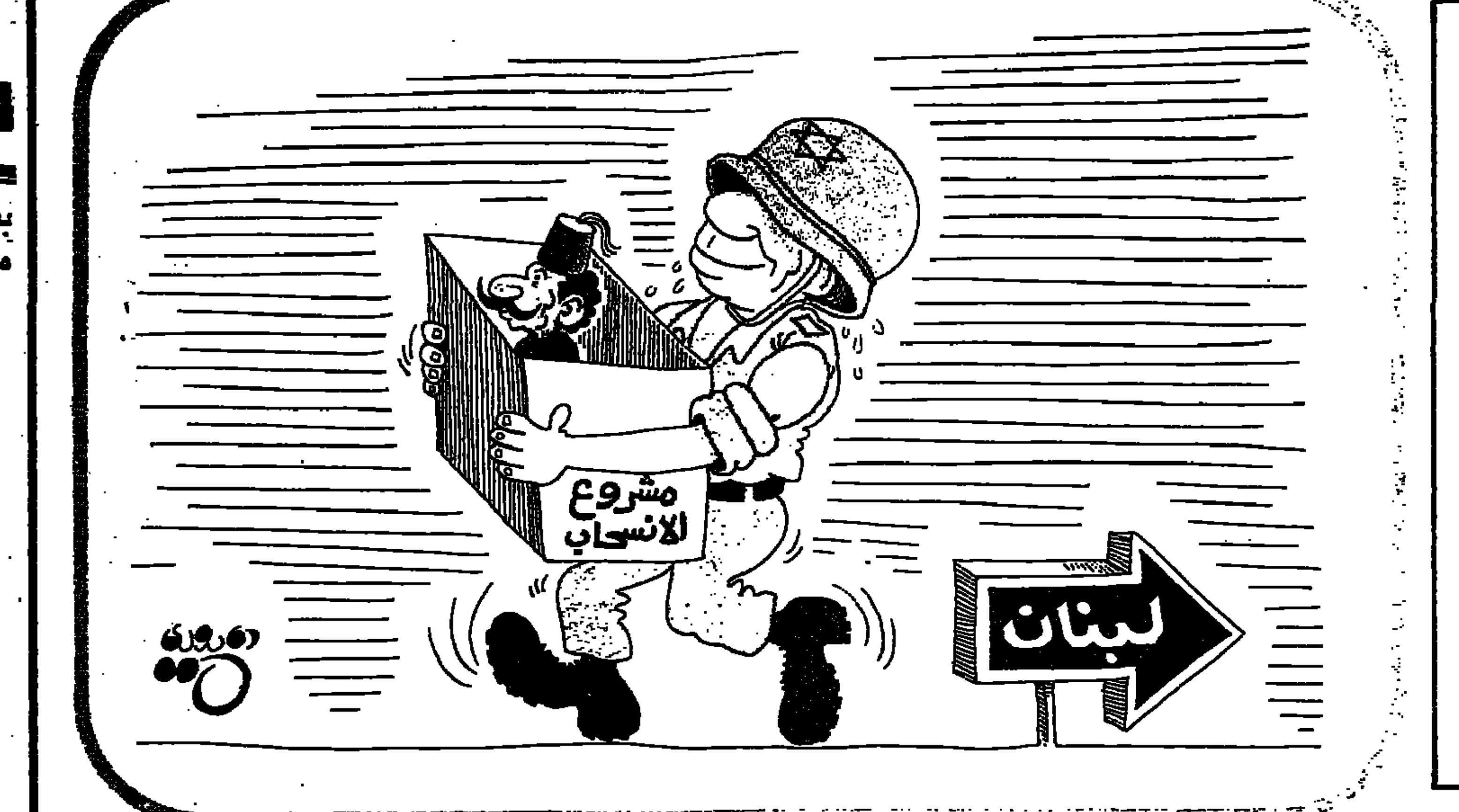
■ ■ قطر :

اقترحت اللجنة الاولمبية القطرية تنضيد بطولة خليجية اولمبية صغيرة تنحل بديلة عن دورة الخليج لكرة القدم .. وذلك عبر ورقة عمل سيقدمها وفد اللجنة خلال اجتماع اللجان الخليجية الذى سينعقد فى مطلع شهر شعبان القادم بالرياض

رباعيات

شعر :
محمد حسن فقي

صديقان .. هذا يستريحُ إلى النَّدى
حَفيًّا .. وهذا يستريحُ إلى البُخْلِ !
يرجّي الكريمُ البذلَ لو أسْعفَ الغِنىٰ
وأين الغِنىٰ المرجوُّ من صاحبِ البَذْلِ؟
ويخشىٰ البخيلُ البذلَ رغم ثرائِه
كخَشْيةِ مَوتُورٍ من البذْلِ مُعْتَلِّ!
وما ضاعَ هذا المالُ من كفِّ مانحٍ
ولكنَّه قد ضاعَ من باخلٍ نَذْلِ !



حديث الأربعاء

بقلم :
محمد عمر العامودي

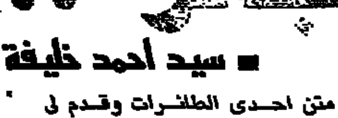
حتاج زيد ان يقسم ايمانا مغلظة ليقنع البعض ان منزله يقع في « شارع ضياء القلوب » وان مكتبه يقع في « شارع اهل الوجاهة » ، فقد ظن من كان يتحدث اليهم ان هذه الاسماء الظريفة .. مصطنعة .. لا وجود لها . وكثيرة هي تلك الاسماء التي اختارتها لجنة تسمية شوارع مدينة جدة وكانت مجال استغراب الناس بل استهجانهم في بعض الاحيان .. هل خلى تاريخنا العربي والاسلامي القديم والمعاصر من اسماء بارزة لقادة كبار ورجال فكر ومواقع شهيرة ؟ وهل استوعبت شوارع مدينة صغيرة كل تلك الاسماء لتلجأ الى اسماء او جمل انشائية مثل .. سفينة السعادة او الضوء الساطع او نور السراج او الاطلة وغير ذلك من الاسماء غير المألوفة وغير المتعارف اطلاقها على شوارع مدينة .. لمدينة تعتز باصالتها وقدمها وتاريخها وتقاليدها ؟!

واحتاج زيد ان يبحث في كتب التاريخ الاسلامي كله ، وفي كتب الادب العربي كله ليعثر على اسم فلان الذى وضعوا اسمه على شارع بجوار منزله فلم يجد جوابا .. فأعاد الكتب القديمة مكانها .. واخذ يقلب صفحات حياتنا المعاصرة عله يجد ذلك الاسم ضمن اولئك الذين شاركوا في بناء نهضتنا الحديثة او اسهموا في مجال الفكر والأدب او التعليم او عملوا شيئا للوطن يستحقون من اجله التخليد .. فلم يجد .. ومثل

هذا الاسم المجهول ، اسماء كثيرة فبعض الشوارع سميت بأسماء آباء بعض البارزين في مجالات مختلفة دون ان يكون لهؤلاء الآباء دور يذكر في اى مجال الا اذا اعتبرنا انجابهم لهؤلاء البارزين عملا مشكورا .. واسوأ دفاع سمعته عن لجنة تسمية الشوارع في جدة .. ان اللجنة استنفدت في مرحلة من مراحل عملها كل الاسماء التى في رأسها .. فدعت الناس الى التبرع باسماء تنقذ اللجنة من ورطتها .. فكانت هذه الحفنة الكبيرة من الاسماء المجهولة .. او الجمل الانشائية التى لا طعم لها ولا لون ولا رائحة .

وحيث ان زيدا لم يطلع على اسماء كافة الشوارع التى سمتها اللجنة الموقرة ، فهو لايستبعد ابدا ان تكون اللجنة قد لجأت الى الاغاني في تسمية بعض الشوارع .. فهناك شارع رسالة من تحت الماء وهناك شارع همسة حائرة وهناك شارع اشقر بلون الذهب .. وهو على حق في تصوره هذا فليس بين اسماء الاغاني هذه واسماء بعض الشوارع اى فارق يذكر ..

■ رحلة الأيام ■



الست الرضية وعقرب الاثنين والسجائر !!



■ سيد أحمد خليفة

اعترف ان جهودى الشخصية لايقاف التدخين - قد بلغت الآن مستوى الاستغاثة بخبراء الدجل والشعوذة .. بعد ان اخفقت ولحقق الاطباء والاصدقاء الناصحون في منعي من انسوأ عاداتي .. وعادات كل مدخن يفقد عن طواعية بضع دقائق من عمره مع كل سيجارة يحرق بدخانها احشاؤه !

واذا كان من الاصول المستحسنة عند اداء الصلوات الدعاء لاموتنا بالرحمة ، فانني افعل ذلك ولكني اتوقف عند الدعاء لاحد اقربائي الاموات لانه كان وراء تعويدى التدخين قبل نحو ٣٥ عاما مضت !!

فقد كان الرجل مدخنا يعيش طوال يومه بين حالتين من التدخين !!

في فمه سيجارة مشتعلة ..!

وفي يده سيجارة تحت الاشعال ..!!

وكان من عادته رحمه الله ان يطفيء السيجارة عند نصفها حيث يغرسها في الارض ، وذلك خلال عهد ماقبل وجود الطفايات الفخارية والحديدية ، والتي وصلت الان عصر الطفاية الموسيقية ..!

وذات مرة طلب منا مدرس الفنون ان نقوم بصنع ادوات من الطين والفخار . فكان ان اخترت انا صناعة « الكدوس » او « البايب » ..!

وعند التجربة قررت ان استعين ببقايا دخان قريبي حيث قمت بالتنقيب في « الرمل البيضاء » التي كان يجلس فوقها بالليل مع اصدقائه وجلسائه وهو العائد من مصر حيث كان حديث الذكريات الذى فات صديقنا خالد تاج سلامة ..!!

وبعد ان اجدت صناعة « البايب » واجريت عليه التجارب الحية امام استاذ الفنون . اصبحت متخصصا في هذا النوع من الصناعات حيث بدأ « اولاد » السنة الرابعة بالمدرسة من المدخنين من الزبائن الذين يشترون مني « البايبات » بعد تجربتها طبعا ..!!

وبعد عدة اشهر ازدهرت تجارتي وصناعتي حيث كانت مشكلة الدخان الخام اللازم للتجارب قد برزت بعد ان امضى قريبي اجازته وغادر عائدا الى مصر ..!!

بعدها .. وحتى لاتتوقف صناعتي بدأت في شراء « سجائر البحارى » خمس سيجارات بخمسة مليمات الى ان كسدت صناعتي واصبحت من المدخنين الى الان ..!!

وفي العام الماضي اتخذت قرارا بايقاف التدخين بعد ان ارعبتني كغيرى من المدخنين التحذيرات الطبية . الا ان احد عباد الله سامحه الرحمن الديان قابلني على متن احدى الطائرات وقدم لي سيجارة فابلغته بفرح شديد بانني اقلعت عن التدخين منذ شهرين ، فضحك وقال لي : انا رجعت للتدخين بعد ست سنوات من الاقلاع .. دخن يا اخي ولاتتعب نفسك .. والاعمار بيد الله .. !

الان وقد ازدادت شكواى ومتاعبي من التدخين ، وبعد ان زاد عناء الذين شاركوني النوم في غرفة واحدة ، او على سرير واحد ، وذلك بسبب « الكحة والشخير » .. والتنفس في مستوى الافيال ..

وجواميس البحر ، فان احدى قريباتي العواجيز نصحتني بالتوجه الى احد كتبة البخرات والاحجبة من شيوخ « الفلاتة » .. والتكارين » الذين ازدهرت تجارتهم هذه الايام بسبب تزايد الامراض والضغوط النفسية على الناس وحيث اصبح الدفع لهم بالاسترليني والدولار بعد ان اصبح لهم زبائن يأتون من وراء البحار والمحيطات !!

وعندما ابديت شكي - وهو دائم - في جدوى الدجل والشعوذة . فان قريبتي العجوز حكت لي حكاية الست الرضية التي كانت تعضها العقرب مساء كل يوم اثنين وبصورة منتظمة ، حتى ولو غيرت المكان .. والسرير .. حتى بلغ بها الامر حد السفر الى مدينة اخرى لم يسمع سكانها بوجود عقارب ، فكان ان ظهرت لها عقرب .. ولسعتها ليلة الاثنين !!

وتقول قريبتي بان « الست الرضية » لم يخلصها من العقرب الا شيخ « دلايلو الفلاتي » ، حيث ارتاحت الى الان من عقرب يوم الاثنين .. ولكن ظهرت لها عقرب يوم الخميس ، وهي الان في طريقها معي الى « شيخها دلايلو » ليخلصها من عقرب الخميس : ويخلصني من سيجارة الصباح التي تصيبني بالطشاش في النظر ، وبتلف الاعصاب طوال اليوم ..

ودعواتكم ليكلل الله جهودى .. وجهود « الست الرضية » وهاتوا سيجارة !



حسبنا الله

.. تفشت هذه الأيام ظاهرة شرب « البحر » .. وأصبحت عادة ، بعد ان كانت عقابا قلتونيا : « اللى مايعجبه يشرب من البحر » !

.. اما اليوم .. فاننا نقبل على البحر باختيارنا .. نبل فيه افراحنا .. واحزاننا .. ونشربه ..

.. وقبل ان نتعلم السباحة على الطريقة التقليدية .. شربنا « بحر الاكياس » .. فتحول الى مواقف « يابسة » .. وشربنا من « بحر الاربعين » .. فأصبح بحيرة ..

.. وحسبنا الله ..

يحيى باجنيد

طبعت بدار العلم للطباعة والنشر
جدة - شارع الصحافة مجمع مؤسسة المدينة
هاتف ٦٧١٢١٠٠ عدة خطوط
Tel: 6712100
JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS EST. BUILDING
PRINTED AT DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO.

□ حكاية الاسبوع □

لو علم اطفال اليوم ماكان يعانيه اطفال الامس لادركوا ماهم فيه من نعيم مقيم

واذا ارادوا ان يتعرفوا على حياة اولاد تلك الفترة فما عليهم الا ان ينظروا الى وجوه ابائهم او اعمامهم او اى قريب او بعيد في هذا السن وسيجدون علامات فارقة هي ذكرى ضربة شون .. أو حذفة براد او فنجان او مغراف ..

جيل العلامات الفارقة :

قادم من زمن « الفرش »

وسياتى يوم قريب لا تعتمد فيه العلامات الفارقة في تحقيق شخصية الانسان بعد ان مضى زمن « الفرش والفقش » واختفت اوسمة المربين من وجوه الناس .. ورؤوسهم ..

كانت تربية الابناء لا تقتصر على الاهل فقد يشارك فيها الجيران والمحبين ..

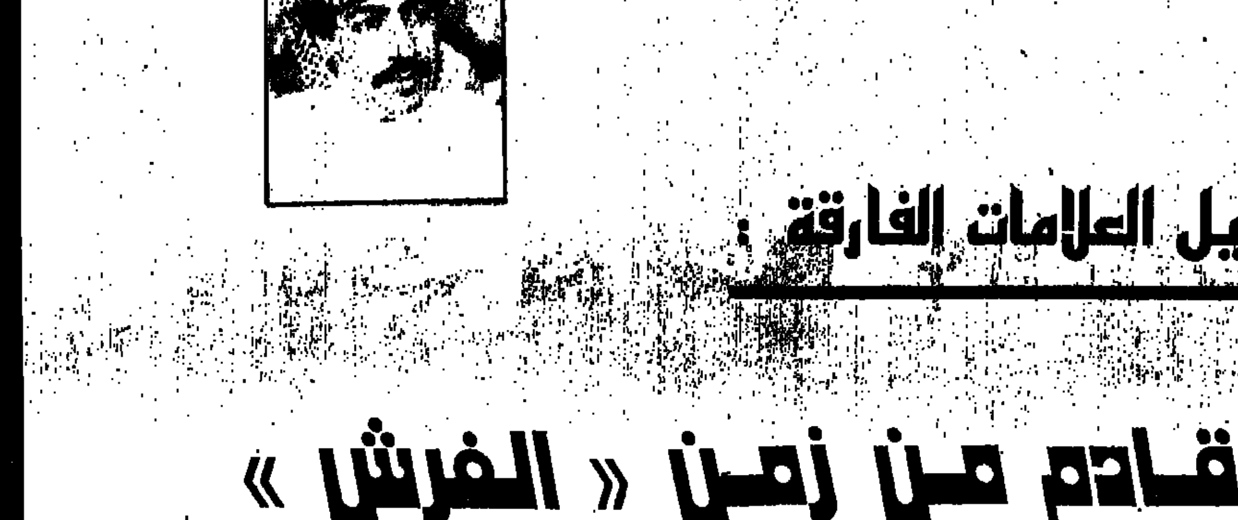
ان كل من أتاه الله شاربا يستطيع ان يفرش اولاد الناس وقت ما يشاء .. وتأكيدا على اظهار حسن النوايا والموافقة غير المشروطة بمعرفة اسباب العقاب ينادى في الناس « اللى يحب الله والنبى يفرش » ..

وكل الناس يحبون الله ويحبون النبى طبعا فيشاركون في « المجزرة » .

ان كبر العيون واتساعها يميز جيل « الفجعة » جيل « الفرش » الذى انقرض نصفه في زمن « الفلكة » والشون والشوحط والشلوت ..

جاءوا بسعيد - لا يحمل من السعادة الا حروف اسمه - جاءوا به مربوطا بعد ان ادار كتفيه واحاطوه برعاية خاصة خلطت فمه بانفه وعينيه باذنيه .

قالوا لوالده انهم استعملوا حق الجيرة .. واعتبروا ابنه ابنهم .. فشكرهم الوالد .. واعلن بانه يسره ويسعده ان يتفضلوا جميعا بالمشاركة في الفرش .. فجبروا خاطره ارضاء له .. وطمعا في ثواب الله !!



يحيى باجنيد

No : 16 - 18/6/1983 — العدد السادس عشر — السنة الاولى — ١٤٠٣/٨/٦ هـ

عطف الاقوياء ..!

بين يديك

□ هينريش هايني عاش دون هوية واضحة في السياسة والفن يتابع الكاتب ذيبان الشمرى الكتابة عنه في الحلقة الثانية من دراسته على الصفحتين ٦ و٧

□ الشابى من خلال يومياته ، موضوع ثقافي بقلم ابو زيان السعدى على الصفحتين ٨و٩ . وعلى نفس الصفحتين نقرأ عرضا وتحليلا لكتاب « الاسلام يتحدى » تاليف وحيد الدين خان بقلم محمد عواد .

□ بين العلم والاحتيال رد على الاستاذ احمد محمد جمال بقلم جميل يحيى خياط ، مع النص الكامل لمشروع قانون منع الاختلاط في الجامعة والعمل في مصر ، الذى سيقدم الى مجلس الشعب على الصفحة ٤٠ .

□ الوزير التونسى الاديب البشير بن سلامة يقول : انا قصاص وروائي قبل كل شيء .. الرواية الغربية تحولت الى نوع من الاختصاص .. ولكن ، هذا الكلام جاء في حوار مع الوزير على الصفحتين ٤و٥

□ جسر فنى يربط بين الخرطوم وصنعاء ، ذلك ماقاله الفنان نزار محمد غانم من اليمن الجنوبى في حوار اجراه معه ياسين حسن ياسين على الصفحتين ٢٢ و٢٣ ، وايضا على هاتين الصفحتين زاوية اغنيات للريح والسفر .

□ السبحة الملكية ، صدقت يا ابا تركى وهكذا انت دائما ، سانتانا والزيانى والصراع الحقيقى واخبار اخرى رياضية على الصفحة ٤٣

□ الحلقة ٢٠ من فصل من رواية سقيفة الصفا بقلم حمزة بوقرى عن ثعلب يغرق في شبر ماء على الصفحة ٤٦

□ جمعية الدمام تهدى المسرح السعودى « زواج بالجملة » تحقيق عن المسرحية بقلم عبدالاله حسن العوضى ، مع صباح الخير « لجلال ابوزيد » على الصفحتين ١٦و١٧

□ الثوب السودانى اسلامى وهذا هو الدليل ، ذلك راى الزبير فضل مضوى الذى كتب تعقيبا على تعقيب على الصفحتين ٢٨و٢٩ وايضا الزام العاملة المصرية بارتداء الزى الاسلامى في مشروع قانون على نفس الصفحتين

□ الى الصديق الشمرى او الصديق الذى انسيته بقلم احمد محمد الشامى ، ما الذى قاله الشامى للشمرى على الصفحة١١

□ الحلقة الاخيرة من (الطبالة الصغيرة) رواية جون لوكاريه التى يلخصها محمد عبدالحميد على الصفحتين ١٢ و١٣

□ عادل امام وفؤاد المهندس من منهما نجيب الريحانى ؟ والمطربة مين لفاروق جمجوم على الصفحة ٢١

□ الزلازل اسبابها ونتائجها واهم مناطقها في العالم مع عرض لاهم الزلازل التى حدثت في العالم تحقيق الطيب احمد صالح الطيب مع ماكتبه حسين محمد العسكرى عن امراة تنتصر على التحديات على الصفحتين ٣٤و٣٥

□ خليل مردم بك شاعر الشام وبردى والغوطتين بقلم الدكتور عارف تامر على الصفحة ٣٧

□ د . عبدالله الزيد يكتب عن مدينة الخلود واحمد محمد السنوسى يكتب عن الخنساء عندما دخلت بيتهم على الصفحة ٣

□ د . فاروق ابوزيد يكتب عن فن الكتابة الصحفية ، وعادل احمد الباز يكتب قراءة في افكار طه حسين على الصفحة ١٠

□ البحث عن قطرة ماء يحتاج احيانا الى جهد .. هذا الجهد صوره محمد لطفى بدون تعليق على الصفحة ٤٤

□ على هامش اليوم السعودى بباريس ، القناة الثالثة بالتلفزيون الفرنسى تطالب باعداد حصة ترسم التطور الصناعى والزراعى بالمملكة على الصفحة ٤١

□ « حوار تحت المطر » مجموعة على حسون القصصية قدم لها عرضا ودراسة الدكتور محمد احمد العزب ، فماذا كتب ؟ على الصفحة ٣٣

□ الكاتب كمال سنو يكتب من باريس عن هتلر الذى يعود على الصفحات الاولى في العالم . على الصفحة ٣٢

□ فيلكس فارس سفارة ادباء المهجر في الاسكندرية . ودموع على جبل النسور بقلم حسنين محمود حسنين على الصفحة ٤٥

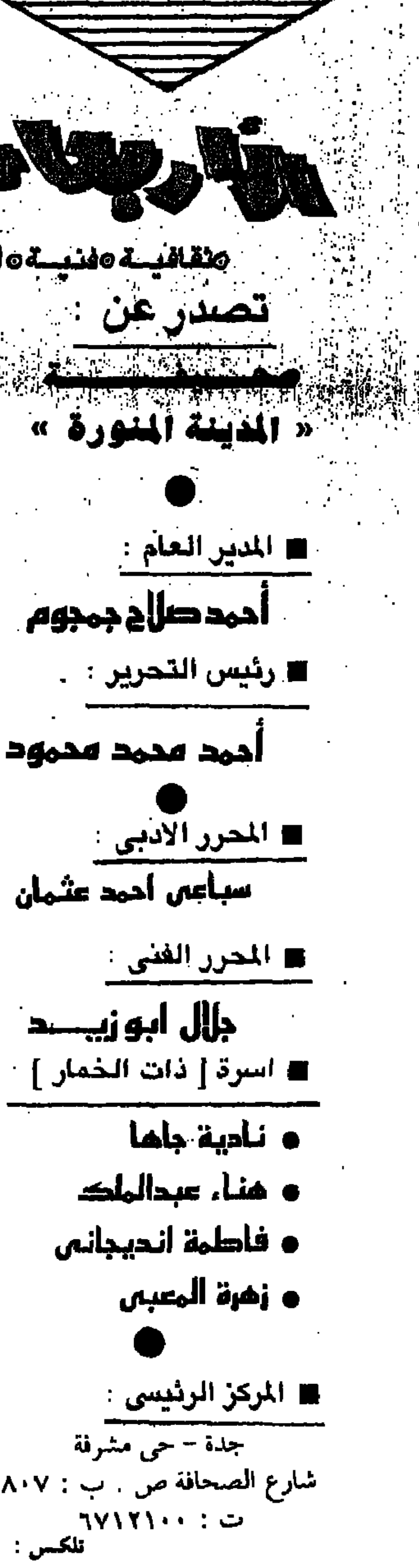
□ خروج الادب الافريقى من ازمته بقلم بله عبدالله مدنى وخواطر مسافرة هاربة بقلم منى غزال على الصفحة ١٥

□ لماذا ينتحر الكتاب والادباء في العالم ؟ الاجابة ربما تكون في التحقيق الذى كتبه احمد كمال حمدى على الصفحة ١٤

□ صادق مفتى احد الفنانين الكبار ، قدم مائة لحن للاطفال ، وله اراء مختلفة نقرؤها في الحوار الذى اجرى معه على الصفحتين ١٩ و٢٠

□ ماهو شكل الحماة العربية ؟ وكيف تصفها محاضرة عنها في لندن ؟ على الصفحة ٣٠

هكذا زمن الأصل



الأربعاء

ثقافية • فنية • ادبية

تصدر عن :

صحيفة « المدينة المنورة »

■ المدير العام :
أحمد صلاح جمجوم

■ رئيس التحرير :
أحمد محمد محمود

■ المحرر الادبي :
سباعي احمد عثمان

■ المحرر الفني :
جلال ابو زيد

■ اسرة [ذات الخمار]
- نادية جاها
- هناء عبدالملك
- فاطمة انديجاني
- زهرة المعبي

■ المركز الرئيسي :
جدة – حي مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ صورة الغلاف

هكذا يريد الله سبحانه وتعالى ان يطعم الضعيف من فم القوى .. في الانسان والحيوان والكائن .. وكل كائن حي .. انها سنة الحياة .. ومنهاجها القويم .. والصورة لنسر صغير يستعد لتلقي وجبة من نسر كبير .
المعروف ان هذا النوع من النسور لايوجد منه سوى عشرين نسرا في الغابات الامريكية .. يموت منها بمعدل ثلاثة نسور في كل عام .. ولايعرف ما هو سبب هلاك هذا الجنس !!

■ عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC

الاصدارات والاندية الادبية

ظاهرة غريبة تتمثل في بعض الاندية الادبية والجمعيات الثقافية وهو اقتصار معظم اصدارات تلك الاندية والجمعيات على الاعضاء رغم ضعف الكثير من تلك الاصدارات فاعضاء تلك الاندية او الجمعيات اصبحوا بقدرة قادر ا هم مؤلفو معظم الاصدارات وفي ظني ان لتلك الاندية والجمعيات اهدافها فهل ترى اقتصار تلك الاصدارات على الاعضاء يلامس ذلك الهدف .. فمن خلال مطالعتي للعديد من تلك الاصدارات استطيع ان اجزم ان بعضها لا يستحق حتى قيمة الورق المطبوع فضلا عن ان مثل هذه الاصدارات لا تخدم الاهداف لتلك الجمعيات والاندية .. ترى هل نامل ان يحترم الاعضاء اللوائح والانظمة ؟

راشد البحري

محمد سعيد فارسى

كورنيش جدة !!

يظل الذين لم تتح لهم فرصة السفر في بلاد الله الواسعة عاجزين عن ادراك ان مدينتهم « جدة » تمتلك اجمل « كورنيش » في العالم على الاطلاق ، فلقد زرت اجمل مدن العالم الساحلية امثال ميامي وساندياجو ومارسيليا وغيرها من المدن فلم اشاهد في مكان من العالم ماهو اجمل من كورنيش جدة جمالا وتخطيطا ولك ان تتصور كيف سيكون عليه حال جدة عندما يرتبط الكورنيش الشمالي بالكورنيش الجنوبي الذي يقال انه اجمل واعظم من الكورنيش الشمالي فلو لم يكن لامانة جدة من المنجزات سوى « الكورنيش » لكان ذلك عملا نستحق معه وبه كل تقدير واعجاب ..
تحية صادقة لكل الجهود المخلصة التي بذلت وتبذل من قبل رجال الامانة الذين استطاعوا ان يترجموا اهتمامات المسؤولين الى واقع وحقيقة .. وهذا هو العشق !!

حسين امان

بعد التحية

اشراف : محمد صادق دياب

مبروك للأهلي !!

رغم كل مايقال عن يوفنية الكرة تظل هناك مجموعة حقائق او عوامل لها تاثيرها

على مستوى التباين بين الاندية ووصول الاهلي الى بطولة كاس جلالة الملك لا يمكن ان يفسره الحظ بقدر مايفسر من خلال تلك

العوامل المتداخلة ابتداء من المدرب الجيد الذي استطاع ان يحول الكرة الى علم وخطط ومران وانتهاء بالادارة الواعية المتمثلة في النخبة التي تشكل الآن مجلس ادارة نادي الاهلي والتي يسند من خلالها القوس لباريها سواء في ادارة كرة القدم او في المجالات الاخرى ..
واستمرار النادي الاهلي بهذا الاسلوب

الامير محمد عبدالله الفيصل

سيجعل من النادي الاهلي في القريب العاجل مدرسة كروية لها تاثيرها وايقاعها على الكرة في المنطقة باكملها ..
فهنيئا للاهلي على فوز استحقوه بعد مشوار حافل بالصعوبات ..

صالح ابو ربيع

جنون كورة !!

اصبحنا نحن الذين لا نعشق الكرة مجبرين على متابعة اخبار الكرة وانتصاراتها بسبب واحد فقط هو حرصنا على سلامتنا فلقد اصبح انتصار الاتحاد او الاهلي يشكل مشكلة مرورية في جدة تنطلق على اثره جحافل « المفحطين » من عشاق الكرة الى الحمراء والكورنيش لتملأ الدنيا صخبا وسرعة وجنونا في اماكن يلجا اليها الناس في نهاية الاسبوع للراحة والهدوء ..
.. ويخطىء من يظن ان ادارة المرور تتحمل مسؤولية مايحدث فمثل هذه الاعداد يعجز عن مقاومتها المرور بافراده فهي قضية تتصل بالوعي ويمكن ان تلعب الصفحات الرياضية دورا بارزا في تحقيقه بدلا من انشغال الصفحات الرياضية احيانا في قضايا لا تتصل ولا تخدم الرياضة من قريب او بعيد .. امل ان تسهم تلك الصفحات في تحقيق مثل هذا الوعي والله الموفق ..

عبدالباقي سمعان

د . عبدالله نصيف

ماهي اسهامات طلبة الاعلام في صحافتنا ؟

اصبحت بعض جامعاتنا تضم اقساما للاعلام بها المئات من الطلبة وبعض هذه الاقسام قد اخرجت بعض الدفعات ولكن يظل دور الخريجين وطلبة الاعلام غير بارز حتى الآن في صحافتنا .. فلم نجد ذلك الانعكاس الواضح او الاسهام المميز للطلبة او الخريجين .. كما لم نجد لدى رجال الصحافة انفسهم مايعكس قدرا من التفاؤل او الاهتمام بهذه الاقسام او خريجيها ، ولا ادري ماهو سر هذه الفجوة او البعد بين صحافتنا وهذه الاقسام .. في عصر اصبحت فيه الصحافة علما له اساليبه وقواعده وان ظلت موهبة الصحفي لها المقام الاول ..
اقتراح بسيط اوجهه الى اقسام الاعلام في جامعاتنا وهو التدقيق في اختيار طلبة هذه الاقسام للتاكد من وجود موهبة العمل الاعلامي لدى المتقدمين للدراسة لنضمن للخريجين تضافر عامل الموهبة مع عامل الاعداد وليكون لتلك الاقسام بعد ذلك دورها الفعال والايجابي في امداد هذا الحقل بابرز رجاله في المستقبل ..

ناصر الجمدان

■ الزجالون !!

منذ ان مات عبقري الشعر الشعبي والزجل احمد قنديل ظل مكانه شاغرا في صحافتنا لم يعوضه احد لما تمتع به الشاعر القنديل من خفة ظل تسندها شاعرية خصبة غزيرة ..
ولعل مايوافينا به الدكتور حسن نصيف يعتبر شكلا من اشكال الزجل اللطيف والجميل الا ان مشاغل الدكتور ربما تمنعه عن الاسهام اليومي كما كان يفعل القنديل ..
ولا ادري لماذا يقل هذا اللون من الادب في صحافتنا هذه الايام حتى اصبح عدد من يكتبون هذا اللون يعدون على الاصابع رغم تباين مستوياتهم فلم يعد في الساحة الآن سوى الدكتور حسن نصيف وفاروق جمجوم وعبدالعزيز صيرفي كما اضفي الاستاذ الشاعر عمر عبدربه .. علما بان ماضي صحافتنا كان حافلا بالكثيرين امثال الشاعر محمد درويش والعتيبي والقنديل وغيرهم .. فهل نطمح ان تسهم صحافتنا في احياء هذا اللون من الادب ..

ربيع حضراوي

المياه الصحية ماهي حقيقتها ؟

نسمع بين حين واخر ان المياه الصحية التي اصبحت تباع هذه الايام بكثافة في اسواقنا لا تختلف كثيرا عن المياه العادية

وان بها مابالمياه العادية من رواسب ولا ادري مامدى صحة هذا القول الا اننا بحاجة الى قدر كاف من المعلومات عن هذه المياه وطبيعتها والى اي حد يمكن ان تخفف

من الاضرار الناجمة عن المياه العادية فهل ترى سيتكرم احد اساتذة جامعاتنا فيلقي الضوء بمقال عن ذلك حتى نقف على الحقيقة التي يجهلها الكثيرون ؟

سعد السلمي

حكايات باجنيد

التابع اسبوعيا حكايات باجنيد عبر اعداد « الاربعاء » واعجب باسلوبه الشعبي الرائع واستخدامه للكلمات ببراعة وابداع .. وحكايات باجنيد تعتبر بحق من امتع مواد هذا العدد الاسبوعي تلوح منها نكهة البيئة وبساطة

المجتمع وعفوية الكاتب ومثل هذا الاسلوب هو مانحتاج اليه فعلا ليشكل محطة استراحة باسمة وسط قراءات الاخبار الحافلة بالحروب والكوارث .. ولباجنيد ولاسرة « الاربعاء » اطيب الامنيات ..

سعيد ابو جبل

طاهر زمخشري الشاعر الانسان !!

الكل يعرف طاهر زمخشري الشاعر ولكن قلة فقط ربما سنحت لهم الظروف للتعرف على عمق الانسان واصالته في نفس طاهر زمخشري .. فلهذا الشاعر الانسان من المواقف الانسانية تجاه مجموعة كبيرة من الكتاب والفنانين مالو ذكرت لوجد فيها الكثيرون من النبل والفضل والعطاء مايجعل صورة طاهر

زمخشري نادرة وفريدة على مستوى عالمنا المعاصر .. فلقد عاش هذا الرجل من

اجل الاخرين منح الناس كنوز حبه وعواطفه ومهما منحناه من حب في شيخوخته يعتبر اقل بكثير مما قدم ويقدم .. لك خالص الحب ياابا الشباب .. ولك منا الوفاء .. والى الابد ..

حسن حسني نوري

طاهر زمخشري

قراءات وخواطر

فيلم ينفض الغبار عن : غاندى

غاندى

بقلم : سيف الدين عاشور

قرات في الصحف قبل اسابيع عن النجاح الذي حققه الفيلم الذي اخرجته احدى شركات السينما عن غاندي ماخوذا من الكتاب الذي وضعه عن حياته الكاتب والمؤرخ الامريكي ويليام شيرر وظهرت طبعته الاولى عام ١٩٧٩ ، ومنه أنقل بعض مايرد في هذا المقال .

ولهذا المؤرخ الامريكي جولات واسعة في عالم الصحافة اكسبته شهرة تضعه بين الافذاذ من الصحفيين ، ثم قفز الى صفوف المؤرخين الكبار بالكتاب الضخم الذي وضعه عن الحرب العالمية الثانية في القارة الاوربية بعنوان « بزوغ وسقوط الرايخ الثالث » وهذه ترجمة حرفية لعنوان الكتاب قد لا تقرها قواعد اللغة ، فمعذرة الا ان هذا الكتاب من اوفى ماكتب عن تاريخ المانيا النازية من نشاتها الى سقوط الرايخ الثالث في مخبأ هتلر ببرلين ..
ورغم ضخامة الكتاب فقد ترجم الى اللغة العربية ترجمة وافية فيما اعتقد لان الاستاذ منير بعلبكي المترجم المعروف وواضع قاموس المورد الشهير هو الذي اضطلع بترجمة هذا السفر الضخم واخرجه في ثلاثة اجزاء بعنوان « تاريخ المانيا الهتلرية » ..
ومما يجعل لهذا الكتاب قيمة تاريخية خاصة ، هو ان شيرر امضى معظم سنوات الحرب في اوربا ، فلما انتهت الحرب وعاد الى واشنطن قاده حسن الحظ (وأي حظ) الى العثور على مئات الاطنان من الوثائق الالمانية التي استولى عليها الجيش الامريكي فالفاها شيرر ملقاة في صناديق في مستودع للجيش الامريكي ، وكثير من تلك الوثائق ماكان يعتبر في منتهى السرية ، بل ان منها مايعود تاريخه الى عهد بسمارك اي الرايخ الثاني ..
كان شيرر في الثلاثينات صحفيا يراسل صحيفة شيكاغو ترابيون متنقلا بين برلين وروما والنمسا ، وكانت اوربا تتمخض عن احداث ضخام منها ظهور هتلر وموسوليني على المسرح السياسي . في تلك الاثناء كان حدث آخر هام يتمخض في اسيا او قل في شبه القارة الهندية حين لمع اسم غاندي زعيما لبلاده واقترن اسمه بحركاته التحررية التي قادها في وجه الاستعمار البريطاني ، وكان شيرر في النمسا عام ١٩٣١ حين تسلم برقية من صحيفته بالتوجه الى دلهي كما سياتي الحديث عنه فيما بعد ..

وقد بدا الاستعمار البريطاني للهند منذ ان تاسست شركة الهند الشرقية ببراءة رسمية من الملكة اليزابيث عام ١٥٩٩ يتيح لهذه الشركة ان تزاول أعمالها التجارية في جزر الهند الشرقية ، فمالبثت هذه الشركة ان فرضت سلطانها على الهند وكان لها جيشها وعتادها فاستطاعت بذلك ان تقضي على المقاومات الوطنية في معارك ستظل بقعة سوداء في تاريخ الامبراطورية البريطانية .. واستمر سلطان الشركة الى ان صدر مرسوم من الملكة فيكتوريا في عام ١٨٥٨ بنقل تلك السلطة الى التاج البريطاني ، اى ان شركة الهند الشرقية ظلت تزاول سلطانها في الهند لقرنين ونصف من الزمن ..
ثم ظهر غاندي يدعو الى الاستقلال واجلاء المستعمر من البلاد والتف حوله الشعب وكان شعاره ثورة بلا عنف ، فكان العصيان المدني والمقاومة السلبية ، وتعرض للسجن مرة ومرتين الى ان كان عام ١٩٣١ وهو العام الذي بدا يتمخض عن احداث ضخام اذ ان الشعلة التي اوقدها غاندي اضاءت شبه القارة الهندية باكملها ، وبهذا استفحل امر هذه الانتفاضة الكبرى وكادت ان تزعزع الكيان الاقتصادي في بريطانيا ، اذ ذاك نشات فكرة مؤتمر المائدة المستديرة الذي انعقد في لندن عقب مشاورات طويلة بين غاندي وبين نائب الملك في الهند ..
فاتخذ غاندي سبيله الى لندن على ظهر باخرة تقله الى مارسيليا اولا ثم ينتقل بالقطار الى انجلترا ..
واذ كان لابد للباخرة التي تقله من ان تجتاز قناة السويس فقد كان هذا حدثا كبيرا بالنسبة للصحافة المصرية كما سياتي الكلام عليه فيما بعد .. فقد كانت مصر تتابع انباء كفاح غاندي لان مصر نفسها كانت تعاني من مشاكلها مع الاستعمار البريطاني والمؤامرات التي كانت تحاك بين السراي وبين المستشار الانجليزي ، وهذا تاريخ طويل ومعقد لا طاقة لي بسرده هنا لاني لا احفظ منه مايلقي ضوءا كافيا على تفاصيل الاحداث في مصر انذاك ..
وكل مايمكن قوله – وهو معروف لدى كل قارىء – ان قضية الهند كانت شبيهة بقضية مصر من حيث ان كلتا الامتين كانتا في أوج انتفاضتهما على الاستعمار البريطاني ، ثم ان تعاطف مصر مع الهند كان تعاطفا مزدوجا لانه تعاطف امة شرقية مع امة مثلها ..
فلما اجتازت السفينة البحر الاحمر واخذت تشق طريقها الى قناة السويس استقبلته الصحافة المصرية بالترحيب به مناضلا وزعيما واشترك في هذا الترحيب كتاب وشعراء فنشر شوقي قصيدته الشهيرة التي يقول فيها :

من المائدة الخضراء
خذ حذرك ياغاندي
ولاق العبقريينا
لقاء الند للند
وقل هاتوا افاعيكم
اتى الحاوي من الهند

واوفدت الصحف المصرية مندوبين للالتقاء بالزعيم الهندي على ظهر الباخرة بين السويس وبور سعيد ، فكان من ضمن من انتدبوا لهذا اللقاء الاستاذ عباس محمود العقاد اذ كان يعمل في جريدة البلاغ ، فاقترحت عليه هذه الصحيفة مقابلة غاندي واجراء حديث معه ، الا ان العقاد اعتذر عن ذلك لسبب ابداه في مقال نشره فيما بعد ، ولعلك تلمس في ذلك المقال مدى اعتداد العقاد بشموخه الفكري ككاتب ومفكر رغم اشتغاله بالقضايا السياسية في تلك الفترة بالذات ..
يقول العقاد :
« انني احب غاندي واكبره ، وقد عبر بمصر في طريقه الى لندن ، وارادت صحيفة البلاغ ان تندبني للقائه والتحدث اليه ومصاحبته في السفر من السويس الى بورسعيد ، فلم انشط لهذه الرحلة ، ولم اشعر بانني ازداد معرفة بالرجل او اكبارا لقدره اذا قضيت معه هذه الساعات .
ومرجع ذلك فيما اظن الى اسباب شتى : منها انني تعودت ان ارى العظماء والمشهورين في غير « هالتهم » التي تضفي عليهم ماتضفي من الغرابة ، وتثير في نفوس الناس نحوهم حب الاستطلاع او حب الاستشفاف من وراء الظواهر والمراسم ، وقد تعودت ذلك لانني نشات في اسوان حيث كنا نرى في كل شتاء زوارا من الملوك واولياء العهود والنبلاء وكبار القادة والساسة ورجال الاعمال ولكنا نراهم على ابسط مايكونون من البساطة ، فيرتفع عن ابصارنا غشاء الغرابة ، الذي يحيط بهم ويغري الانظار بالتطلع اليهم ، ونقدرهم من بعيد كما نقدرهم من قريب .
ذلك سبب من اسباب .. اما الاسباب الاخرى فمنها حب العزلة الذي ورثته وطبعت عليه ، ومنها انني اتطلع الى معرفة العظمة حقيقة لا صورة ، واحسب ان رؤية لحظة او لحظات لا تعرفني بالعظيم ان لم تعرفني به قراءة يوم او ايام ..
لهذا لم انشط كثيرا الى لقاء مشاهير العالم الذين تهيات لي الفرص للقائهم ومحادثتهم ، ولم أتوسل بعملي في الصحافة الى محادثة احد منهم ، الا لغرض غير حب الاستطلاع .. او حب التقرب من ذوي الاخطار ..
وعودة الى ويليام شيرر ، فقد ذكر في مقدمة كتابه انه وضع هذا الكتاب بمناسبة انقضاء نصف قرن على ذلك اللقاء التاريخي بينه وبين غاندي عام ١٩٣١ .. وكان شيرر في النمسا يستقصي خفايا التحركات السياسية حين وردت اليه كما اسلفت برقية من صحيفته شيكاغو تربيون بان يذهب الى دلهي ويوافيها باخبار تلك الثورة التي يقودها غاندي والتي هي غريبة في نوعها كما قالت الصحيفة .. وكان غاندي قد خرج لتوه من السجن حين ذهب شيرر لمقابلته يقول شيرر « ومالن تلاقينا حتى انس كل منا الى الاخر ووجدت غاندي يتخذني صديقا اليه بآماله وتطلعاته . » وقد لازمه شيرر ثلاثة شهور ورافقه الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة ..
ويضيف شيرر في وصف تلك الزيارة فيقول : وقد فوجئت حين زرت غاندي ان اجد لديه فتاة طويلة بيضاء حليقة الراس ترتدي الساري وتقف بين يديه قائمة على خدمته تلبية لاي ايماءة منه .. « فعرفت انها مادلين سليد ابنة الاميرال السير ادموند سليد ، وكانت هذه الفتاة قد هجرت لندن ومجتمعاتها وذهبت الى الهند واعتنقت مبادىء غاندي ووقفت تناصره في نضاله ، فكان لتصرفها هذا وقع الصاعقة على والديها ..
ويضيف شيرر انه كان يلاحظ خيطا رقيقا من العواطف المتبادلة بينها وبين غاندي ..
على ان الفصل الاخير من كتاب شيرر يكشف عن حقيقة مذهلة احاول نقلها هنا في سطور مضغوطة وللقارىء ان يفهمها كما يشاء .. وخلاصة ماذكره شيرر واكده بمصادر وثيقة الاطلاع ان غاندي خطر له في السنوات الاخيرة من حياته ان يثبت بالتجربة الفعلية مدى مالديه من مناعة تجاه نوازع الجسد ومغريات الجنس . فاجرى التجربة مرة واخرى وخرج منها فخورا بمناعته الحصينة حسب اعتقاد المقربين اليه ، او رغبتهم في الاعتقاد .. اما ويليام شيرر فلسان حاله يقول : مسالة فيها نظر ..





سقيفة الصفا

« الحلقة ٢٠ »

بقلم : حمزة بوقرى

ثعلب يغرق فى شبر ماء ..!!

بيتنا فى حى « اجياد » والذى تركه الوالد بعد وفاته بيت متواضع ليس فيه ما يلفت النظر – ولكنه بالنسبة لنا كان كل شىء فى هذه الحياة .. كنا نسكنه او على الاصح نسكن جزءا منه خلال العام ونؤجره او ان شئت نؤجر اغلبه خلال موسم الحج ونعيش انا والوالدة فى بحبوحة طيلة العام على ذلك الايجار . لم نحتج الى انسان طيلة تلك السنوات ولم نحس اننا نرغب فى المزيد ..

كان مكونا من عدة غرف يصعب وصف علاقتها ببعض .. ولعل ذلك راجع الى شكل الارض التى بنى عليها .. وهى – الارض – ليست شاذة عن بقية الاراضى التى عن يمينها وشمالها .. كانت ارضا مستطيلة تبلغ عند المدخل وعلى الشارع ما لا يزيد عن ستة امتار فقط ولكنها تمتد فى العمق الى ما يصل الى ثلاثين مترا او اكثر ولهذا فعندما تدخل البيت تجد نفسك فى دهليز طويل مظلم فى اوله .. وبعد ان تخطو بضعة امتار تجد الى يسارك بابا يوصل الى « المقعد » أو غرفة استقبال الضيوف وهى غرفة مربعة لا تزيد مساحتها عن اربعة امتار فى اربعة ويخدمها « مستراح » صغير به حنفية ماء مجصصة ولمسحة صغيرة .. وضع فيها زير الماء الكبير – المغربى –

الذى يمثل اعز ما فى البيت واكثر اشيائه نفعا – ثم استمريت بضعة امتار اخرى فى الدهليز وجدت بابا اخر يوصلك الى فسحة تربط من الداخل بين المقعد سابق الذكر وبين الديوان الذى يمثل غرفة المعيشة – وغرفة الطبخ .. وايضا غرفة خزن المواد الغذائية .. ويمكنك ان تصعد الى السطح الاول من تلك الفسحة لتجد نفسك فى غرفة النوم .. الرئيسية فى البيت وهى غرفة غريبة الشكل بمقاييس هذه الايام لانها غرفة لا سقف لها ولا جدران وكل اثاثها ثلاث « دكاك » عريانة نهارا .. مفروشة ليلا بتلك الفرش التى كنا نطويها صباحا ونضعها فى ركن مغطى بمظلة من الصفيح .. لا يضاف الى ذلك سوى اربعة مسامير مثبتة فى اربعة اركان كانت تستعمل فى ربط حبال تلك الالة التى انقرضت من الدنيا هذه الايام « الناموسية » والتى كانت تقينا اذى جيوش الناموس المفترس التى كانت « تطن » طيلة الليل من حولنا .

هذا الجزء من المنزل كان هو الجزء المستعمل من قبلنا طيلة العام تقريبا حتى يفد الحجيج فيصبح جزءا مما يؤجر .. وننتقل الى جزء اخر فى ذلك البيت الفسيح .

ولو سرت فى الدهليز اياه – مترين اخرين فسترى ضوء الشمس لان هذا الجزء غير مسقوف وهو يقودك الى بقية الدهليز والى حنية الفحم ثم الى ديوان اخر ولمسحة صغيرة « وحنية » ثانية كنا نربى بها الارانب – وهذا الجزء كان يمثل مقامنا وقت الموسم عندما يؤجر المنزل .. اما الجزء الثالث والأخير فهو مجلس مرتفع يحتل الجزء الاخير من البيت نصعد اليه عندما نصل نهاية الدهليز الطويل – حيث تجد غرفة مضيئة لها سطح مستقل و « مستراح » كانوا يسمونه « طهارة » – وخلف ذلك المجلس برحة صغيرة اذا خرجت اليها عانقك جبل السبع بنات الشامخ بما تناثر فوق اكتافه من مساكن ..

فى تلك البرحة كنا نربى الدجاج وكنا نخوض معارك مع الثعلب « ابو الحصين » الذى كان يغزو قفص الدجاج ليليا قادما من الجبل – حافرا حفرة صغيرة كافية لان يدخل منها احد مخلبيه – حيث يبدأ فى نهش اول دجاجة يرتطم بها ذراعه ..

واكم وجدنا بقايا دجاجة ملقية وسط الدجاج الاخر الذى يبدو انه لم يعبا بمعركة الليلة الماضية .. بالرغم من ان كل واحدة من اعضاء ذلك القفص كانت مرشحة لان تكون هى الضحية فى الليلة القادمة ..

ولقد استغرق انتصارنا على ذلك « الماكر » بعض الوقت ولكننا فى النهاية قضينا على شره فانقطعت غزواته – نتيجة لخطة محكمة وضعت الوالدة خطوطها العامة – والتفصيلية ايضا بعد ان باءت عدة خطط بالفشل .. وخلاصة هذه الخطة – لمن اراد الاستفادة منها فى القضاء على ثعالب هذه الايام – هى ان حفرت الوالدة حفرة صغيرة لا تزيد فتحتها العلوية عن شبه دائرة قطرها حوالى عشرين سنتمترا وعمقها حوالى ثلاثين ثم ملأتها بالماء ووضعت فوقها غطاء رقيقا من « الابلكاش » ثم طبقة رقيقة من التراب بحيث لا يمكن التنبؤ بوجودها على الاطلاق ..

كانت تلك الحفرة قريبة من ذلك الجزء من القفص الذى تعود ان يزوره من ناحيته .. وقد كان الهدف بطبيعة الحال ان يسقط اللعين فى الحفرة اياها بمجرد ان يمر فوقها فى طريقه الى فريسته .. وقد حدث ذلك بالضبط ووجد المذكور صبيحة اليوم الثانى غارقا فى « شبر ماء » .. فانقطعت شروره وتوقف التناقص التدريجى لعدد « دجاجاتنا » وديكهم « حسن الصوت » .. وان لم يكن ذلك التوقف نهائيا .. فلقد تناقصوا عدة مرات بشكل كان يهدد ثروتنا القومية – وذلك حين انتشر وباء « الشوطة » بينهم فقضى على اغلبهم كما يقضى الطاعون على الاحياء من بنى البشر ..

وقد كانت هناك وسائل للوقاية منه – ووسائل اخرى لعلاج بعض ضحاياه .. من ذوى البنية السليمة – بخلاف الضعاف الذين كان يفتك بهم اول ما يستشرى على قاعدة – الفناء للأضعف –

خلال تلك الفترة – فترة الشوطة – كنت تسمع الواحدة منهن تصرخ صرخة واحدة ممطوطة ثم تسلم روحها الى بارئها .. فيتم نقلها حالا الى الزقاق لتصبح طعمة لكلاب الحى وقططه .. وكانت مذمحة تستمر فى الغالب بضعة عشر يوما وقبل ان تنتهى تكون قد قضت على اغلب ما فى السرب .

لقد تعلمنا خلال تلك الايام كيف نهىء مصادر تمويل جديدة لرفع عدد السرب الى ما كان عليه وذلك بالتفقيس الطبيعى او الصناعى ويتم الاول حين تبدأ واحدة من تلك الدجاجات فى « الرك » اى ابداء الرغبة فى احتضان البيض .. عندها كنا نضع بين يديها مجموعة منه – ونترك لها امرهم .. تدفئهم .. ثم تنقرهم حين يحين موعد التفقيس .. فيخرج الى الوجود « فراريج » زاهية الالوان تمتع الناظرين .. اما التفقيس الصناعى فقد كان يتم بدفن اعداد من البيض اياه فى « النخالة » التى لا اخال احدا من الجيل الصاعد قد راها أو سمع بها .. وكانت تتولى – اى النخالة – مهمة الدجاجة الركاكة .. حتى يتم التفقيس ويتنفس الجيل الجديد منهم اول انفاسهم فى الحياة .. وبعد بضعة اسابيع من ذلك التاريخ كانت تتم عملية الفرز – فرز الذكور من الاناث فلا ينبغى ان يترك مع الجيل الجديد سوى ذكر واحد – اما الباقون فالى زقاق « البيض » حيث يتم بيعهم أو الى قدر الوالدة حيث يتم طبخهم الواحد بعد الأخر – طبعا بعد ان يشتد ساعدهم قليلا ويصبحو « برابر » بدلا من فراريج .. وهؤلاء البرابر هم طبقة المراهقين من الديوك وشقاوتهم تشبه شقاوة المراهقين من بنى الانسان .. وقد كان التعرف على الذكور من الجيل الجديد يتم بعدة طرق اولها الاذان « الديكى » .. فالذكور منهم يؤذنون كما يفعل الكبار ولكن بصوت طفولى يختلف عن صوت الكبار والمدربون منهم تدربا حسنا .. ومن تلك الطرق ايضا ظهور « العرف » على رأس الذكور بشكل يختلف عن الاخريات ... وثالثة تلك الطرق – اكثرها تعقيدا – ان يتم مسك « الفروج » أو الكتكوت من منقاره وترك بقية جسده يتدلى فى الهواء فاذا ما حرك جناحيه الصغيرين حركة قوية عصبية فهو ذكر .. والا فلا .. ولئن كانت دروس العلوم هذه الايام تحصى فوائد الدجاج بانه يعطينا اللحم والبيض والريش فان دجاجنا ذلك كان يعطينا بجانب ذلك « فطائر المطبق » وكيلات الدخن – ولهذا فهو من الناحية الاقتصادية كان يمثل احد مصادر الثروة الطبيعية لنا !!.. اما كيف كان يقدم لنا ذلك فالامر فى غاية البساطة .

كان عدد دجاجاتنا فى الاغلب يتراوح حول الرقم عشرين زائدا الديك اياه .. ولما كانت الاحصاءات القديمة والحديثة تثبت ان متوسط ما تنتجه الدجاجة فى العام يتراوح بين مائتين الى ثلاثمائة بيضة ولما كنا نحن شخصين اثنين فقط فقد تعذر التهام الاف البيضات التى تمثل انتاج العام ... وبذلك بدات عملية المقايضة المستمرة بيننا من جهة وبين « البقال » وعم الاسمونى من جهة أخرى . اذ نتبادل مع الاول كل عشرين بيضة بكيلة من الدخن ومع الثانى كل خمس عشرة بيضة بفطيرتين من المطبق احداهما حلوة والاخرى مالحة ... وكانت العملية الاخيرة تتم بمعدل مرة كل اسبوع أو كل اسبوعين حسب توفر البيض الفائض وحسب قوة اشتياقنا الى فطائره المعروفة لدى كل من سكن شعب بنى عامر .



مدينة الخلود



بقلم : د. عبدالله الزيد



رايته وهو ينفض يديه بعد ان انهى لتوه مهمة عاجلة اتم بموجبها ترحيل مجموعة منا الى تلك المدينة المزدحمة التى تقبع فى زاوية منسية مهجورة نعرفها جميعا لكننا نبذل جهدنا لتناسيها مع من فيها من السكان ..

وحال فراغه من مهمته رايته يجرى مسرعا وراء « امنا الحياة » يريد ان يستوقفها وهى تلوذ عنه وتحاول الهرب .. لكنه يصرخ بها قفى .. قفى .. انثى لااريدك انت .. تقف المسكينة وانفاسها تتردد بحشرجة وعنفوان وهى اشبه ماتكون بالقطاة المستكنة فى حجر لايسترها عن صقر هائج قد سن منقاره المدبب واخرج مخالبه ليغرسها فى جسم الفريسة .. وتقول : نعم ماذا تريد ؟ فيجيب .. انا لااريدك فى نفسك كما تعرفين فمطلبك قد عز على وانى لى ان ابلغك وقد حماك الله بل وجعلك المستقبل والامل كله لى ولغيرى . فتقول : هذا صحيح ولكنك اتعبتنى باختطاف اولادى تباعا .. لكنك تعرفين اننى لااغتالهم شهوة وانما اقربهم خطوة الى رحابك الظليلة الابدية .. ولو يعلمون ما اسدى لهم من خدمات بفعلى هذا لشكرونى ولانتظرونى انتظار الغائب العزيز ... وهمهمت الحياة بنعم نعم بعضهم على الاقل من اهل الخير ويقاطعها .. انهم يبالغون فى الحزن واقامة الماتم من غير حاجة .. ويتبادلون التعازى فى فزع وجزع .. اما مجاملة او خوفا او تعنتا فى رفض كلما يذكرهم بالعالم الأخر برغم معرفتهم انهم اليه يركضون وبركضهم يتجهون الى لامحالة يحملون ارواحهم على اكفهم يسلمونها لى طوعا او كرها ..

اه ما اجملك ايتها الحياة ، واروع رحابك الابدية .. كم اتمنى ان اكون احد اولادك وانت تعطفين عليهم بهذه الطريقة الفذة .. تحميننى الآن وتضميننى الى صدرك غدا فى خلود ابدى لايعرف النهاية .. هل تسعفيننى ! اننى انا الذى اتوسل اليك ان ترفقى بى عندما اسقى كاس الفناء الذى يتجرعه ابناؤك اليوم مؤقتا .. اما انا فساشربه حتى الثمالة فناء لايقبل الرجعة . رحماك يارب .. رحماك يارب ..

عندما دخلت فى بيتنا الخنساء ..

بقلم : احمد محمد السنوسى

مكتب المدينة – الخرطوم :

تبدأ القصة فى ضاحية من ضواحى الطفولة ، وبالتحديد فى أواخر عام ١٩٦٢م – وانا بالسنة الرابعة ابتدائى – .. كان أستاذنا لمادة اللغة العربية « الجزار » وليست أدرى سببا لهذه التسمية التى تعودنا – فى الفصل – أن ينبه بها بعضنا البعض كلما رايناه قادما فنقول « سكوت .. الجزار قادم » .. واعتقد ان هذه التسمية مشتقة من « الجزر » – بكسر الزاى – الذى يقصد به عند الطلبة « الجلد » او الضرب المبرح .

كان « الجزار » – وهو ابو الفصل الذى كنت فيه – يتسبب كل يوم سبت فى حرمانى من حضور الحصة الاولى ، وذلك لعدم تنفيذى لامره المتمثل فى عدم حضورى للدراسة بصحبة المدعو « عبد الواحد » الذى هو جلبابى ، والذى ما عاد الغسيل أو المكواة « السيف » تشفعان له عند « الجزار » ضابط الطابور الصباحى .. والحق يقال ان المدعو « عبد الواحد » هذا لم يبق فيه شبر الا وفيه طعنة « ابرة » ، أو جرة خيط ، فضلا عن لونه « الابيضانى » الذى تفننت أصابع الزمن فى تغييره .

وفى ذات يوم نجحت فى انتزاع مبلغ من والدى لشراء جلباب أخر ، فانطلقت ساقى للريح فى اتجاه السوق برفقة أخى الاصغر الذى كان أحسن حالا منى بما كان يوفره من « حق الفطور » ولكنه مع ذلك انطبق عليه فى ذلك اليوم قول المثل السودانى « من جاه الملوك نلوك » اذ حصل هو الاخر على مبلغ مماثل ، فابتاع جلبابا ، وبعضا من قصص « أرسين لوبين » ..

اما انا فلست أدرى كيف وجدت نفسى داخل مكتبة « سيد مضوى » التى أصبح مكانها الآن مخبزا لبيع الارغفة ..



فكان أول شىء وقعت عليه يدى – فى المكتبة – هو ديوان الشاعر الراحل مبارك المغربى « الحان الكروان » الذى اعجبتنى فيه صورة آلة العود التى على غلافه ، فسرعان ما فكرت فى اقتنائه ، وما أن بدأت فى تقليب صفحاته حتى رأيت « الجزار » يقف امامى قائلا : « ايه الحاجات دى .. ؟ انت عاوز تبقى فنان » فربت على كتفى بما يوحى بالرضا وشجعنى على قراءة الكتب الادبية مشيرا – دون ان يقصد ذلك – الى ديوان الخنساء وبعض الكتب التى كانت بالقرب منه ، فتناولت منها – بدافع الخوف – مجموعة واضفتها الى ديوان المغربى « الحان الكروان » وحاولت أن اقلب صفحاتها كما كان يفعل هو ايضا ففتحت ديوان الخنساء فصادفنى قولها

معاذ الله ينكحنى حبركى
قصير الشبر من جشم بن بكر

فوضعت خطا تحت كلمة « حبركى » والتفت الى « الجزار » طالبا منه شرح معنى الكلمة فتناول الكتاب ونظر فيه مليا ثم قال : أعتقد انها تعنى الرجل القصير الظهر ، والحق يقال ايضا اننى لم افهم كلمة واحدة من ديوان الخنساء ولست ادرى لماذا سالت عن معنى كلمة « حبركى » التى صرت – بعدها – اشتم بها كل قصير من زملائى ، واذكر ان بعضهم تشاجر معى يوما وكان قصير القامة فقلت له « امشى يا حبركى » ومن سوء حظى ان يتجاوز زميلى « الجزار » ليشتكى الى أستاذ « الانجليزى » الذى فهم المعنى « غلط » ايضا ، وطلب منى احضار ولى امرى الذى لم يحسن تربيتى وتاديبى مما جعلنى اتلفظ « بكلام الشوارع » المتمثل فى لفظة « حبركى » ..

على كل فقد خرجت من شدة « الورطة » بسلامة واليت على نفسى الا اقول « لاقصر الناس » « حبركى » منذ ذلك اليوم

أعود فاقول لما خرجت من المكتبة اكتشفت ان المبلغ الذى كان معى قد نفد دون ان اشترى الجلباب فما كان منى الا أن وضعت خطة – بمعاونة شقيقى – لمواجهة والدى فى المنزل بعد عودتنا مفادها أن المبلغ قد ضاع منى فى الطريق .. وقد حرصت كل الحرص على عدم « احرنشاف » شقيقى حتى لا يذيع السر « فتبوظ اللعبة » ولكن سرعان ما فسا بينى وبين أخى الظربات ، فعرف والدى كل شىء فجلدت يومها وبكيت بكاء ربما الخنساء نفسها لم تبك مثله . ومضينا انا وشقيقى فى رحلة الايام حتى تفرقت بنا السبل ، فصار شقيقى الذى كان يقرأ قصص « ارسين لوبين » عسكريا وصرت انا ممن يعشقون الادب بل ممن يتعاملون معه بالأسنان والاظافر ، ومن عجائب الصدف ان يكون اول مقال تنشره لى الصحف السودانية هو مقالى عن الشاعر الراحل مبارك المغربى صاحب « الحان الكروان » رحم الله المبارك والخنساء وجازى « الجزار » عنا كل خير .

الوزير الاديب البشير بن سلامة

انا قصاص وروائي

قبل كل شيء ..

الرواية العربية تحولت

الى نوع من الاختصاص .. ولكن ..

■ تونس ـ مكتب المدينة :

الحديث مع الاستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية شيق للغاية .. فهو رجل واسع الاطلاع .. عميق الثقافة .. متحمس في الرؤية التي ينطلق منها ..

ولقد سبق للمدينة ان تحدثت معه في شؤون الثقافة والادب باعتباره وزيرا للثقافة ..

وحديثنا معه هذه المرة تناول جانبين من الجوانب الاساسية في شخصيته ..

الجانب الاول هو البشير بن سلامة .. الوزير .. اما الجانب الثاني فهو البشير بن سلامة الاديب الروائي .. فالمعروف ان الاستاذ البشير بن سلامة رجل ادب وفكر .. واصدر الى حد الآن مجموعة من الكتب الثقافية منها كتاب الفه بالاشتراك مع الاستاذ محمد مزالي رئيس الحكومة التونسية الحالي ..

وللاستاذ البشير بن سلامة علاقة وطيدة مع الاستاذ محمد مزالي وقد كانت مجلة الفكر اساس هذه العلاقة منذ نهاية الخمسينات ..

ولما نشر البشير بن سلامة كتاب « اللغة العربية ومشاكل الكتابة » كتب مزالي مقدمة لهذا الكتاب خص فيها المؤلف بكلمات ودية في غاية اللطف .. قال فيها :

– اتصف البشير بن سلامة بالتواضع والنزاهة والنفور من التظاهر ، والكفر بالتسابق الى الصفوف الامامية .. وقد امتاز بعزة نفس ، ورهافة حس وذكاء قلب ، وعقل ، وان ابرز مقومات شخصيته اصالته وايمانه بوطنه ، ومحبته العارمة له وتفانيه في خدمته والنهوض به ، وليست وطنيته ظاهرية او سطحية ولا هي وليدة المناسبات او قانعة بالشعارات ..

والحديث الذي ننشره اليوم يشير اشارة واضحة الى عمق شخصية هذا الرجل ..

■ يتحدث المثقفون في تونس منذ اشهر عن المشروع الثقافي القومي الذي طرحته وزارة الشؤون الثقافية ماهي اهداف هذا المشروع ؟

الثقافة حماية للمجتمع

– المعطيات التي دفعتنا لطرح المسالة الثقافية تحت اطار مشروع قومي تساهم في انجاحه مختلف القوى الحية بالبلاد ، تتمثل اساسا في حرصنا على حماية المجتمع التونسي – من كل مامن شأنه ان يلحق الضرر باجيالنا في الحاضر والمستقبل .. فنحن نعتقد جازم الاعتقاد ان التخلف الثقافي لشديد الخطورة اذ هو يتيح الفرصة للانحلال على جميع المستويات .. اما اذا كانت الثقافة مشعة قوية فانها تكون حماية اجتماعية تقي الانسان وخاصة الشباب شر المسخ والتشتت والانخرام ..

ولقد قام النظام البورقيبي بدور كبير منذ الاستقلال في تركيز الهياكل الثقافية وشحذ العزائم والهمم وتحميس النشء وابراز المواهب الكامنة فيهم ..

وتواصل العمل الثقافي طيلة سنوات على شاكلة واحدة بيد ان تكاثر عدد المقبلين على المادة الثقافية وشغف وولع التونسيين خلال السنوات الاخيرة بكل ماهو غذاء ثقافي خاصة بعد ان تعددت المهرجانات الصيفية والسينمائية وغيرها .. وبرزت عدة نقائص اصبح من الضروري علينا ان نجد حلا لها ..

وهذا مايفسر البحوث التي قمنا بها في الاشهر الاخيرة لكي نستنبط الطرق الكفيلة بايجاد الحلول الناجعة حتى نتوصل الى الغايات الاساسية التالية :

١) مقاومة تهميش الثقافة لجعلها في متناول كل الاعمار وكل الفئات الاجتماعية ..

٢) ادماج الثقافة في الدورة الاقتصادية بحيث تصبح مساندة الاقتصاد للثقافة ومساندة الثقافة للاقتصاد فرض لزوم من فروض التنمية الشاملة ..

٣) تجاوز القطاعات الثقافية التقليدية التي الفنا حصر الذهن فيها كلما تحدثنا عن الثقافة كالموسيقى والسينما والمسرح والادب بل هناك عدة قطاعات لا تقل اهمية عن الاخرى كالبحث والتوثيق في ميدان التنمية الثقافية او التبادل الثقافي بين الجهات ومزيد العناية بالشباب او اشعاع الثقافة التونسية بالخارج وتاطير العمال التونسيين بالخارج وتاصيلهم في ثقافتهم القومية ..

ولا يخفى عليكم انه في سبيل تحقيق الغايات المنشودة لابد من اعداد خطة ثقافية مناسبة وتحديد معالم سياسة ثقافية جريئة تامة وفعالة ولابد من دفع الثمن لانجاز المشاريع وتحقيق الامال ..

وقد توصلنا في هذا الباب الى تحقيق امرين هامين هما ربط الثقافة بالاقتصاد حتى تكون بحق قطاعا مثمرا لا ثقلا تتحمل عبئه المجموعة الوطنية .. واقحام المباني الثقافية في المشاريع السكنية والاقتصادية ..

■ سيدي الوزير لقد اشرفتم على بعث المجلس الاعلى للثقافة ، فماذا عن هذا المجلس وماهي اهدافه وهل حقق بعض النتائج ؟!!

ربط الثقافة بالاقتصاد

– التامت الدورة الاولى للمجلس الاعلى للثقافة يومي ٢٨ و٢٩ يناير المنقضي ، واكد هذا اللقاء الهام التوجه الجديد الذي حاولنا التركيز عليه منذ سنتين تقريبا وهو المتمثل في ربط الثقافة بالدورة الاقتصادية وجعلها تعتمد على امكانياتها الخاصة ، فتكون بذلك مواكبة للمسيرة الشاملة لا فقط هيكلا ترفيهيا هامشيا ..

وقد يعود فشل العديد من السياسات الثقافية في العالم الى التصور المبني على فصل الثقافة عن القطاعات الحيوية الاخرى فالثقافة في نظرنا ليست مجرد قطاع نجره جرا على حساب القطاعات الحيوية الاخرى بل مانود الوصول اليه في تونس هو جعل الثقافة بمثابة القاطرة التي تلعب دورا كاملا ، ولا يخفى عنكم ان الشعوب المتقدمة شهدت قبل نموها الاقتصادي والاجتماعي ازدهارا ثقافيا هاما ، كان له الفضل في جر بقية القطاعات لذا فنحن في تونس مقرون العزم على غرس هذه المبادىء في المجتمع التونسي حتى يسهم الجميع ويستثمروا في هذا القطاع

سيما وان الثقافة اصبحت اليوم ذات فعالية كبيرة بعد ان اصبحت قوى سياسية متضاربة في العالم تحاول فرض هيمنتها على شعوب ضعيفة بجميع الاساليب بما في ذلك الثقافة ..

ومن هذا المنطلق نريد ان نحمي اجيالنا الصاعدة من الانبتات والضياع وانحلال اخلاقها وذلك بتشجيعها على الخلق والابتكار المتواصلين ..

وقد اقر المجلس الاعلى للثقافة هذه المبادىء انطلاقا من المفهوم العصري لدور الثقافة في النهوض الشامل بالانسان وتطويره وقد تم تكليف خمس لجان قطاعية بدرس المقترحات والدراسات المطروحة على بساط البحث حتى تقع مراعاتها وتطبيق ماهو ممكن في القريب العاجل او فترات لاحقة باعتبار الامكانات العادية المتوفرة الآن او التي يمكن الحصول عليها في المستقبل .. وبضبط العمليات وتقديم الاهم على المهم وبتوخي النظرة الشمولية الكفيلة بتقريب الثقافة من المواطن وبتحسيسه بضرورة الاسهام في الاستثمار في شتى ميادينها كاي قطاع منتج ..

ولعل من اهم النتائج التي توصلت اليها الدورة الاولى للمجلس الاعلى للثقافة هو ماوقع استنباطه لتمويل الثقافة ، فقد اقر المجلس مبدأ احداث صندوق للعمل الثقافي يدعم ويروج الانتاج الثقافي على الوجه المرضي قصد النهوض بالثقافة ويتدخل الصندوق في مستوى التمويل المباشر للخلق الثقافي عن طريق المنح المسندة الى الانتاج المسرحي والموسيقي والادبي والى المهرجانات والتظاهرات الثقافية بانواعها وكذلك الى الانتاج السينمائي ..

كما يساهم الصندوق في تمويل تجهيز الهياكل الاساسية كاقتناء الكتب لفائدة المطالعة العمومية او بتجهيز دور الثقافة والمكتبات الاهلية بالمزيد من الوسائل والالات والمعدات السمعية والبصرية ..

اما فيما يتعلق بموارد الصندوق فهي تتكون من :

– ضريبة التجهيز الثقافي توظف على القيمة الكرائية ..

– استخلاص على نقل ملكية الاراضي في صورة جبائية ..

– مساهمة المؤسسات ذات الطابع العمومي والخاص ..

– ضريبة على اشرطة الفيديو المنتجة محليا والمستوردة ..

هذا اذن أهم الموارد التي ستتوفر للصندوق كي يقوم باداء المهمة التي ننتظرها منه في احسن الظروف .. وحتى يدفع العمل الثقافي في تونس الدفع الذي نتمناه دائما لاننا واثقون بان الثقافة والغذاء الروحي الذي تقدمه لجميع فئات الشعب مهما اختلفت مشاربهم وميولاتهم وطموحاتهم يمكنهم من ابراز ذاتيتهم والدفاع عنها كما يوفر لهم القوة الضرورية للصمود امام زحف الثقافات الاجنبية التي اصبحت تعتمد على احدث التقنيات العلمية والتقنية لاكتساح العالم وفرض هيمنتها على الشعوب التواقة للحرية سيما شعوب العالم الثالث ..

■ كيف تقيمون وضع التراث والترجمة في تونس ؟

الاهتمام بالتراث والترجمة

– تعتبر السنة المنقرضة سنة التراث بالنسبة لتونس هذا البلد الصغير الذي اظهر للعالم كله ان له من التراث مايجعل منه قبلة الالاف من السياح الاجانب .. فقد انتظم منذ التاسع من شهر اكتوبر الماضي الى يوم السابع والعشرين من شهر فبراير ١٩٨٣ معرض هام في اشهر مكان بباريس اسمه القصر الصغير .. يحتوي على نماذج من القطع الفنية القديمة وبعض الادوات الاثارية توضح الدور الذي لعبته تونس منذ العصور القديمة كمهد للعديد من الحضارات الانسانية المتعاقبة والتي اثرت بطريقة او باخرى بالحضارة الانسانية قاطبة ..

فقد دابت وزارة الثقافة منذ انشائها على ابراز التراث التونسي واعطائه المكانة التي تليق به وقد رصدت لانجاح هذا العمل اموالا كبيرة مكنتنا من القيام بحفريات عديدة ومواصلة عمليات الصيانة والترميم واقامة معارض او المشاركة في الملتقيات الدولية في مجال الدراسات والبحوث الاثرية والتراثية ..

بيد انه من الصعب علينا في الوقت الحاضر ابراز كل الكنوز التي تزخر بها ارض تونس ويعود هذا الى عائق معروف وهو جسامة التمويلات التي يتطلبها مثل هذا العمل ..

اما فيما يتعلق بميدان الترجمة فقد توصلنا بعد الى حل مناسب سيمكننا في السنوات القادمة من اعطاء دفع هام لهذا القطاع الثقافي الحيوي وقد تم بعد تركيز الهيكل الذي سيتولى تكثيف العمل في قطاع الترجمة ..

وقد اعطينا لهذا الهيكل اسم المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات ولا اخفي عنكم اننا في تونس نعلق امالا عريضة على ماستقوم به المؤسسة من عمل سيما وان قطاع الترجمة يستدعي منا الانكباب عليه بصفة جدية وتسخير الوسائل الناجعة لاخراجه من دور الصناعة التقليدية البدائية وجعله يواكب مايحدث اليوم في العالم خاصة في الدول الراقية من عمل مكثف لابراز الثقافة العربية فثقافتنا بادابها وتراثها وتاريخها وماضيها جديرة بعنايتنا لانها ستبرز للعالم ولكل من حاول طمس ذاتيتنا اننا نحن العرب لنا مانباهي به ارقى دول العالم لان عراقتنا تدل علينا ويكفي ان يبرز ذلك في طريقة علمية بعيدة عن التحامل والاعتباط حتى ندفع عن انفسنا الزحف الذي يهدد شبابنا وهذا الزحف تقوده الصهيونية العالمية اساسا ..

■ سيدي الوزير .. الكتاب التونسي ماهي حاله ؟

٣٠ دار نشر و٨٤٢ كتابا

– اهتممنا نحن في تونس منذ سنوات اهتماما متزايدا بالكتاب ، في مختلف مراحل الانجاز تاليفا وطباعة ونشرا وتوزيعا وقد اتخذنا في هذا الشأن بعين الاعتبار كل المظاهر الممكنة ، والكفيلة برفع مستوى قطاع الاداب بصفة عامة ..

ففي ميدان التجهيز الاساسي تشجع الحكومة مشاريع انشاء المطابع ودور النشر وتكوين الفنيين المختصين في الطباعة والنشر وذلك بتسهيل اجراءات التمويل اللازمة واعطائها الاولوية بين المؤسسات الاقتصادية بالبلاد ..

وفي هذا المجال فقد بلغ عدد دور النشر حوالي ٣٠ دارا تباشر نشر الكتاب الثقافي اما عدد العناوين المنشورة فقد بلغ في السنوات الاخيرة كما يلي :

١٩٧٩ = ٢٩٥ عنوانا جديدا ..

١٩٨٠ = ٢٠١ عنوانا جديدا ..

١٩٨١ = ٣٤٦ عنوانا جديدا ..

اما في ميدان التشريع والنصوص التنظيمية فقد اتخذت وزارة الشؤون الثقافية جملة اجراءات من شانها ان تشجع على الابداع وان تحفز الهمم على الانتاج الفكري في مختلف الميادين العلمية والادبية والفنية ..

– من هذه الاجراءات احداث جوائز تشجيعية سنوية لافضل كتاب في شتى انواع التاليف والبحوث والدراسات العلمية والادبية والفنية الى جانب جائزة الرئيس الحبيب بورقيبة التي تسند سنويا ايضا على النطاقين التونسي والعربي لكبار الكتاب والمفكرين تقديرا لمجموع اعمالهم ..

كما تتولى الوزارة اقتناء نسبة من كل ماتنتجه المطابع التونسية من منشورات ثقافية سواء كانت كتبا مفردة او مجلات لتوزيعها على مؤسسات المطالعة داخل البلاد والمصالح الثقافية التابعة لسفاراتنا بالخارج ..

ويكتسي تدخل الوزارة لدعم الكتاب التونسي مظهر اخر وهو تحمل نسب من تكاليفه من ذلك اجراء دعم الورق الثقافي

فليكس فارس سفارة ادباء المهجر في الاسكندرية

ودموع علــــى جبل النسور

في عام ١٩٣٦ كان فليكس فارس .. مترجم بلدية الاسكندرية سفيرا ادبيا للبنان الجبل ، لبنان الارز . وكانت داره مقصد جميع ادباء المهجر . كان فليكس فارس بخصلة شعره المنحدرة على جبهته العريضة يحاكي بها هتلر التي كان واحدا من المعجبين به ، والذي اهداه كتابه الذي قام بترجمته عن الفيلسوف الذي اتخذه هتلر استاذا له ورائدا لفلسفته في الحياة « فلسفة القوة » فريدريك نيتشه في كتابه « هكذا تكلم زرادشت » .

محمود حسنين

كان فليكس فارس بخصلة شعره المنحدرة على جبهته العريضة يقف على خشبة مسرح نادي البلدية المطل على البحر الابيض المتوسط بالميناء الشرقي بالاسكندرية – بلدتي عليها مني السلام – يقف خطيبا بلهجته اللبنانية الاصيلة التي لم يشأ ان يصبغها باية لهجة اخرى ، تهتز له القلوب وتطرق له الاسماع وهو ما بين الحين والحين يزيح بيده خصلة شعره المسبلة على جبينه العريض « خطيبكم هذا المساء نشأ على جبال الارز لم يستظل تحت سقف مدرسة » اذا فقد كان فليكس فارس صنو عباس محمود العقاد حصل العلم بنفسه ولنفسه ، شاعرا واديبا ومترجما .

سمعته اول ما سمعته في حفل اقامة لتكريم « رياض المعلوف » الشاعر الشاب ، شقيق .. « فوزي المعلوف » « صاحب ملحمة شاعر في طيارة » . وقد ختم فليكس فارس الحفل بقصيدته .

اين يانفس تكمن الغايات في وجود غاياته شهوات

وكانت النوادي الادبية في الثلاثينات تنافس مسرح يوسف وهبي ونجيب الريحاني وتنافس سينما ستديو مصر بالقاهرة وسينما ريو بالاسكندرية . ولم يكن قد شغل الناس بعد عن الفن والادب برغيف العيش وطابور الجمعية العريق لشراء بيضة او قطعة من اللحم المجمد .

اذكر قبل حضوري الى المملكة في المرة الاخيرة عام ١٩٨١م محاضرة نظمتها هيئة الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية على مسرح جمعية الشباب المسلمين ، بالشاطبي . وحرصنا نحن اعضاء اعضاء الهيئة على توزيع بطاقات الدعوة كل منا في محيطه . وكان المتكلمون في الندوة الشاعر الاستاذ الدكتور عمر الجارم الاستاذ بكلية طب الاسكندرية ومقرر الهيئة ، والاستاذ الدكتور محمد علي ابو ريان الاستاذ بأداب الاسكندرية وعميد اداب جامعة بيروت العربية ، وغيرهما من الاساتذة الكبار . وفوجئنا يوم الحفل بعدم حضور احد ! واجلنا الندوة نصف ساعة فلم يملأ الحاضرون مقاعد صف واحد من قاعة المسرح وباء الحفل بالفشل وثارت ثائرة الدكتور علي ابو ريان فاعتلى خشبة المسرح وراح يتساءل اين متلقوا الادب ؟ انهم مشغولون بالوقوف في طوابير الجمعية وطوابير افران الخبز !

هذه مقارنة عابرة جرني اليها استطراد القلم ، بين جيلنا الذي كان يجري الى مراكز الثقافة والفن والادب يقطع اليها المسافات الطويلة سيرا على الاقدام ، وبين الجيل الجديد القابع امام اجهزة الفيديو والتلفزيون .

وعلى مسرح بلدية الاسكندرية وقف فليكس فارس السفير الادبي للبنان الجبل الاشم يقدم لنا رياض المعلوف وغيره من ادباء المهجر وكانت هذه عادته كلما حضر الى الاسكندرية اديب من ادباء لبنان الشاردين في كل مكان .

وكنت في ذلك الوقت صحفيا ناشئا في الثامنة عشرة من العمر ، وكنت قد اسست بدوري جمعية ادبية في طوفان الجمعيات الادبية التي كان يزخر بها مجتمعنا في ذلك الوقت .. محراب الفن والادب ، وفي ذلك المحراب نشأ السيد مصطفى غازي ، والسيد يعقوب بكر ، والسيد رحيم ، وكمال الدين حسين نشأت وقد اصبح الدكتور غازي رئيسا لقسم اللغة العربية بكلية الاداب بالاسكندرية . والدكتور بكر عميدا لكلية اداب القاهرة – رحمه الله ، والدكتور رحيم استاذا للغة العربية بكلية فيكتوريا الانجليزية التي تربى فيها الملك فيصل بن غازي ملك العراق والامير عبد الاله ولي عهده ، اما الدكتور كمال نشأت فقد استقر به المطاف استاذا للجامعة المستنصرية ببغداد .

كنت في ذلك الوقت اجمع رواد محرابي على قصائد كبار الشعراء القيها عليهم على طريقة الاستاذ الشاعر محمد فضل اسماعيل ، وكان كمال نشأت اشد الرواد تأثرا بالشعر ، وقد ولد الشاعر كمال نشأت بين يدي وفي محرابي ، وانا اؤرخ هنا للادب والادباء . ولد كمال نشأت شاعرا غزلا ولعله لازال يذكر باكورة نظمه « سيجارة تحتضر في فم غانية » .

وفي عام ١٩٣٩ توفي فليكس فارس وهكذا طويت الندوات العاطرة الزاخر التي كان يتحفنا بها ويثرينا السفير الادبي للبنان الجبل .

وكان ولازال في بلدتي الاسكندرية حي لتجار التحف القديمة والاشياء المستعملة والكتب القديمة اسمه حي العطارين نسبة الى مسجد محمد العطار في ذلك الحي . وكان يزخر بالكتب القديمة يشتريها التجار بالمزاد من مكتبات الادباء . وفي احدى زياراتي لذلك الحي فوجئت بمكتبة ملقاة على ارض احد الدكاكين ، من اول نظرة عرفت انها مكتبة صديقي السفير الادبي للبنان الجبل واشتريت من هذه الاكوام الملقاة على الارض اشد ما يهمني وهو مجلات المهجر في البرازيل واستكمل بها متحفي الصحفي الذي كان يخلو من هذه المجلات : العصبة ، والمنهل ، والاندلس ، وغيرها من المجلات التي كان يصدرها ادباء المهجر في بوينس ايرس وريودي جانيرو .

ووقفت كعادتي في محراب الفن والادب القي القصائد من هذه المجلات .

سقف بيتي حديد
ركن بيتي حجر
فارعدي ياارياح
لا ابالي الحذر

وارفع صوتي لأردد قصيدة الشاعر نعمة قازان

انا كالقطرة الصغرى
انا مهدي انا رمسي
غدي يشرق من يومي
ويومي من دجى امسي
وفي عرسي صدى موتي !
وفي موتي صدى عرسي
فان اهرب فمن نفسي
وان اجزع فمن نفسي
وهل اهرب من نفسي ؟!

ولايبدو على السيد غازي والسيد يعقوب بكر والسيد رحيم وغيرهم اهتمام كبير بما اقول . ولكني الحظ كمال نشأت ياكلني بعينيه وانا القي على طريقة استاذ فضل اسماعيل

قصيدة نعمة قازان

وطني ! يا جبل النسور الشاردين بلا وطن !

ما كنت اعرف قبل هجرك
ما الحنين .. وماالشجن ؟ !
كحلت عيني الغبار
فزدت جوعا للحسن
اني ظننت المال كنزا
في السماء فخبت فلن
دنيا ويالك من رحى
احن تدور على احن

تزداد عيون كمال نشأت اتساعا ويخطف مجلة الاندلس الفنية من يدي بينما استمر انا في الانشاد

تالله لولا ذكريات
للشباب بها اضن
لولا بقايا الروح تنبض
تحت هاتيك الدمن
لمسحت وجهي بالتراب
وصحت فليحيا الوطن !

وابلغ بهذا البيت ذروة انفعالي النفسي والعاطفي وتدمع عيون كمال نشأت وكأني وهو ، كنا نحس باحساساتنا الداخلية انا سنموت غرباء بعيدين عن تراب الوطن لعله هو في العراق لعلي انا في مكة المكرمة او غيرها من بلاد الله .

ويتخرج كمال نشأت من كلية اداب جامعة الاسكندرية ويلحق باسرته النازحة الى القاهرة ويعمل مدرسا بمدارس النيل الثانوية بشبرا . ويتزوج من احدى تلميذاته ثم يبدأ في البحث عن موضوع رسالة الماجستير فيتذكر الجو الذي عاش فيه في الاسكندرية ويتذكر شعراء المهجر الذين عرفهم اول ما عرفهم في محرابي الادبي ومتحفي الصحفي الذي ورثته عن السفير الادبي للبنان الجبل ويقرر كمال نشأت « شعراء المهجر » موضوعا لرسالته . ولكنه يغفل ذكر السفير واعاتب كمال نشأت على تقصيره في حق فليكس فارس اول من ادخل الادب المهجري الى مصر ويضيق صدر رفيق الصبا بالعتاب فيجفو اخاه ثمانية عشر عاما من الزمان قطعتها انا بموضوع « د . ابراهيم ناجي وقضية سطو هو منها نصف بريء » .

وكما ولد الشاعر كمال نشأت في يدي فقد عرف اول طريقه الى الصحافة عن طريقي . وكنت في ذلك اعمل محررا بجريدة « منبر الشرق » لشيخ الصحفيين علي الغاياتي – وله عندي ذكريات – وكم تحملت في ذلك الوقت شططا من الشاعر والكاتب الناشيء كمال نشأت فطالما كان يذرع حجرة محرابي ذهابا وجيئة في حيرة ما بعدها حيرة وهو يرفع صوته قائلا « كمال الدين حسين نشأت » – عباس محمود العقاد « كمال نشأت – كمال سليم » يحاول ان يستقر على اسم يعرف به عند القراء . فهو في حيرة بين الاسم الطويل ذي الجرس العميق « عباس محمود العقاد » وبين الاسم الخاطف ذي الوميض « المخرج السينمائي كمال سليم » وكان كلما وقع مقالة او قصيدة الى منبر الشرق باسم « كمال نشأت » يفاجأ بالشيخ علي الغاياتي يصححه له « كمال الدين » .

وتمر السنون ويسدل الستار على كثير من الاحداث ثم تأتي احداث لبنان اذ يدوس ترابه الحر الاعداء

الغاصبون ونسور لبنان شاردون في مختلف البقاع ونسور مصر لحقوا بنسور لبنان ولم يكن عندي الا ولد واحد سليم البنية قدمه فداء متواضعا في غزوة العاشر من رمضان فلقى الله على رمال سيناء .

بعدها لم اعد املك الا القلم واللسان حيث اعود الى ايام زمان عندما كنت القف منشدا شعر نعمة قازان :

وطني ايا جبل النسور الشاردين بلاوطن
ماكنت اعرف قبل هجرك ما الحنين وما الشجن

تالله لولا ذكريات للشباب بها اضن
لولا بقايا الروح تنبض تحت هاتيك الدمن

لمسحت وجهي بالتراب .
وصحت فليحيا الوطن

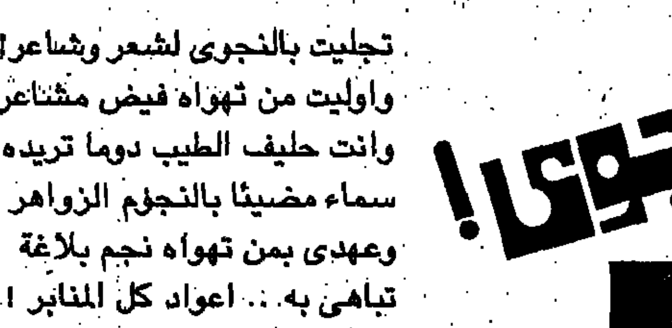
واتذكر نفسي وكمال نشأت وملايين من النسور الشاردين عن مصر وعن لبنان نجري وراء الذهب والدولار ويجيش في خاطري قول نعمة قازان :

اني ظننت المال كنزا في السماء فخبت ظن
دنيا ويالك من رحى .. احن تدور على احن

تجليت بالنجوى !

شعر : مقبل العيسى

اشاد الاستاذ الشاعر « علي حسين عامر » بشاعرنا الكبير محمد حسن فقي فاجاد .. وحياه بقصيدة جميلة نشرت في مجلة الاربعاء الاسبوع الماضي وقد الهمتني بهذه الابيات التي اهديها اليهما ..



تجليت بالنجوى لشعر وشاعر !
واوليت من تهواه فيض مشاعر !
وانت حليف الطيب دوما تريده
سماء مضيئا بالنجوم الزواهر !
وعهدي بمن تهواه نجم بلاغة
تباهى به .. اعواد كل المنابر !
تفرد بالشعر الاصيل يراعه
ونجواه دوما للنهى والضمائر !
يحلق بالنجوى مع الفكر ملهما
ويسمو بفكر لايجافيه عاطر !
ويشجيك بالالحان منه .. كأنما
قوافيه سجو ، او ترانيم طائر !!
مجانيه للفصحى .. عناقيد كرمة
الذ .. وأشهى من كؤوس المعاقر !
فياليت ان الكون يصغي لشاعر
فبعض عبير الكون في كف شاعر !
فماهش يوما للزيوف ولارنا
بعينيه الا للشذى والازاهر !
وما الشعر الا حكمة .. وتأمل
عميق – لآفات الحياة – بناظر !
يسف اذا اقنى . ويسمو اذا اجتوى
قيودا لفكر ، او خضوعا لجائر !
فدنياه لاتزهو بغير سنابك
من الفكر ، جما ، يمتطي كل ضامر !
هو الشوق والاحلام والوجد للرؤى
مجنحة الاطياف .. في كل خاطر !
بل الشوق للدنيا الجميلة .. والمنى
لكل شقي في الحياة .. وحائر !!



محمد حسن فقي

علي حسين عامر

مقبل العيسى

أبحر

اللهم يارحيم نسالك ان ترحمنا وترحم اهلينا والاصدقاء الاحياء والاموات ..

لم اكن شغوفا بالخروج الى النزهة منذ سنوات كثيرة مضت لاف داخل مدينة جدة ولاخارجها .. لكن اصدقائي الابناء - ابنائي طبعا - تمكنوا اخيرا من اقناعي بضرورة الخروج الى النزهة الى شط ابحر فيما كنا نسميه ، وهو الآن الكورنيش الذى يربط منطقة الحمراء ويمتد ليربط مناطق كثيرة الى اخره ، والحديث عن هذا الانجاز يطول شرحه طبعا ولابد له من عودة غزلية فيما بعد ان شاء الله .

كيف نصون هذا الشاطىء الجميل ؟!

بقلم : عبدالقادر شريم

تذكرت وانا اقطع هذه المسافات من خلال هذه الامواج المتلاطمة من السيارات والناس كيف كان عليه وضعنا ايام زمان عندما بدا العمل في انشاء مطار جدة السابق قبل ان يقام حي الكندرة ، وكيف كان ذلك بالنسبة لنا من المشاهد التى لاتخطر على بال .. وكيف توسعت الاحوال بعد ان تم اكتشاف « غبة عشرة » - التحلية حاليا - وكيف تتم عملية الذهاب الى هناك لقضاء ساعات من نهار او ليل وكيف كنا نسير على الاقدام الى « بستان » كيلو عشرة - مشتل وزارة الزراعة حاليا - اذا كانت الظروف غير مواتية لركوب اتوبيسات هلال العمرى يرحمنا ويرحمه الله .

هذه الذكريات الجميلة مرت سريعا بخاطرى وانا اتجول بسيارتي وهؤلاء النفر من الاصدقاء « الجدد » في ظل ظروف غير الظروف تلك ومع اصدقاء غير اولئك الاصدقاء « رفاق الصبا والشباب » يرحمنا الله ويرحمهم امين .

ولقد ذهب بي الخيال بعيدا مع هذه الذكريات الحالمة - وهى الحلم ذاته وبالفعل اذ لايمر شيء من يومك يعتبر حاضرا معاشا . وانما هو ذلك الضرب من الاحلام الخوالى !

لم استطع المضى طويلا مع هذه التخيلات بسبب الصخب العارم الذى كان يصدر عن فرحة الشباب الذين امتلات بهم اركان هذا الشاطىء الجميل تعبيرا عن فرحتهم بانتصار الاهلى على منافسه الاتفاق .

لقد تغير الوضع تماما في هذا الشاطىء بعد اعلان فوز الاهلى واصبح الامر من الصعوبة لايطاق واقفلت عائدا لارى في طريق عودتي العجب العجاب من السرعة و (التفحيط) والطبول والزمر وابواق السيارات ، والتساقط يمينا وشمالا ، والتلويح بالايادى والبيارق وربط هذه السيارة باختها الاخرى وتلوين تلك وزخرفة مثيلاتها كل ذلك تعبيرا لاشعوريا عن فرحتهم بهذه المناسبة كما سمعته من بعضهم حين استوقفهم رجال المرور والدوريات .

ولعلي استزيد قليلا رغم ضجرى وتوجسى ، واخذت اتابع ماعساه يحدث . ولقد سمعنا عن الكثير ولاداعى لذكره غير ان الذى اعجبنى وقد لايعجب غيرى فيما اظن هذه المعاملة الحانية التى يقدمها رجل المرور ورجل الدوريات بهدف اقناع هؤلاء الشباب بالكف عن هذا العبث واتباع طريق السلامة وعدم الازعاج .

هذا الاجراء من رجل المرور ورجل الدوريات يعنى تجريب اسلوب المفاهمة والتفاهم بالمنطق الحسن والكلمة الحلوة .. ولم ار فيمن شاهدتهم من هؤلاء الذين يبددون جمال هذا الشاطىء وهدوئه اى معنى للخوف او الرهبة من هؤلاء الرجال الذين يعنون بالنسبة لهم وللجميع امنهم وسلامتهم . لم ار سوى ردود فعل واجابات هى عين اللامبالاة وعين اللا اكتراث . وهذا في تقديرى يختلف نصا وروحا عما الفناه وعرفناه وتعارفنا عليه .

ولعلى بعدما شاهدت وسمعت لاخرج بهذا الانطباع السلبي في التعامل والمعاملة من رجل الامن تجاه الامن على اختلاف صوره واشكاله وتعدد تفسيراته . وانما قد يعتبر ذلك مخاطبة مبدئية لضمائر وفكر هؤلاء الشباب اذ يقتضى الامر اخذهم بالحسنى او قد يتغير الحال اخذا بالمثل القائل لكل حادث حديث .

وحتى استبعد بعض الذكريات من تلك الايام الخوالى اطرح هذا السؤال : كيف يكون الحال - حالك - عندما تبدد شريط ذكرياتك تدخلات خارجية مهما كان شانها كبر او صغر حجمها .. الامر يختلف بين شخص واخر . اما بالنسبة لى فان الامر وكافة الامور سيان لاننى قبل البدء اقتنعت باصطحاب هؤلاء النفر من الاصدقاء اذ كان الامر بالنسبة لهم غاية في السعادة والانشراح .

الثقافة القوية حماية للمجتمع

دمج الثقافة في الحركة الاقتصادية مسألة اساسية في سياستنا

الكتاب التونسي يتطور مع الأيام

والتخفيض من المعالم الجمركية الموظفة على المواد الداخلة في صنعه ..

ولضمان الاشعاع الضرورى للكتاب التونسى تحرص الوزارة على حضور معارض الكتاب الدولية منها والعربية (معرض فرانكفورت - معرض بولونيا - معرض الرياض - معرض الكويت - معرض ليبيا - معرض الجزائر) كما تقيم اسابيع الكتاب التونسى بالاتفاق مع بعض الدول الصديقة ونعتزم خلال هذه السنة اقامة اسبوع للكتاب التونسي في المغرب ثم في السودان .. والاردن ..

ولتيسير تداول الكتاب خارج تونس تم الاتفاق بين الوزارة وشركة الخطوط الجوية التونسية على ان تتحمل الوزارة ٧٠ في المائة من تكاليف شحن الكتاب التونسى الى الخارج ..

وان جملة الاجراءات المتخذة لفائدة الكتاب التونسى من شانها ان تشجع المؤلفين على الابداع والناشرين على الاقدام على مشاريع النشر والقراء على اقتناء الكتاب باثمان في متناولهم ونحن ماضون في معالجة اوضاعه بصفة جذرية تضمن له الرواج الضرورى والاشعاع عربيا ودوليا وقد احدثنا المجلس القومى للنشر الذى يجتمع دوريا لدراسة قضايا الكتاب والتوصية باحدى الوسائل لمعالجتها كما كلفنا المركز القومى للدراسات الصناعية باعداد دراسة ميدانية علمية حول تكاليف الكتاب الثقافي في تونس ستناقش ضمن المجلس القومى للنشر في دورة انعقاده المقبلة وهى دراسة تكاد تكون الاولى من نوعها اذ انها ستتمكن بدون شك من السيطرة العلمية على هذا الميدان ..

□ هناك تخطيط في المجال الاقتصادى فهل يمكن ان نخطط للثقافة ؟

التخطيط للثقافة .. ايضا !

- بطبيعة الحال يمكننا ان نخطط للهياكل الثقافية من حيث قاعات السينما ودور الثقافة ودور الشباب وغيرها يعنى ذلك انه يمكن ان نعرف وضع الهياكل الثقافية بعد عشر سنين مثلا .

ونحن نريد بالقوانين التى اصدرناها مؤخرا وخاصة منها القانون الذى صدر حول الهياكل الثقافية الاساسية ان نستعين بالمؤسسات الاقتصادية والبلديات حتى ندعم المخطط الوطنى .

كذلك يمكن ان ننظر الى الصناعات الثقافية ونخطط لها لتعصيرها من ذلك النهوض مثلا بالمطابع وتكوين الاطارات والفنيين بها .

وهذا لانتمكن منه الا اذا كانت هناك استثمارات فالثقافة العصرية لايمكن ان تزدهر بدون صناعة والصناعة لاتزدهر بدون استثمارات ..

وتبعا لذلك يمكن ان نخطط للثقافة لمعرفة الصناعات الثقافية التى يمكنها ان تلعب دورا في النهوض بالثقافة لناخذ مثالا اخر اذا كان التوزيع غير موجود فكيف يمكن ان يزدهر الكتاب وبالتالى كيف يمكن ان يزدهر العمل الابداعى .

اذن هناك ترابط بين الصناعات الثقافية والابداع فالابداع لايتطور بدون صناعة والصناعة لايمكن النهوض بها اذا لم يكن هناك ابداع .

والحقيقة انه لايجب التخطيط على المستوى الوطنى فقط بل يجب كذلك التخطيط على المستوى العربى بهدف خلق التكامل في العملية الثقافية .

وفي كلمة نقول بان التخطيط ضرورى .

لكن تبقى مسالة المفاجاة والغيب اذ لايمكن ان نخطط للمبدع والفنان .

لايمكن ان نعرف ما اذا كان سيتطور عدد الفنانين ام لا رغم التخطيط الثقافي .

فالفنان يبقى عنصر المفاجاة رغم كل شيء ذلك ان الفن والابداع الادبى وغيره ليست مسالة ميكانيكية وتلعب المفاجاة دورها .. كما تلعب الصدفة دورا كبيرا .

□ هناك كلمة جديدة دخلت في القاموس الثقافي التونسى الا وهى الاستثمار في الثقافة .. ماهو المفهوم من ذلك ؟

- نريد بالاستثمار جلب الخواص والشركات لياتوا الى الثقافة بأموالهم بهدف بعث المطابع والقاعات والاستديوهات وغيرها ونعمل على تمتيعهم بالقوانين الاقتصادية المعمول بها في تونس .

فقد سبق ان شجعنا المستثمرين في المجال السياحى بالاعفاءات الجمركية والتخفيف من الاداءات والضرائب ومدهم بالقروض المختلفة فازدهر هذا القطاع ازدهارا كبيرا .

فلماذا لايحدث نفس الشيء بالنسبة للاستثمارات الثقافية

نريد من الخواص ان يدخلوا هذا الميدان ونمتعهم بكل القوانين التى يمكن ان يستفيدوا منها فتزدهر على ايديهم الصناعات الثقافية .

□ سبق للمثقف والمفكر محمد مزالى ان دعا الى عقد قمة ثقافية عربية مارايك في هذه الدعوة ؟ وكيف تكون هذه القمة ؟

قمة عربية ثقافية ..

- عندما تتم الدعوة الى قمة ثقافية عربية يعنى ذلك انه تمت دراسة كامل الوضع الثقافي في البلاد العربية فالذى دعا اليه الاستاذ محمد مزالى اكدته شخصيا هو امل الجميع .

والمطلوب من هذه القمة هو اصدار القرارات السياسية فالذى يعترض التعاون الثقافي في البلاد العربية ليست مسائل ثقافية بحتة انما هى مسائل سياسية واقتصادية تتعلق بالاستثمارات وحرية النشر وتتعلق بتنقل الكتاب وتبادل الافلام وحرية تنقل الادباء والمفكرين .

هذه المسائل لايمكن ان يبت فيها وزراء الثقافة بل هى من مشمولات الرؤساء والملوك والامراء .

وزراء الثقافة ينكبون قبل عقد هذه القمة على دراسة الاوضاع ويقدمون الملفات ولكن القرارات تبقى بيد الرؤساء والقادة ..

المطلوب اذن هو ازالة الحواجز التى تعوق الثقافة لا بالكلام .. بل بالعمل والقرار السياسى الحاسم .

تأكدوا ان المشاكل التى تعوق الثقافة في البلاد العربية هى ناتجة عن قضايا نقدية اى دخول وخروج العملة والمسالة على مايبدو بسيطة ولكن يجب اتخاذ القرار السياسى الحاسم

تأكدوا ان المشاكل التى تعوق الثقافة في البلاد العربية هى ناتجة عن قضايا نقدية اى دخول وخروج العملة والمسالة على مايبدو بسيطة ولكن يجب اتخاذ القرار السياسى من اجلها .

□ يعتبر الكثير من النقاد ان هذا الزمن العربى رديء جدا .. ويتحمل المثقف مسؤولية كبيرة في ذلك .. فهل تعتقد ذلك ؟!

عصرنا اقل رداءة من العصور الماضية

- لماذا يتحمل المثقف وحده هذه المسؤولية ؟ والواقع ان هذا العصر الرديء لم يبدأ من اليوم .. فمن زمان ونحن نعيش اوضاعا رديئة وقد يعود ذلك الى القرون الوسطى وحتى في عصور الازدهار لايمر يوم بدون ان يتقاتل فيه المسلمون .

فاذا كان هذا العصر رديئا فانه اقل رداءة من كل العصور الماضية خاصة منذ القرون الوسطى العربية واذا اخذنا فهمنا لهذا الوضع بهذه الصورة نصير من البكائين المتشائمين .

يجب ان تكون لنا نظرة مستقبلية لمصير الامة العربية ومصير الوطن العربى .

اذا التزمنا بمبدأ البكاء فان القوى العظمى تتمكن منا نهائيا اما اذا تجاوزنا البكاء واستقرانا وضعنا بكل جدية فانه بالامكان لنا تجاوز هذا الوضع الذى يصفه البعض بالوضع الرديء .

صحيح ان وضعنا الحالى هو اكثر تأزما من الوضع في الستينات والمسؤولية مشتركة لايتحملها المثقفون فقط .

لكن مامعنى مثقف ؟

السياسيون ؟ أليسوا من المثقفين ؟

على كل نقول بان كل من له تاثير على المجتمع هو مسؤول على تردى وضعنا العربى .

واعتقد ان مسئولية كل المثقفين تتمثل في انهم لم يواجهوا العالم الغربى المواجهة التى يجب ان تكون .

لقد كانت المواجهة اما تحديا مفرطا واما تجاهلا كاملا للعدو .

وهذه المواجهة مغلوطة من اساسها .

وقد كان على المثقفين ان يواجهوا العالم الغربى بالتعريف بحضارتنا والاخذ منه كما انه كان من واجبهم رفع الامية العصرية من الجماهير العربية والاسلامية وانتشالها من تجاهلها الكامل لما يحدث في الامم المتقدمة .

واذا كان المثقفون يتحملون مسؤولية جماعية مشتركة في هذا الوضع والسياسيون ايضا لهم دور كبير في مايمر به الوطن العربى الآن .

وهذا لايعنى اننا يجب ان نتشاءم فالدلائل تشير الى ان هناك تغييرا في العالم الغربى وعلينا ان نستغل هذه الفرصة وان نعمل على ابراز قضايانا والتعريف بهمومنا .

فلنترك جانبا لغة التحرى التى لاتفيدنا شيئا فعالمنا اليوم يتقارب من الامل انطلاقا من مقوماتنا وشخصيتنا .

والمنظمات العربية والاسلامية مدعوة للقيام بهذا الدور واعطاء نفس جديد لعلاقاتنا مع الغرب .

□ نشرت في الايام الاخيرة رواية بعنوان « عائشة » لماذا هذه الرواية ؟ وهل صحيح انها رواية قديمة ؟

بدأت بكتابة القصة

- ربما كان من الواجب ان اقول لماذا كتبت في قضايا اللغة والثقافة ، اما في الاصل والاساس فقد بدأت بكتابة القصة ونشرت عددا من القصص في الستينات بمجلة الفكر .. والمتتبع لاعمالى يكتشف ان « عليا » الراوى في رواية « عائشة » كان موجودا في قصصى الاولى .

ليس صحيحا ان عائشة رواية قديمة لقد كتبتها منذ عامين فقط ولم انشر منها اى فصل في السابق .. و « عائشة » هى القسم الاول من رباعية سانشر بقيتها في الايام القادمة .

والقسم الثانى سيكون خاصا بـ « على » وقد نشرت البعض من فصولها على صفحات مجلة الفكر

□ الرواية تحمل اسم « عائشة » في حين ان البطل هو « الطاهر » الذى لعب دورا كبيرا في تنامى الاحداث ؟

عايشة .. رمز العبودية

- كما قلت ان هذه الرواية هى القسم الاول من الرباعية التى اطلقت عليها اسم « العابرون » .

« والعابرون » هو تصوير الناس الذين يحيون ويتالمون ويفرحون ولهم كل مزايا البشر ولكن حياتهم تذهب سدى ولايبقى منهم شيء ولايخلدون لانهم لم يقوموا باى بطولة من البطولات .. انهم يحيون ويعمرون الدنيا ثم يذهبون وينساهم كل الناس ..

لقد اردت ان اصور هؤلاء الناس البسطاء الذين شاركوا في تطوير المجتمع سلبا ام ايجابا ثم ينتهون بدون ذكر . هم اذن عابرون ..

اما لماذا الطاهر يلعب دورا في تنامى الرواية ثم تحمل « عائشة » اسم الرواية فاقول بأن التسمية الاساسية التى تخضع لها الرواية هى العبودية فانى اعتقد ان الانسان مازال يرزح تحت نير العبودية .. وان اشد الناس المتعذبين من هذه العبودية هى المراة وعائشة هى افراز الطاهر وقد غيرت حياته واعطتها معنى فرغم ان عائشة لاتظهر الا في الفصل الثالث فان كل الرواية مبنية عليها فهى حاضرة من اول صفحة وكان الطاهر لم ينجب غيرها .

□ سي البشير .. لقد تحدثت عن المجتمع التونسى في النصف الاول من هذا القرن الميلادى .. ووقفت طويلا في وصف مدينة تونس بشكل رائع .. ولكنك لم تتحدث عن تاثير الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية على المجتمع التونسى ؟!

انا روائي ولست مؤرخا

- هذا لايهمنى اطلاقا .. فلست مؤرخا حتى اقف على جميع مظاهر النصف الاول من هذا القرن لقد اردت تصوير الناس الذين لايعرفون من هذه الحروب الا مظاهرها .. لم يكونوا يعرفون ملابساتها ولا اسبابها .. كما انهم لايعرفون لماذا رحل العالم في الحرب الاولى والحرب الثانية .

شخوص عابرون جدا لايفهمون كل ذلك .. فهم لايعرفون من الحرب الا ما يشاهدون .. فقد كانوا يشاهدون الجنود الايطاليين والالمان .. ومن حين لآخر يشاهدون الطائرات تدخل سماءهم وتمطر المدينة بالقنابل .

كانوا لايعرفون لماذا ؟!

لقد لامنى بعض المؤرخين لانى لم اتحدث عن هذا الموضوع في روايتي. قلت لهم ان هذا الموضوع لايهمنى بقدر مايهمنى تصوير حالة الناس العاديين .

فالطاهر ليس بطلا انه انسان عادى ولايهمه من هذه الامور شيئا .

البعض يقول في نقدهم ان في شخصية الطاهر الكثير من الشهامة ولكن العصر وضغوط المجتمع جعلته لايهتم بما يدور في البلاد كما جعلته لايهتم به الشعب التونسى في ذلك الوقت .. كانت لاتهمه الا نفسه .

□ في رواية عائشة لشخص يدعى عليا يقوم بدور الراوى .. فهل يمكن ان نعتبر ان عليا هو البشير بن سلامة نفسه ؟!

انا أؤمن بمبادىء لاتتغير

- ممكن .. انا اؤمن بمبادىء لا تتغير لانها ثابتة مع ايمانى .. لكنى قد احور في الجزئيات حسب المعطيات الجديدة ، او الظروف التى تطرح نفسها ..

البعض قد يلاحظون ان ذلك تناقضا في مواقفي وهذا غير صحيح ..

- اننى ذلك الرجل الذى يعمل دائما على التوفيق بين نقيضين .. !

كيف ذلك ؟

ناخذ مثلا مسالة التعريب :

انا اؤمن بالتعريب ايمانا قاطعا ، واؤمن بانه يجب جعل اللغة العربية في المحل الارفع في بلادنا .. ولكنى مع ذلك اؤمن بانه يجب ان يكون التونسى حاذقا للغة اخرى او اكثر حذقا تاما حتى يتمكن من الاتصال بالعالم الخارجى في لغته فيعرف التيارات الفكرية ويفهم مسارها الاجتماعى والاقتصادى ثم تكون له القدرة على ان ينقل ذلك الى لغته ..

لا اريد للتونسى اتقان لغة واحدة ويهمل اللغات الاجنبية ..

كما انى لا اريده ان يتقن لغة اجنبية وهو لا يتقن لغته العربية ..

ان المصيبة الكبرى ان يكون التونسى ناطقا بلغة اجنبية وهو عاجز عن التعبير في لغته ..

ذلك هو ايمانى ..

وبذلك الشكل اجمع بين نقيضين ..

الا ان ذلك ليس تناقضا ولا اختلافا مع قناعاتى الاساسية ..

■ سيدي الوزير .. سؤال اخير لقد لاحظنا ان زيني فيلم مثلا يريد التعاون مع المنتجين التونسيين .. ولكن اللهجة التونسية ظهرت عائقا امام هذا التعاون ، فهل هناك امكانية لجعل اللهجة معروفة ؟

تبسيط اللهجة التونسية هو الحل

- لقد فرض المصريون لهجتهم لانهم سبقوا كل العرب في مجال السينما والانتاج المسرحى ولو تبينا الامر لوجدنا ان المنتج المصرى لا يقدم اللهجة المصرية كما هى بل يعمل على تحويرها وجعلها مفهومة في كامل البلاد العربية مع الحفاظ على الطابع المصرى في هذه اللهجة ..

ونحن من ناحيتنا يمكن ان نقوم بمجهود لجعل اللغة التونسية مفهومة ..

والافضل ان نتوصل الى لغة مبسطة مقبولة من جميع العرب .. لاحظ ان المسلسلات اللبنانية تستعمل اللغة العربية ومع ذلك فانها رائجة ..

السبب ان اللبنانيين عرفوا كيف يكتبون بلغة سهلة جدا يفهمها المثقف والامى على حد سواء ..

■ شكرا ..

- شكرا لكم على هذا الاهتمام ..

هايني المحكوم بمزاجه والمؤمن

لقد عاش دون هوية واضحة في السياسة والفن

■ بقلم : ذيبان الشمري

أ - هايني المفكر :

قلنا في الحلقة الأولى من مبحثنا في هايني ، إن هايني كان إبنا شرعيا لعصره ، عصر فريدريك هيغل فيلسوف التناقض والجدلية الحديثة . وقلنا أيضا إنه لمن العسير على المرء أن يعثر لهايني على تربة أو جذور في أي مذهب أدبي أو معتقد فلسفي ، ماعدا إحساسه الواضح حينا والغامض في معظم الأحيان بشيء من رعب ميتافيزيقي كان يشده إلى الايمان بالله ، ذلك الايمان الذي كان يسعى جاهدا إلى التوفيق بين الحسية وبين الروحانية ، أي بين دنيوية الجسد وبين سماوية الروح داخل إطار مذهبية كانت أضيق بكثير من أن تتسع لهما أو توفق بينهما . وكان هايني ، بغية ستر فشله في التوفيق المطلوب ، يقفز بقارئه من ميدان الجد إلى ميدان الهزل ، الأمر الذي يذكرنا بمقاله « نوفاليس » ذلك الشاعر الغريب في تصوفه وسلوكه ، والأغرب من ذلك في ومضاته الكشافة أحيانا لبعض الحقائق الجوهرية المتوارية وراء استار الغموض وظلامية العقل الباطن ، الذي لايتوقف أبدا عن الحوار مع ذاته ومع الكون الكبير .

اذ قال نوفاليس :

إن النفوس المطمئنة لاتعرف الهزل . فالهزل علامة إختلال التوازن . ومع أن الهزل نتيجة طبيعية لذلك الاختلال ، غير انه في الوقت ذاته وسيلة لاعادة التوازن إلى حالة السليمة .. وأن العاطفة الجياشة تفرض أشد أنواع الهزل عنفا .. إنه ذلك النوع الذي يمزق جميع علاقاتنا إربا إربا .. إنه اليأس أو الموت الروحي وهذا أشد أنواع الهزل إثارة للرعب في النفس البشرية .

ولكن واقع هايني ذاك لاينفي البتة كون هايني مؤمنا وعدوا لدودا للالحاد . وقد انطلقت ثورته على الالحاد بادىء ذي بدء ، من مفاهيم جمالية محضة . ولكنه بعد أن تأمل في سلوك الملحدين وفي ممارساتهم اليومية ، أسند رفضه للالحاد إلى مبادىء اخلاقية . واخيرا إنتهى إلى الايمان بالله عز وجل ، وهكذا سمعته ذات يوم يعلق على جدل دار في لندن بين جماعة من الملحدين ويقول :

« ان الاستماع فقط إلى النقاش في وجود الله ، عز وجل ، يملأني غضبا ورعبا من نوع خاص . وإنني إذ انسى فلن أنسى أبدا ذلك الألم الخارق للطبيعة في شدته والذي نهشني وأنا استمع إلى أولئك المجانين الذين كانوا يجادلون في وجود الله عز وجل . والحق ، أنه على الرغم من الاختلاف الجوهري بين إيمان هايني وبين إيمان الفيلسوف الوجودي المسيحي سورين كيركيغارد ، معاصر هايني ، غير أن المرء ليشعر بأن ثمة أوجه شبه ليست بالقليلة بين هايني وكيركيغارد ، ولاسيما من حيث تطور هايني إلى الايمان ، وفقا لمقولات كيركيغارد أي إنطلاقا من الجمالية إلى الاخلاقية فالدينية ، وذلك بالاضافة إلى الرعب الميتافيزيقي الشديد الذي كان ينتاب الشاعر الالماني والفيلسوف الدينمركي أيضا .

ويجدر بي أن أشير هنا إلى انه على الرغم من أن هايني كان معاصرا لكيركيغارد ، غير أن هايني لم يكن البتة مطلعا على مؤلفات كيركيغار وفلسفته ، ولم يكن أصلا يعلم بوجود الفيلسوف الدانمركي ، وذلك لان كيركيغارد عاش طوال حياته مغمورا ولم يكن معروفا خارج أوساط معينة من أوساط كوبنهاجن عاصمة الدانيمارك . ولاغرابة في ذلك فلقد سبق لنا القول في الحلقة الأولى من مبحثنا في هايني أن هايني يمثل نهاية حقبة من حقب الأدب والفكر ، وبداية حقبة جديدة . وأعني بالحقبة الجديدة تلك التي أطلت علينا في الربع الأول من القرن العشرين وغمرتنا بطوفان من المذاهب الفنية والأدبية كالدادية والسيرالية والطبيعية والمستقبلية والرمزية وسواها ، وقذفتنا أيضا بشتى المذاهب الفلسفية ، ولاسيما بالمذاهب الوجودية ، من مادية ومسيحية وربوبية وصوفية إلى غير ذلك ... علما بأنني أشعر بأن الحقبة الآنفة الذكر والتي بلغت ذروتها في الوجودية المادية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتي كان اللامعقول والعبث يشكلان سمتها الديناميكية قد قاربت نهايتها ، إذ أنها أخذت تتراجع التراجع السريع أمام حقبة جديدة كل الجدة ، ومع أن معالم هذه الحقبة الجديدة لم تتضح بعد الوضوح الكافي بالنسبة للبعض فانها لاشك ستتخذ من العودة إلى الايمان بالله عز وجل سمتها الديناميكية الأمر الذي بدت بشائره حتى في آفاق الدول الماركسية وفي مجتمعاتها . وقد خلص هايني بعد طويل تأمل إلى الاعتقاد ، إن لم أقل إلى القناعة بان الدين المسيحي لايستطيع أن يعيد الوفاق داخل الانسان بين جسده وروحه . بل إنه على العكس من ذلك تماما إذ أنه يحرض الروح على الجسد والجسد على الروح ، ويجعل التعايش بينهما أمرا مستحيلا ، الأمر الذي يتضح بجلاء في الرهبانية في المسيحية ، ولاسيما الكاثوليكية منها . ولذلك كان هايني معاديا للكاثوليكية العداء الشديد .

وعلى الرغم من أن ثمة عاملا ذاتيا في عدائه للكاثوليكية ، وقد سبق أن أشرنا إليه في الحلقة الأولى من هذه المقالة ، غير أن هناك أيضا عاملا موضوعيا واضحا في اعتناقه البروتستنتية ، ويتمثل في أن ثمة رواسب من عقلانية عصر التنوير وماديته بالاضافة إلى شيء قليل من عاطفية جان جاك روسو الطبيعية ، قد فعلت فعلها في توجيه هايني نحو البروتستنتية بدلا من الكاثوليكية ، وذلك لأن الحسية أو بالأحرى المادية شديدة الأثر والوضوح في المذهب البروتستنتي ، وذلك إن لم أقل أنها تكاد تطغى على الروحانية المسيحية في ذلك المذهب علما بأن قولي هذا لاينفي العامل الذاتي الذي دفع بهايني إلى إعتناق البروتستنتية بعد تخرجه من الجامعة . ذلك العامل الذي سبق لي أن أشرت إليه في الحلقة الأولى من هذه المقالة ، وأعني به العامل المصلحي المحض ؟

ولم يستثن هايني الفلسفة المثالية إبتداء بالفيلسوف عمانوئيل كنت وإنتهاء بالفيلسوف يوهان جوتليب فيختي من النقد والتجريح والتحذير مما اعتقد بأن فيها من مخاطر حيث قال :

« إن اتباع فلسفة كنت الذين لايظهرون حتى في عالم الظاهرات أي نوع من شفقة ، سيعمدون إلى تدمير أوروبا بالسيف والبلطة وإلى إقتلاع آخر جذر من جذور الماضي من التربة الأوروبية » وينتقل بعد ذلك إلى نقد فيختي وأعوانه فيقول إن الخوف وحتى المصلحة الذاتية لعاجزة عن ترويضهم وعن الحد من إندفاع تعصبهم الأعمى لمذهب الارادة ، حيث يخيل للمرء أنهم يعيشون حياة روحية محضة تتحدى المادة والمادية وتحتقرهما .

وينتقل هايني بعد نقده للمثالية والمثاليين إلى الهجوم على الفلاسفة الطبيعيين ، حيث أن هؤلاء كما يقول ، سيتحالفون مع قوى الطبيعة الخفية وسيعرفون كيف يستثيرون القوى الشيطانية في المذهب الحلولي الجرماني القديم ، وسيبعثون في النفوس حب الحرب الذي تميز به الجرمان القدماء الذين لم يكونوا يحاربون بهدف التدمير ولابهدف النصر ، بل إنما كانوا يحاربون حبا بالحرب فقط .

ب - بين الغريزة والمزاج

بعد كل ماتقدم ذكره عن هايني فانه لوطلب إلى أحدهم تحديد مذهب هايني في الأدب والفكر وحتى في العقيدة التحديد الواضح والدقيق ، لما استطعت ذلك . فهايني كماسبق لي أن قلت في الحلقة الأولى من مقالتي هذه غرار فرار .

ومن الصعب غاية الصعوبة الامساك به وحشره داخل إطار مذهب واضح المفاهيم معلوم القواعد وعلى الرغم من أن عطاءه في الأدب والفكر ولاسيما في الشعر والنقد ليس بالعطاء القليل ، بل إنه العطاء الوفير ، غير أننا مع ذلك لانلمس أن ثمة نهجا ينتظم ذلك العطاء ككل ويطبعه بطابع معين من مذهب معين في الأدب والفكر ، أو يضفي عليه مظاهر الوحدة الفكرية أو يظهر على الأقل أن له مجرى منتظما لتطوره إلى ما انتهى إليه واستقر عليه . وقد أدرك ذلك باركر فيرلي وهذا من أبرز من كتب عن هايني وأحس بأن أدب هايني شعرا ونثرا وفكرا يعاني من فصام شديد فحاول جاهدا أن يوجد رابطا بين مؤلفاته وبعد جهد جهيد خلص إلى القول بمايلي :

« وعلى كل حال ، فان ثمة نظاما معينا ينتظم مؤلفات هايني وأعماله . وقد يكون ذلك النظام كافيا . ولم يفرضه الذهن أو التأمل ، بل إنما يؤكد وجوده تأكيدا غريزيا . الأمر الذي يجوز لنا أن ندعوه بنظام التخيل وانتظام الخيال . ولذلك فهو نظام مبدع ، إنه نظام فني » ..

والحق إن ما أورده فيرلي عن إنتظام أدب هايني وفكره ، قد ينطبق فقط على كتاب واحد من كتبه ، أو على عمل واحد من أعماله ، ولكنه لاينطبق تأكيدا على مؤلفات هايني ككل ، وذلك لسبب واحد وواضح الا وهو كون هايني إنسانا محكوما بمزاجه وليس محكوما بغرزته ، كما خيل إلى باركر فيرلي . فالغريزة كما نعلم لاتخرج البتة عن طريقها المرسوم ، ولايعكر أي شيء من وضوح رؤيتها لأهدافها ، لذلك تتميز إتجاهات الغريزة وافعالها بالتواتر ، أي بالثبات والانضباط وإن كانت أحيانا تذهب بأفعالها إلى التطرف والافراط . أما المزاج فلايعرف ثباتا ولايعرف إنضباطا ولاتواترا بل يعرف التوتر والانفعال ، ولذلك فلاينشأ عنه نظام في العمل ولا إنتظام في السلوك ، الأمر الذي يجعل الانسان المزاجي فعلا وسلوكا ، مطبوعا بالفوضى والتشوش ، وحتى بالتسيب أحيانا ، وبالتنقل بين معسكر وآخر ، وبين عقيدة وأخرى ، وجماع القول أنه يكون مطبوعا بالعيش دون هوية .

جـ - فكره السياسي :

على الرغم من تنقل هينريش هايني بين مختلف المعسكرات العقائدية والتجمعات السياسية ، وعلى الرغم من إعجابه الشديد بتلك العبقرية الغريبة الأطوار والمتميزة بالتجديد في الفكر السياسي والتي تشكل البداية كل البداية للحقبة الماركسية وأعني بتلك الشخصية سان سيمون الذي يعتبر وبحق أستاذ كارل ماركس وانجلز والاشتراكيين الماديين جميعا ، وإن كان ماركس وانجلز وأعوانهم يحاولون دائما

السبحة الملكية



■ هذه هي « السبحة » التي اهداها الفهد الحبيب الى كابتن الاهلي اللاعب « وحيد جوهر » حين تقدم من جلالته لاستلام الكأس الذهبية وايضا كان للاتفاقيين نصيب حيث اهدى لهم جلالته « سبحة » اخرى تقديرا لجهودهم ..

الحفل الفني للأهلي

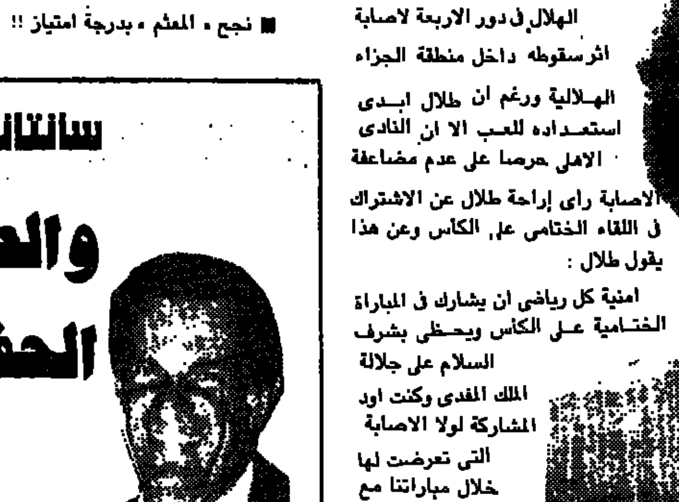
■ قررت ادارة النادي الاهلي اقامة حفل ساهر كبير بمناسبة الفوز بالكأس وسيشارك في الحفل الفنانان الكبيران محمد عبده وطلال مداح وعدد من مطربي الخليج . وقد بدأت الادارة الاهلاوية في الإعداد منذ الآن لهذا الحفل وانهاء الترتيبات اللازمة لذلك ..

وسيقام هذا الاحتفال خلال شهر شعبان الحالي ويكرم فيه النادي ابطال كرة القدم الذين حققوا الكأس .. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد الى ان الدعوة للحفل ستكون مجانية للجمهور وكعادة الاهلي عند تحقيق الكأس والعب بالاخضر !! ..

صدقت « يابا تركي » وهكذا انت دائما !!

■ منذ ثلاث سنوات اذا التقى احد الصحفيين بسمو الامير محمد العبد الله الفيصل كان يقول سموه : في هذه السنة لن ينافس الاهلي على البطولات فنحن نمر بمرحلة انتقالية وهذه السنة ولأول مرة يصرح ابو تركي لاحد الصحفيين بان الكأس لن يفلت من يد الاهلي ولدى قراءتي لذلك التصريح لم استغرب وعلمت ان سمو الامير لايتكلم من فراغ والآن وبعد ان حقق الاهلي الكأس اثبت سمو الامير محمد العبدالله الفيصل انه لايتكلم الا في الوقت المناسب وانه اذا قال فعل وهكذا الرجال .

أنا نادم لعدم مشاركتي في المباراة الختامية



■ طلال صبحي

« طلال صبحي » نجم الهجوم الاهلاوي تعرض في مباراة فريقه مع الهلال في دور الاربعة لاصابة اثر سقوطه داخل منطقة الجزاء الهلالية ورغم ان طلال ابدى استعداده للعب الا ان النادي الاهلي حرصا على عدم مضاعفة الاصابة راى إراحة طلال عن الاشتراك في اللقاء الختامي على الكأس وعن هذا يقول طلال :

امنية كل رياضي ان يشارك في المباراة الختامية على الكأس ويحظى بشرف السلام على جلالة الملك المفدى وكنت اود المشاركة لولا الاصابة التي تعرضت لها خلال مباراتنا مع الهلال حيث تعرضت عروق اليد الى ورم وخوفا من تفاقم الاصابة رات الادارة الاهلاوية عدم اشراكي في مباراة الختام واتمنى ان اخدم الاهلي في فرصة اخرى باذن الله .

■ نجح « المعثم » بدرجة امتياز !!

ساننانا والزياني والصراع الحقيقي



■ كانت المباراة الختامية صراعا على الورق والميدان بين « تيلي سانتانا » مدرب النادي الاهلي البرازيلي و « خليل الزياني » مدرب الاتفاق الوطني وللحقيقة فقد استطاع « الزياني » ان يحرج « سانتانا » ويتفوق عليه اداء طيلة شوطي المباراة ولان لمباراة الكأس طابعا خاصا فقد استغل الاهلاويون الفرصة الوحيدة التي سنحت لهم وخرجوا فائزين بواسطتها في حين ان الاتفاقيين لم يحسنوا استغلال العديد من الفرص التي اهدرها المهاجمون وتسرعوا في لعبها وفي الختام فاز سانتنا على الزياني نتيجة وخطف الكأس للاهلي ..

نجم المعثم

■ نجح « المعثم » في قيادة المباراة الختامية واخراجها الى بر الامان وكان ربانا ماهرا حسم المباراة في احرج دقائقها فاحتسابه لضربة الجزاء الاهلاوية قرار سليم ١٠٠٪ وطرده لامين دابو قرار سليم ايضا وكل ذلك جعل المباراة في يده .

■ تهانينا « للمعثم » ورجال الخطوط ولقد اثبت حكامنا انهم اهل للثقة في محل تطلعاتنا في كل زمان ومكان ..

والدوسري أيضا « نجم »

■ رغم خروج الاتفاق مهزوما الا اننا واحقاقا للحق يجب ان نشيد بالفدائية التي ظهر بها حارس الاتفاق « مبارك الدوسري » فرغم قصر قامته الا انه استطاع التقاط كل الكرات العالية وانقض بجرأة على اغلب التهديفات وصد اهدافا كان من الممكن ان ترفع رصيد الاهلي الى اكثر من هدف ..

■ مبروك للدوسري هذا المستوى الرائع ومبروك للاتفاق بحارسه الممتاز !!

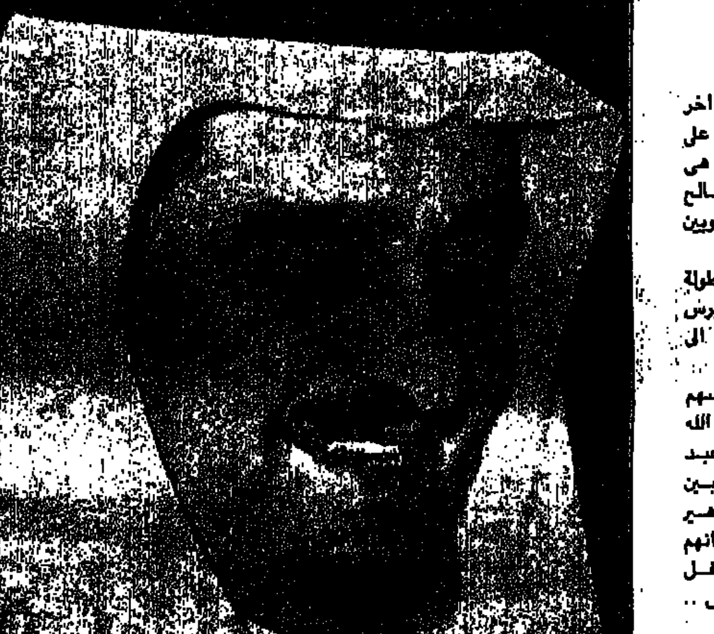


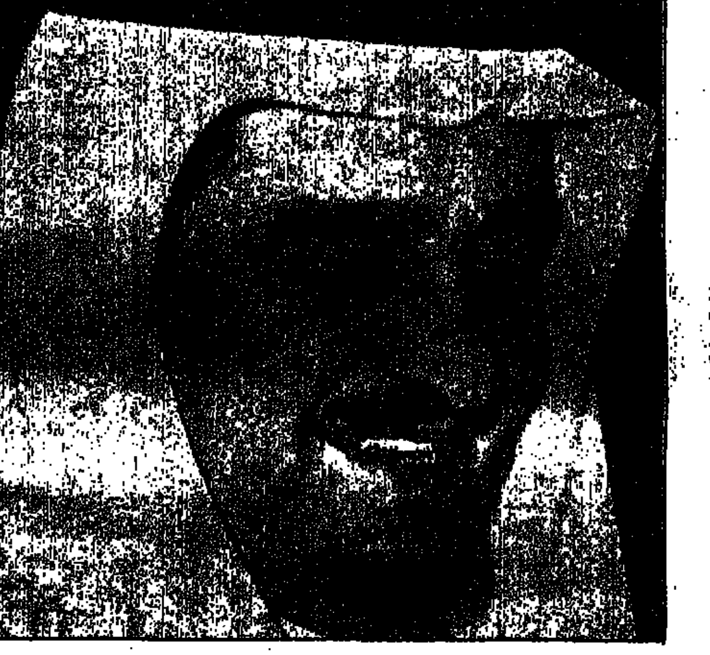




يا راعى العادات !! جددت عاداتك !!

« النسور الخضر » يخطفون كأس الفهد !!





■ يوم الجمعة .. غرة شعبان من عام ١٤٠٣هـ سجل التاريخ الرياضي في مملكتنا الحبيبة على صفحاته قصة الفوز الاهلاوى « العاشر » بكاس المليك بعد ان تمكن « النسور الخضر » اثر مباراة صعبة من خطف الكاس الذهبي واعادته الى مكانه الطبيعي بين احضان الاهلاويين ..

والحديث عن المباراة كناحية تحليلية قد انتهى وقته فلاشك ان صحفنا المحلية وخلال الاربعة ايام الماضية بعد مباراة القمة قد تناولت المباراة تحليلا وتعليقا بما فيه الكفاية وان كنا نود ان نشير الى ان الفوز الاهلاوى الذى تحقق بهدف دون مستوى لايغمط حق الاهل في امتلاك النفس فمن المعروف ان مباريات الكؤوس وخاصة المباراة الختامية تحفل بالشد العصبي وتوتر الاعصاب رغبة من كل فريق في الظفر بالنتيجة وبالتالي تحقيق الفوز ونيل الكاس ..

علاوة على ان الاهلي قابل في المباراة النهائية ندا قويا يكفي انه بطل الدورى ويكفي انه انهى مبارياته خلال الدورى الممتاز ومباريات الكاس دون هزيمة ..

■ فرغبة الاهلاويين في نيل الكاس وتعويض بطولة الدورى اصطدمت بامل الاتفاقيين في ضم الكاس للدرع ..

اضافة الى ان طرد ورقة الاهلي الرابحة « دابو » في بداية الشوط الثاني احرج « سانتانا » كثيرا والغى الكثير من حساباته لدرجة انه اضطر الى اللعب بخطة دفاعية بحتة في اواخر الشوط الثاني وصلت الى ١ – ٨ – ١ مع الاعتماد على الهجمات المرتدة التي لم تكن تجد سوى الرشيد فقط لعودة بقية المهاجمين الى الوراء لمساندة خطي الدفاع والوسط ..

حتى ان ادخال يحيى عامر في اخر الشوط دلل على حرص « سانتانا » على تدعيم خط وسطه لقفل المنطقة التي هي منطقة المناورة امام مناوشات صالح خليفة وابو حيدر التي ازعجت الاهلاويين كثيرا .. عموما :

■ انتهى كل شيء .. واتضحت بطولة الكاس اهلاوية خضراء ولعلها جرس انذار تؤكد عودة الاهلي مجددا الى بطولاته التي اشتاق لها وحنت اليه ..

– الف مبروك للاهلاويين وعلى راسهم الرجل القمة سمو الامير محمد العبد الله الفيصل ومن ورائه نائبه المخلص عبد الرزاق ابو داود والف مبروك للاعبين واعضاء الشرف والادارة والجماهير وحظا سعيدا للاتفاقيين الذين خانهم الحظ هذه المرة ولايجب ان نغفل مجهوداتهم خلال الدورى والكاس .. وكل عام والجميع بخير .



ليه .. يادابو ؟؟ !!

■ عزيزي امين دابو .

الحركة التي قمت بها خلال مباراة الكاس واستحقيت بموجبها « الكارت الاحمر » احرجت فريقك كثيرا ووضعت مدربك « سانتانا » في موقف لايحسد عليه ولولا ذكاء المدرب لانقلبت الموازين على غير ما يسر الاهلاويين ..

■ ومهما قيل من ان بعض لاعبي الاتفاق حاولوا استفزازك منذ بداية المباراة فما كان الاجدر بك وانت تلعب امام المليك ان تقوم بتلك الحركة وتحرم نفسك من شرف السلام على جلالته .

ليه يادابو .. يادابو ليه ؟؟ ..

بالقلم الاخضر !!



اهلاوى والكاس اهلاوى !!

■ كما ترى عزيزي القارىء انني خصصت عدد هذا الاسبوع للحديث عن الاهلي وتحقيقه لكاس المليك وهذا واجب تمليه علينا التغطية واعطاء كل ذى حق حقه وقبل الاهلي تذكرون اننا خصصنا عددا عن الاتفاق حين حقق بطولة الدورى وكتبنا الكثير عن الاتفاق وسنفعل هذا مع كل ناد يحقق بطولة والا فما جدوى الصحافة اذا لم تزامن الحدث وتغطي المناسبات كما ينبغي بعيدا عن العوامل الذاتية والنواحي العاطفية . وحتى لو حقق الاتفاق كاس الملك لكان له نفس النصيب ولكل مجتهد نصيب ..

■ نقطة خضراء

■ الدرع للاتفاق .. والكاس للاهلي . الدرع للاخضر والكاس للاخضر . قسمة عادلة رغما عما يقوله البعض وكل يغني على ليلاه .

فواز الاحمدى

سانتانا : قلت منذ زمن بان البطولة اهلاوية !!

■ التقيت مع مدرب النادى الاهلي « تيلي سانتانا » اثناء لقاءات الدورى الممتاز وعندما قال لي بان البطولة اهلاوية ويقينا بانني فهمت الداهية خطا واعتقدت انه يقصد بطولة الدورى والان وبعد ان حصل الاهلي على كاس الملك عرفت قصد « سانتانا » وكيف انه يخطط للبعيد ..

حقا انه داهية . وامثال هذا المدرب لايفهمهم الا القليل .. وهؤلاء هم الذين يبقون في الجعبة اوراقا لايرمونها الا في الوقت المناسب وهاقد رماها « تيلي » ونجح ..

[illegible]

« لقطة الاسبوع »

■ مع احلى التهاني للنادى الاهلي من جدة ادارة وجمهورا ولاعبين بالفوز الثمين والكبير . وبعد حصد الذهب نقدم الابطال « النسور الخضر » لقطتنا لهذا الاسبوع ..

المترو .. المتروى !!

■ كان للمترو دور كبير خلال مباراة الكاس في خروج فريقه فائزا بها فقد استطاع ان يصد كرات خطرة بهدوء اعصابه الذى يتميز به ولقد تمكن المترو من احتلال مكانه بقوة في الحراسة الاهلاوية منذ بداية الموسم ولازال مستواه يسجل تصاعدا من مباراة لاخرى ومع الزمن سيكتسب الخبرة وبالخبرة سيصل الى المنتخب وماذلك ببعيد ..

□ جمال محمد .. « سلامتك » !

■ مما لاشك فيه ان الاصابة المبكرة التي تعرض لها هداف الاتفاق ونجمه « جمال محمد » وخروجه من الملعب في الدقائق الاولى من المباراة كان لها الاثر الكبير في هبوط معنويات لاعبي الاتفاق فجمال محمد لاعب موهوب يعطي لزملائه الثقة داخل الملعب ويكفي انه وراء انتصارات الاتفاق خلال الدورى العام ودورى الكاس .. سلامات ياجمال وماتشوف شر ..

من التاريخ وللتاريخ

□ « الفوز الاهلاوى العاشر »

■ يعتبر فوز النادى الاهلي بكاس المليك يوم الجمعة الماضي هو الفوز العاشر بالكاس وهذا يعد رقم قياسي في المملكة فلقد لعب الاهلي على نهائي الكاس « ١٢ » مرة وفاز في « ١٠ » مرات وهزم مرتين وكلها امام النصر ..

الحر تكفية الاشارة !!

■ زميلة عزيزة .. بعد انتهاء لقاء الاهلي بالاتحاد في المباراة الختامية لكاس الطائرة اعطت كل من اتصل بها عن طريق مامور سنترالها النتيجة بشكل عكسي حيث قالت بان الفوز اهلاوى .. عموما مبروك للاتحاد كاس الطائرة !! ومزيدا من التاكد وعدم اللعب باعصاب الناس يا .. والحر تكفيه الاشارة ...

– ابو بندر –

باستقراطية الفكر

ويمناسبة ودون مناسبة أن يظهروا للجميع ان إيدلوجيتهم ليست فقط بالأيدولوجية المستقلة كل الاستقلال عن سان سيمون والسانسيمونية ، بل إنها أيضا نقيضها شكلا ومحتوى ، أقول على الرغم من كل ذلك فان هينريش هايني كان اقرب إلى المذهب المحافظ منه حتى إلى المذهب الليبرالي ، ناهيك بالاشتراكية والشيوعية معا . وذلك لأن هايني المؤمن بارستقراطية الفكر ، وبالاديب او الشاعر الارستقراطي في المجتمع ، لم يكن بالفطرة ، ليستطيب أو ليوافق او بالاحرى ليتفق واية نزعة ايدلوجية تكون ذات لون ديمقراطي في السياسة والاجتماع . فهايني ، غريزيا ، لم يكن يميز بين الدهماوية وبين الشعبية ، وكان بالاضافة إلى ذلك يكن أشد العداء للنظرية الماركسية القائلة بان الاقتصاد هو العامل المحرك للتاريخ والمحدد لمجراه . وهكذا نسمع هايني ينفجر صارخا ويقول :

إن ثمة غضبا ديمقراطيا على الشعر الغنائي واناشيد الحب . إنهم يسالوننا بغضب وإنفعال ويقولون : لماذا تتغنون ايها الارستقراطيون بالازهار والورود ؟ ويستطردون طالبين منا وقائلين : فلتتغنوا بالبطاطا الديمقراطية ! فالبطاطا هي التي توفر للشعب جزء اساسيا من غذائه ، وتحفظ عليه حياته .

والحق أن هايني كان كلما اجتمع إلى الكتاب الشباب من الالمان في السياسة ككارل ماركس ولاسيما لودفيغ بورني ، كان يشعر بان اولئك هم الخارجون عن الجادة ، والأعداء الحقيقيون للفن وللجمال . وهكذا وجدته يشن في عام ١٨٤٠ هجوما بالغ القسوة والعنف على الكاتب والمنظر في السياسة لودفيغ بورني الالماني وقد جاء هجوم هايني هذا بعد وفاة لودفيغ بورني ، وردا على إتهام بورني لهايني بانه إنسان موهوب ولكن لااخلاق له . ولقد توخي هايني من وراء إصداره لكتابه الذى رد فيه على لودفيغ بورني أن يعلن بجلاء ووضوح عن عدم إنتمائه إلى اى معسكر سياسي او حركة سياسية معارضة لاى نظام حكم قائم في اوروبا ، ولاسيما في المانيا بكافة دولها ، وبخاصة الدولة البروسية ، وكان مما ورد في كتاب هايني ذاك قوله ، بانه ليست له اية علاقة فكرية او عاطفية باى معسكر سياسي وذلك لانه لامكان في جميع المعسكرات السياسية المعارضة ، للجمال والعبقرية اللذين اذا ماجاء المعارضون الى السلطة ، سيكونان محطا لامتهان اشد بكثير مما يلاقيانه من الانظمة القائمة . ولكن موقفه هذا من الحركات السياسية الثورية ومعارضته العنيفة للانشطة المعادية للانظمة السياسية القائمة ، وتهجماته على الايدلوجيات الجديدة ، كل ذلك جعل من حلفائه السابقين ومن اعدائه ينطلقون في هجومهم عليه من المقولة بانه شاعر وكاتب موهوب ولكن لاذمة له ولا اخلاق . وقد تمحور رد هايني على اولئك حول اعلانه جهارا نهارا انه يضع الفن في مرتبة فوق مرتبة الاخلاق ، وانه لايجوز وفي مطلق الاحوال ، ان يتحول الفن الى خادم للسياسة ، وذلك لان للفن كما زعم هايني ، غاية واحدة لا بل وحيدة ، الا وهي الفن بالذات .

ويجدر بي ان اشير هنا الى ان هجوم هايني على الثوريين وتهجماته على المعارضين ، ونقده العنيف للايدلوجيات الجديدة ، لم ترافقه اية مساندة علنية للانظمة القائمة او دفاع مباشر عنها ، لذلك فان طلاق هايني النهائي من الحركات السياسية المستجدة لم يتبعه انضمامه الى اى معسكر من المعسكرات المساندة للانظمة الاوروبية القائمة وهكذا عاش هايني بقية حياته بين سندان الانظمة ومطرقة رفاقه السابقين واعدائه الدائمين .

د. هايني وروسيا والمانيا

ومما يثير الدهشة لا بل والاعجاب الشديد برؤية هايني المستقبلية كونه اول كاتب استطاع ان يستشف ماتخبأ الشيوعية من نكبات في حريات شعوبها ، وما ستنزله من مظالم بالمجتمعات والافراد فكتب في عام ١٨٤٠ ، اى قبل إستيلاء الشيوعيين على الحكم في روسيا بثمان وسبعين سنة ، يقول :

« ان المستقبل يفوح بروائح الجلد الروسي المدبوغ بالدماء وبالالحاد ، والضارب بالعديد من الهراوات والنبابيت ، وهكذا ترانى انصح احفادنا بان يتسلحوا بجلود غليظة » ..

والحق ان هايني كان من الاوائل الذين تنبأوا بتحول الاشتراكية الى شيوعية ، والحكم الديمقراطي الى بربرية مستبدة كانت تثير من الكراهية والرعب في فؤاد هايني اشد بكثير مما يثيره اى من الانظمة الاستبدادية القديمة وهكذا سمعته يحذر وينذر ويقول : فلتحذروا اولئك الرهبان المتعصبين ، رهبان الكفر والالحاد ! ومن ثم يستطرد في تحذيره قائلا : ان هذه المادية المتزمتة ، ثمرة التحالف بين الالحاد والشيوعية تهدد بتدمير حضارتنا الحديثة بجميع مؤسساتها ، وبالقضاء على مكتسباتنا التي اقتضانا تحقيقها قرونا وقرونا من الزمن ، وكانت ولاتزال ثمار انبل مجهوداتنا » ، كبشر ..

ولاخلاف ان هايني كان بطبيعته يكره العنف ولايستطيب أبدا التطرف . وكان دائما يردد ويقول ان كل انسان لايذهب الى الحدود التي يطالب بها القلب ويسمح ببلوغها العقل انما يكون جبانا . اما ذلك الانسان الذى يذهب الى ابعد من ذلك فهو عبد غارق في العبودية . ولقد كان هايني يخشى على المانيا من الافكار والايدلوجيات الثورية ، اذ انه كان يعرف حق المعرفة اثرها العنيف في سيكولوجيا الامة الالمانية . وهكذا سمعته يحذر الفرنسيين من ايقاظ الالمان من تاملاتهم الفلسفية . فالالمان كما يقول هايني ليسوا كالفرنسيين يكره الواحد منهم الاخر بسبب خدش كرامته او غروره ، او نتيجة لاسباب تافهة ناجمة عن اتفه التقاليد الاجتماعية . بل ان مايكرهه الالمان في اعدائهم ، كمايقول هايني ، انماهو اعمق مافي نفوس اولئك الاعداء ، انه الجوهرى كل الجوهرى بالنسبة لاعداء الالمان ، انها الفكرة بالذات فكراهية الالمان ، كما يصفها هايني ، هي كراهية كاملة شاملة ودائمة ، وذلك لان الالمان مستقيمون غاية الاستقامة اجلاف غاية الجلافة ، واقل رشاقة في الثار لانفسهم بضربة غادرة واحدة وسريعة . واخيرا ينتهي هايني الى القول « اننا نحن معشر الالمان لانكف حينما نثار بغضاؤنا عن الكراهية حتي اخر نفس من انفاس حياتنا .

اما من حيث كونه يهوديا ، فلم يكن يعطف على اليهود ولاياخذ بمعتقداتهم . وقد عبر عن ذلك بوضوح في روايته التي لم يستكملها والمعروفة بعنوان « رابي باخراخ » (وتعني كلمة رابي المعلم – وهو رجل دين) حيث يقول الدون اسحق مخاطبا رجل اليهودية وقائلا :

انني احب طعامك اكثر بكثير من حبي لمعتقداتك . اما فيما يتعلق بك بالذات فينبغي ان اعترف بانني لم استطع ابدا ان احتملك . وحتي في اسعد اوقاتكم ايها اليهود وحتي في عهد جدكم داود الذى حكم اسرائيل فانني كنت ساكون احد اولئك الذين لايطيقون العيش في قلعة صهيون ، وكانوا سيهاجرون منها الى فينيقيا او بابل حيث يغمر حب الحياة الاجواء ويخيم عليها السرور والغبطة » .

هـ – الخاتمة

ذلك مبحث في هايني الشاعر وهايني الناقد والمؤرخ للادب والدين ، والمتفلسف في السياسة والادب والفن . وقد اسقط الزمان بسنينه عنه لقب الناقد والمؤرخ والمتفلسف ، ولكن الدهر عجز عن اسقاطه كشاعر ، ولاسيما كشاعر غنائي لاتزال الشعوب الالمانية حتى يومنا هذا تتغنى باناشيده . ولقد كان هايني يكاد يكون الاديب الالماني الوحيد ذو الاصل اليهودى الذى تصدى لهتلر حينما اقدم النازيون على حرق جميع المؤلفات الفلسفية والادبية وسواها التي وضعها كتاب وشعراء يهود ، اذ انه بقي خالدا في ذاكرة الالمان ، وبقيت الاغاني التي نظمها تتردد حتى على شفاه الشبيبة الهتلرية .

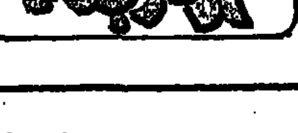
○ هايني

العدو اللدود

للشيوعية

والالحاد

وهكذا يغتال الفرح



علي

محمد

الرابغي

يحلو كثيرا للذين يمارسون الحياة بالاسلوب الشفوى .. وهذا الاسلوب الذى لا يذكره الا الذين اثرت فيهم مقاعد الدراسة ايام زمان ..

او لنقل بالاسلوب العصرى .. اسلوب النقل المباشر .. او على الهواء مباشرة ..

يحلو لهؤلاء دائما .. ان تاتي نظرتهم للحياة نظرة من فوق لفوق .. اى من غير ان تتفاعل مع واقع وصميم الامور ..

ولذلك فغالبا ماتاتي احكامهم .. متاثرة بواقع الانعكاس السطحي لمردود الاشياء .. المردود المباشر لاثارها ..

ولست هنا قريبا من هذا التصور الذى ارفضه شكلا ومضمونا .. كما هو الحال الان بالنسبة لاحتجاجات المباريات الرياضية ..

فقد تقبل شكلا ويصادر .. رسم الاحتجاج الرمزى وترفض مضمونا .. او موضوعا .. وقد يرفض الاثنان كما اشرت ..

ولكنى احاول ان اسحب من داخل سحارة الايام .. (وليست سحارة زميلنا العزيز راشد الحمدان) التي تبدو عميقة عمق السنين والايام اما تلك فقد حينتها .. وحين الشيء اى جمعه .. وعندما يبقى اللبن في ضرع الشاة .. فيقال .. حينها .. اى بغية ان يوهم الاخرين .. وخصوصا عند بيعها .. بانها حلوب .. وليست حلوبا ولا حلجة .. ولكنها .. خدعة فقد ترك صاحبها اللبن فيها لمدة طويلة وهذا الاسلوب بكل اسف ايضا له نصيبه .. من الممارسة والتناول .. الان .. فكثير .. هم الذين .. يحبون الاشياء لغر الاخرين .. ولكنها .. ليست غنية بالحقيقة وانما .. هو البهرج ..

ومن واقع سحارتي (التي ليست كما سحارة الحمدان) اقول :

كان الثرى .. ورجل الاعمال .. يسكن .. في سكنه الفاره جدا .. والى جواره .. كان يقع كوخ متواضع .. لعائلة فقيرة ولكن ربة القصر .. كانت تضيق بحياة الركود .. وان زوجها .. معها .. وليس معها .. فهو الى جوارها كما جسديا فقط يتكوم على مكتبه .. او يتكور في سريره .. فبينما نشهد العجب .. في حياة اسرة الكوخ .. فهم سعداء ترقص الفرحة .. على شفاههم ..

وتقفز فراشات الانسجام مع الشبابيك والابواب .. وتصافح سمعها نغمات .. الغناء الذى كان يصدر عن قلوب امنة مطمئنة .. فهي رغم انها لا تجد لقمتها الا بالكاد ولكنها مع ذلك قريرة البال .. مرتاحة الضمير ..

وكان زوجها .. يرد تبرمها في لطف .. فهو دائما يحاول ان يعوضها .. عن عجزه في صنع الفرحة .. لها .. بان يغدق عليها المال ..

ولكنها سرعان ماأخذت تزدرى المال .. فقد كادت تختنق ..

وصراحة طرحت سؤالها .. لماذا نحن الذين نمتلك كل مقومات السعادة المال والجاه .. ومع ذلك فنحن قد صادرنا الحرص على المال .. وغادرتنا الفرحة ..

وهنا تحرك ذكاء رجل الاعمال .. واراد ان يسكت زوجته .. ولكن بالدليل القاطع ..

فقال لها .. حسنا ساريك .. فقد ذهب .. الى صاحب الكوخ .. وحياه في صدق ثم قال له : ياأخي ان حياتك الرتيبة هذه لا ترضيني .. قال .. ومالعمل .. قال : هذه ١٠ الاف ريال .. وحاول من بكرة ان تمارس التجارة ..

وهنا تحرك الذى في داخل الانسان ..

فبات الرجل ليلة .. ليس على المخدة .. ولكنه يفكر .. ومن ثم قرر ان يعمل في بيع البيض البلدى ..

وفي اول مساء لاول يوم عمل .. خفت حدة الفرحة .. وفي اليوم الثاني .. هبط معدلها .. اكثر ..

وفي اليوم الثالث .. انعدمت .. وتغيرت الحال .. فلم يعد رب الاسرة يغني .. والاولاد يرددون ويصفقون ويرقصون وهكذا .. فبعشرة الاف ريال .. اغتال .. الرجل الذكى .. الفرحة في صدور تلك الاسرة .. وياامان الخائفين ..

الشابي

تفكر دوائر ثقافية وادبية مختلفة ، في كل من تونس ومصر ، في الاحتفال بالذكرى الخمسين ، لوفاة الشاعر العربي النابغ ابو القاسم الشابي ، بل ان اصواتا عديدة ارتفعت في تونس ، تطالب باقامة سنة عالمية ، تستغرقها السنة الميلادية المقبلة (١٩٨٤) ، على غرار سنة جبران خليل جبران ، التي قاربت الانتهاء ، تسهم فيها مؤسسات الثقافة العربية ، واتحادات الكتاب ، وتدعى للمشاركة فيها ايضا شخصيات الاستعراب والاستشراق ، والمنظمات الاجنبية التي لها صلة بالادب والثقافة العربية عموما ، وتنشر في هذه السنة العالمية اثار الشابي المطوية ، التي يقال ان بعضا منها مايزال موجودا لدى اسرته ، ويعاد طبع ديوانه « اغاني الحياة » ، وكتابه « الخيال الشعري عند العرب » ، وكذلك « اليوميات او المذكرات » ، وهذه الثلاثة ، هي جملة ما نعرف له من آثار ، والتي على اساسها نزل منزلته الممتازة ، في حركة الادب العربي الحديث ، واحتل بها الريادة والتجديد في تاريخ الشعر التونسي ، منذ العشرينات الى الآن ، والى مستقبل لا يدري احد مداه ، ثم تقام في هذه السنة الندوات الفكرية والنقدية ، لدراسة فن الشابي ، ومراجعة آرائه النقدية ، وعقد مقارنات بينه وبين عدد من شعراء جيله ، وغير جيله ، ممن ينتسبون معه الى مذهب فكري معين ، او ممن يمكن ادراجهم جميعا ، في مدرسة شعرية لها طابع خاص ، او مميز في الفن والحياة .

ومن غير شك ، فان الشابي جدير بالعناية والاهتمام والتقدير ، وتراثه الادبي شعرا ونثرا لا يزال بحاجة الى الدرس والتحليل والنقد ، رغم الدراسات والابحاث والمقالات الكثيرة التي تناولته بشتى مناهج الدرس والبحث ، ومختلف الميول والمقاصد والاهواء ، ولعل من الصواب البدء بتناول هذه الدراسات ، التي اديرت حول ادب الشابي ، فان العديد منها اتخذ من الآراء والاحكام والمواقف ، ما يحتاج الى المناقشة والمراجعة والتقويم ، وهو امر ضروري – فيما ارى – لكي نخرج في النهاية بصورة دقيقة او مقاربة ، عن هذا الفتى الملهم الذي استطاع في عمره الوجيز ، ان يحقق من الوان الابداع الفكري والفني ، مايدعو الى الدهشة والاعجاب معا ، ومايدعو الى التفكير في هذه الظاهرة الادبية التي نمت نموا سريعا ، بل فجائيا ، وتكاملت في سنوات قليلة ، الى حد ان احد اصدقاء الشابي القليلين ، وهو الشاعر مصطفى خريف ، وكان تربا له وندا ، يقول في احاديثه : اننا اصدقاء الشابي ، كنا نجلس منه مجلس الطلاب من الاستاذ ، وبالفعل فان الاطلاع على ادبه ، الشعري منه والمنثور ، يؤكد انطباعا واضحا ، ان الرجل ذو ثقافة واسعة في ادبنا الحديث والقديم ، وملم الماما جيدا بالفكر الاوروبي الجديد ، وانه يتعامل مع هذا الفكر من منظور واضح في نفسه ، يؤكد استقلالية النظرة والموقف ، والادراك الواعي لطبيعة المرحلة التاريخية التي كان يمر بها المجتمع العربي في عهده ، وما يفصل بينه وبين المجتمعات الاوروبية ، من فوارق التطور والتمدن والتقدم ، ومع هذا فانه لم يفقد ابدا ثقته في امته العربية وشعبه التونسي ، وفي قدرتهما على التصدي لحركات الغزو الفكري والعسكري الاجنبي ، وصولا الى « استرجاع المجد المضيع » ، والنهضة الشاملة التي تعيد للكيان توازنه ، وقدرته على العطاء والنفع والبناء ، والاسهام في حضارة العصر ، حتى ان الدكتور محمد مندور ابدى دهشته – في كتاب الشعر المصري بعد شوقي – لما علم ان الشابي لم يكن يجيد اي لغة اجنبية ، وانه كان مكتفيا بلغته العربية ، يتابع بها الذي يستجد في الاعمال المترجمة ، ويقرا بها عيون التراث ، ويميز بها الجيد والرديء من ادب معاصريه ، في مشرق الوطن العربي ومغربه .

لقد وضعت دراسات كثيرة عن الشابي ، منذ رحيله الى وقت قريب ، تفاوتت بالطبع ، في جديتها واهميتها ، واختلفت ايضا في مصادرها وبواعثها ، وتنوعت ثالثا في احكامها وآرائها وافتراضاتها ، واذا كان بعضها اكتفى بالدرس والتحليل والتسجيل ، فان بعضها الاخر ، حاول ان يجعل من الشابي حقلا للتجارب النظرية ، وميدانا لتطبيق آراء ومناهج ، طبقت على شعراء وادباء في بيئات اخرى ، كالبيئة الفرنسية وغيرها من بيئات اوروبا .

اريد في هذا الحديث ، ان اتوقف بالقارىء الكريم ، عند كتاب صدر بتونس منذ فترة ليست بالبعيدة ، وهو كتاب « الشابي من خلال يومياته » لمحمد فريد غازي ، يستطيع القارىء الناقد ، ان يجد فيه المفيد الذي يمتع ، القائم على الاستنتاج الطريف ، لما في « اليوميات » من اشارات نفسية واجتماعية وادبية وسياسية ايضا ، ويستطيع ان يجد فيه كذلك ، بعض انواع التسلط والمقارنة التي لا تقوم على اصل في حياة الشاعر او ادبه او بيئته ، وقبل هذا اريد ان اتوقف عند شخص محمد فريد غازي ، فهو بوجه من الوجوه يشبه الشابي ، في الحياة القصيرة التي عاشها ، وفي المصير الاليم الذي انتهى اليه ، فقد عاش غازي حياة مضطربة ، ظل يبحث خلالها عن نموذجه الفردي في الحياة والادب ، ولكنه لم يستطع ان يظفر بما يريد الا في اضيق الحدود ، ناضل لاكمال دراسته العالية في « السوربون » بفرنسا ، ونال دكتوراه الدولة في الادب ، ولكن هذه الشهادة العليا ، كانت من اسباب ماساته ، فقد حركت العديد من ذوي الهمم الناقصة ، مدرسين بالجامعة وغير الجامعة ، الى مهاجمة الوافد الجديد ، واتهامه بشتى التهم ، الخلقية والعلمية والوطنية ايضا ، وحاصروه باقاويلهم ، في المجامع والنوادي ولدى المؤسسات الرسمية ، واضطروه الى الخروج من الجامعة ، والاقتصار على العمل الاذاعي والصحافي ، ولكن طموح الرجل كان قويا ، فاخذ ينشط في كل اتجاه ، بالقول في الندوات والمناقشات ، والكلمة المكتوبة في الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية ، واتخذ له في الشارع الاجتماعي اصدقاء وتلاميذ ، يتحرك بهم في خنقات الجندل والنقاش ، وفي كهوف العذاب والاحتجاج والسلوى ، واتسمت حياته بالاسراف في كل شيء عمل النهار ، وسهر بالليل ، وخروج دائم عن المواضعات الاجتماعية والثقافية ، قال عنه الذين عاشروه انه ينتحر ببطء ، وان انهياره وشيك ، وهو الذي كان ، فقد فارق اصحابه ذات مساء صاخب ، تحدث فيه عن الموت والرحيل الابدي ، وعن العيش بلا جدوى ، في دنيا تضيع فيها المواهب ، ويحاصر فيها الطموح ، فاذا هو في قاموس العقوق نزف من اعمال الشباب ، واذا هو فكرة تائهة في مجتمع الغاب الجديد ، بعدها اختفى ولم يعد ، وقامت النياحات ولم تقعد ، ولكن الاوان قد فات ، وكل شيء اصبح ذكرى ، وصورا متفرقة هنا وهناك .

كانت حياة محمد فريد غازي قصيرة ، اذ لم تتجاوز الثالثة والثلاثين ، ومن هنا فانه لم يتوفر على انتاج ما كان ينبغي له ان ينتج ، ولم تتح له حياة القلق والاضطراب ، ان يجمع ما نشره متفرقا في الصحف والمجلات التونسية ، والدوريات الفرنسية ، ولكنه خلف اشياء مخطوطة لم تكتمل بعد ، رواية او روايتين ، واشياء اخرى ، قال عنها بعض من كان شديد الصلة به ، انها تسربت الى ايدي بعض المتطفلين على الادب ، فانتحلوها لانفسهم ، ونشروها باسمائهم بعد « مونتاج » هو ضروري في حساب السرقة العصرية .

كتاب « الشابي من خلال يومياته » ، هو مجموعة مقالات

الاسلام يتحدى

تاليف : وحيد الدين خان
عرض وتحليل : محمد عواد

يعالج هذا الكتاب قضية الدين والعلم ، تلك القضية التي شغلت عقول الكثيرين من المفكرين الاوروبيين ،

والتي يمكن ايجازها في عبارات قلائل ، لقد هاجمت الكنيسة العلم وطاردت رجاله واخيرا انتصر العلم وثبت اقدامه اذن على العلم ان يقول حكمه في الدين والذي تمثله الكنيسة . وسقط الدين وسقطت الكنيسة .. وارتفع الالحاد باسم العلم .. كان الصراع هناك بين المسيحية والعلم واخيرا تبلور في الدين كل الدين .. والاسلام بصفته دينا خضع للقياس ، وحاربه ملحدى الغرب والشرق وكل الذين ينكرون الغيب ، وهذا الكتاب جاء ردا اسلاميا على كل الاتجاهات التي تستتر بالعلم في محاولة منها للقضاء على الدين ويقع في ابواب تسعة .

تعكس ثقافة اسلامية وعلمية عالية عند مؤلفه وحيد الدين خان والذي جند نفسه للدفاع عن الاسلام فجزاه الله كل خير .

□ قضية معارضي الدين :

لقد اعتمد معارضو الدين على ثلاثة علوم :

اولا : العلوم الطبيعية والبيولوجيا وهي قد بينت انه يمكن تفسير الظاهرات تفسيرا طبيعيا دون اللجوء الى قوى خارجية .

ثانيا : علم النفس وقد اثبت ان هناك جوانب مجهولة في النفس سميت اللاشعور وكل الافكار الدينية اسقاط عن العقد المخفية في اللاشعور .

ثالثا : التاريخ وقد اكد ان الظاهرة الدينية وجدت لاسباب تاريخية ظرفية اما اليوم فلا مجال للحديث عنها .

رابعا : الفلسفة الماركسية والتي ترى ان الدين خدعة تاريخية وهوافيون الشعوب .

■ نقد قضية معارضي الدين :

اولا : الى كل الذين يدعون ان التفسير الطبيعي كاف نقول لهم ان الطبيعة ذاتها تحتاج الى تفسير وانما يحاولون وصف الحادث ولايعطون تعليلا لحدوثه .

ثانيا : ان اللاشعور فراغ في اصله يثبت مافيه من البيئة المحيطة والانبياء قد جاؤا بحقائق غيبية فكيف نفسرها .

ثالثا : ان القول بان الظروف التاريخية املا بأن البيئة هي التي خلقت التفكير الديني يحتاج الى دراسة علمية واسعة والاقرب للعقل ان الافكار الدينية المنتشرة حتى في الاساطير القديمة في العالم تثبت خطأ هذا الراى .

رابعا : القول بان الدين خدعة تاريخية قول غير مبنى على دراسة سليمة يمكن نقضها لتبيان تحالف الكنيسة مع النظام والكنيسة ليست الدين وكما ان النظرة المادية للتاريخ هي رؤية متسفة غير علمية لانقبلها لانها قائمة على اساس غير علمي .

□ طريقة الاستدلال العلمي :

يتعرض المؤلف في هذا الفصل لمشكلة العلم والحقيقة العلمية ويبين ان العلم الذي يدعى التجريبية والموضوعية يعتمد على حقائق غيبية ذهنية منطقية مثل الجاذبية ، التطور ، الكهرباء وكلها حقائق غير مجربة وانما هذه النظريات صور ذهنية تفسر القوانين المعلومة والقول بان العلم يعتمد على الواقع المشاهد قضية فارغة من اساسها .. وبذا فان العلم والدين يصبحان من نفس المستوى بالاعتماد على الغيب لتفسير ماهو واضح .

الطبيعة تشهد بوجود الاله :

يناقش المؤلف الفلسفة القائلة باللا ادري ويبين انها فلسفة متهافتة لاياخذ اخذ بها ثم يناقش القائلين بازلية الطبيعة وقدمها ويبين ان العلم وبالذات القانون الثاني للديناميكا الحرارية . وتوسع الكون يثبتان ان للكون نهاية ولذا فان له بداية . والكشوف الفلكية التي قدمت لنا قياسات مذهلة لتبين مدى انضباط حركة الكون كل هذا يدل على وجود الله . كما ان نظام الذرة المعقد وقياساته المذهلة والجهاز العصبي والدورة الدموية كلها دلائل على عظمة خالق هذا الكون كما ان هناك مبررات كافية من التوازن المدهش في الارض وقانون الضغط والتوازن والانضباط في نظام العناصر .. كل هذه الامور تنفي ان يكون الكون وجد صدفة ونظام الاحتمالات نفسه يقطع ببطلان القول بها ويختم وحيد الدين خان هذا الفصل بقول جورج ديفس : (لوكان يمكن للكون ان يخلق نفسه فان معنى ذلك انه يتمتع باوصاف الخالق وفي هذه الحالة سنضطر ان نؤمن بان الكون هو الاله .. وهكذا نتتهي الى التسليم بوجود الاله ..

دليل الآخرة :

هل الآخرة تحتاج الى دليل ؟ فوحيد الدين خان يؤكد انه طالما العلم يثبت ان للعالم نهاية فان الآخرة تصبح ضرورة ملحة ومع ذلك يقدم لنا عدة شواهد كافية مثل الموت الذي فشلت كل النظريات العلمية في تعليله وبقى امرا حتميا وشبحه كاف ليضع امامنا النهاية ، كما ان الظواهر الطبيعية من الزلازل والفضاء المرعب كلها تجعل النهاية قريبة وممكنة في اية لحظة . اما مسالة الحياة بعد الموت فالمؤلف يؤكد لنا ان الانسان يموت في حياته اكثر من مرة يتجدد خلالها كلية

بقنواته الثلاث التلفزيون الفرنسي يبث برنامجا عن المملكة

الف مكالمة هاتفية داخل فرنسا تطالب باعادة بث البرنامج

نظرة جديدة في التعاون الكفء بين المملكة وفرنسا

نسعى لتوثيق علاقات التعاون

على هامش اليوم السعودي بباريس

القناة الثالثة الفرنسية تطالب باعداد حصة ترسم التطور الصناعي والزراعي بالمملكة

تحقيق : سعد مبروك

■ باريس – المدينة :

كان يوم الخميس ماقبل الماضي الخامس من شهر مايو يوم المملكة العربية السعودية بفرنسا بحق .. او كان بالاحرى على حد قول الاستاذ اسماعيل ابو داود « مهرجانا سعوديا في قلب العاصمة الفرنسية » وعلاوة على ماحفل به اليوم من محاضرات وبحوث القيت من مسئولين سعوديين وفرنسيين ، اتسم هذا اليوم بحادثة لاتقل اهمية اذا ماقورنت ببعدها الاعلامي الكبير .

ففي هذا اليوم بالذات بثت شبكة التليفزيون الفرنسية (القناة الثالثة) برنامجا خاصا عن المملكة العربية السعودية دام قرابة الربع ساعة شارك فيه مواطنان سعوديان يشرفان على شركتين سعوديتين تهتمان بتطوير التعاون وتعزيزه بين المملكة وفرنسا حسب نظرة جديدة تختلف من اوجه عدة عن الشركات الاخرى التي لاتهتم الا بتحقيق ربح سريع وقصير يدوم زمن ابرام صفقة او عقد اتفاق .

ولانهما سعوديان اذ الاول هو السيد احمد حلواني المسئول عن مؤسسة احمد حلواني العاملة بالمملكة العربية السعودية والثاني السيد توفيق المثلوثي المسئول عن شركة التعاون الفرنسي العربي والعاملة بباريس .. ولان التوقيت تزامن مع انعقاد اليوم الدراسي والاعلامي عن المملكة ولان التليفزيون هو احدى وسائل الاعلام اثارة وتاثيرا وبلاغة وابلاغا .. لهذا كله كان الاهتمام بهذا البرنامج اهتماما خاصا .. لاسيما وان سفارة المملكة العربية السعودية بباريس ساهمت مشكورة – مساهمة فعالة في انجاح هذا البرنامج التليفزيوني عن المملكة ودعمت بثه حيث لايخفى على احد احتكار الصهيونية لوسائل الاعلام الغربية ..

الشبكات الثلاث تبث البرنامج

كان يمكن ان يقف « الحدث » عند هذا الحد .. وكان يمكن ان يمر « الحدث » بسرعة على المشاهدين .. وكان يمكن ان ترتفع بعض الاصوات المناهضة للعرب – وهي كثيرة في فرنسا – لتندد بالقناة الثالثة من التليفزيون الفرنسي وتتهمها بالدعاية لصالح العرب وبالتالي كان يمكن لهذه القناة ان تعتبر « الحدث » يشبه « زلة » وتطوي الصفحة وتغلق الملف .

لاشيء من هذا وقع .. بل في اليوم الموالي اي السادس من مايو ، وعلى تمام الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال اعادت قنوات التلفزيون الفرنسي الثلاث بث هذا البرنامج حول التعاون الفرنسي السعودي وتعد اعادة بث برنامج ما في التليفزيون الفرنسي وفي قنواته الثلاث مجتمعة في وقت واحد وبعد يوم واحد يفصل البث الاول عن الثاني حدثا نادرا وفريدا ان لم نقل لاول مرة في تاريخ التليفزيون الفرنسي .

الف مكالمة هاتفية داخل فرنسا

فكان لابد – والحالة هذه – ان تتصل « المدينة » بالتليفزيون الفرنسي « القناة الثالثة » لتستفسره الخبر اليقين .. وتتم لها ذلك يوم الثلاثاء الماضي ..

يجيبنا احد العاملين في القناة الثالثة بان اثر بث هذا البرنامج حول المملكة والحوار الذي تم خلاله كان سريعا ومفاجئا .. كيف ؟ لقد تهاطل على شبكة التليفزيون الفرنسي وابل من المكالمات الهاتفية من باريس والمدن الكبرى ومن كامل فرنسا تطالب القناة الثالثة باعادة بث البرنامج ، وتمكين خاصة رجال الاعمال ورجال الصناعة الفرنسيين من مشاهدته وهذا بالنسبة للذين فاتتهم مشاهدته او من اعادة مشاهدته بالنسبة للذين شاهدوه يوم الخميس .

اما الغريب في الامر فان طلبا ملحا من المواطنين الفرنسيين وكثير من رجال الاعمال والصناعة والتجارة اصر على ان يعيد التليفزيون الفرنسي بقنواته الثلاث بث البرنامج من جديد .

ويضيف هذا العامل في القناة الثالثة انها المرة الاولى ان يشهد برنامجا من هذا النوع متابعة كتلك ويحظى باهتمام كهذا حيث سجل التليفزيون الى حد يوم الثلاثاء مايزيد عن الف (١٠٠٠) مكالمة هاتفية من قبل الفرنسيين حول البرنامج وتطالب بالمزيد من الايضاحات والتفسير ..

توثيق العلاقات ضمن تطورات المملكة

يوضح الشاب السعودي الطموح جدا احمد حلواني (للمدينة) التي سعت الى الاتصال به ان الهدف من البرنامج هو اعطاء فكرة ونظرة جديدتين حول التعاون السعودي الفرنسي . وقال اننا نرمي من خلال عمل مؤسستنا الى توثيق العلاقات بين رجال الاعمال السعوديين والفرنسيين في المجال الصناعي والزراعي والمعماري ، وهمنا في ذلك ايجاد افضل الشركات الفرنسية واختيار المشاريع التي لاتنفعنا شخصيا بل تلك المشاريع التي تعود بالفائدة على البلد وعلى المواطنين ككل ولهذا نرغب بالخصوص ان تكون المشاريع ذات طابع استثماري انتاجي .

ويضيف : اننا من خلال هذا العمل نحاول التخطيط لعدة مشاريع في المملكة تخدم المواطنين والوطن وتكون اساسا ضمن التطورات التي تشهدها المملكة والتي تحدث فيها وان تتفق هذه المشاريع بالضرورة مع المخطط الثالث للتنمية في المملكة العربية السعودية .

الخاصية السعودية وراء النجاح

اما السيد توفيق المسئول عن الشركة السعودية العاملة بفرنسا وهي (شركة التعاون الفرنسي العربي) فيقول ردا على سؤال حول سر وسبب نجاح هذا البرنامج التليفزيوني بان ذلك يعود في الاساس الى انها المرة الاولى التي يشاهد فيها المشاهد الفرنسي ورجل الاعمال والصناعة او التاجر الفرنسي سعوديين رجال اعمال يديرون مؤسسات للتعاون بين المملكة وبين فرنسا – وليس مؤسسات تعامل – يتحدثون اليهم عن افاق التعاون بين المملكة وبين فرنسا ونظرة المواطن السعودي الى كنه وصيرورة هذا التعاون وكيف يكتب له النجاح .

اذن فان الخاصية والميزة في هذا البرنامج التليفزيوني وفي هاتين المؤسستين هي بلاشك (الخاصية السعودية) بمعنى ان الوقت الذي يتحدث فيه الفرنسي عن التعاون مع المملكة ويبسط فيه السوق السعودي واسس التعاون فيه ومن خلال وقت وفي وانتهى .

الهدف خدمة الوطن والمواطنين ضمن المخطط الانمائي الثالث

نظرة جديدة في التعاون

لقد اعتبر الجميع النظرة الجديدة في التعاون بين المملكة وبين فرنسا كما جاءت خلال البرنامج التليفزيوني بمثابة (ثورة) في علاقات التعاون التقليدية .

وكما بين البرنامج السعودي في التليفزيون فان النظرة لم تعد ويجب الاتكون اصلا نظرة علاقة ربح وكسب مادي عابرة بل عبارة عن مصفاة تصفي في ذات الوقت المواد والمنتوجات المعروضة وكذلك الشركات والمؤسسات الراغبة في التعاون مع المملكة ولن تكون حلقة وصل وثيقة ومتينة بين المملكة العربية السعودية وفرنسا وهذا مايخول حتما ايجاد تعاون حقيقي وفعلي في كافة الحقول الصناعية والزراعية ولكي ينتهي عهد التعامل غير المتكافىء الذي يهيمن على اوساط التجارة الدولية حتى يتسنى الوصول الى تبادل متوازن ونقل منهجي وعقلاني للتكنولوجيا والتقنية الغربية الحديثة والمتطورة بشكل لايثير زعزعة وبلبلة وطبيعة وتقاليد المجتمع العربي السعودي .

الاهداف والوسائل

ولتحقيق هذه الاهداف في التعاون بين المملكة وفرنسا فانه ينبغي من هنا فصاعدا احترام ثلاث مراحل للنشاط تتمثل في تقديم المساعدة الفنية والتجارية الى رجال الصناعة والاعمال الفرنسيين بدراسة السوق السعودي دراسة علمية منطقية وانتقاء الوكيل او الممثل في المملكة العربية السعودية وكذلك الحرص على متابعة المشاريع وتتمثل الوسائل الكفيلة لانجاح ذلك في تنظيم الندوات والملتقيات والايام الدراسية والاعلامية عن المملكة العربية السعودية بفرنسا اسوة باليوم الاعلامي الذي انعقد فيها ولاقى نجاحا منقطع النظير ثم بتوزيع وطباعة النشريات المختلفة والرشيدة حول التنمية في المملكة السعودية واخيرا ربط الاتصالات المباشرة بين الشركات والمؤسسات السعودية من جهة والفرنسية من جهة اخرى ..

قريبا التليفزيون يخصص ساعة للمملكة

هل سيتوقف النشاط الاعلامي عند هذا الحد ؟ كلا . فبعد النجاح الجماهيري الذي حققه البرنامج التليفزيوني سواء لدى المواطنين العاديين او الصحفيين او رجال الاعمال فان الشابين بمساعدة سفارة المملكة العربية السعودية بباريس يفكران جديا منذ الآن في اعداد برنامج اشمل حول التنمية الصناعية والزراعية والمعمارية التي تعرفها المملكة العربية السعودية .

ولهذا الغرض .. وبعد ان رحبت القناة الثالثة – بنجاح البرنامج الاول فان ادارة القناة الثالثة قد ابدت هذه الفكرة وطالبت باعداد برنامج يغطي ساعة كاملة من البث التليفزيوني ويرسم التطور الصناعي والزراعي بالمملكة العربية السعودية .

بين العلم و الاحتيال !!

رد على الاستاذ احمد محمد جمال

في حديث الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٣ هـ بجريدة عكاظ العدد ٦١٨١ تناول الاستاذ (احمد محمد جمال) قضية من قضايا الزواج قال عنها انها زواج متعة ، وهي ما افتى به فضيلة الشيخ (علي الطنطاوي) منذ نحو سبعة اعوام في التلفاز لمن يجد نفسه امام أمرين في كل منهما حرج (وهما الزواج — على نية الطلاق بعد حين — او الوقوع في الرذيلة وحبائل الشيطان) وهذا الامر يحصل غالبا للمبتعثين في الخارج ، وقد جاءت فتوى الشيخ علي الطنطاوي بمناسبة سؤاله من قبل احد الطلبة المبتعثين في الخارج الذين يجدون حرجا شديدا ويخشون العنت في بيئة مليئة بالمغريات ومثيرة للشهوات تدعو الى الرذيلة والوقوع في حبائلها ، وكان السؤال عما يمكن ان يعمله مثل هذا الشاب في هذه البيئة، وهو يخاف الله ويحسب لعواقب وقوعه في الحرام الف حساب ، في الوقت الذي لايستطيع بأي حال من الاحوال تحت ظروفنا وعاداتنا الاجتماعية الراهنة وموقفها من الزواج والمهر والتكاليف لايستطيع مثل هذا الشاب ان يتزوج من بلده في مرحلته الدراسية هذه ويصطحب معه زوجته لتعفه في بيئة الفساد وتصون له دينه واخلاقه .

واذا كان الشاب الذي قد انهى دراسته الجامعية وتحصيله العلمي ، وامضى فترة من عمره في رحلته بجمع المال ويشقى من اجل الحصول على الزوجة الصالحة والبيت والاستقرار ليصطدم اول مايصطدم بتعنت الفتاة ، فاذا طلب الصغيرة التي هي في المرحلة الاعدادية او الثانوية قالت (ما ابغى الان) حتى الانتهاء من الجامعة . واذا طلب الجامعية التي انهت دراستها وبدأت تعمل وتكسب راتبا يضاهي راتبه او يزيد ، املت عليه الشروط تلو الشروط ، وتنظر اليه من عل . اقول (اذا كان مثل هذا الشاب يلاقي هذه الصعوبات وهذه العقبات ، فماذا يفعل ذلك المسكين الذي لايزال في دور الدراسة والتحصيل ، وهو في شرخ شبابه وذروة عنفوانه وفي بيئة لاترحم)؟ فماذا عساه ان يفعل امام هذا الموقف ؟ فاجاب الشيخ علي الطنطاوي بان اهون الشرين له هو ان يتزوج ممن يتوخى فيها الصلاح والاستقامة في البيئة التي يعيش فيها من بنات البلد التي يدرس فيها وان كانت كتابية — وله ان يطلقها عند الانتهاء من دراسته ، مع اخفاء نيته في هذا الطلاق . وله اخبار الفتاة ووليها بان الاسلام يجيز الطلاق ، واذكر ان الشيخ علي الطنطاوي ايضا قال مامعناه بان المرء لايدري ما سيحصل بعد اربعة او خمسة اعوام وهي فترة الدراسة او اقل او اكثر — وربما تتاثر الفتاة باخلاق زوجها ودينه وتسلم . ولم اجد فيما قاله الشيخ (علي الطنطاوي) شيئا جديدا في دين الاسلام جاء به من عند نفسه .

ولامايدعو الى اثارة زوبعة (فيها الاحتيال والغش نعتا لصفوة من اهل العلم وائمة الاسلام) وغاية مايمكن اوله في هذا الامر هو اجتهاد هذا الشاب ليتخلص بهذا الزواج من حرام ، او ليتوصل به الى حلال . وهذا مسلك حسن ، الاصل في جوازه قوله تعالى لنبيه ايوب (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولاتحنث) وذلك ان ايوب عليه الصلاة والسلام يقول بن كثير (كان قد غضب على زوجته ووجد في امر فعلته ، قيل باعت ضفيرتها بخبز فاطعمته اياه فلامها على ذلك ، وحلف ان شفاه الله تعالى ليضربنها مائة جلدة ، وقيل لغير ذلك من الاسباب ، فلما شفاه الله عز وجل وعافاه ماكان جزاؤها مع هذه الخدمة التامة والرحمة والشفقة والاحسان ان تقابل بالضرب ، فافتاه الله عز وجل ان ياخذ ضغثا وهو الشمراخ فيه مائة قضيب ، فيضربها به ضربة واحدة وقد برت يمينه وخرج من حنثه ووفى بنذره ..)

وقد اشار الاستاذ (احمد جمال) الى اجابة مجلة الدعوة في هذا الموضوع حول نفس السؤال وقولها بان الزوج اذا نوى التوقيت باجل محدد ولم يشترطه ولم يظهره للمراة او وليها فقد رخص فيه ابو حنيفة والشافعي وكرهه مالك واحمد وجماعة من العلماء . وزعم ان (مجلة الدعوة) لم تكن دقيقة في وصفها لهذا الزواج ولم تكن دقيقة فيما نسبته الى الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي . الا ان ماذكرته المجلة ، ومانقله عنها الاستاذ (احمد جمال) في هذا الامر يشير بوضوح الى ان الشيخ علي الطنطاوي لم يأت بشيء جديد من عند نفسه . يقول ابن قدامه . (وان تزوجها بغير شرط الا ان في نيته طلاقها بعد شهر ، او اذا انقضت حاجته في هذا البلد فالنكاح صحيح في قول عامة اهل العلم ، الا الاوزاعي قال هو نكاح متعة والصحيح انه لاباس به ولاتضر نيته ، وليس على الرجل ان ينوي حبس امرأته ، وحسبه ان وافقته والا طلقها)

وقال الشافعي : (وان قدم رجل بلدا واحب ان ينكح امرأة ونيته ونيتها الا يمسكها الا مقامه بالبلد ، او يوما او اثنين او ثلاثة ، كانت على نيته دون نيتها ، او نيتها دون نيته ، او نيتهما معا ونية الولي ، غير انهما اذا عقدا النكاح مطلقا لاشرط فيه فالنكاح ثابت ولاتفسد النية من النكاح شيئا ، لان النية حديث النفس وقد وضع عن الناس ماحدثوا به انفسهم ، وقد ينوي الشيء ولايفعله ، وينويه ويفعله ، فيكون الفعل حادثا غير النية . . . الام ج ٥ ص ٨٠) وقال (ابن عابدين) في حاشيته : ويبطل نكاح متعة ومؤقت ، وان جهلت المدة او طالت في الاصح ، وليس منه مالو نكحها على ان يطلقها بعد شهر ، او نوى مكثه معها مدة معينة) حاشية بن عابدين ج ٢ ص ٢٩٤

وقال صاحب فقه السنة .. اتفق العلماء على ان من تزوج امرأة دون ان يشترط التوقيت وفي نيته ان يطلقها بعد زمن فالزواج صحيح . فاذا كان هذا . ماذهب اليه عامة اهل العلم ، وهذا ماقاله الشيخ علي الطنطاوي في اجابته على السؤال ، فمن اين جاء الانكار على قوله ؟ وقد انكر الاستاذ احمد جمال اخفاء نية الطلاق . ولكن (هل هذه النية هي التي من اجلها اقدم هذا الشخص على هذا الزواج) ؟ اعني ، هل هذا تزوج من اجل ان يطلق ؟ ان مثل هذا الذي يريد العفاف لنفسه ما اقدم الا بنية تحصين نفسه وخشية العنت والوقوع في الرذيلة وفقدان الدين والاخلاق — وهذه النية هي الاقرب الى واقع هذا الشخص ولسان حاله ، والطلاق ، وان ورد في خلده ، الا انه الابعد عن واقع حياته . فلماذا نؤاخذه بالابعد وننعته به بالغش والخداع والكذب ونترك النية الحسنة وهي الاقرب الى وجدانه وحياته ومتطلباته وفكره وشغله الشاغل وهو التحصن والعفاف ؟ والاستاذ (احمد جمال) غير راض ايضا عن ترخيص ابي حنيفة والشافعي ، وغير راض عن مجلة الدعوة لانها قد افصحت عن فتوى ابي حنيفة والشافعي باكملها ، وبالتفصيل في هذا الامر ، وكان على هذه المجلة ان تبدي بعض هذه الفتوى وتخفي البعض الاخر ، خشية ان يعرف الشباب والشيوخ والكهول هذا الشيء بالتفصيل ويركضون اليه ، وهذا مايخشاه الاستاذ احمد جمال (وهو الوصي عليهم والقائم على اخلاقهم وسلوكهم !!) وكان على هذه المجلة (يقول الاستاذ احمد جمال) الا تدخل بفتواها في الاختلاف بين الفقهاء حول نية الخاطب او الزوج .. وعرف القضية بانها قضية خلاف بين الفقهاء ، بينما يقول ابن قدامه (ان عامة اهل العلم متفقون على هذا الا الاوزاعي).. ثم من اين جاء الاستاذ (احمد جمال) بهذا المبدأ الغريب الذي يصل عليه : الا يبين للناس حلالهم وحرامهم بالتفصيل ، وانما يبدي البعض ويخفي البعض ؟

وهو مبدأ غريب على هذا الدين وهذا المجتمع ؟ يقول الاستاذ احمد جمال :(كان يكفي المجلة ان تقف عند الشطر الاول من فتواها لئلا تعطي للشباب وغيرهم من الكهول والشيوخ ايضا فرصة لاستباحة نكاح المتعة — الذي حرمه الرسول عليه الصلاة والسلام تحريما قاطعا ..)

وهو قد افترض ان هذا هو زواج المتعة ، وانتهى الامر ، وعلى الناس ان ياخذوا بقوله ولايردوا منه شيئا . واذا كان هذا هو زواج المتعة وهو الحرام ، فمجلة الدعوة اذن تكون قد نسبت الى ابي حنيفة والشافعي انهما احلا حراما ، ولاارى الا انه (الحرام) الذي حرمه الاستاذ احمد جمال من عند نفسه ! وجاء بحديث (انما الاعمال بالنيات) ولت فيه وجعلته مجنا منكرا ليقنع الناس بانه على صواب من امره ! والحديث حجة عليه وليس له ، فماهو المقصود من هذا الزواج ؟ اليس هو مخافة الله وخشية الوقوع فيما حرم ؟ والشاب الذي لايهمه ماحل الله وماحرم لايسأل ولايحتاط لامر الخشية والوقوع في الحرام ، بل يستمرأه ، ويستسيغه ، وسيان الحلال الصعب عنده والحرام السهل . ثم نية الطلاق هذه التي اضمرها : ماهو المقصود منها ؟ اليس المقصود منها ان تكون له زوجة صالحة ينشأ في كنفها اطفاله نشأة صالحة ، ويتربون على مبادىء الدين الحنيف والاخلاق الحسنة ؟ وكان حريا بالاستاذ احمد جمال ان يسرد اقوال العلماء وائمة الفقه الاسلامي في هذا الموضوع ويفندها بوضوح ، ويظهر للناس جلية الامر ، فليس الهدف من الكتابة هو التشفي او النيل من احد من الناس ، وانما هو لهدف اسمى وانبل (وهو ايضاح الحق وتبيين العلم) ان كان لديه علم - وان لم يكن للكاتب علم فخير له السكوت . وكان حرى بالاستاذ (احمد جمال) ان يترفع بقلمه عن كلمة (الاحتيال) وهي نعت له مدلولاته السيئة التي لاينبغي ان ينعت بها واحد من عامة الناس من غير حقها ، فضلا عن ان يرمي بها صفوة من ائمة الاسلام والمسلمين !

والله الهادي الى سواء السبيل

جميل يحيى خياط

احمد محمد جمال

النص الكامل لمشروع قانون يمنع الاختلاط في مصر :

منع الاختلاط في الجامعة والعمل

● القاهرة - مكتب « المدينة » :

محمود نافع ود . معتز الرزوقي عضوا مجلس الشعب المصري - عن الحزب الوطني - قدما اقتراحا بمشروع قانون يقضي بمنع اختلاط الفتيات والفتيان في المدارس والجامعات ومواقع العمل ووسائل المواصلات تطبيقا لاحكام الشريعة ..

وجاء في نص المشروع .. الذي سوف تدرسه لجنة المقترحات بمجلس الشعب في اجتماعها القادم

ان كلا من الاسلام والدستور اعطى المراة حقها في ان تتعلم فالعلم نور يجب أن لا تحرم منه المراة ..

فمنذ جاء الاسلام فتح باب العلم على مصراعيه للرجل والمراة على حد سواء وجعل العلم فريضة عليهما كما نص على ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

بل ان كل ما يساعد الانسان رجلا كان او امراة على الحياة دعا اليه الاسلام وحث على القيام به كما جاء ذلك في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) .

كذلك نجد ان دستور جمهورية مصر العربية اعطى كلا من الرجل والمراة الحق في التعليم كما نصت على ذلك المادة ١٨ (التعليم حق تكفله الدولة وهو الزامي في المرحلة الابتدائية وتعمل الدولة على مد الالزام الى مراحل أخرى وتشرف على التعليم كله) .

اما بالنسبة لعمل المراة فكما ان الاسلام اعطى المراة حقها في ان تتعلم نجده كذلك يمنح المراة حقها في ان تخرج للعمل في محيط اسرتها فاذا اضطرتها ظروف الحياة الى الخروج للعمل في غير محيط الاسرة فلابد أن يكون ذلك لامر تحتمه الضرورة المحضة وأن تأخذ المراة هذه الضرورة كما نص على ذلك القرآن الكريم في قصة سيدنا موسى عليه السلام بقوله تعالى (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما) .

كذلك نجد ان الدستور اعطى المراة حقها في أن تعمل كما نصت على ذلك المادة ١٣ (العمل حق وواجب وشرف تكفله الدولة ويكون العاملون الممتازون محل تقدير الدولة

هكذا نجد ان كلا من الاسلام والدستور أعطى المراة حقها في ان تتعلم .. وحقها في أن تعمل .. لكن في اطار من الضوابط والحدود وان حقها في ان تخرج لتتعلم او تعمل مشروط بحدود وضوابط وضعها الاسلام والدستور .

ان الامور في الاسلام لا تترك بغير حدود أو ضوابط .. ولقد اوضح الاسلام الحدود والضوابط في هذا المجال .

فاذا خرجت الفتاة للتعلم او خرجت المراة لتكافح في الحياة لضرورة اقتضت ذلك فان الاسلام اوجب عليها امورا لابد ان تلتزم بها والزم المجتمع حيالها بامور يؤديها اليها . أوجب عليها أن تخرج في حشمتها ووقارها واتزانها مرتدية الزي الاسلامي الذي حددته الشريعة الاسلامية فلا يصف ولا يشف ولا يظهر منها الا وجهها وكفيها وان تلتمس السبيل لخروجها من هذه الضرورة وان لا تختلط بالشباب .

والزم المجتمع حيالها ان يقضي لها ضرورتها بما يكفل لها كرامتها وأوضح ذلك القرآن الكريم في سورة القصص اية ٢٣ ، ٢٤ السابقة ذكرها وفي الاية ٣٠ والاية ٣١ من سورة النور بقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن أو بني اخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت ايمانهن أو التابعين غير اولي الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء .

ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) .

ولقد اجمع علماء المسلمين على أن الاختلاط بين الجنسين ممنوع شرعا وان الاسلام لا يجيز الاختلاط بين الشباب والفتيات سواء في التعليم بالمدرسة او الجامعة او العمل أو غير ذلك .

اما الدستور فقد اوضح هذه الضوابط والحدود في مواده ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ص ١ و ص ٣ وص ٤ وهما في مجموعها تأخذ بما جاء به الاسلام وما اوضحته الآيات .

فاستجابة لما أمر به الدين وأجمع عليه علماء المسلمين وقرره علماء التربية وتمشيا مع ما مضى عليه الدستور فانه قد أصبح من الضروري منع الاختلاط بين الجنسين .

اولا : بالنسبة للعاملات . تخصص لهن في كل اماكن العمل بالوزارات والمصالح المختلفة ودور العلم حجرات خاصة بهن .

ثانيا . بالنسبة للطالبات في الجامعات تخصص جامعة خاصة بالبنين وجامعة خاصة بالبنات .. وبالمدارس مدارس خاصة للبنين ، ومدارس خاصة للبنات - كما كان متبعا من قبل - فاذا لم يتيسر المكان .. فتخصص فترات دراسية خاصة بالطلبة وفترات خاصة بالطالبات .. كما هو حادث فيما تعلق بكثافة الطلبة بجعل الدراسة مسائية وصباحية .. فاذا لم يتيسر فتخصص حجرات خاصة بالطلبة .. وحجرات خاصة بالطالبات .. وتخصص أماكن خاصة بالطلبة وأماكن خاصة بالطالبات في المدرج او الحجرة الواحدة . وعلى ان تعمل الدولة مستقبلا على تخصيص جامعات ومدارس خاصة بكل جنس على حدة ارضاء لله تعالى وتمشيا مع ما نص عليه الدستور .

ثالثا : بالنسبة لوسائل المواصلات :

١ - تحدد اتوبيسات خاصة للسيدات واخرى خاصة بالرجال فاذا لم يتيسر .

٢ - تخصص بكل اتوبيس اماكن خاصة بالسيدات واخرى خاصة بالرجال .

(ربنا أتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا) .

من خلال يومياته

■ بقلم : ابو زيان السعدي

نشرت متفرقة ، في احدى الصحف الاسبوعية واحدى المجلات الشهرية ، وخصصت كلها لدراسة يوميات الشابي ، التي كتبها في اوقات متفرقة من حياته القصيرة ، قد رأى الكاتب انها ، تنير نواحي مظلمة من حياته ، لولاها لفاتنا الكثير ، وهي توجه بحثنا توجيها واقعيا ، يخلو من الاعتماد على شعره فقط ، وقد حاول الكاتب ان يصنفها الى موضوعات رئيسية ، فجاءت كما يلي :

١- المراة والحب .
٢- الطبيعة والادباء .
٣- حياة المدارس (الطلابية) سنة ١٩٣٠ .
٤- مرض الشابي من خلال اليوميات .
٥- النزعة الابداعية .
٦- الحركة الثقافية في تونس عام ١٩٣٠ .
٧- معركة القدماء والمحدثين .
٨- من مظاهر التجديد .
٩- بين الادب الشعبي والادب الفصيح .
١٠- الوسط الفني .
١١- بين الادب والفلسفة .
١٢- صور من الجو الفكري سنة ١٩٣٠ .

ومن خلال هذا التصنيف لليوميات ، نلاحظ ان الكاتب تعرض تقريبا ، لاهم الموضوعات التي تشغل بال دارسي الشابي ، اذ تمس حياته الخاصة ، في علاقته بالمراة ، وهل كان الحب الذي تردده قصائده العديدة ، حبا حقيقيا من لحم ودم ، ام هو خيال من وحي الرومانسية الحالمة ؟ وتمس ثقافته ، اذ ترد في اليوميات عناوين كتب ، كان مهتما بمطالعتها ، ومعجبا باصحابها ، ككتب العقاد والمازني وطه حسين والدكتور هيكل وجبران خليل جبران ، ولامارتين وجوته واناتول فرانس وغوستاف لوبون ، وغيرهم من كتاب عصره المشهورين في الشرق العربي والغرب الاوروبي ، وتمس كذلك حياته العامة التونسية ، وموقفه من الفصحى والعامية ، ومعركة القدماء والمحدثين ، وكرامة الاديب التونسي في مواجهة السلطة الحاكمة ، وحتى امام بعض خليعات النساء ، اللاتي يبدو ان عددا من ادباء عصر الثلاثينات كانوا لا يبالون ان يتزلفوا إليهن ، ولو على حساب الاخلاق والحياء والكرامة ايضا ، واشياء اخرى ، تنم عن صدق شاعرنا ، وايمانه العميق برسالته الفكرية والادبية ، والدفاع عنها حتى النفس الاخير .

ان الظاهرة الواضحة التي تسيطر على فصول الكتاب ، هي ظاهرة استنتاج الاحكام الادبية والاجتماعية ، دون تقديم مايكفي من البراهين والادلة ، ودون ان تتعمق الاسباب والعلل الكامنة ، نفسيا واجتماعيا ، في افكار الشابي واشعاره بخاصة يتوقف ، الكاتب - مثلا - امام احدى يوميات الشابي التي كتبها في (٧ يناير ١٩٣٠) والتي يقول فيها : « اشعر الان انني غريب في هذا الوجود ، وانني ما ازداد يوما في هذا العالم ، الا وازداد غربة بين ابناء الحياة وشعورا بمعاني هذه الغربة الاليمة ، غربة من يطوف مجاهل الارض ، ويجوب اقاصي المجهول ، ثم ياتي ليحدث قومه عن رحلاته البعيدة ، فلا يجد واحدا منهم يفهم من لغة نفسه شيئا ، غربة الشاعر الذي يستيقظ قلبه في اشجار الحياة ، حينما تضطجع قلوب البشر على اسرة النوم الناعمة ، فاذا جاء الصباح وحدث عن مخاوف الليل واهوال الظلام ، وحدثهم في اناشيده عن خلجات النجوم وزفرة الاحلام الراقصة بين التلال ، لم يجد من يفهم لغة قومه ، ولا من يفقه اغاني روحه » . فيعلق الكاتب ، ان هذه الفكرة - الغربة - « مستقاة من فيض ينبوع الابداعية الغربية » التي تروي بها شاعرنا من خلال جبران خليل جبران ، ومن « رافائيل » لامارتين ، و « الام فرتر » لجوته الالماني » . وبناء على ذلك يطلق الكاتب حكما قاطعا بان « فكرة الشابي جبرانية محضة ، فالشابي انجب تلاميذ جبران ، فمن دراستنا لجبران نخرج بحقيقة ضخمة ، لا يستطيع احد ان ينكرها !! وهي كحد السيف القاطع ، نعم ليس من الغريب ان نجد جبران ، قد طرق قبل تلميذه الشابي فكرة وحدة الشاعر ، وهو موضوع ابداعي ، اكل الدهر عليه وشرب » .

هكذا راى الكاتب شاعرنا الشابي بالقياس الى جبران ، والقارىء لابد ان يلاحظ ان هذا الحكم يحتاج الى اثبات ، والى عمل جاد ينتهي الى عقد مقارنة بين نصوص جبران ونصوص الشابي ، خاصة الشعرية ، لانها هي جوهر فكر الشابي وعاطفته ، صحيح ان قارىء الشابي يحس احيانا ، ان شيئا ما يذكره بجبران ، وببعض الوان خياله الطليق ، مما يعني قراءة الشابي لادب جبران ، وربما تاثره ببعض خطاه ، ولكن لاشيء اكثر من ذلك لعل الذي يحدث ان القارىء يعجب بشعر الشابي العربي المتين ، وبقوة معانيه المستمدة من تجارب صحيحة في النفس والواقع ، فكل قصائد الشابي تقريبا ، نابعة من مواقف معينة ، لها صلة بحياة الشعب اليومية والتاريخية ، ونابعة كذلك من تطور نفسي وفكري ، كان يجتاح الشابي كاللهيب ، وشتان بين قوة تعبير الشابي في استقامة لغته ووضوح معانيه ، وبين تعبير جبران الذي ينداح غامضا ، رجراجا لايكاد يبين ، والذي قد وجد فيه الكثير من الدارسين المحدثين ، بعدا عن الاساليب العربية الصافية ، واحيانا ضعفا في بناء الجملة والتركيب ، اما قضية « وحدة الشاعر او غربته » ، فهي بالنسبة الى الشابي تجربة حية ، عاشها وذاق مرها وسقمها ، هي نتيجة ظروفه الموضوعية والشخصية ، فقد كان محاصرا اجتماعيا ، ومستهدفا باستمرار لهجوم فئات كثيرة ، من اذناب الاستعمار الفرنسي ، وغيرهم من القاعدين في خرابات الوهم والخرافة ، وكان مرضه يضطره اضطرارا الى العزلة والوحدة والغربة ، غربة الشابي اذن كانت واضحة المصدر ، لا استعارة فيها ولا تكلف ، وتفاصيلها كما وردت في اشعاره ، يمكن ارجاعها بسهولة الى مفرداتها في نفسه وفي الواقع القاسي الذي كان يعيشه ، وبالطبع فان جبران تحدث عن الغربة ، ولكن غربته لها ظروف اخرى ، تختلف جوهرا عن غربة الشابي ، ان ابا القاسم الشابي قرأ للكثيرين في المشرق والمغرب ، للعرب وغير العرب ، واستفاد من ذلك الكثير ولاشك ، ولكنها الاستفادة التي تدل على الفهم ، وتدل على نضج الشخصية ، المتميزة بخصائصها الفكرية والفنية الواضحة ، ولعل الذي ينبغي ان يقال هنا ، ان الشابي امتن صلة بجماعة ابولو ، واشد صلة بجماعة الديوان ، وبخاصة زعيمها عباس محمود العقاد ، منه بالرابطة القلمية في المهجر الامريكي وبزعيمها جبران ، لاننا نجد الشابي في « اليوميات » يثني ثناء لاحد له على العقاد ، ويتخذ تقريبا نفس منهجه في فهم الادب العربي القديم ، ويظهر ذلك في كتابه « الخيال الشعري عند العرب » ، وعلى ذلك فان الدكتور محمد فريد غازي ، اقحم نفسه في قضية لم يمهد بين يديها ، ماتحتاج اليه من البرهنة والتدليل ، وتقديم النموذج المفصل الذي يثبت بالنص تلمذة الشابي عن جبران ، ثم ان حديث الغربة ليس هو وليد عصرنا الحديث - كما يرى الدكتور غازي - وانما هو قديم قدم الشعر والتعبير ، فاننا نجد حديثا عن الغربة والاغتراب والعزلة والانعزال ، تزخر به كتابات ابي حيان التوحيدي ، وبخاصة في « الاشارات الالهية » ، ويزخر به ديوان الشعر العربي عباسيا كان او غير عباسي ، ومن ثمة يمكن القول ان قضية الغربة هذه ، هي قضية متجددة ، تجدد الاحوال والظروف الخارجية ، وتجدد وتحول الظروف النفسية والفكرية لاي شاعر او كاتب .

قضية اخرى يثيرها الدكتور غازي ، اعتمادا على إحدى « اليوميات » ، هي ، ان الشابي لم يفهم الحالة التي وجد نفسه فيها ، ولم يكن يدرك ان هناك تطورا تاريخيا محتوما ، وان بلاده تعيش في نظام تاريخي معين ، من انها مثلا ، مصدر لنزاع بين الدول الكبرى الغربية ، او ان هناك ازمة اقتصادية عالمية ، مصدرها التطاحن في سبيل الاسواق التجارية ، ولم يدرك ان المجتمع كان يقوم على نظام جائر » . هذا كلام لا ادري كيف استقام في فكر الدكتور غازي ، فان العكس هو الصحيح ، اذ تحفل اشعار ابي القاسم الشابي ، بالتنديد العنيف بالمستعمرين المستغلين وبانواع الظلم الاجتماعي الذي كانوا يسلطونه على ابناء الشعب المقهور ، بل ان اليوميات نفسها ، تكشف بجلاء موقف الشابي من بعض ادعياء الفن والادب ، الذين كانوا يتعاونون مع المستعمر الغاشم ، خذ مثلا هذه الابيات غير المشهورة من قصيدته « ابناء الشيطان » :

وشعوب ضعيفة تتلظى
في جحيم الآلام عاما فعاما
والقوي الظلوم يعصر من
الامها السود لذة ومداما
يتحساه ضاحكا لا يراها
خلقت في الوجود الا طعاما

فانها تنبىء بما لا يدع مجالا للشك ، عن عمق وعي الشابي بالمرحلة التاريخية الاستعمارية التي كانت تعيشها كل الشعوب الضعيفة ، لا الشعب التونسي وحده ، وانه كان يعي وعيا ممتازا معنى الوجود الاجنبي في اي بلاد ، نكبت بالاحتلال ، ان تعبيره هذا ، وديوانه ملء بامثال ذلك وبخاصة قصائده المشهورة -- لابلغ دلالة من اي حديث عن الاسواق التجارية المتحكرة والصراع بين الدول الاوروبية ، من اجل الفوز بامتيازاتها .

لقد حاول الدكتور محمد فريد غازي ، أن يدرس الشابي من خلال يومياته ، ولكنه لم يستطع - فيما ارى - ان يستنطق مادة اليوميات ، بالشكل الذي يؤدي الى نتائج ، تلقي اضواء جديدة على حياة الشاعر وفنه . ولعل السبب في ذلك ان الكاتب كان محكوما بفكرة متوطنة بنفسه منذ زمن بعيد ، هي استهانته بصاحب اللغة الواحدة ، من امثال الشابي ، وعدم قدرته بهذه اللغة الواحدة ، ان يستوعب الثقافة الجديدة ، الاوروبية بنوع خاص ، بل لعله كان يرى ان دراسة الادب العربي القديم ، تحتاج الى توجيه وشرح من عجائز المستعربين بفرنسا او غير فرنسا !! ولا غرابة في ذلك فقد كانت الدراسة الثانوية بالمعاهد الفرنسية العربية بتونس ، تعتمد اللغة الفرنسية اعتمادا اساسيا ، حتى في فهم قواعد العربية ، نحوا وصرفا ، وفي شرح الشعر الجاهلي وغيره من ادب العرب في كل العصور .

وكما قلت في اول هذا الحديث ، ان هذا الكتاب - على صغر حجمه - لا يخلو من فائدة ومتعة ، مصدرهما ولاشك ، تلك الحياة المضطربة التي عاشها الشابي ، والتي اتسمت بحيوية ، قل نظيرها في دنيا ادبنا الحديث .

ومع ذلك يبقى الانسان هو الانسان وان هناك روحا مخالفة لماهو جسمي .. واخيرا فالاخرة ضرورة لانها عملية الجزاء على الاعمال والاقوال التي قام بها الانسان في حياته . والعلم يقدم امكانية حفظ اقوال الانسان لان الكلمات تتحول الى موجات وهي لاتفقد ولكن تختلف ذبذباتها . كما ان مسالة الاعمال ايضا هي صور تحفظ في الكون . هذا مايقوله العلم . لذا فان الحاجة الى الآخرة ضرورة نفسية واخلاقية وسلوكية وكونية ثم ان هناك شهادات تجريبية تجعل الحياة المتطورة امرا يمكن اعادته كما ان الابحاث النفسية تؤكد بقاء الفكر وان الروح لاشك فيها ولاشك ان الدراسات العلمية والفلسفية الاخيرة لم تستطع القول ان المخ هو النفس بل كانت النتيجة ان هناك شيئا جديدا دائما وهذا ماقالته نظرية التطور الانبثاقي .. اضف الى ذلك البحوث الروحية التي تضع امامنا ظاهرة مستعصية على الحل التجريبي . ولم يجد وليم جيمس بدا من القول اننا يجب ان (نؤمن) .

اثبات الرسالة :

يؤكد وحيد الدين خان في هذا الفصل ان الانسان يمتلك قدرات كثيرة والواقع يؤكد هذا فظاهرة التليباثي والقدرات الموجودة عند الحيوانات تجعلنا نقول ، انه لما كان الانسان يستطيع تحويل الافكار بكاملها الى انسان اخر على بعد غير عادي وبدون استعمال اي واسطة مادية ظاهرية ، فلماذا تستحيل نفس العملية بين الاله وعباده » ، ولكن هل ان الاتصال بين الاله والانسان ضروري ؟ هذا بلاشك فيه لان الله يعمل لهداية الانسان نحو الافضل .

والفكر العلمي يمر بثلاث مراحل من الفرض والملاحظة والتحقق حتى يصبح حقيقة علمية . ويعتبر وحيد الدين خان ان دعوى النبي (ص) فرض يخضع للمناقشة والملاحظة وهذه تدل على ان النبي (ص) رجل عدل مثالي بصورة غير عادية وماجاء به يختلف عن نتاج اي انسان ويسوق روايات متعددة ليؤكد هذه القضية . اما مسالة ماجاء به فيفرد لها بابا خاصا بها .

القرآن كلام الله :

في هذا الفصل يبين وحيد الدين خان بجلاء ان القرآن ذلك التحدي الصارخ الذي لم يستطع انسان ان يحاول مقابلته وتحديه قد اتى بكثير من النظريات العلمية التي لم تعرف في عهد النبي (ص) وانما عرفناها بعد تقدم العلم بالاضافة الى تنبؤات كانت صادقة مثل قضية الروم والفرس وهنا بعض الشواهد العلمية

اولا : لقد عبر القرآن عن قانون المط السطحي بقوله(بينهما برزخ لايبغيان) ..

ثانيا : عبر القرآن عن الجاذبية بقوله (رفع السموات بغير عمد ترونها)

ثالثا : عبر عن حركة الفلك بقوله (وكل في فلك يسبحون)

رابعا : عبر عن قوانين التوازن في الارض (والقى في الارض رواسي ان تميد بكم)

خامسا : وعبر عن اهليلجية الارض بقوله (والارض بعد ذلك دحاها)

الدين ومشكلات الحضارة :

يبدو ان المشكلة الاساسية في مشكلات الحضارة هي التشريع والدستور والمؤلف هنا يقدم رؤية ائمة القانون في مسالة الدستور والقانون واساس التشريع . ليثبت لنا ان القانون هو نتاج انساني غير مستقر وان الانسان حتى الآن لم يتمكن من الوصول الى صيغة كاملة مثالية بعكس القانون الديني الذي يرد الامر الى الله اذ هو المشرع وهو مصدر السلطات والانسان نائب له في الارض بل هو الخليفة . والدستور يستمد موضوعيته وصدقه كونه من الله الذي يعرف مصلحة الانسان اين تقع ؟ وهو المنزه عن الخطأ . وبالتالي فليس من مشكلة في خضوع الانسان لسلطان قاهر والناس والحكام سواسية امام شرع الله . اضف الى هذا ان مشكلات الجريمة والمعيشة تحل لانها تستند في النهاية الى اسس دينية اخلاقية .

الحياة التي ننشدها :

يثبت وحيد الدين خان ان الانسان اي كان ملحدا او غيره لايستطيع الحياة بدون سكينة داخلية نابعة من الايمان بقدرة الخالق واهداف الحياة لتكون الحياة طمانينة والامثلة كثيرة من انجاز الى رسل . وهذا الشعور بالامان لن تعطيه المسيحية واليهودية بل الاسلام الذي لم يشبه التحريف . وان علامات الرحل التي انتهى اليها حكم الالحاد تدعونا مرة ثانية الى التذكير بالخالق وبكلمة صريحة « الالحاد نوع من الانانية حيث يجلس الانسان على كرسي الله » .

واخيرا :

ان الاسلام يتحدى ، بكل ماتعنيه هذه الكلمة ، لكننا بحاجة الى الجهود الامينة التي تسمع هذه الصرخة في ارجاء العالم ، ووحيد الدين خان ليس الاخير الذي يركز على مسالة العلم والايمان ، ولكننا حقيقة نفتقر الى خطة منظمة جماعية تهدف الى عرض الاسلام على العالم الخارجي بصورة واضحة لعل الانسان هناك يدرك قيمة الاسلام ، والفردية لاتجدي . فاسلام جارودي مثلا متأخرا ففي كتابه النظرية المادية في المعرفة يفند قضية تمدد العالم وانتهاء طاقة الشمس والقانون الثاني للديناميكا الحرارية والتي هي هنا بمثابة مسلمات نحن بحاجة الى متابعة امينة وعسى الله ان يوفق علماء هذه الامة لما فيه الخير ..

هكذا من الأصل

فن الكتابة الصحفية

للدكتور فاروق ابو زيد

■ هل فكرت ان تكون صحافيا مرموقا ؟ هل طلبت العمل في مهنة البحث عن المتاعب ؟ هل استوقفك الخبر (رجل يتحدث من قبره) ؟ ورجل يجد طفليه بعد عامين من سقوطهما من الطائرة ؟ ولماذا تقرأ لاول وهلة فكرة لمصطفى امين وحسبنا الله ليحيى باجنيد ؟ عزيزي القاريء في هذا الكتاب الذي يسعدنا ان نقدمه لقراء (الاربعاء) الاعزاء سوف نصحبك بين نوعين في دراسة فن الكتابة الصحفية سواء من الناحية النظرية : بما تعنيه من احاطة شاملة بكل المؤلفات التي كتبت في الموضوع .. سواء كانت بالعربية ام بالانجليزية ، مؤلفة ام مترجمة ، ثم استخلاص النتائج والاسس او القوانين العلمية التي يقوم عليها كل فن من فنون الكتابة الصحفية وذلك من خلال استخدام المنهج العلمي في البحث .

ثم نتجول معك ونقرأ (المعرفة العملية) وذلك للممارسة الصحفية ، وذلك ان (فن الكتابة الصحفية) من اكثر الفنون عرضة للتطور او قبولا له ، واذا كانت اسس او قوانين الكتابة الصحفية ثابتة ، فان تطبيقات هذه الاسس او القوانين متغيرة ، فهي تتطور بنفس السرعة التي تتطور بها مهنة الصحافة .. باعتبارها اكثر المهن التصاقا بالحياة الاجتماعية للانسان .. ولاخلاف في ان ابرز قانون يحكم الحياة الاجتماعية الانسانية هو قانون التطور .

وكم كان الدكتور عبد اللطيف حمزة مصيبا حين قال : انه رب كتاب يؤلف في الفن الصحفي هذا العام يصبح شيئا قديما في ذاته بعد اعوام .. !

وعلى هذا الاساس ينقسم كتاب (فن الكتابة الصحفية) الى اربعة فصول : ويضم كل فصل منها عدة مباحث ، ويتحدث الفصل الاول عن فن الحديث الصحفي ويضم ، ستة مباحث تتناول بالترتيب تعريف الحديث الصحفي ، والاعداد للحديث الصحفي واجراء الحديث الصحفي ، وكتابة الحديث الصحفي ويتناول المبحث الخامس الحديث التليفوني اما المبحث السادس فهو يتناول المؤتمر الصحفي .

ويتضمن الفصل الثاني من الكتاب فن التحقيق الصحفي وهو يضم ثلاثة مباحث يتناول اولها تعريف التحقيق الصحفي . اما المبحث الثاني فهو يتناول اعداد التحقيق الصحفي ويتناول المبحث الثالث كتابة التحقيق الصحفي .

ويتحدث الفصل الثالث عن فن التقرير الصحفي وهو يضم خمسة مباحث يتناول اولها تعريف التقرير الصحفي ويتناول المبحث الثاني كتابة التقرير الصحفي ، اما المبحث الثالث فهو يتناول التقرير الاخباري في حين يتناول المبحث الرابع التقرير اما المبحث الخامس فهو يتناول تقرير عرض الشخصيات .

ويتحدث الفصل الرابع والاخير عن فن المقال الصحفي وهو يتضمن ستة مباحث يتناول اولها تعريف المقال الصحفي ، اما المبحث الثاني فهو يتناول فن المقال الافتتاحي ، ويتناول المبحث الثالث فن العمود الصحفي ، ويتناول المبحث الرابع فن المقال النقدي اما المبحث الخامس فيتناول فن المقال التحليلي واخيرا وليس اخر يتناول المبحث السادس الحملة الصحفية .

وقد فرضت هذه الدراسة المنهجية على الباحث ثلاثة مناهج علمية :

١ – المنهج التحليلي

٢ – المنهج المقارن

٣ – المنهج التاريخي

وكان المصدر الاساسي للباحث المتاني في كتابه النفيس هو المؤلفات العربية والاجنبية الاصيلة في طرق هذا الموضوع ومناقشته ، بالاضافة الى مجموعات متباينة من الصحف العربية الصادرة في الوطن العربي وخارجه ، بالاضافة الى نماذج مختارة من الصحف البريطانية والامريكية .

كما قدم الباحث نماذج تطبيقية لفنون الكتابة الصحفية سواء من الصحف العربية او غيرها من الصحف الاجنبية في الحالات التي لم يجد لها نظيرا في الصحف العربية حتى يستكمل عناصر البحث من جميع جوانبه .

ويرى الباحث ان اصطلاح (فن الكتابة الصحفية) اكثر تحديدا ووضوحا من اصطلاح (فن التحرير الصحفي) بدليل ان الباحثين في الفن الاذاعي والفن التلفزيوني عندما ارادوا استخدام مصطلح يشير الى الكتابة الاذاعية والكتابة التليفزيونية استخدموا اصطلاح (فن الكتابة الاذاعية للاشارة الى الكتابة الاذاعية ، واصطلاح (فن الكتابة التلفزيونية) للاشارة الى الكتابة التليفزيونية ، ولم يستخدم اى منهم اصطلاح فن التحرير الاذاعي او فن التحرير التليفزيوني .

واذا بحثنا عن الكلمة الانجليزية – كما قال المؤلف – التي تستخدم للاشارة الصحفية لوجدنا انها (Writing) وترجمتها العربية كما جاءت في جميع القواميس : كتابة .. تاليف .. صناعة الكتابة او التاليف .. او يمكن بنظرة سريعة الى اسماء الكتب الاجنبية في ثبت المراجع والمصادر بهذا الكتاب لكي نكتشف ان جميع الكتب التي تبحث في موضوع الكتابة الصحفية تستخدم كلمة (Writing) .. !

اما كلمة (تحرير) فهي ترجمة للكلمة الانجليزية (Edit) ومعناها يعد كتابات الاخرين للنشر .. والمحرر Editor وهو من يعد كتابات الاخرين للنشر .. وهي تطلق ايضا على رئيس التحرير في الصحيفة .

وهذا يعني لدى المؤلف ان عملية الاعداد تنفصل عن عملية الكتابة ، فكتابة الحديث او التحقيق او التقرير او المقال شيء .. واعدادها للنشر في الصحيفة شيء اخر .. فعملية الكتابة الصحفية يقوم بها كاتب الحديث او التحقيق او التقرير او مدير التحرير او قسم المراجعة بالصحيفة او ما يسمى في الصحافة بالمطبخ الصحفي .

ويؤكد هذا المعنى ما يذكره المعجم الوسيط في التفرقة بين كلمتي حرر .. وكتب .. فحرر الكتاب وغيره اى اصلحه وجود فيه وحرر الرمي اى احكمه .. وحرر العبد اى اعتقه ويقال حرر رقبته .. وحرر الولد اى افرد لطاعة الله وخدمة المسجد .. قال تعالى في سورة آل عمران على لسان امراة عمران : (رب انى نذرت لك ما في بطني محررا) ، اما مادة كتب في المعجم الوسيط فتعني كتب الكتاب اى خطة وان الكاتب هو من يتعاطى صناعة النشر وان الكتابة تعني صناعة الكاتب ، وان كلمة المكاتب تعني مراسل الصحيفة ، ويخرج المؤلف بنتيجة هامة هي ان اصطلاح (فن الكتابة الصحفية) اصطلاح محدد واضح عن (فن التحرير الصحفي) كما يفتح الباحث الباب على مصراعيه لمناقشة تلك القضية الهامة من هذا الموضوع الهام الذي نعايشه يوميا ، ومن منا لايقرا جريدته المفضلة كل صباح .

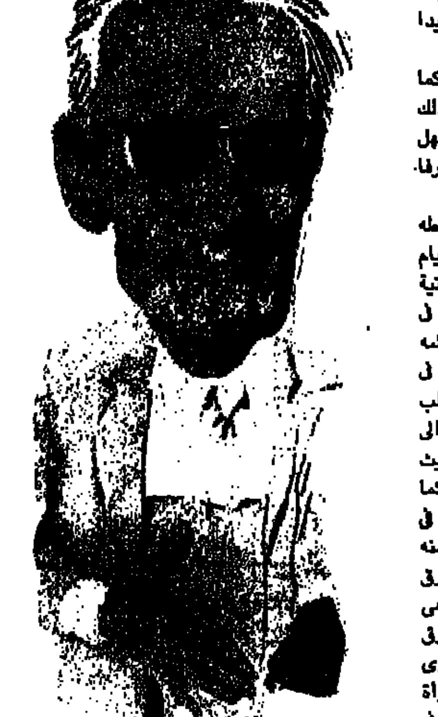
فهل بعد هذا التقديم السريع لكتاب (فن الكتابة الصحفية) تحب العمل في الصحافة ؟ اكتب وحاول وجرب فربما اصبحت يوما ما كاتبا مرموقا يشار له بالبنان ولاتنس ان تخبرنا بسعادتك (وطيرانك) من الفرح عندما ترى اول مقالة كتبتها في احدى الصحف اليومية !!

والكتاب صدر – مؤخرا – عن دار الشروق ويقع في (٣٤٥) من الحجم العادي .

قراءة في افكار طه حسين

بقلم : عادل احمد الباز

سال احد الاساتذة طالبا من جيل السينما والتلفزيون وقال له هل تعرف من هو قاهر الظلام ؟ فرد عليه الطالب : نعم انه محمود يس .. فهل معنى ذلك ان جيل طه حسين قد انتهى ولم يعد يذكر بكل التراث الذي خلفه ؟ الشيء المؤكد ان طه حسين قد وضع بصماته على الفكر العربي كله وكثير من الذين يسودون ويوجهون الفكر العربي اليوم هم خريجو مدرسة طه حسين الفكرية ، وكقراءة سريعة في افكار قاهر الظلام تتميز شخصية طه حسين بثلاث ابعاد : بعد ادبي ، واخر فكري ، وثالث سياسي .



كان الادب عند طه حسين ترفا هنيا وبالرغم من ذلك نصبوه عميدا للادب العربي :

كان الادب عند طه حسين وكما عرفه بانه ترف ذهني وبالرغم من ذلك فقد نصب عميدا للادب العربي . فهل كان الادب العربي في عمومه ترفا ذهنيا ؟

وبالرغم من ذلك فلقد كان طه حسين اديبا رائعا عندما كتب الايام باجزائه الثلاثة فكانت سيرة ذاتية عكست واقع المجتمع المصري كله في تلك الفترة وعكست ارادته وتعطشه للعلم ، بدات من حلقات القران في ارض القرية الى ساحات الازهر في قلب القاهرة وحاراتها البائسة ثم الى باريس قلب الحضارة النابض حيث سوزان المراة التي ابصر بعينيها كما قال . وكان في كتابه (المعذبون في الارض) مصلحا اجتماعيا اكثر منه اديبا وكان تجسيدا لارائه ان الرق الفردي انتهى ولكن الرق الاجتماعي لازال موجودا فطبقات غنية تسترق طبقات اخرى فقيرة بصورة او اخرى ويمضي ليقول (فالفقر عدو المراة يجردها من كل اسلحتها ويلقيها في خضم الحياة) ثم جاء ليجسد ذات المعنى في دعاء الكروان ، في « زلة هنادى » احدى بطلات القصة جرفها الفقر الى قاع الرذيلة وصحيح ان طه حسين كان اديبا ممتازا ذا اسلوب اخاذ . اهتم بقضايا الشعب المصري ولكنه فشل في تقديم الدواء .

كان قاهر الظلام اديبا رائعا ومفكرا وسياسيا من طراز ماسحي الاحذية في بلاط السلطان :

في باريس اعتنق قاهر الظلام المذهب الديكارتي ، حيث الشك خالصا هو اداة التقييم

ولكن منهج التفكير الذي يعتنقه طه حسين ماكان يبيح له ان يتراجع عن ارائه فهذا هو في ذات الكتاب يقول (لاسلطان على العقل) فلذا فالقضية لم تكن جملة يتنازل عنها طه حسين ولكن قضية المنهج العقلاني كله الذي يبشر به قاهر الظلام ، فنرى انه في كتاباته كلها في التاريخ الاسلامي يريد ان يقول شيئا واحدا هو ان الدين وليد الواقع الاجتماعي الذي عاشه الرسول (ص) والصحابة . ولقد خرج طه حسين في كتابه (من بعيد) بشيء اخر حين ابتدع فكرة الخصومة بين العلم والدين كموروث وهو ذات المنهج الديكارتي الذي تحدثنا عنه . فنراه يعبر عن ذلك ويقول (هل كتب على الانسانية ان تشقى بالعلم والدين ام هل تسعد بالعلم والدين جميعا . انها ملزمة اذ لم تستطع ان تسعد بهما ان تجتهد بالا تشقى بهما وسبل ذلك عندنا واضحة .. وهي ان تنزع السلاح كما يقولون من يد العلم والدين او قل سبيل ذلك ان ترغم السياسة على ان تقف موقف الحيدة من هذين الخصمين فالعلم نفسه يريد ولايستطيع الاذى ولكن السياسة تريد وتستطيع الاذى غالبا وهي كما قلت تتخذ العلم حينا وسيلة الى هذا الاذى وتتخذ الدين حينا اخر وسيلة الى ذلك الشيء الذي تجنبه طه حسين هو اين ومتى وقف الدين خصما للعلم ، ولايمكن ان يحدث ذلك لانه كل من عند الله ، فالله لايتناقض وانما التناقض في الفكر الذي لم يفهم الدين ولم يدرك العلم واذا كان صاحب هامش السيرة يقصد ان في الدين غيبيات وهذا ضد العلم من الكذوبة انتهت حينما وقف العلم حائرا امام ظواهر كثيرة لم يجد لها تفسيرا لافي الكتب الخارجي فقط ، بل في داخل جسمه وهو ماقرره (الكسيس كاريل) في كتابه (الانسان ذلك المجهول) فالعيب ليس في العلم ولا في الدين انما في المنهج الديكارتي الذي يتبعه طه حسين .

سوزان هي المرأة التي ابصر قاهر الظلام بعينيها

و(زلت هنادى) احدى بطلات (دعاء الكروان)

جرفها الفقر الى قاع الرذيلة :

كما قال كامل التلمساني ان الملك فاروق افسد الادب والادباء في مصر فبدلا من ان يكونوا نبض الشعب اضحوا ماسحي احذية في بلاط السلطان ، فطه حسين كسياسي بدا كتابته في الصحف المصرية مدافعا عن زيور باشا وفؤاد . ويخاطب الملك فاروق بـ (ياصاحب مصر) ويقف امام طلبته في الجامعة ليقول للملك فاروق (ان سلوكك الشخصي يامولاي يصلح ان يكون قدوة لشعبك والناس)

فهل كان قاهر الظلام يريد لشعب مصر ان يعاقر الخمر كما كان سلوك فاروق الذي مات مخمورا في احدى حانات باريس .

للكاتبة البريطانية مارجورى فرانكو

ترجمة : معاوية حسن يس

مستيقظة ؟

– نعم ..

– هل تذكرين تلك الليلة التي تناولنا فيها العشاء مع السيد ترافورد وزوجته ؟

– نعم .. نعم .. وكانها كانت امس ..

– ربما يكون ماقلتيه ليلتها هو الذي غير مجرى حياتي العملية !

واستطرد ليشرح لي ان الشركة التي يعمل فيها كانت تفكر في فتح فرع لها في « جزر الكناري » . وكان رؤساؤه يفكرون في تكليفه بمهمة ادارة ذلك الفرع ، ولكن عندما سمع السيد ترافورد ماقلته بشان مشاعري تجاه الحياة خارج الوطن ..

استمعت اليه في صمت مفزع .. وابديت احتجاجي اخيرا بقولي : ولكن لماذا لم تخبرني يا الكسندر ؟ .. فقال : لم اكن قد تاكدت تماما من انهم كانوا يفكرون بي لادارة الفرع الا بعد تلك الامسية .. ثم شئت ان لااخبرك فيما بعد لانه يبدو انى لن احصل عليها بعد ذلك .

– سالته بكآبة : هل تريدها ؟

– انها ترقية .. كما ان الحياة هناك رخيصة ، وستكون فرصة للتوفير .

– ولكن الاطفال ؟

– هناك مدرسة انجليزية يمكنهم الالتحاق بها . هل تظنين انني لم انتبه لمثل هذه النقطة ؟

.. مرة اخرى سبحت في الصمت .. ولكني قطعته لاساله .. اتعتقد ان كل شيء طار منك الآن بسبب ماقلته « انا » للسيد ترافورد ؟

– لاادري .. هنالك شاب اخر ينظر في امره لهذه الوظيفة ايضا .. ساعرف النتيجة في ظرف اسبوعين من الآن .

– واذا لم تحصل على هذه الوظيفة هل ستلومني ؟

– لاادري ..

– هل تريدها حقيقة ياعزيزي؟

– لاادري ..

ومضى قائلا وقد استلقى غارقا في الظلام : « ماكان مفروضا ان اطلعك على الامر الى ان ينتهي .. انني بذلك اجعله اكثر تعقيدا » ..

ربما .. ولكني على الاقل فهمت لماذا كان رافضا شراء بذلة جديدة .. ولماذا لم يكن يريد الذهاب الى الغابة .. فقد كان يعرف انها قد تكون المرة الاخيرة التي يفعل فيها ذلك .. ماذا كان مطلوبا مني فعله ؟ هل كان يجب علي ان اقول اني احب الغربة ؟ عندي موقف .. ولابد ان ادافع عن موقفي .. ولكن قبل ان انبس ببنت شفة جاءني صوت الكسندر من الظلام :

– لو كان ابي حيا لكان رايه انه يجب علي قبول الوظيفة التي تعرض علي .. واذا لم اقبلها فربما لن ينظر في امر ترقيتي ابدا . واذا لم يعرضوها على فسيعني ذلك انهم يتخطونني .. ومعناه انهم لن يفكروا في ترقيتي ابدا .

– ربما لم تكن الامور كماهي الآن عندما كان ابوك في مثل عمرك .. ربما تغيرت القوانين واللوائح .

– اشك في ذلك .. هنالك المال ايضا الذي ينبغي التفكير فيه .. انه امر هام بالنظر لمستقبل العائلة .

لم اقل شيئا .. فقال هو :

– من الجانب الاخر اذا ركبني هوس المال وصرت ابني كل قراراتي على جمع الاموال فسوف يتحطم مستقبل العائلة .

قررت بيني وبين نفسي انها ليست اللحظة المناسبة لادافع عن موقفي .. فقد كان الكسندر ممزقا باحساسه بعدم (اتخاذ قرار) .. وكان علينا ان نتحمل هذا الاحساس على مدى الاسبوعين التاليين .

****

اصبح الطقس لطيفا بحيث يمكن تحمله . بدأ شهر نوفمبر بانخفاض في درجات الحرارة ، وهبوب رياح شرقية .. وكان الكسندر – كالعادة – يخرج كل صباح مسرعا للحاق بالقطار وهو يرتدي قبعته وملحفته وجواربه والجاكيت .

ظننت أنه كان غير عاقل !! واحسست في الوقت ذاته بنوع من الاسى تجاهه ، وبطريقة غامضة استطعت ان افهم ان المسالة ترجع الى احساسه بتجربته مع حظه . فهمت انه كان رافضا شراء البذلة على زعم ان قرارا كهذا ربما يخل بالتوازن الذي سيملي عليه اتخاذ القرار الاكبر . بطريقة او باخرى قبل ان يكون مستعدا لاتخاذه .

في نهاية هذا الاسبوع كان الكسندر قد بدأ يعود لهدوئه وبدا عليه الانسحاب والتراجع . ولكنه كان مايزال (يتصارع) مع القرار الذي كان ربما غير مجرى حياته العملية ، فقد كان يجلس كل ليلة بعد العشاء في غرفة المعيشة عاقدا اصابعه يحدق طويلا في نار المدفاة ..

ذات ليلة تحامل على نفسه ليقول : اني احب هذا المنزل ! ولماذا لايحبه وهو الذي اسسه ، وهو الذي اصر على ان نشتريه ، هو الذي اغرقنا في بحر لا قاع له من الديون . وهو الذي اضاف بسرعة قائلا : ولكنه مجرد منزل .. والعالم ملىء بالمنازل ..

وفي ليلة اخرى نهض بكل جسده ليقول : « استاني صديق رائع » .. وهو صديقه العزيز والقديم الذي وقف الى جانبنا ايام زواجنا .. وتنهد الكسندر ليقول ايضا : (طبعا يمكننا ان نكتب خطابات لاصدقائنا) ..

وهكذا ظل كل ليلة يذكر ارتباطا وثيقا بنا سيصعب علينا ان ننفصم عنه بالرحيل بعيدا عن البلاد : جمعية التاريخ المحلية التي صارت جزءا مكملا لحياتنا اليومية .. اباؤنا الذين يحبون احفادهم بجنون .. صديقتي « سو » التي اضفت بعدا على حياتي مثلما كان ستانلي بعدا من ابعاد حياته هو .

وفي كل ليلة ، عندما يتكلم عن هذه الاشياء كان يحاول ربطها بالاحاديث المتصلة بذكر المغامرات . الفرص الجديدة .. اساليب الحياة الجديدة .. والمزيد من المال .. ويقول « كان من الممكن ان تحصلي على بدلة فراء حقيقة ياجنيفيف وليس واحدة من حانوت يبيع الملابس القديمة .. ذكرته بأني لن احتاج لاى بدلة في جزر الكناري ومهما يكن فان بدلتي حقيقية .. وهكذا تقول القطة .

القطة ؟ هل سيكون في مقدورنا ان ناخذ معنا قطتنا ؟ بربارة وروبرت احسا بالغليان الذي كان يعتمل في دخيلة الكسندر . فقد كانا يدخلان غرفة المعيشة ويقفان بجوار مقعده ويهبانه الهدية التي بوسعهما ان يهباها :هل تريد ان تلعب معنا يا ابى ؟

هكذا كل ليلة يساله روبرت ويكون جوابه : لا .. شكرا .. مع انه كان دائما متحمسا لمنافسة اطفالنا الماهرين في اللعب ، على الرغم من انه كان الخاسر دوما . ربما لم يكن يريد المخاطرة بالتعرض للهزيمة في وقت كهذا .. ربما ..

واخيرا حان يوم (القرار).. خرج الكسندر صباحا ووجهه يحمل انطباعا زائفا بالراحة والاطمئنان .. ابتسامة صارمة على شفتيه هذا هو .. قالها وهو يلوح بيديه خارج المنزل وسط الرياح (اللفحة) تتأرجح حزينة على كتفيه .. لم يكن موعد اجتماعه مع السيد ترافورد صباحا ، بل كان في آخر النهار .. وتركني بلا اخبار الى ان يعود عصرا ..

****

قطعت المسافات سيرا الى الحوانيت .. ذاب الجليد الذي هبط في الاسبوع الماضي ليترك الارض لزجة بطينها المبتل . نوفمبر لم ينته بعد ، وطبقا للتقويم الذي امامي لما يحن الشتاء بعد .. لاادري ماذا يخبيء لنا المستقبل !

فكرت في متاعب الشتاء القادم .. مفصلي عندما يؤلمني من شدة البرد .. اتحسس طريقا آمنة وسط المنزلقات التي يتسبب فيها الجليد .. انا حامل وخائفة من الوقوع .. وكذلك خوف من السيارات التي تعاند محركاتها من شدة البرد ، فكرت في الايام التي ينقطع فيها التيار الكهربائي . او تخمد حرارة الهاتف . مؤكد ان هذه الاسباب كافية جدا ليكره الانسان فصل الشتاء !

ولكن ماذا عن هؤلاء الشبان الصغار الذين يهرعون لنجدتي عندما يرفض محرك سيارتي ان يدور ؟ ماذا عن تلك الليالي التي ينقطع فيها التيار الكهربائي ليتركنا نلوذ باغطيتنا متحلقين حول نار المدفأة ؟ نحكي الاقاصيص ونخبز الرغيف البلدي ونتمتع بتلك اللحظات حتى نشعر بالغصة عندما يعود التيار ؟

وماذا عن العواصف الثلجية التي تضرب الارقام القياسية وتشل حركة المرور عن اكملها ؟ واخيرا جدا سمعت صوتا قادما من بعيد .. ونظرت من النافذة فرايت الكسندر قادما عبر الممر .. هيأت نفسي لما قد اسمعه .. ايا كان ما سأسمعه

– ماذا حدث ؟ سالته حالما اجتاز الباب الى الداخل .. فحدجني بنظرة ملؤها حب الاستطلاع . اقفل الباب ،وقال :

– شكرا ..

– ماذا يعني ذلك ؟

– يعني ان الملاحظات التي قلتيها في بيت السيد ترافورد فعلت مفعولها في مستقبلي الوظيفي ..

شعرت كان عبئا ثقيلا يثقل اكتافي .. ركبي لم تعد تقوى على حمل واقفة .. لقد تخطوه في الترقية بسببي .. قلت له : انا أسفة لانك لم تحصل على الوظيفة التي تحلم بها .. ادار اللفحة من حول رقبته وقال وهو يلقي به ارضا . الحقيقة لقد حصلت على الوظيفة ولكني رفضت قبولها قلت له بفزع : ابسببي رفضتها ؟

– لقد كانت اسباب البقاء اقوى من اسباب السفر .

شعرت بأني مسئولة حقا لقد انتظرت طويلا لاتخذ « موقفا » .. هاهو ذا « الموقف » ياتيني على رجليه ! كان يجب ان اخبره بأني كنت سأقبل بالرحيل من اجله هو ، على الرغم من اني اكره فكرة الذهاب الى مكان لايروقني ، لانه يعني شيئا كبيرا بالنسبة لي .. كان على ان اخبره بأني تعلمت كيف احتمل الزواج وان احبه ايضا .. واني احببته – اى الزواج – بمافيه الكفاية لدرجة اني صرت قادرة على الرحيل من هذا الطقس ولكني عاجزة عن الرحيل من الزواج نفسه .. قلت له اخيرا :

– اعرف فيم تفكر .. لقد هجرت هذه الوظيفة من اجلي ، ولكن اذا حدث اى شيء واختلت ميزانيتك فستعود لتلومني .. ها ..

– ليس هذا الذي افكر فيه .. كنت اعلم انك كنت ستراجعين نفسك بشأن الرحيل .

– (اومأت برأسي ليواصل هو) : اذا كنت راغبة فيه حقا .. ولكن لم اشأ ان اسافر .. اني اموت في حب هذا الطقس وكل مايتصل به .

– اذن كيف كان الامر كله بسببي انا ؟

(ابتسم وقال) : اوه .. انه السيد ترافورد ظن اني بنيت رفضي على كلامك اياه .. (وضحك مواصلا :) صدقني ، لقد احترمني ترافورد كثيرا وهو يراني مؤمنا بما تقوله زوجتي .. وقال مقلدا صوت السيد ترافورد العالي : انا اعرف حقيقة مشاعر جنيفيف تجاه الشتاء ..

واصل الكسندر قائلا : واضح انك تشعرين بنفس الشيء ، انا حقيقة معجب بالشخص الذي يعرف حقيقة نفسه .. الشخص الذي يتمسك بمبادئه ولايضحي بها من اجل كسب مادي .. رددت عليه في شيء من الارتياح وانا انظر لطيف السيد ترافورد نظرة جديدة : هل قال ذلك بامانة ؟

« نعم ، بامانة » .. رد على الكسندر وهو يضع يديه على ظهره ويقف في خفة على مشطيه ، « لقد ايقنت بأني سأحس بفقد هذا المكان عند رحيلنا منه ، مع انه ليس هناك ثمة مايستحق التضحية ، وهأنذا لم اخسر شيئا والفضل كله يرجع لملاحظتك تلك امام السيد ترافورد » واستدرك وهو يضحك : « ماعدا الاموال الاضافية التي كنت امني نفسي بها » ..

تدلى الكسندر من وقفته على امشاطه .. خفت بسمته .. وتحول صوته الى نبرة جادة عندما قال :

عدنا مرة اخرى الى قرارنا بايقاف الكماليات .. ارتفعت الاسعار بشكل جنوني ومن الذي يدري بأى حال ستاتينا الفواتير ؟

– انت محق ياعزيزي .. لا كماليات .. هناك شيء واحد ينبغي ان نشتريه وفي اليوم التالي اشترينا بذلة جديدة لالسكندر ولم تمض لحظات فاذا بدرجات الحرارة تنخفض من جديد .

وعادت رياح تشرين (نوفمبر) تهب على المدخنة محدثة ذلك الصوت الودود الذي يقترن باصوات النوافذ وهي ترقص على ايقاع الريح .

وداخل بيتنا جرب الكسندر البذلة الجديدة .. وقف امام المراة .. ودار ميمنة وميسرة .. اغلق ازرارها .. فتحها مرة اخرى .. ادخل اياديه في جيوبه .. واخيرا وعندما اقتنع بها التفت نحوي ليأخذ الموافقة النهائية .. واعلن من جديد استعداده لفصل الشتاء ..

شتاء حبنا

في مطلع اكتوبر دعانا السيد ترافورد وزوجته لتناول طعام العشاء معهما . وقد تحدث السيد ترافورد — وهو رئيس زوجي في العمل — كثيرا ، بصوت واثق .. وكان كثير التساؤل .. وعلى الرغم من انى بطبيعتى لا اكترث كثيرا بالاجابة عن التساؤلات التى توجه الى ، فقد شعرت ايلتئذ بان ثمة حزمة من العنود مسلطة على وجهى بعد ان ملأ السيد ترافورد بطنه باطايب المائدة التى دعانا اليها وانطلق يلقى بالاسئلة ليحاصرنى ميمنة وميسرة .

لقد بدأ الامر كله بملاحظة بريئة من جانب احدنا عن الشتاء المقبل .. فقلت بعدها اننى اتطلع بغاية الشوق الى مقدمة .. فصاح فى السيد ترافورد وعيناه الخضراوان الصغيرتان تنبئان عن دهشته « جينفيف .. هل تعنين حقا انك تحبين الشتاء ؟ » .. « اخشى ان يكون الامر كذلك » اجبته فى نبرة اعتذار وانا اتطلع لمن هم حول المائدة بحثا عمن يعضدنى . ولكنى لم اعثر على مرادى .. حتى من الكسندر « الخائن » .

صب السيد ترافورد ماء على كوب كان امامه ، وامسكه بيد ليهرش رأسه باليد اخرى وقال وبابتسامة غامضة ترتسم على شفاهه « لم افهم مقصدك .. فمعظم الناس يودون لو يهربوا من الشتاء ! » .. اسقطت يدى على طرف ثوبى وتنهدت لاقول (بعض الناس يجدون ان عليهم ان يحلوا مشاكلهم فقط .. ان يجتازوا شيئا .. انه شىء مبهج حقا ان تواجه الخطر وتبقى رغما عن انفه ، وفى غياب الاخطار الاخرى فان الشتاء يوفر .. » .

قاطعنى السيد ترافورد قائلا (ولكن من الذى يحتاج الى الشتاء ؟) واكمل وهو يسترق نظرة الى الكسندر « لقد تزوجتما » ، ووقعت عيناى فجأة على السيدة ترافورد فقالت وهى تنتقى كلماتها بحذر شديد : انه لايقصد شيئا ! ابتسمت بأدب ونظرت الى الكسندر نظرة رقيقة وقلت موجهة حديثى للسيد ترافورد هانتذا تذكرها الشتاء يشبه الزواج نوعا ما . اذا استطعت ان تتعلم كيف تطيل عمره فسوف تتعلم ايضا كيف تحبه .

ضحك السيد ترافورد ضحكة من اعماقه حتى رفع يديه ليمسح شيئا من دمعة اخرجها الضحك من عينيه . وقال(جينفيف . هل اخذتينى مأخذ الجد ؟» .. اجبته قائلة :(انا جادة .. فماذا يمكن للانسان ان يفعل فى مواجهة الطقس غير ان يقبل التحدى ؟ .. وفى هذه اللحظة خرج الكسندر عن صمته : (هناك شىء يمكن ان تفعليه » وواصل وهو يحاول ان يخلق « نكتة » « يمكنك ان ترحلى !

الرحل ؟ هكذا تساءلت وانا اشعر بفشل فى ايجاد اى نكتة فيما قاله زوجى .. « مم ارحل ؟ اترك الزواج ام الطقس ؟ » . ضحك الكسندر واجابنى « اعنى انك يمكن ان تذهبى الى منطقة ذات طقس مختلف !! لقد كانت هذه الفكرة غريبة عنى تماما ، ولذلك قلت له (ليس فى مقدورى ان اتغرب ابدا .. اننى احب بلدتى .. واحب تعاقب الفصول الاربعة .. وعدم التأكد مماستكون عليه حال الطقس اليوم او غدا او بعد غد » .

اعقب ذلك صمت ثقيل .. حاولت السيدة ترافورد ان تكسره باثارتها ذكريات عن العاصفة الجليدية التى اجتاحت بلدتنا قبل عدة سنوات فشلت اوجه الحياة فيها تماما .

وفى طريقنا الى المنزل قلت لالكسندر .ان ملاحظتك تلك تزعجنى ايما ازعاج .. وكنت مشغولة افكر فى الازواج الذين يلقون القول على عواهنه ويدلون بملاحظات غامضة تخصهم ، وهم فى صحبة ازواج أخرين غرباء عنهم .« لقد كنت امزح . ابعدى هذه الاشياء عن ذهنك » .. هكذا اجابنى الكسندر .. وبعد مدة كنت قد ابعدتها عن ذهنى تماما كماقال لى ..

***

فى الأسابيع التالية كان علينا ان نعد « سخان الماء » ليعمل كما ينبغى .. كما انى قمت بتركيب الستائر الثقيلة الجديدة التى اعددتها لغرفة المعيشة .. وراجعت مايحتاجه الاطفال من ملابس لفصل الشتاء .. ثم التفت بعد ذلك لما نحتاجه انا والكسندر .

لقد كنت فى حاجة الى بدلة دافئة .. فعلى الرغم من حبى للبرد فان مقاومتى له ضعيفة .. وبمحض الصدفة وحدها رأيت فى احد الحوانيت التى تباع فيها الملابس المستعملة بدلة رائعة من الفراء الاسود وبسعر يسيل له اللعاب : ١٥ جنيها استرلينيا فحسب ! وهى طويلة وفى حالة جيدة وعلى الرغم من ان الفراء من اصل وضيع الا ان قطتنا صادقت عليه عندما تمرغت بفرائها الاصيل عليه .

« ماهذا ؟ » سألنى الكسندر عندما رآنى احاول تجريب البدلة على جسدى امام المرآة .. وقال « اعتقد اننا اتفقنا ياجنيفيف على انه لابد من ايقاف الكماليات .. والاهتمام بالضروريات فقط .. لقد ارتفع سعر كل شىء ومن يدرى على اى حال ستكون الفواتير التى ستصلنا هذا العام .. »

قلت له : اتسمى هذه البدلة كماليات ؟ » والتفت بجسدى كله لاواجهه واستطردت : « لقد كلفت ١٥ جنيها » وبنبرة الظفر والانتصار قلت له :« لقد وفرت مبلغا كبيرا بتفضيلى عدم شراء بدلة جديدة » ..

تحرك نحوى ولم يتغير شىء من تعبير وجهه .. لمس الفراء بأنامله وقال فى حذر وبلاحماس : « انها صفقة اذن .. حسنا » .. واستدار خارجا من الغرفة .. كان الكسندر فى حاجة لبدلة ، خاصة وانى وهبت بدلته القديمة ، ولكن زهده فى البدلة الجديدة يحيرنى حقا .. فقد رفض مرارا دعوتى له ان ينظر فى البدلات الجديدة فى السوق لينتقى منها واحدة .. وحتى مايراه كان يرفضه ولاسباب واهية للغاية .

بعد عودتنا من احدى جولاتنا الفاشلة فى السوق للتبضع قلت له فى يأس باد . الكسندر هذا هو منتصف اكتوبر .. فالى متى ستظل تذهب الى العمل بدون بذلة ؟ »

فأجابنى بعناد .(لن انفق مالا فى شىء لا اريده .. لاتقلقى على . » ولكنى قلقت عليه فعلا . فالغابة التى بجوار بلدتنا كثيفة جدا ، وهاهو الصيف يولى الادبار مسرعا .. وفى اليوم التالى اقتحم الكسندر الصالة وفتح الدولاب الذى فيها .. نقب وبحث فى الاشياء المبعثرة بداخله فاخرج قبعة من الصوف سوداء كان يلبسها عندما ينزل للابحار فى النهر عندما كان فى العشرين من عمره .. ومعها « ملفحة » صوفية سوداء غزلتها امه عندما كان فى الثامنة عشرة .. واخرج معهما ايضا قفازات سوداء لم يكن تاريخها معروفا تماما بالنسبة لى .. ووقف قباله المرآة وبدأ يرتدى كل تلك الاشياء وينظر كيف تبدو عليه .. ثم اعلن انه « مستعد » ..

— مستعد لماذا ؟ سألته بسرعة .

— للشتاء طبعا .. قالها بنبرة سريعة نوعا ما وهو يتطلع نحوى كانى قلت شيئا لايليق به .. فقلت له بنفس النبرة :

— اشعر بغبائى وانا اسير معك تحت عاصفة ثلجية .. بدلتى ذات الفراء العريض هذه الى جانب بدلتك الهزيلة .

— قال لى وهو يحدجنى بنظرة لم استطع فهمها : قلت لك من قبل لاتقلقى على ..

وطبيعى انى ازددت قلقا عليه .. وفى الاسبوع التالى عندما اتخذ قرارا بأن لانذهب سويا الى الغابة هذا العام شعرت حقيقة بأن شيئا ما يلوح فى الافق !

***

كان الذهاب الى الغابة احد طقوس الكسندر المفضلة على مر السنوات الماضية .. بدأناه فى العام الاول لزواجنا .. ومنذ ذلك الحين لم يمض اكتوبر دون ان نكون قد رحلنا الى الريف لنتمتع بالغابة فى الشتاء قبل ان تسقط الاوراق ويبدأ شتاء جديد .

اعددت العدة هذا العام للذهاب الى الغابة .. طفلانا — روبرت وبربارة — سيقضيان النهار مع ابى وامى . وفى مساء يوم الجمعة ونحن نتناول عشاءنا قلت لالكسندر ان بوسعنا ان نبدأ رحلتنا فى الصباح الباكر ..

فجأة تحول وجهه الى رمادى شاحب .. ووضع ملعقته وقال بصوت عال :

— لن اذهب الى الغابة هذا العام !

لم استطع ان اكمل طعامى .. بدا لى الكسندر كشخص غريب عنى يجلس قبالتى .. سألته :

ماذا يزعجك ؟

— لاشىء ..

— لابد ان يكون هناك شىء .. ليس من العدل ان تكتمه عنى .. اننى اشعر بمزيد من القلق عندما اجهل دوافع قلقى .

— لاتقلقى ..

هكذا كررها .. لم انم ليلتها البتة .. وفجأة اذا بالكسندر يجلس تجاهى على سرير النوم وبمجهود ظاهر فى ابداء رغبة فى الحديث قال :

(حسنا .. سأقول لك)

وصمت برهة ثم تساءل:

— جنفيف .. هل انت

الى الصديق الشمرى

او الصديق الذى أنسيته !

بقلم : أحمد محمد الشامى

قرأت مقالتك فى ملحق « الاربعاء » العدد الرابع عشر ١٤٠٣/٧/٢١هـ وقد كنت منطقيا بارعا فى مقاطعها السبعة ،

أما — أولا — فحين حددت « مهمة السفير » ولقد صغتها بلغة سياسية مرنة ، تضم شتى فنون « الدبلوماسية » فى إطار محكم يمنع « تسلل » ما يعيث او يعبث بحقيقتها ، وقديما قالوا : « الحد هو الجامع لافراد المحدود المانع من دخول غيره فيه » . ولاشك انك لما قلت : ان السفير البارع يقرأ التعليمات باسلوب ، ويفهمها باسلوب مغاير ، ثم ينفذها باسلوب يختلف كليا عن الأسلوبين قد كنت « دبلوماسيا » .. يجمل الكلمة مالا تطيق احيانا ، وربما افرغها من كل معانيها ، ولكنه دائما يحقنها بالدهاء البارع والحيلة الخفية ، وهو ما سميته — أو سماه علماء الدبلوماسية « التفسير » او « التعليل » والذى يبيح « القراءة » باسلوب ، و« الفهم » باسلوب مخالف !! ثم — ويا للهول — « التنفيذ » باسلوب مغاير .!.. ولولا خبرتك ، وسعة اطلاعك لما تمكنت من هذا التصوير المثير البارع .. وأعتقد انك قد مارست الحياة « الدبلوماسية » ودرست فنونها ولاسيما فى عصرنا هذا الذى كثر فيه الفلاسفة والعلماء والبارعون ، وقل أصحاب الشرف الذين لا أشك انك منهم « بقية » فى عالمنا العربى ! كما لا أشك انك قد ضربت فى سوق الدبلوماسية بسهم وافر وعرفت عجرها وبجرها ، وذقت حلوها ومرها ، وحلبت خيرها وشرها ، ولو جاريتك فى لغتك الظريفة الناعمة المهذبة لقلت : انك قد رقصت فى أرقى مسارحها رقصات متقنة ، وبرعت راقصا ومراقصا ، تلف وتدور ، وتشد وترخى ، وتندفع وتجذب ، وتتشامخ وتنحنى ، لا تضيق بك نبرة هوى ، ولا تتعثر بنغمة عتب ، ولا يطغى انفعالك بعزف مهما كان مثيرا ، تستقيم باسما بين الاضواء ، وتتمايل هامسا تحت الظلال ، ثم .. ثم .. وكما قلت يا صديقى رغم انفى .. « تقطف الثمرة » حين « تبلغ الشجرة » ، غير انك لا تخلف من راقصته « دائخا » .. بل مرحا سعيدا ..!

نعم يا صديقى الذى انسيته .. لا اشك فى انك استاذ فى علم « الدبلوماسية » أو انك قد مارستها طويلا حتى اصبحت ابن بجدتها ، بل اباها وعمها وخالها وحماها .!

وسامحنى حين قلت — ياصديقى رغم انفى — وهو ليس تعبيرا دبلوماسيا ولكنك تكرمت وسميتنى « الصديق العزيز » ، ولا اشك فى صدق صداقتك ومعزتها ولكنى لا اتذكر انى قابلت شخصا معينا اسمه « ذبيان الشمرى » ، وليس من المعقول ان ينسنى المرء شخصا له علمك وادبك ! واذن فلقد انسيت ، ولم تنس الشيطان .. بل قدر من أقدار الرحمان لأمر لا أدريه .! ومع ذلك فصدقنى انى وبشعور غامض قد انست بهدف « الحروف » الشين ، والميم ، والياء ، فى « الشمرى » ، والتى تجمع بينهما وبين اسمى « الشامى » ، مخارج لسانية وشفوية حبيبة .. كما يأنس الانسان برؤية وجه حبيب فوجىء برؤيته بعد غياب طويل .

اقول — ياصديقى — : لقد كنت بارعا فى تحديد « مهمة السفير » ولا اقول فى زماننا هذا بل وعبر العصور .. وهل الدبلوماسية الا بنت السياسة أو حفيدتها والسياسة .. وما أدراك ما السياسة ؟! ألم يقل امير الشعراء « شوقى » :

حتى إذا وسعت معاوية ، وضاق بها على
نزلت على حكم القوى ، وتحت رأى الأحبل

ولكنك كنت كريما بل مسرفا فى التفاؤل وحسن الظن او الصداقة والاعزاز حين قلت : « ان ابا الطيب المتنبى قد حالفه التوفيق حين اختار احمد الشامى سفيرا لامبراطوريته فى دنيانا » ، كما تواضعت اكثر من اللازم بل كنت ظالما لنفسك حين اعتبرتها من المتطفلين على الأدب والنقد .. لا . لا . فانا لا اوافقك « ان المتنبى كان موفقا عندما اختارنى له سفيرا » ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه .. وقد جربتها ، وعرفت فشلها فى ميدان الدبلوماسية او سوقها منذ ان ندبنى الامام أحمد اثر خروجى من « المعتقل » ممثلا له فى « القاهرة » سنة ١٩٥٥م / ١٣٧٤هـ ، وكان القدر يهيىء ادوار المسرحية الحزينة ، ويدرب ابطالها .. فلم اتمكن من تطوير العلاقات بين « العاهلين » الى الافضل .. بله افضل الافضل .! وحاولت أن أرقص ، وأن اراقص وبموازين شتى الأنغام والاوتار وقوانينها و« نوتاتها » المعروفة — والتى تدربها وتتقنها — لم أوفق ، وكنت افاجأ باصوات « جوقة » لا يجدى معها لف ولا دوران ، ولا ابتعاد ولا اقتراب ، ولا تتناغم مع دقاتها مشاعرى ولا أعصابى ، ولم استطع بطبعى وثقافتى مسايرتها .. وفشلت وضرب القدر ضربته .! وكذلك كان حالى حين انتدبنى الامام احمد ممثلا لليمن فى « لندن » سنة ١٩٦١م/١٣٨٠هـ وكان يريد منى تحسين العلاقات ولكن كان الوقت متأخرا ! فخابت كل محاولة فى ان ارقص او اراقص ، وعضضت اصبع الخيبة وانا انشد :

تقلدتنى الليالى وهى مدبرة
كأننى صارم فى كف منهزم .!

وعليه فقد أسرفت فى كرمك واطريتنى بما لا استحق حين قلت اننى « استاذ الشعراء » اسلوبا ونهجا فى الرقص والمراقصة .. بل وبالغت فى الكرم لما قلت : « الشامى الوزير والسفير سابقا ، وسفير المتنبى اليوم ، وعميد الدبلوماسية ماضيا ، وحاضرا ، ومستقبلا » ! شكرا شكرا ياصديقى الفيلسوف .. ولكن . لا .. لا .. لا أوافقك على كل هذا .. اما ماضيا فقد كنت فاشلا ، واما حاضرا فلست غير سفير مرشح لشاعر كبير هو « المتنبى » لدن أديب حكيم هو الشيخ « التويجرى » ، وعلاقتهما المباشرة افضل علاقات تقوم بين بارعين تفكيرا وتعبيرا . ومن يدرى فانا حتى الآن لم اتلق الموافقة على اعتمادى سفيرا وهناك إشاعة ان اوراق اعتمادى ستسحب ، وربما يغير المتنبى رأيه ويفضل تعيين الاستاذ احمد محمد نعمان سفيرا لدى « الشيخ » نظرا لقدم وعمق صداقتهما ! واعود ادراجى منشدا :

انى الزمان بنوه فى شبيبته
فسرهم ، واتيناه على الهرم

واما مستقبلا بالأمر كما قال فؤاد الخطيب :

من يبلغ القوم شطت دارهم ونات
انى رجعت الى كتبى واوراقى

الى اخر الابيات .!

نعم ولقد اسرفت فى تواضعك ، فمن يقرأ ما تكتب من مواضيع فلسفية ، وعلمية وادبية يلاحظ انك كاتب قدير متمكن تملك كل أدوات الفنان البارع حين تدبج ببراعتك الساحرة ما تتحف به قراء جريدة « المدينة » وملحقها « الاربعاء » من مقالات . ويشهد بانك من افذاذ مفكرى العرب وادبائهم .

وماذا عن المتنبى ؟

أما الحيثيات التى قلت : انها لا تقبل الجدل ، ولا تحتمل اجتهادا لانها من المسلمات فقد تعلمنا من التاريخ بل ومن واقع الجيل الذى عشناه ولا نزال نساير أحداثه ما يؤيد ما ذكرت ، ولا أستطيع ان اخالفك ان ثمة انطباعات معينة تتشكل على مر السنين أو مع تكرار الاشاعة عن احد الناس أو الاشياء او الاحداث ، بحيث يغمر ذلك الانطباع بظلاله كل شىء آخر او صفة اخرى . وانت قد أيدت ذلك بالمنطق والفلسفة وبقوانين تداعى المعانى البديهية — أو التى اصبحت من المسلمات عند الناس . ولا اخالفك ان « المتنبى » لا يذكر الا وذكرت معه ابيات القوة والعنف مثل قوله الذى اوردته مستشهدا :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

او قوله :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة ، فلعلة لا يظلم

او قوله :

ومن طلب الفتح الجليل فانما
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

لا أجادلك فى هذا ولا فى قولك : « لا اعتقد ان ثمة قارئا او متحدثا أو سامعا يتذكر المتنبى الا ويتذكر القوة والثورة والعنف » . ولكن الذى اريد مراجعتك فيه ، وأحاور وأداور وأناقش ، محاولا اثباته ، هو ان المتنبى قد صور بغير صورته الحقيقية ، واطلقت عن اشاعات باطلة قديما وحديثا وفى حياته وبعد مماته ، ولاسباب شتى ، منها ما يتعلق به شخصيا كانسان له حسبه المجحود ، ورأيه المحارب ، وطموحه المظلوم ، ومواهبه المحسودة ، ومنها ما يتعلق بغيره من سياسية أو مذهب او مبادىء ولا مجال لذكرها الان .. وقد تعمد الراغبون فى تشويه صورته — أو تغييرها حسب اهويتهم — إبرازها بشتى الألوان المؤثرة ، واستعملوا كل وسائل الاقناع كى يجعلوها صورته الحقيقية حتى اصبحت كما قلت : « حيثيات احكام لا تقبل اعتراضا ولا مجادلة ولا تقبل حتى بالقاعدة القائلة بوجوب افتراض براءة الذمة » .!

وهنا الخطورة والكارثة بل وصعوبة مهمتى كباحث يريد إقرار الحق وزحزحة الباطل ، أو كما قلت بتعبيرك الفنى : « فالاستاذ الشامى لم يكن فقط لبقا فى العرض بل وكان ايضا البارع فى اعادة تظهير النسخة الايجابية Positive من صورة المتنبى الى نسختها السلبية Negative حيث يبدو الاسود من صورته ابيض والابيض اسود » ! نعم يا صديقى اننى اريد اظهار صورة المتنبى الحقيقية ، لا إعادة تظهيرها ! اريد عكس ما قلته تماما ، أى تظهير نسخته السلبية الى نسخته الايجابية ان صح التعبير .. وهنا سيكون عكس ما تصورته واوردت المثل ببراعة من اجل اقناع القارىء به وهو قولك : « الامر الذى كان سيجعل من المستحيل حتى على المتنبى التعرف عليها أو الاعتراف بها بأنها صورته الحقيقية او التى يريدها لفلسفته فى الحياة ولذاتيته فطرة واخلاقا وسلوكا » .. نعم الذى سيكون هو العكس فقد حاولت فى مقالى الذى ترد عليه أن ابرز المتنبى فى صورته الحقيقية .. ولو راجعت المقال لأنصفتنى ، وانصفت المتنبى ، ورفضت كل الحيثيات والاحكام السابقة ، وستقول معى أن المتنبى حينئذ لو رآها لقال : هذه هى صورتى ، وهذه هى فلسفتى فى الحياة ، وفطرتى كانت فطرة المسلم الذى يؤمن بان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .!

إننى اعترف بان مهمتى صعبة ، فقد وقفت الاشاعات والاهواء ، ولاسباب كثيرة فى اظهار المتنبى فى صورة لو رآها نفسه لقال . اننى ابرأ الى الحق من هذه الصورة .. إنها ليست صورتى .. ولكنى قد حاولت وقد اتصل بى ادباء اعتز بشهاداتهم ، واقدر اذواقهم وقالوا لى . لقد قرأنا مقالك عن المتنبى وتغيرت مفاهيمنا عنه واحكامنا عنه واحكامنا عليه وسأحاول واحاول مستعينا بك يا صديقى الفيلسوف ، وانا على يقين ان مثلك لا يمكن ان يكون الا من عشاق الحق والانصاف .

ثم ياصديقى — وانت الناقد البارع — هل ما نسمعه او نقراه من اقوال تدل بالضرورة على انها تمثل طبائع واخلاق وفطر وسلوك قائليها ولاسيما الشعراء ؟ وقد وصفهم الله سبحانه بقوله : « والشعراء يتبعهم الغاوون ، الم ترانهم فى كل واد يهيمون ، وانهم يقولون مالا يفعلون » هذا سؤال ولا اريد ان تكمل التلاوة فتقول « إلا الذين امنوا » .. ثم تقول لى : الم تزعم ان المتنبى كان حنيفا مسلما ؟! فانا لا ازيد ان اقول ان المتنبى لم يكن يؤمن بالقوة أو يدعو الى القتال ، ويحذر ويحذر من السفلة والمنافقين واعداء الاسلام .. وقد فصلت الشواهد من كلامه فى المقال السابق .. ولكنى فقط اتساءل لأخرج الى سؤال ثان وهو : لماذا اخذ الناس — ولاسيما المستشرقون وخصوم نسب المتنبى — تلك الصورة المشوهة عن « المتنبى » ومثلوه وحشا بشريا حاقدا اثيما لا يعفو ولا يرحم ولا يؤمن بالله ؟ ولم يأخذوها عن غيره من شعراء العرب ، وقد تلقوا وسمعوا عنهم ما يشابه ويجارى تلك الاقوال وماهو ابشع عنها ؟ ولن اذهب بعيدا فاستشهد باشعار لبشار بن برد أو ابى تمام أو البحترى او الشريف الرضى بل ساختار الزاهد العابد الذى صام طويلا ولم يقبل هدية ، وتحاشى مقامات الخلفاء والملوك والسلاطين ولم يطلب امارة ، بل وكان رهين « المحبسين » يحث فى شعره على الرحمة والعدل واقامة الصلاة وايتاء الزكاة فسمى بحق « شاعر الاسلام » ابوالعلاء المعرى . اليس قد جارى المتنبى حين قال :

ومن يك ذا خليل غير سيف
يصادف فى مودته اختلالا

وحين قال :

كفى بخضاب المشرفية مخبرا
بان رؤوسا قد شفين ، وهام

فلا قول الا الطعن والضرب عندنا
ولا رسل إلا ذابل وحسام

ولما قال من قصيدة طويلة :

ارى العنقاء تكبر ان تصادا
فعاند من تطيق له عنادا

فى الشرف الذى يطا الثريا
مع الفضل الذى بهر العبادا

جهول بالمناسك ليس يدرى
اغلابات بفعل ام رشادا

وسؤال ثالث . هل فلسفة القوة لا تتفق مع شريعة الاسلام ؟ والقرآن الكريم يقول : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » . ويقول تعالى : « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة » ، و« يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال » الى مئات الايات فى هذا الموضوع ؟ فهل من جواب ؟

هذا ياصديقى الفيلسوف — أولا — تعليقا على ما سميته فى مقالك الرائع « الشكل » اما ثانيا : وهو ما سميته « الموضوع » والحديث عن « المتنبى » الانسان ، وطموحه ، وأماله الخائبة ، وحقده على البشرية ، وقلقه العاطفى واعادة صورته الحقيقية . فلا اظن أن ما سيخصص لهذا المقال فى ملحق الاربعاء من مجال . سيتسع لما فى الخاطر فالى العدد القادم وفيه سنتحاور ثانيا . وثالثا . وحتى .. سابعا ان شاء الله ، ولك تقديرى .

هكذا من الأصل

الطبالة الصغيرة

الحلقة الأخيرة

بعد اختطاف سالم (يانوكا) وتخديره نقل عن طريق قبرص الى ميونخ ... الى مكان لا يبعد كثيرا عن الشقة التي كان يقيم فيها هناك .

وفي ميونخ اوهموه بانه في سجن داخل اسرائيل ... وقلدوا خطابات اوهموه بانها من اخته فاطمه ... واعطوه الفرصة لكيما يرد عليها بخطاب بالطبع لم يصل اليها قط ... وكانوا يراقبونه بالوسائل السمعية والبصرية ، وعن طريق الاشعة تحت الحمراء الموضوعة في كاميرات بالغرفة التي وضعوه فيها ... وعن طريق اجهزة التصنت المزروعة في غرفته ... ويدرسون ويحللون كل ردود فعله .

بل مضوا الى ابعد من ذلك حيث مثل اثنين من اعضاء فريق المخابرات الصهيوني دور المحققين من الصليب الاحمر ... اوفدا من سويسرا بهدف التحقيق من حسن معاملته في السجن الاسرائيلي بفلسطين المحتلة ، كل ذلك وهو في شقة في ميونخ بالمانيا الغربية ....

ومعروف ان الاسرى الفلسطينيين لا يتمتعون بمعاملة اسرى الحرب في سجون اسرائيل ، ولكن مع ذلك : كانوا يراقبونه ولمدة ساعة من الغرفة المجاورة عن طريق اضواء الاشعة تحت الحمراء ... وهو راقد في الظلام يبكي ... ويضغط على رأسه ، ثم تضاء الانوار في الحجرة بشكل يعطي انطباع انه ضوء الصباح ، ويدخلون عليه الغرفة وهم ينادونه ...

انظر ماذا احضرنا لك ... استيقظ يا سالم ، انه الصباح وكان ما احضروه له هو خطاب معنون له بواسطة الصليب الاحمر ، ويحمل ختم بريد بيروت ، ومدموغ عليه تصديق رقابة السجن . ولكن الخطاب ، في واقع الأمر ، جمعت كلماته مس باخ ، وزور خطوطه شويلي ، وكتب نصه ليون ... وهم الثلاثة الذين يشكلون ، اللجنة الثقافية ، التابعة لكيرتز ' والتي سبقته الى ميونخ قبل حضوره .

فقد تمكن فريق المراقبة التابع للمخابرات الاسرائيلية من تصوير عينة من خطابات فاطمة اليه عندما كان في ميونخ وقبل اختطافه ، واستخدموا هذه الخطابات كنموذج لتقليد اسلوبها وخطها ...

الهدف الاساسي من مراقبة سالم اولا ... ثم اختطافه ثانيا ... وعدم قتله طوال هذه الفترة هو التوصل الى المكان الذي يتواجد فيه شقيقه خليل .

يتقمص بكر (جوزيف) شخصية سالم (مايكل كما يسمونه) طوال الفترة التي يعمل فيها على محو تعاطف شارلي مع الفلسطينيين ... يلعب الدور المزدوج بذكاء ، وخبرة ، وحذق وبراعة ...

ان البندقية هي طفلنا ...
فهي تقاسمنا كل سرير ننام عليه
اننا نسميها طفلنا ... وهكذا نعيش
وفي مكان آخر ...

انكم صنع عقدة ذنب اوربية حول اليهود ... وقد اجبرتم على دفع ثمن الهولوكوست الذي لم يكن لكم يد فيه ... انتم ضحايا سياسة عنصرية امبريالية ، مضادة للعرب وتهدف الى سلب ممتلكاتكم وتقتيلكم

ثم .

ليس هناك من ليبرالي واحد في الغرب يتردد في ادانة عدم العدالة في شيلي ، وجنوب افريقيا ، وبولندا ، والارجنتين ، وكمبوديا ، وايران وشمال ايرلندا وغيرها من الاماكن التي تشهد توترا ، ولكن من الذي لديه الحد الادنى من الشجاعة لكيما يتحدث وبصوت عال عن اكبر نكتة في التاريخ :

• ثلاثون عاما من الوجود الاسرائيلي حولت الفلسطينيين الى اليهود الجدد في العالم ؟

الغريب في الامر ان المؤلف اختار ان يعبر عن تعاطفه مع الفلسطينيين على لسان صهيوني ! ذلك لان غادى بكر الصهيوني ، في مسعاه لغسل مخ شارلي ، يقوم بتمثيل دور الفدائي الفلسطيني الفتى سالم .

– • هل تعرفي كيف وصف الصهاينة بلادي قبل ان يحتلوها ؟!

ارض بدون شعب لشعب بدون ارض !

كاننا لم نكن موجودين من قبل . وفي عقولهم ، ارتكب الصهاينة بالفعل عملية مسحنا من الوجود ، وكل ماتبقى لهم هو حقائق الأمر الواقع . ولقد كنتم انتم البريطانيون مهندسو تصورهم لهذا الوضع • .

• هل تعلمين كيف ولدت اسرائيل ؟!

قوة اوربية قدمت ارضا عربية هدية لجماعة ضغط (لوبي) يهودية . ولم تقم باستشارة فرد واحد من قاطني تلك الارض .

• وتلك القوة الاوربية كانت هي بريطانيا •

ثم يحكي لها بكر ، مقلدا شخصية سالم ، عن نفسه :

لقد ولدت في اسرة دينية في قرية لا تبعد كثيرا عن مدينة الخليل ، التي يسميها اليهود ، هبرون • .

ثم كرر

الخليل ... تذكري هذا الاسم ، انه يحمل اهمية خاصة لي لعدة اسباب .

ثم · انني الشقيق الاصغر لاربعة اخوة واختين ... كل واحد منا يعمل في فلاحة الارض ...

ابي كان المختار ، اي شيخ القرية ، تم اختياره من قبل حكماء القرية ... وكانت قريتنا تشتهر بالتين والعنب ، وبمقاتليها ، وبنسائها الجميلات ...

• معظم القرى تشتهر بشيء واحد ... الا قريتنا ، فقد كانت تشتهر بعدة اشياء . واشتهرت اكثر لراى ابي الداعي بانه ينبغي على المسلمين ان يألفوا مجتمعا متآخيا مع المسيحيين واليهود ...

• اتعرفي ماذا حدث لحصان جدي ؟!

•لقد باعه ليشترى بندقية يقتل بها الصهاينة عندما يهاجمون قريتنا . لكن الصهاينة قتلوا جدي ... اجبروا ابي على مشاهدة مقتل جدي ...

• انني اشير الى حرب ١٩٤٨ بالنكبة ... ليست الحرب بل النكبة . ففي نكبة ٤٨ برزت نقاط الضعف القاتلة لمجتمع مسالم . لم تكن لدينا اي منظمة ، ولم نستطع الدفاع عن انفسنا ضد الغزاة (الصهاينة) .. وكانت تنقصنا الوحدة السياسية ، وهذا هو سبب سقوطنا .

• هل تعلمين ماذا فعل هؤلاء الصهاينة بقريتي ؟!

• لقد احرقوا اطفالنا ونساءنا ... وعذبوا شعبنا . وقطعوا ايادي الشباب ... واغتصبوا النساء ... وفقأوا عيون الاطفال . • .

ويستمر الصهيوني بكر (جوزيف) يحدثها بلسان سالم (مايكل) عن مافعله الصهاينة بشعبه في دير ياسين في ابريل من عام ١٩٤٨م حيث قتل الصهاينة ، ٢٥٤ من العجزة والنساء والاطفال ، في وقت كان فيه الرجال يعملون في الحقول ...

يقول لها قتلوا الاطفال ...والنساء الحبالى قتلوهم ايضا وقتلوا الاجنة في بطونهن ، والقوا بجثثهم في البئر ... وكان الهدف ارهاب الفلسطينيين واجبارهم على الرحيل ، ورحل في خلال ايام بعد الحادث مايقرب من نصف مليون فلسطيني ...

• قرية ابي كانت هي الاستثناء ... اذ قال سوف نبقى هنا ... لاننا اذا ذهبنا الى الملجأ فسوف لن يتركنا الصهاينة للعودة مرة اخرى . ولفترة تزيد عن عشرين عاما بعد الكارثة بقى ابي متمسكا بما تبقى من قريتنا ... قال البعض عنه انه عنيد ، وقال البعض انه احمق واتهمه البعض ، خارج فلسطين ، بانه متعاون مع الصهاينة ... انهم لم يكونوا يعرفون الحقيقة ...

• ومن حولنا ، في كل مكان ، طرد الناس من اراضيهم ، وضربوا ، واعتقلوا . صادر الصهاينة اراضيهم ، وهدموا منازلهم بالبلدوزرات ، وبنوا مكانها مستعمرات جديدة لا يسمح لأي عربي بالاقامة فيها ...

• ولكن في حرب ١٩٦٧ اجبرنا على الهروب الى الاردن .

ومنذ لحظة وصولنا ، اصبحنا مواطنين بغير دولة ، بلا هوية ، بلا حقوق ، او مستقبل ، او حتى عمل .

•عن مدرستي ، فان مدرستي عبارة عن مظلة من الصفيح ، تعج بالذباب ، وتتكدس بالاطفال الذين يعانون من سوء التغذية .

وتعلمني فتح ، هناك الكثير الذي يمكن ان اتعلمه .

كيف اطلق الرصاص

وكيف احارب الصهيوني المعتدي

وفي لحظة دراماتيكية يقول لها :

•انا قاتل ، فانا ... اذن موجود •

اتدرين من قال هذه الكلمات ياشارلي ؟!

انه صهيوني .. صهيوني وطني ، ومثالي ، يزعم انه يحب السلم ، مع انه قتل عدة بريطانيين وفلسطينيين باستخدام الاسلوب الارهابي ... ولكن لانه صهيوني ، فانه ليس ارهابيا ، ولكنه بطل ووطني .

اتدرين من كان هو عندما نطق بهذه الكلمات ، هذا الصهيوني المحب للسلام ؟!

انه رئيس وزراء دولة يسمونها اسرائيل اتدرين من اين ابنتي ، هذا الارهابي الصهيوني ...؟ من بولندا .

هل لك ان تخبريني ، من فضلك – وانت المتعلمة الانجليزية وانا الفلاح الذي لا ارض له – كيف حدث ذلك ...؟!

كيف يصير بولندي حاكم لبلدي ، فلسطين ... بولندي يعيش فقط لانه يقاتل ؟

هل لك ان تشرحي لي ، من فضلك ، باي مبدأ عدالة .. يحكم هذا الرجل بلدي ...؟!

ويسمينا ارهابيين . •

حتى ...

بقاء اسرائيل باعجوبة بفضل الدعم الامريكي الذي يبلغ سبعة ملايين دولار في اليوم ، وبفضل جبروت البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) الذي يرقص على نغم اللحن الاسرائيلي ... ويواصل ..

وعندما كان عمري ستة اعوام ، طردنا من ارضنا .. وعندما صار عمري ثمانية اعوام ، التحقت بالاشبال .. وعندما كان عمري عشرة اعوام لجأت للمخبأ عندما امطرونا معسكرنا بالصواريخ . وعندما صار عمري ١٥ عاما ، قتلت امي واختي في غارة جوية صهيونية .

• يستطيع كيسنجر ان يؤسف

الكمبوديين المساكين حتى تعود الابقار الى حظائرها ... ولا يرفع اي شخص صوته . ويستطيع الاسرائيليون ان ينسفوا الفلسطينيين الى قطع متناثرة في اي وقت يريدون . ولكن مصرع اثنين من الحاخامات اليهود في فرانكفورت او غيرها ، يعتبر كارثة عالمية من الدرجة الاولى ، اليس كذلك ؟!!

ينقل الدكتور بول اليكسس ، المحقق الالماني ، من منصبه .. وبالتالي من التحقيق في قضية فودسبيرج .. وعندما علم كيرتز ، الصهيوني ، بذلك اتصل به (برغم من تحذيرات من رؤسائه بعدم الاتصال به) وطلب مقابلته فتم اللقاء ، حسب طلب اليكسس ، في فرانكفورت بدلا من فايزبادن .

في فرانكفورت تحادثا كصديقين قديمين .. مع انهما لم يلتقيا قط قبل • حادث • فودسبيرج ..

الصهاينة يريدون رجلا معينا يثقون فيه داخل اجهزة الامن الالمانية .. رجل يمكن ان يفعلوا من خلاله مايريدون .. يضمنون تعاونه وطاعته وولاءه ..

وعلى ذلك عرض كيرتز على اليكسس معلومات عن • الحادث • لم يكن يعرفها المحققون الالمان حتى ذلك الوقت .. واذا ما استخدم اليكسس هذه المعلومات يستطيع ان يسترد منصبه المفقود ..

وكتب اليكسس الى رؤسائه في وزارة الداخلية تقريرا (املاه عليه ، كلمة .. كلمة ، الصهيوني كيرتز – وجعله يردد كلماته) قال فيه ان تقارير غير مؤكدة تشير الى ان شحنة كبيرة من المتفجرات تجرى محاولة ادخلها الى المانيا بهدف استخدامها بواسطة الحركات المضادة للصهاينة في غرب اوربا .

وعلى ذلك يجب توقع سلسلة من النشاطات المضادة لصهاينة خلال الايام القليلة المقبلة . وحدد المكان الذي يمكن ان يكون مسرحا لهذه النشاطات بانه يتوقع ان يكون جنوب المانيا .. ولذلك فهو يطالب باستنفار جميع نقاط الحدود وقوات البوليس المحلي .

وفي ظهر نفس اليوم الذي ارسل فيه هذا التقرير تم استدعاء (اليكسس) لمقابلة رؤسائه واعادته الى منصبه ..

وفي مساء نفس اليوم كان في محادثة تلفونية مطولة مع صديقه الحميم شولمان (كيرتز) ، ليتلقى تهانيه بعودته الى منصبه ، وليتلقى اية تعليمات اخرى يقوم بتنفيذها ..

اي بتعبير اخر ، فيما يريدنا المؤلف ان نفهم ، ان احد كبار رجال الامن الالماني اصبح فعلا وواقعا تحت امره احد كبار رجال المخابرات الصهيونية !!

في الجانب الاخر .. لازالت عملية غسيل المخ التي يمارسها الصهيوني غادى بكر مع الممثلة الانجليزية المغمورة شارلي ، مستمرة .

بكر يخاطبها بشخصية مايكل

شاعر الشام وبردى والغوطتين

بقلم : الدكتور عارف ثامر

عندما نذكر شعراء العرب الكبار في هذا العصر ، وحينما نأخذ باستعراض آثارهم وانتاجهم وماخلفوه من روائع وقصائد ..

يتبادر الى ذهننا ، شاعر الشام وبردى والغوطتين ، ، خليل مردم بك ، الذي لم يكتب لشهرته عبور الآفاق ، والوصول الى حيث شهرة الآخرين ممن هم اقل منه رقة وعذوبة .

والآن : يقتضينا الوفاء كما تلزمنا الامانة الادبية ان نعرج على ايكة هذا الشاعر نتفيأ ظلالها ، ونشم عبير ازهارها ، ونستسلم الى موسيقاها ، لان الاستظلال باغصان العباقرة الملهمين ومرافقتهم في اسفارهم والاستماع الى الحانهم وترانيمهم هي الامنية الغالية التي يصبو اليها كل من يريد التجرد من عالم المادة ، ويركن الى العزلة والراحة في ظلال عالم الوحي والالهام .

خليل مردم بك .. شاعر من شعراء هذا العصر ، ورائد من رواد الادب الذين حلقوا في اجواء الرقة والعذوبة ، وصاحب مدرسة شعرية اعطت من معينها الفياض ما اذهب الشجن والاحزان في فترة عز وجود البلابل المغردة على الاغصان . فكان هذا العطاء لوحات فنية جميلة عكست صور الطبيعة باجمل تقاطيعها والوانها .. وبرزت على مسرح الحياة لتخلب الالباب وتأسر المشاعر وتهز اوتار القلوب .. وفي الواقع انها لوحة الشاعر الذي تكاملت له عناصر الشاعرية المبدعة .. هذه الشاعرية التي لم تكن سوى امتداد للخالدين من فحول شعراء العرب الاقدمين .

هذا الشاعر الدمشقي المولد ، العريق بالوجاهة واصالة المحتد ، والمثقف بثقافات العصر الشرقية والغربية لم يتكسب في شعره ، او يتخذ منه مادة للتجارة او لطلب الشهرة او للظهور او جر المغانم . فشعره كان نفثات وخلجات وخطرات سكبتها نفسه ، واخرجتها قواف رقيقة والحان عذبة ما ارادها يوما من الايام الا غذاء لروحه وتسلية لوجدانه وبلسما لجراحه .

عاش خليل مردم بك ومات في دمشق .. المدينة التي احبها وغناها ووهبها عصارة الحانه واغاريده . فكان الشاعر الذي خط في سيرة حياته اعمق معاني العزة والترفع . واذا كان التاريخ لم يفه حقه ، ولا الادب اعطاه مكانه ، فليس هذا عجيبا في عصر ضاعت فيه القيم ، وانهزمت الحقيقة امام هجمات البدع والسفاسف والاهواء .

خليل مردم بك لم يكن شاعر المناسبات ، ولا مداحا للحكام وللملوك ، ولامتكسبا ولامتزاحما على الابواب او متكالبا على الموائد .. ولعمري ان مثل هذا الصنف من الشعراء والادباء لايكتب لهم من الشهرة والتقدير مايكتب لغيرهم من المطبلين والمزمرين والعاكفين على الابواب –

اجل لم يكن خليل مردم بك شاعر البلاطات والمناسبات ، او الذي تبهره الرتب والمناصب والدعوات لتسلق .. المنابر ومخاطبة الجماهير .. بل كان شاعرا من نسيج آخر .. كان شاعر الطبيعة وابنها البار ، رضع من لبانها وهام بحبها وغناها ارق الحانه ، ومنحها اعذب قوافيه ، وافرد لها في ديوانه احلى مقاطع الوصف وارق تعابير الشعر ، فكانت الرياض الغناء والخمائل الوارفة والطيور المغردة والغدران المنسابة مواضيع تأملاته وموارد وحيه والهامه . انه شاعر الشام وبردى والغوطتين بلا منازع .

لقد احب الغوطة وازاهيرها المترعة بالعبير ، وجداولها الرقراقة المنسابة ، واطيارها المغردة الجزلى ، وحن اليها حنين العاشق الموله .. فكم اشتاق الى رياحينها وينابيعها وروحها وبلابلها .. وكان هذا الحب يتفاعل في نفسه ، وينمو في وجدانه فيخرج من فؤاده الحانا واغاريد رائعة البيان جميلة السبك بديعة التصوير .. وكل هذا فتح في دنيا القريض نافذة جديدة لم تلبث ان اطلت على عالم الشعر الفسيح الارجاء لتخلع عليه رداء جديدا .. وهكذا جعل للزهرة مقلة وسنى وخدا نضيرا وثغرا باسما وجفنا حائرا ، وجعل للاغصان اذرعا وسواعد ممدودة للعناق ، وللرياح آهات وتأوهات العشاق الذين لفحهم الحب بناره ولهيبه ، وللطيور حركات تحكي حركات العذارى ، وغناء

يشبه غناء المطربين . ويزيد على ذلك بان جعلها كعذراء وضاحة الطلعة فاتنة الملامح قد شمرت عن ساقيها ونزلت الى الماء ، او فراشة بيضاء اطباقها انامل او جفون طويلة الاهداب مغمضة تارة ومفتحة اخرى :

كم زهرة رفت فخلت فراشة .
بيضاء رق جناحها بترفق
اطباقها مثل الانامل شبكت
في كل كم تلتقي في مأزق
او كالجفون طويلة اهدابها
من ناعس ومغمض ومحدق

اما بردى .. النهر الحالم .. نهر دمشق الرقراق ، فقد وصفه وصفا جاء طافحا بآيات الحسن والجمال .. فاسمعنا صوت انسياب مياهه المتدفقة التي ينبعث منها الرشاش المتطاير بالهواء ، وكانه الوابل السحاح في مهب الرياح ، او العقد الغالي الثمن في جيد الغانية الحسناء :

ماصر في بقعة الا وخاطبها
طورا بغمغمة طورا بافصاح
في كل مرحلة لحن فمن هزج
الى هدير الى ترنيم نواح

ويأتي دور دمشق مسقط راسه ومرتع صباه .. دمشق التي احبها وعشق ورودها .. فقد افرد لها في جوانب وجدانه ارق القوافي واعذب الالحان .. دمشق التي عاد اليها بعد غربة مضنية طويلة .. دمشق التي كانت ترزح تحت وطأة الاستعمار والمستعمرين .. فقد عاد اليها بعد ان ذهبت الغمة وزالت اسباب الاستعمار وعاد اليها صفاؤها وهدوؤها .. عاد لينعم في ظلالها ،

ويشم عبق ورودها ، ويلتقي مع احبابه ، وخلانه وندمانه في غوطتها .. انه الحنين .. انه الشوق للاحباب بعد غربة قاسية زرعت بمفرقيه الشيب ، واحنت عوده ، واوهنت قواه :

تراءت لي دمشق فقمت ارنو
فرد رواؤها بصري كليلا
ذكرتك واللهيب له وميض
ينشر من شقائقه ذيولا
رمت بي عن دمشق نوى شطون
غداة مشارف الحدث المهولا
الح على حب الشام حتى
رجعت الى الحمى نضوا هزيلا
فرب كريمة ريعت لشيبي
وانكرت انحنائي والنحولا
رأت سمة الشباب لما علاها
من الاشجان توشك ان تزولا

اما شعر خليل مردم بك في النسيب فوجداني واقعي خال من التعقيد فيه اشراقة اللفظ ومتانة القافية والعذوبة .. فهو يرجع الى عهد الصبا ، يوم تفتحت قريحته على سحر دمشق وروعة نهرها الحالم بردى وراء غوطتها الفيحاء .. انه شعر الذكريات والعطر والاغاريد وهمسات الحب والشوق والحنين .

واعظم مالاقيت في الحب انني
اذا ما التقينا لااطيق كلاما
فلا هي تدري ما الذي انا واجد
وهيهات مني ان ابل هياما ما

ويخاطب حبيبته التي تضن عليه بالوصال ، وتجعل منه انسانا عليل الجسم .. وتظهر رقته جلية واضحة في خاتمة المطاف ، عندما يعلن لها عن تنازله عن كل شيء الا القليل من العطف ، او الوعد حتى ولو كان هذا الوعد طويل الامد .

ابيني هل لوصلك من سبيل
فنجم العمر اذن بالافول
وقلبي يوم سرت به صباحا
اذ العبرات كالغيث الهطول
غناء شفه وانا عليل
فرفقا بالمعنى والعليل
اذا ازمعت منع الوصل عني
فاني منك راض بالقليل
عديني وامطلي بالله يوما
وان اخلفت ما انا بالملول

أما في حقول الشعر المختلفة الاخرى فله في مجالاتها جولات موفقة .. وقد نلمس هذا في وطنياته حيث تبرز مشاعره الوثابة وعاطفته المشبوبة وحماسته لوطنه الذي كان يرسف تحت وطأة المستعمرين .. وفيها البكاء على الامجاد العربية والحنين الى الماضي .. كيف لا وقد عاصر الاحداث ، وعرف السياسة وتسنم اعلى المراتب ، فكان وزيرا للتربية وللخارجية ورئيسا للمجمع العلمي .. وهذا كله جعله الشاعر الخبير بتقلبات السياسة ومساوىء الحكم – وفساد الادارة وقد يكون من الانصاف القول بان شعره الوطني والاجتماعي ذو اتصال بشعره الانساني ، فقد اثرت بنفسه حوادث الحرب العالمية الاولى ، وجعلته ينزع دون شعور الى وصف الجوع والفقر والحرمان والمرض .. فصور البائس والمحزون وضحايا الحروب تصويرا بارعا بريشة الفنان الماهر الذي احزنه ضياع الحرية ومبادىء الحق والقيم الانسانية .

فكان في كل هذا يعطي القوافي الجميلة والمقاطع المتينة ، والالفاظ الجزلى المتسمة بالاناقة والفصاحة ، في ديباجة تغلب عليها الرقة والغزارة والبعد عن الاسفاف والتكلف والتكرار ، وبلغة اصح .. فليس عند الخليل ماعند غيره من المطولات المملة التي تحدث الملل وتخدش اذن السامع .

وما ابلغ قوله بالوحدة العربية :

فكيف ترجي جمع قيس ويعرب
وشملك ياهذا شتيت مفرق
وكيف ترجي وحدة عربية
ومن دون ، راشيا ، حدود وبيرق

وله قصيدة من عيون الشعر يتفجع بها على سلخ لواء اسكندرون عن بلده سوريا ، وعلى نكول الحلفاء بتعهداتهم وعلى قيام اذناب الافرنسيين بتحركات مريبة في محافظة الجزيرة السورية ضد عهد الاستقلال الوطني .

اجارك الله هذا ، الحلف والجار
عليك لالك اعوان وانصار
هم حكموا فاذا التحكيم عندهم
تحكم واذا التخيير اجبار

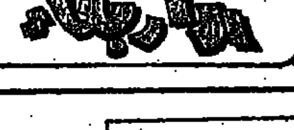
ومنها .

قالوا الجزيرة لاترضى بحكمكم
مافي الجزيرة الا النفط والقار
ديار عمرو بن كلثوم يعيش بها
بهزل دهرك اسكاف وخمار
من لاجيء ودخيل وابن سابلة
في ظهره من سياط الترك اثار

في مطلع عام ١٩٥٦ م قمت بزيارة الشاعر خليل مردم بك وكان رئيسا للمجمع العلمي العربي بدمشق وكان يرافقني العلامة الهندي الدكتور ، آصف علي اصغر فيضي ، سفير الهند في الشرق الاوسط سابقا .. فاستقبلنا بكل مجالي الحفاوة واللطف اللذين اشتهر بهما .. ثم جرت احاديث متنوعة حول مواضيع ثقافية وادبية فكان رحمه الله يدلي بارائه بجراة وتفهم وبعد نظر ، والفاظ منتقاة مؤثرة بالسامع وعذبة البيان ومعبرة عن المعنى بايجاز وسهولة ، وبعد ان خرجنا قال لي الدكتور فيضي : هذا الانموذج النادر من الرجال قلما تساعده الاقدار على نيل مايصبو اليه من امال . انه من كبار شخصيات الادب الذين عرفتهم في هذا الشرق العربي .

ختاما

في سيرة حياة الشاعر خليل مردم بك يتراءى الزهر والعطر والندى .. انه عطر دمشق وزهر الغوطة .. وندى بردى .



مشكلات واراء

إعداد : احمد صادق دياب

من المحرر

غريبون نحن البشر . مشكلاتنا ومتاعبنا دائما تنبع من انفسنا ودائما نلوم الظروف التي لادخل لها ابدا فيما حصل . نحتقر انفسنا في الظروف الصعبة فنلقي بالشر بعيدا عنا وعلى من لادخل له فيها من عناصر الجنس البشري .

أحيانا تحتار الحقيقة التي نعيشها بين اضطرابات انفسنا ونضيع نحن بين صراعنا الابدي مع الانانية التي تعيش داخلنا كافراد او مجموعات .

نحب فنندفع بفعل تلك المحبة الى التصديق بامكانية وجود الانسان « الملاك » الكامل في شخصية من نحب . ونكره فنتخيل « ابليس » بكل ذكائه ومكره وسعة حيلته متمثل فيمن لم تساعده الظروف فاصبح في عداد من نكره لاسباب قد تكون في داخلنا .

نستغرب ونتعجب عندما يتحول « الملاك » الانسان الكامل الى ابليس . ونستغرب عندما يحدث العكس نعيش في هذا التناقض النفسي الرهيب دون ان نحس بوجود الحياة بكل تناقضاتها الخارجية وبجمالها وسرها الذي لانكتشفه الا متأخرين .

حيرة تنتظر حلا !

احيانا يكون الرجل انانيا الى ابعد درجة فهو يستغل كل الظروف والاحاسيس التي انعم الله بها على الانسان ليوجهها ويسخرها لتحقيق مآرب واراء واهداف شخصية قد لاتعود على احد غيره بالنفع .

وحقيقة ان الرجل لديه غريزة حب التملك والسيطرة فهو يستغل عاطفة الحب التي انعم الله بها علينا والتي تسمو بنا احيانا فوق مستوى البشر لتكون جسرا يستطيع ان ينتقل به الى عالم جديد وجميل ولكن في نفس الوقت يظل معبرا وطريقا للعودة بعد ان يمل حياته الجديدة .. فهو ما ان يشعر بان المراة او الطرف الآخر من الانسان قد احبته بكل ماتملك من احاسيس وعاطفة ويحس بعظيم جميله عن طريق تضحيتها وطلب رضاه وراحته حتى تتحول تلك الراحة النفسية التي يجدها في حضن هذا الحب الدافىء الى غرور وكبرياء تتطور مع الايام لينسى كل ماقدمته له ويشعر انه كان فرضا عليها ولاشكر لها عليه رغم دلائل التضحيات وعلامات السنين التي ترتسم على وجه تلك المراة .

السؤال الذي يحير هو لماذا تغير فجأة ؟ هل لانه وجد الحب في عينها اكثر مما يستطيع هو ان يفهمه فظن انه مخلوق من طينة تختلف عنها ؟ اين ذهب ذلك الحب الذي كان يبديه لها؟ وتتطور احيانا المرحلة فيبحث عن حب جديد في مكان آخر تاركا ومتناسيا تلك المراة التي قدمت في حبه عمرها ودموعها واعصابها .

وقد يكون هذا التطوير النفسي للرجل لفترة من المتعة ليثبت رجولته وقدرته على التاثير على النساء وليرضي الغريزة الدفينة في صدره والتي تتلخص في رغبته الدائمة للشعور بانه انسان يختلف عن نوع النساء .

المرأة تظل عبر العصور الضحية تسير وهيئة محملة بالاثم وتذرف الدمع على زمنا مضى ولن يعود تنتظر مصيرها المجهول وهي في ركب الحياة .

فلماذا تستمر المراة في التضحيات ؟ لماذا تستنزف المراة كل مالديها من كبرياء وكرامة من اجله ؟ لماذا تكرر التجربة رغم فشلها عبر العصور في كثير من الاحيان ؟

ان المراة في نظري ونظر البعض تفقد القدرة عن التمييز بين التضحية الحقيقية وبين الحاجز النفسي والقيم الذاتية التي يجب ان لاتتعداها

سميرة عبدالرحمن ادريس

بيـن ابـى وامـى تـاهـت عواطفى!!

بعد اربعين سنة من الحياة الزوجية طلق ابي امي من غير رجعة .. اخذت والدتي الى داري الصغيرة حيث اقيم مع زوجتي واربعة من الابناء .. عاش والدي وحيدا في داره التي تقع في الجهة الجنوبية من جدة ..

امي انسانة رقيقة وحساسة جدا فهي تبكي يوميا وبحرقة ولكن ليس لان ابي طلقها فذلك لايؤلمها فقد كان شرسا معها طوال حياتها الزوجية ولكن مايقلقها ويبكيها هو احساسها بانها اصبحت عالة علينا في بيتنا الصغير .

رغم محاولاتنا الجادة انا وزوجتي بعدم جعلها تشعر بهذا الشعور وهي تحاول ان تعوض شعورها ذلك احيانا بالقيام باعمال لاتقوم بها الخادمة فهي تحاول ان تقوم بكل الاعمال رغم اعتراضنا ورفضنا لذلك .

ليس هذا فقط مايقلقني فالمشكلة الكبرى تكمن الآن في ان والدي الشيخ اصبح يعاني من نوبات مرض يحتاج خلالها للرعاية وليس له من الابناء او البنات غيري .

اصبحت الآن اشعر اني منقسم فانا لااستطيع احضار والدي المريض الى بيتي للاعتناء به لان والدتي ترفض رفضا باتا ان يكونا في يوم من الايام تحت سقف واحد قبل ان يحكم بينهما الله .. وانا لااريد ان اغضبها فهي ليس لها غيري ووالدي مريض ويحتاج الى من يعتني به لاادري كيف العمل ؟! وليس لدي القدرة على احضار من يقوم بالعناية به في بيته ارشدوني ؟!

محمد حسين – جدة

□□ اخي محمد كم اكبر فيك هذه الروح الانسانية العظيمة التي تشعرك بعظيم واجبك ومسئوليتك تجاه والديك ..

امك التي كماقلت ليس لها غيرك تعيش معك الآن وانت تبذل جهدك في سبيل راحتها ولكن وكما يبدو لي أن الصدمة التي واجهتها امك كانت كبيرة عليها فاثرت في نفسيتها وبشدة وجعلها تشعر وكانها تثقل عليك .

اخي .. لااريد ان اذكرك باجر وثواب اعتنائك بوالديك فمن كلامك تبدو وكانك لاتحتاج ذلك فانت تقوم بما يمليه عليك دينك وضميرك وهذا هو المهم .. حاول مع والدتك مرة اخرى لاقناعها بان الحياة لم تنته حاول مجددا ان تشعرها بحبك وحنوك وعطفك وعظيم مقدارها عندك حتى تقتنع بان الحياة ليست مجرد باب واحد اذا اوصد لم يفتح باب غيره .

ومن ناحية الشق الثاني من المشكلة اعتقد رغم حرج الموقف وصعوبته الى حد ما انك وبقليل من الدبلوماسية الهادئة تستطيع اقناع والدتك بانك لاتريد ولاترغب في اهمال والدك في مرضه وان فترة اقامته بينكم ستكون في حالة مرضه فقط ولاتتعداها .

افهمها ان هذا لايعني اختلاطها معه فهي من الممكن ان تعيش حياتها منفصلة في داخل البيت حتى يغادره سليما .. حاول مجددا فذلك هو المخرج الوحيد لك والله يساعدك..

لماذا يتزوج ابى ؟

توفيت والدتي وعمري ١٢ عاما وفي اختي عمرها الآن ستة اعوام . عشنا ثلاث سنوات بعد وفاة الوالدة .. وكان نعم الاب الرحيم الذي يهتم بشئوننا ويرعى دائما ان لايترك شاردة او واردة تخصنا الا ويهتم بها . قضينا اوقاتا ممتعة معا نحن الثلاثة لان ابي وامي اساسا ليسا من اهل هذه الارض الطيبة ولكنهما اتيا اليها من منطقة اخرى واقاما بها واحباها كثيرا .

قبل ايام فاتحنا والدنا برغبته في الزواج لانه بدا يشعر بالوحدة كما وصفها هو وان شعوره باننا قد كبرنا وبدانا نفهم الحياة ولكنه اصر على اخذ موافقتنا الكاملة مقدما واخبرنا بانه لن يقدم على هذه الخطوة اذا لم نوافق .. اعطانا مهلة للتفكير .. نحن نحبه جدا ونتمنى سعادته ولكننا نخاف من المستقبل ومن العيش مع امراة اخرى تشعرنا بوجودها ومعاملتها لنا كزوجة اب .. لاادري ماذا نفعل ؟

محمد . س . مكة المكرمة

□ اخي محمد .. الحياة التي نعيشها تحتاج الى صبر وتعاون بيننا جميعا والدك انسان فاضل تشعر باحترامك له عن طريق تصرفه معكم واسلوبه الجيد في تعامله معكم . انت الآن في سن يسمح لك بفهم الحياة اكثر وتعرف حاجة ابيك الى رفيقة درب تساعده على امور الحياة بعد كل ماقدم من اجلكم .

اعتقد انك تفهم ما اقول وتستطيع ان تنقل هذه الصورة الى اختك بطريقة مبسطة وتهون عليها الموضوع . واظن ان اسلوب والدك في تقديم رايكم كشرط اساسي لاتمام الزواج يدل على حرصه على رضاكم وراحتكم لذا اعتقد انه سيكون حريصا جدا في اختيار شريكة حياته التي ستعيش معكم

كثير من زوجات الآباء اصبحن بمثابة امهات لابناء زوجهن ولااعتقد ان هناك داعيا للتشاؤم من الوضع الجديد لان والدكم حريص جدا على سعادتكم كما اوضحت في رسالتك .

اعط الفرصة لوالدك ليعيش حياته مرتاحا هادئا وليستطيع ان يقدم لكم اكثر مما قدم وفقكم الله .

بناتى والزواج !

لدي ثلاث بنات تزوجت صغراهن قبل سنة ورحلت عنا الى بيت الزوجية .. تقدم الآن عريسا آخرا لابنتي التي تكبر التي تزوجت ولكنها ليست الكبيرة . مشكلتي تكمن في احساسي الداخلي بالصراع النفسي الذي تعيشه ابنتي الكبرى من جراء زواج اختيها اللتين يصغرانها وبقائها هي .. رغم ان ابنتي لاتظهر شيئا من ذلك ولكني اشعر بعظيم الهم الذي يعتمر صدرها .

لاادري هل اوافق على زواج ابنتي الصغيرة الاخرى ام ارفض حتى تتزوج الكبرى !

ام ياسمين .. الطائف

– الحقيقة وكماتعلمين ان الزواج قسمة ونصيب ، ولاتستطيعي ان تقفي امام القسمة التي اختارها الله . وشعورك هذا نحو ابنتك الكبرى هو احساسك الكبير بالمسئولية ورغبتك الكبيرة في سعادتها .. ولكن ثقي تماما انها ستكون سعيدة بزواج اختها بالرغم من كل شعورك المفعم نحوها . حاولي ان تتغلبي على شعورك ووافقي اذا كان الشخص المتقدم ممن ترضين دينه وخلقه .. وثقي ان نصيب ابنتك الكبرى سياتي في الوقت المناسب.

ورفيقة العمر يا ابنى!!

ماتت زوجتي وتركت لي طفلا .. مضى على وفاتها سنتان احب طفلي بدرجة كبيرة فكرت في الزواج . ترددت كثيرا خوفا على ابني حيال زوجة اب قاسية تقلق راحة ابني يخيفني .. يزيد من خوف نظرة والدتي وابي لي اذا تحدثت عن الزواج . فالمرحومة استطاعت ان تزرع الحب في قلوبنا جميعا فاصبحنا نضعها مقياسا لطيبة البشر .. احببتها من كل قلبي ولكن الحياة صعبة واحتاج الى رفيق في المشوار . لااريد ان اغضب ابي وامي لانني اشعر ان فكرة الزواج ستوقظ المواجع بالنسبة لهما ؟

محمد . ن . ابها

■ اخي محمد كم هو جميل ان نشعر من خلال رسالتك ان الدنيا ماتزال بخير . فاناس مثلك ومثل والديك جعلوني فعلا اشعر بذلك . فعاطفتك الفياضة نحو ابنك ورحمتك وحبك لوالديك بالاضافة الى هذا الحب الكبير الذي يكنه والداك لزوجتك المرحومة لهو دليل صادق على ان الشعور الانساني العظيم لايمكن ان يموت في غمرة الحضارة .

الحياة كما قلت مشوار يحتاج الى رفيق . وهذا المشوار قد يصبح مفروشا بالسعادة مزين بالهناء اذا كان الرفيق في مثل اخلاقك .

ليس في الزواج مايزعج كل ماعليك هو التدقيق في اختيار رفيقة حياتك الجديدة لتستطيع ان تملك قلبي والديك كما فعلت المرحومة . حاول ان تقنع والديك بالمنطق وثق انهما لايرغبان في شيء سوى سعادتك .

أيـن اجـد المـثـل والاخلاق ؟!

لا ادري اذا كانت هذه مشكلة بالمعنى الاصح امالا فانا طالب في الثانوية العامة احب القراءة والاطلاع بدرجة كبيرة جدا احب دائما ان اكون مثاليا في اخلاقياتي وتعاملي مع الناس حاولت جاهدا ولكني وجدت نفسي اصدم بنوعية من الناس لاتحترم المثل او القيم او الاخلاق اصبحت احيانا اشعر بانني مهزلة بين اصدقائي والاسوء من هذا فقد تاكدت من ان بعضهم يستخدم طيبتي واخلاصي لتحقيق اغراض شخصية غير التي كنت اقصدها .. هل انتهى المثاليون من حياتنا ؟! .. ام انهم موجودون فقط في الكتب والمجلات التي نقراها ..

أ . ع . ج . مكة المكرمة

●● المثاليون لم ينتهوا والناس البسطاء الطيبون مازالوا موجودون ولكنهم قلة في هذه الايام .. استمر يا اخي في مثاليتك واخلاقك ولاتنتظر شكرا او جميلا مقابل ذلك ..

ردود سرعة

■ انا حامل في حوالي الشهر الرابع .. واشكو من نزيف مهبلي منذ عشرين يوما تقريبا .

اتردد على بعض الاطباء ولكن لافائدة ولاتحسن باستخدام العلاج ؟

لقد حملت قبل ذلك عدة مرات ولم يحصل لي مثل هذا النزيف ؟ افيدوني ودلوني ماذا اعمل ؟

ولقد عرضنا هذه الحالة على الدكتور فريد حسن اعظم

– النزيف في مثل هذه الحالات يكون نتيجة لاختلاف وضع المشيمة « الخلاص » حيث تكون المشيمة في غير وضعها الطبيعي .

لذا انصحك بالراحة التامة . والراحة الجسدية والراحة النفسية فالارهاق الجسدي والتوتر العصبي يؤديان الى توتر عضلات الرحم وانقباضها وبالتالي يؤديان الى عدم انقطاع النزيف وزيادة كميته .. كما ارجو مراجعة طبيبك باستمرار ليقرر لك العلاج اللازم .

لاداعي للقلق لان الحالة سوف تتحسن طالما ان النزيف بسيط وان اختلاف وضع المشيمة من الدرجة الاولى..

رواية : جون لوكاريه

عرض وتلخيص : **محمد عبدالحميد**

John le Carré

THE LITTLE DRUMMER GIRL

الفلسطيني (سالم) ويحادثها من هذا المنطلق ..

ويشرح لها حبه لاخيه الكبير ، خليل ..

« طوال حياتي كمواطن بلا وطن ، وكضحية للصهاينة ، ظل اخي الاكبر يلمع امامي كنجم ..

انني لا اراه الا نادرا ، وفي سرية تامة ، مرة في دمشق .. مرة في عمان .. استدعاء – احضر .. وبعد ليلة اكون بقربه اشرب من كلماته ، ونبل قلبه ، وصفاء عقله القائد ، وشجاعته .. وفي ليلة استدعاني لحضور محاضرة سرية ، وبعد انتهاء المحاضرة ، وقلوبنا تنبض بالابتهاج ، تركنا مكانها السري ، وسرنا ويدي في يده ، كما هي تقاليد العرب .

ثم توقف واحتضنني ، واخرج سلاحه ووضعه في يدي قائلا .. هذه هديتي لك .. للانتقام لتحرير شعبنا ..

هدية من مقاتل الى مقاتل . بهذا السلاح اعلنت قسمي (للانتقام) على قبر ابي .

ويضيف مخاطبا شارلي بشخص مايكل (سالم) :

« شارلي » هذا السلاح شيء مقدس بالنسبة لي وانا اقول لك ذلك لانني احب اخي ، كما احببت ابي ، وكما احبك انتي . في دقيقة سوف اعلمك كيف تطلقين الرصاص منه ، ولكن قبل كل شيء ، اني اطلب منك ان تقبلي السلاح ..

« انك على وشك ان تطلقي الطلقة الاولى في جهادنا .. قبلي السلاح » ..

تفعل كما امرها ، ولكن بعد تردد ..

« .. من الان فصاعدا هذا السلاح هو جزء منك ومني هذا السلاح هو شرفنا وعلمنا !

ثم يخبرها جوزيف (غادي بكر الصهيوني) بان شقيق سالم اسمه خليل .

وتقول له : لقد قلت لي ان خليل هو الاسم العربي لهبرون .. ويرد عليها متقمصا شخصية مايكل (سالم) :

« انه يرمز للاثنين . خليل هو اسم مدينتنا .. خليل هو اسم اخي ..

عند هذا الحد ادرك غادي بكر انه استطاع ان يؤثر تاثيرا تاما على شارلي ، واستطاع ان ينفذ عملية « غسيل المخ » التي كلف بها ..

وبعد ان اطمان الى ذلك يطلب اليها ان تقود العربة المرسيدس ، التي اختطفوها وصاحبها عند الحدود التركية – اليونانية – يطلبها ان تقودها من اليونان عبر يوغسلافيا الى النمسا .. مسافة نحو ٨٠٠ ميل ..

الا انها تساله :

– ماذا فيها ؟

ويرد عليها معتقدا انها قالت له ماذا لي وراء هذه العملية ،

– اموال كثيرة .. كل ما وعدك به مارتي (يعني مارتي كيرتز)

ولكنها تقول :

– انني اعني ماذا في العربة .

وبعد ان يراوغ كثيرا ، يجيبها .. ان بها متفجرات ..

٢٠٠ رطل من المتفجرات ملفوفه بالبلاستيك وموزعة في مخابيء داخل العربية .. وهي لا تتاثر بالحرارة او البرودة .

وبعد حوار طويل ، توافق على قيادة السيارة .. بشحنتها القاتلة .

ثم تساله بصفته الصهيونية .

– هل لديك اخوة او اخوات ؟

يجيب .

– اخ واحد

– ماذا يعمل ؟

– مات في حرب ٦٧

– الحرب التي شردت مايكل (سالم) من وطنه ؟

ثم تضيف : هل قاتلت في تلك الحرب ايضا ؟

– اعتقد ذلك

– والحرب التي سبقتها ؟ والتي لا اتذكر تاريخها .

– ٥٦

اجابها بانه اشترك في تلك الحرب ايضا .

– والحرب التي تلتها ؟ ٧٣ ؟

– محتمل !

– من اجل ماذا كنت تقاتل ؟!

فترة صمت قصيرة .. ثم يجيبها

– في ٥٦ كنت اقاتل لانني اريد ان اكون بطلا ، في ٦٧ للسلم ، في ٧٣ ..

وشعر بانه يجد صعوبة في ان يتذكر لماذا كان يقاتل في ٧٣ .. ثم يرد عليها بعد فترة صمت انه كان يقاتل من اجل الدولة اليهودية .

وتعود لتساله :

– والآن ؟ من اجل ماذا تقاتل هذه المرة ؟

ولم يجبها .. ولكنها تخيلت اجابته .

لم تواجه اية صعوبة في قيادة السيارة المرسيدس (المسروقة من سالم بعد اختطافه)

لم تواجه اية صعوبة في قيادة السيارة المرسيدس (المسروقة من سالم بعد اختطافه) ومعها شحنتها ٢٠٠ رطل من المتفجرات عبر يوغسلافيا ثم النمسا ... ثمانمائة ميل ... حتى اوصلتها الى المكان المطلوب في النمسا ...

كان عملاء المخابرات الصهيونية يراقبونها في كل مكان وعبر يوغسلافيا حتى لحظة وصولها إلى النمسا ... وكانوا في حالة استعداد للتدخل في حال تعرضها لخطر او عارض لم يكن متوقعا .

عند وصولها النمسا ، اصطحبها الصهيوني بكر معه الى ميونخ في المانيا حيث زارت معه كيرتز في الشقة التي يعتقل فيها سالم ... الذي راته للمرة الأولى والاخيرة ... ودهشت للشبه الكبير بين الصورة التي رسموها في ذهنها عنه وبين الواقع كما تراه امامها ...

سالم كان واقعا تحت تاثير مخدر قدمه له الصهاينة حتى يستطيعوا ان ينتزعوا منه كل ما يمكن انتزاعه من اسرار ، وبشكل اخص عن مكان اخيه ... خليل . نفس المخدر اعطي للفتاة الالمانية التي قادت السيارة المرسيدس من النمسا الى المانيا ، والتي يتضح انها هي التي حملت القنبلة التي انفجرت في منزل الدبلوماسي الاسرائيلي في بون ....

وتوضع هي وسالم ، وهما مخدران ، في السيارة المرسيدس ويتم تفجيرها وهما بداخلها (مثلا رطل من المتفجرات القوية) .... وبذلك تخلصوا منهما ...

قبل اتخاذ هذه الخطوة يتصل الصهيوني كيرتز ، بصديقه رجل الامن الالماني بول اليكسس ... ويخطره بما سوف يتم وبما يتعين عليه ان يفعل :

« في خلال الاربعة وعشرين ساعة التالية لاخطارك بالحادث ، عليك ان تركز تحقيقاتك في دوائر الطلبة بفرانكفورت وميونخ ... وعليك ان تذيع ان الشكوك الرئيسية تحوم حول مجموعة من الطلاب اليساريين تعرف بان لديها علاقات تجلية في باريس .

وفي اليوم التالي ، وبعد منتصف النهار ، عليك أن تتوجه إلى مكتب البريد الرئيسي في ميونخ لتتسلم رسالة معنونة لك شخصيا ... وهذه الرسالة سوف تزودك بمعلومات عن المتهم الاول ، وهي فتاة المانية ... بالاضافة الى بيانات حول تورطها في حوادث مماثلة سابقة .. » .

وهكذا استمر كيرتز الصهيوني يملي على بول اليكسس رجل الامن الالماني ، بما يتعين عليه ان يفعله في بلده وداخل دائرة اختصاصه !!

ولم يهتم كثيرا لاحتمال ان يكون التلفون الذي يحادثه منه مراقبا ، ذلك لان اليكسس نفسه هو المسئول الاول عن مراقبة التلفونات في ذلك الجزء من المانيا الغربية !!!

الجزء الثاني من الرواية ، بعنوان الجائزة ، هو مسرح شارلي .... ففي هذا الجزء تبرز شارلي كالعنصر المحرك ... وكالفخ الذي تستخدمه المخابرات الصهيونية للايقاع بالمناضل الفلسطيني خليل واعوانه من الاوربيين .

ولهذه الغاية زودت شارلي بجهاز ترانزستور صغير ، عن طريقه يستطيع فريق المخابرات الصهيونية معرفة مكانها ... وسماع مايدور من حوار بينها والهدف .

ولانها ممثلة ، تتقن التمثيل ، فقد استطاعت ايضا ان تقوم بدورها بشكل مقنع ... فعندما وصل اثنان من اعوان المناضل الفلسطيني (رجل سويسري وفتاة المانية) وحققا معها حول علاقتها بمايكل (سالم) اقنعتهما عن طريق خطاباته لها (وهي خطابات زورتها المخابرات اليهودية) وخطاباتها (المزورة ايضا) له في ميونخ ... اقنعتهما بان علاقتها به كانت حقيقية ... وهي في الواقع لم تر سالم إلا مرة واحدة مسجونا في شقة بميونخ ...

وعندما تعلم منهما انه اغتيل في حادث تفجير .... تبكي في هستريا كانها لم تكن تعلم مصرعه ، بل وكانها لم تساهم وبشكل مباشر في قتله ...

وعندما تتعمد المخابرات الصهيونية تورطها (بالتنسيق مع المخابرات البريطانية) في مشاكل امنية ، وبهدف تعقب اعوان خليل ومطاردتهم ... يعمل هؤلاء على انقاذها ببراعة من ورطتها ظنا منهم انها فعلا تحتاج لمساعدتهم ....

وتذهب الى بيروت والى مخيمات اللاجئين في لبنان ... حيث تجد الكثير من كرم الضيافة العربية والفلسطينية ويقودها مرشدها داني لمقابلة تايه ، وهو احد قادة الفدائيين ، وقد حذرها جوزيف (الصهيوني غادي بكر) منه اثناء عملية « غسيل المخ » التي قام بها لتجنيدها ... حذرها من تايه بقوله :

ان الخوف موضوع اختبار ... ولسوء الحظ ليس هناك من شخص يمكن ان يكون عرضة للتخويف طول الوقت . ولكن بالنسبة لكابتن تايه ، فانه يتعين عليك ان تبذلي قصارى جهدك ، وذلك لان كابتن تايه رجل ذكي جدا .

من الحوار الذي يدور بينها وبين تايه نعرف انها الانجليزية الوحيدة التي تنضم الى الثوار ، ويقول لها برغم من ان في صفوفهم المان ، وايطاليين ، وفرنسيين ، وايرلنديين وهولنديين ، وسويديين ، وامريكيين .. لكن ليس هناك انجليز ... حتى موعد حضورها . ويضيف تايه مخاطبا :

« الانجليز يحضرون دائما متاخرين جدا كالعادة » .

ثم : اذا اردتي ان تغيري العالم ؟ فانسى ذلك ، لان الانجليز قاموا بذلك بالفعل .

وتقابل شارلي ايضا شقيقة خليل وسالم : فاطمة المناضلة . وتشكرها فاطمة ، دون ان تكون على علم بحقيقتها ، على الود الذي تظهره تجاه شقيقها الشهيد سالم ، وعلى رغبتها في العمل في صفوف الفلسطينيين (وهي في الواقع كانت تخدم اي شارلي – بذلك المخابرات الصهيونية) وتقول لها نحن الآن اختان . ونعرف ان الصهاينة قتلوا جميع اخوة خليل فشقيقه المحامي فواز قتلوه عندما كان يغادر منزل خطيبته في عمان ... وشقيقه الآخر دمروا سيارته وهو فيها ... ووالدته واحدى شقيقاته الاثنتين استشهدتا في غارة اسرائيلية على مخيمهما وشقيقه الاصغر – سالم – اغتيل في حادث تدمير سيارته بمدينة ميونخ ... ولم يبق من الاسرة إلا فاطمة وخليل .... وحتى خليل نفسه لم يسلم من غدر الصهاينة ، اذ ارسلوا له رسالة ملغومة قطعت اصابع يده .

واثناء وجود شارلي في مخيمات اللاجئين ، تتعرض هذه المخيمات للقصف والغارات الجوية من الصهاينة ، ولكن مع ذلك لا يقصف المكان الذي تقيم فيه بهذه المخيمات ... وترى وتعيش في وسط الدمار وهول الفاجعة التي تحدثها الغارات الصهيونية ... ولا يحرك ذلك فيها احساسا بالذنب ...

ثم تتلقى تدريبات ، تطلبها ، مع المناضلين الفلسطينيين وتعود بعدها الى المانيا مرة اخرى .... حيث تقابل خليل .... خليل المناضل ... خليل الذي يتنقل من مكان الى مكان وكانه الريح ... البعبع الذي يثير رعب الصهاينة . تقابله ويكلفها بمهمة .. عملية ضد استاذ جامعي اسرائيلي وبرغم من ان العملية لم تنجح ... إلا ان كيرتز يوصي لاليكسس بان يوهم اجهزة الاعلام الالمانية بان العملية قد نجحت .. وفعلا تصورها وكانها قد نجحت ... وعقب العملية تقابل شارلي خليل مرة اخرى ، ومعها جهاز الترانزيستور الذي يرشد عملاء الصهاينة الى مكانهما ... ويهنئها خليل بنجاح العملية ، اذ كان هو ايضا ضحية لتضليل الاعلام واعتقد ان العملية نجحت ... ويكتشف الاسرائيليون مكانه عن طريق اجهزة التصنت ويهاجموا المكان الذي يوجد فيه ويقتلوه وهي معه في نفس الغرفة ...

قبيل إستشهاده يكتشف خليل امر جهاز الترانزيستور الذي تحمله شارلي ، عندما يسالها عن الوقت .

يسالها بشكل مباشر عندما يكتشف انها تتجسس عليه وانها خائنة وتمكنت من خداعهم طوال هذه الفترة ..

– لحساب من تعملين ياشارلي ؟ الالمان ؟ وتهز راسها بالنفي .

– الصهاينة ؟!

وكان صمتها يعني الموافقة .

ثم يسالها : هل انت يهودية ؟

ترد – لا ...

– ماذا انت ؟

– لاشيء .

– فعلتيها من اجل المال ؟ هل رشوك ؟ ام ابتزوك ؟

احساسه بان الموت قريب وقريب جدا منه ، يجعله يقول لها .

انتم نفس الانجليز الذين اهدوا بلادي لليهود كانت هذه اخر كلماته قبل ان يستشهد تحت وابل من رصاص الصهاينة ...

وبعد ذلك يقوم فريق المخابرات اليهودي بالقضاء على معاونيه (السويسري ، والايطالي والالمانية) ثم يقضون على تايه وشقيقة خليل فاطمة ...

وهكذا ، وبفضل الارهاب الصهيوني ، يسدل الستار على نضال اسرة من الخليل ، رفضت الذل والطغيان والاحتقار ... خليل واشقاؤه الثلاثة وشقيقتيه الاثنتين .

هكذا من الأصل

لماذا ينتحر الكتاب والادباء فى العالم ؟

هنريش كلايست

جان ايمرى

ارنست همنجواى

بون – فى مطلع شهر مارس الماضى ، دخل خادم الكاتب البريطانى المعروف ارثركوستلر غرفة جلوس سيده ، فوجده جالسا على اريكته المفضلة التى كان يطالع فيها الكتب والصحف ، وبجانبه زوجته .. وكان الاثنان ميتين ! بعد ان عمدا الى الانتحار .

ولقد فجر انتحار كوستلر وزوجته ، بدون اى سبب مباشر ، سؤالا كبيرا فى الاوساط الاجتماعية والادبية الاوروبية .. سؤال لم يجد له اى جواب حتى الآن : لماذا ينتحر الادباء والكتاب فى العالم ؟ وماهو السبب فى ذلك ؟ هل هو نضوب افكارهم ومخيلتهم الادبية والابداعية ، وفشلهم فى التأقلم مع واقعهم الجديد فى الحياة البعيدة عن الفكر والادب ؟ ام هو نتيجة حتمية حاسمة للحياة الادبية والفكرية الطويلة التى يعيشونها سنوات طويلة ، فلايجدون بديلا عنها فى ظرف معين وسن معينة ، واطار معين من الاحداث السياسية والاجتماعية والفكرية ؟

الحياة والموت

من الصعب جدا حصر اسباب انتحار الكتاب والادباء ، فالاسباب عديدة لاتحصى : من اليأس والانهيار ، حتى المعاناة العاطفية والفكرية والجسدية التى يعيشها المفكرون والشعراء اكثر من غيرهم ، بحيث يصبح الموت الوجه الآخر الحياة التى يسترحيها الادباء والفنانون عبر حياتهم الفكرية المليئة بالاضواء . فيعمدون الى انهاء حياتهم عبر تظاهرة فكرية وفنية اخرى ، ومن طراز آخر ، تعتبر بديلا عن الخوف من الموت ذاته ، تظاهرة تبعدهم عن التحسر على مجدهم الادبى والفكرى والفنى ، واجتراره بعيدا عن الاضواء التى اعتادوا على الحياة فيها ، فآثروا اختيار الموت بارادتهم الحرة .

هينرش كلايست

واذا كان من الصعب حصر اسباب انتحار الادباء والمفكرين والفنانين ، فمن الاصعب حصر اسماء هؤلاء المفكرين الذين اختاروا طريق الموت بأنفسهم .. ولكن يمكن الاشارة الى بعض الامثلة التى مرت بها الحياة الفكرية والادبية فى اوروبا . ففى عام ١٨١١ عمد الاديب والمفكر الالمانى هانيريش فون كلايست الى الانتحار برفقة حبيبته هنريت فوجل، وقام العاشقان بالاعداد لرحلة الموت الطويلة هذه . فكتب فون كلايست ، الشاعر الشاب الذى انتحر وهو فى سن الخامسة والثلاثين ، رسالة وداع مؤثرة انهى بعدها حياته بجانب صديقته المفضلة فى مدينة بوتسدام القريبة من برلين .

جوته يشجع الانتحار

ونسير فى رحلة الموت هذه مع الادباء والشعراء والمفكرين .. حيث نلتقى مع الشاعر والاديب الالمانى الكبير جوته الذى لم يقدم على الانتحار بنفسه بل شجع مئات الشباب على الانتحار فى اواخر القرن الثامن عشر ، بعد ان نشر قصته المشهورة « الام فيرتر » التى انهاها بانتحار فيرتر ، وكأنه ينهى حياته بنفسه ، ولكن عبر بطل قصته .. فلم تمض فترة طويلة على نشرها حتى اجتاحت اوروبا موجة من الانتحارات فى ذلك العصر الرومانتيكى .. وبدلا من ان ينتحر الادباء فى ذلك العصر .. انتحر القراء بدلا عنهم .

زفايج يتناول السم

وفى عام ١٩٤٢ انتحر الروائى الكبير ستيفان زفايج فى منفاه فى البرازيل .. ففى احدى ليالى الكرنفال الصاخبة التى تحتفل بها مدينة الريودوجانيرو .. اقدم هذا الكاتب الكبير على الانتحار مع زوجته بعد تناول السم .. وبعد ان كتب فى احدى قصصه الاخيرة ..

ان العالم الذى نعيش فيه لم يستطع ان يقدم لنا الشىء الكثير .. فى نفس الوقت الذى لن نستطيع فيه المشاركة فى تغيير اى شىء .. ولايمكن لاحد ان يفهم اللغة التى نتكلم بها فما هى الفائدة ان يعيش المرء كظله تماما .. اننا لانعدو ان نكون مجرد اشباح وذكريات .

تحقيق : احمد كمال حمدى

رصاصة همنجواى

وفى عام ١٩٦١ اهتز العالم لمصرع الكاتب الامريكى الكبير ارنست همنغواى – الذى مازالت الآراء تتضارب حول موته او انتحاره – وان كانت الاحداث التى احاطت بمصرعه تشير بوضوح الى انتحاره ، وبعد ان شعر بأن افكاره لم تعد تساعده على الابداع الادبى ، وان جمله وتعابيره اصبحت مجرد سطور عادية تماما ، فكان طريق الموت اليه آخر محاولة له كى يبرز كواحد من « الرجال » الاشداء الذين تحدث عنهم فى قصصه.. وتقمص هيمنغواى شخصية الرجل العجوز الذى تحدث عنه فى قصته المشهورة « العجوز والبحر » والذى يصارع البحر وسمك القرش المفترس الذى كان يحاول التهام صيده الثمين ، فاخذ يقاوم ويقاوم .. ولكن يبدو ان « قرش » الموت كان هو الاقوى واستطاع التغلب على الكاتب الكبير .. ففى صباح احد الايام ، سدد هيمنغواى بندقيته المفضلة الى رأسه ، واطلق النار .. وسقط اديب آخر من الادباء والمفكرين المنتحرين فى العالم ، بعد ان حملوا معهم سر انتحارهم المفاجىء ..

ارثر كوستلر

كلاوس مان

وقبل ذلك ، وفى عام ١٩٤٩ انتحر الاديب الالمانى « كلاوس مان » ابن الكاتب المشهور توماس مان فى مدينة كان الفرنسية ، فكتب والده ينعيه ، مذكرا بصديقه ستيفان زفايج ، وكأنه يتساءل عن سبب انتحار الادباء ، ويعثر على السبب – كما يراه هو – متهما فى ذلك العزلة الادبية والفكرية والشعور بالغربة وقسوة المهجر على الادباء والشعراء الذين اضطروا الى النزوح عن اوطانهم ، ممن عرفوا بالحساسية الشديدة ، فوصف فى احدى رسائله الادبية رحلة ابنه كلاوس وتشرده وهجرته من بلد لآخر .. الى ان قرر انهاء رحلته الطويلة هذه واختيار رحلة اطول ، مستوحيا فى خطوته هذه بطل الانتحار فى الادب الاوروبى .. بطل جوته « فيرتر » .

مهنة الحياة

وفى عام ١٩٥٠ انتحر الاديب الرومانتيكى الايطالى سيزر بافيزه منهيا حياته فى فندق متواضع فى مدينة تورينو بعد ان وصل الى قمة الادب الايطالى اثر نشر روايته الطويلة « مهنة الحياة » التى تفوح منها رائحة الموت والانتحار ، عندما يناقش فيها فكرة الانتحار نفسها متسائلا : لماذا لانعتبر الانتحار خيارا حرا يصعب على الكثيرين الهروب منه ؟ أليس الموت هو اهم حدث فى الحياة ؟

وكأنه يحاول فى ذلك التبشير باستباق رحلة الموت الطويلة .

الاحتفال بالانتحار

ولقد بالغ الشاعر الالمانى الدكتور هانز باير الذى عرف فى اشعاره باسم « ترول » فى الاحتفال بانتحاره عام ١٩٨٠ فقد عمد هذا الشاعر الذى اغنى الادب الالمانى بشعره العاطفى ، فى يوم ميلاده الحادى والستين ، الى تناول كمية كبيرة من الحبوب المنومة ، التى تعتبر اسهل طريقة فى الانتحار ، بعد ان ارتدى حلته الجديدة ونثر الزهور على سريره الذى اجتمع فوقه وهو يستقبل الموت .

ولم ينس هذا الشاعر الرقيق ان يرسل رقع نعيه الى اصدقائه وعشاق شعره ، كتب فيها :

« اصدقائى الاعزاء .. لقد استبقت بوفاتى مراسم الدفن السخيفة ورؤية المشيعين والجو الزائف المحيط بالجنازة » .

ادب الموت

واذ اصر ترول على سخريته الادبية التى اشتهر بها ، حتى الموت ، فان الكاتب الفرنسى ، من اصل المانى « جان ايمرى » قد التزم طيلة حياته بأدب الموت ، مستوحيا فى ذلك ملهمه الفكرى فون كلايست ، وعاش يرافق الموت فى كل خطوة من حياته .. فى معسكرات الاعتقال النازية . ثم ملاحقا فى المانيا وفرنسا ، بحيث يعتبر من احق الادباء والكتاب الاوروبيين فى التعبير عن ادب الموت والانتحار .. الانتحار الذى اطلق عليه اسم « امتياز الانسان » وعندما كان طلبة ايمرى يوجهون اليه سؤالا ساخرا عن السبب فى عدم اختياره للموت والفرار منه كان ايمرى – مؤلف كتاب « محاضرات حول الانتحار .. » يجيب بعبارته الخالدة :(صبرا ايها الرفاق .. صبرا).

ولم يتأخر صبر طلبة استاذ ادب الموت هذا طويلا ، ففى يوم افتتاح «معرض الكتاب الدولى » فى مدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية عام ١٩٧٨ ، اقدم جان ايمرى على تطبيق نظرياته وافكاره على نفسه .. فانتحر مودعا الحياة ، مكملا طريق من سبقه من الكتاب والادباء والشعراء والفنانين فى ملاقاة الموت ... بحرية ..

وأهم مناطقها فى العالم




الآثار التدميرية للزلزال

منطقة التقاء صخور السيال بصخور السيما وإلى كونها أهم مناطق الالتواءات الالبية .

ويلى منطقة حلقة النار من حيث الأهمية نطاق البحر المتوسط إذ يضم ٢١ ٪ تقريبا من جملة الزلازل التى تحدث ويرتبط حدوث الزلازل فى هذا النطاق بمناطق الالتواءات الالبية غير المستقرة جيولوجيا فى أوروبا .

أما أهم الدول التى تتعرض لأخطر الزلازل وأشدها ضراوة على التوالى فهى : الفلبين وايطاليا والصين وتركيا واليابان والمكسيك وشبه جزيرة البلقان ، وتختلف قوة هذه الزلازل من سنة إلى أخرى فقد تكون شديدة القوة فى احدى السنوات بينما تصبح ضعيفة فى سنة اخرى . وقد يتكرر حدوث الزلازل فى سنة من السنين إلى درجة أن يبلغ عددها حوالى النصف مليون بينما ينخفض هذا العدد فى سنة أخرى انخفاضا كبيرا .

« أهم الزلازل التى حدثت فى العالم »

	المكان	عدد القتلى / تاريخ اليوم
٢٥٦	انطاكيا بسوريا	٢٥٠ر٠٠٠ / –
٦٨١	توزا باليابان	– / –
٨٥٠	كورنة باليونان	٤٥ر٠٠٠ / –
٨٦٩	ساحل سانريكو اليابان	١ر٠٠٠ / –
١٠٣٨	شانسى بالصين	٢٣ر٠٠٠ / –
١٠٥٧	شيهلى الصين	٢٥٠٠ / –
١٢٩٣	كماكورا اليابان	٣٠ر٠٠٠ / ٢ مايو
١٣٦١	كوتيى اليابان	١ر٠٠٠ / –
١٤٥٦	نابولى ايطاليا	٤٠ر٠٠٠ – / ٥ ديسمبر
١٥٣١	لشبونة البرتغال	٣٠ر٠٠٠ / ٢٦ يناير
١٥٥٦	شنسى الصين	٨٠٠ر٠٠٠ / ٢٤ يناير
١٦٩٣	كاتانيا ايطاليا	٦٠ر٠٠٠ / ١١ يناير
١٧٠٣	طوكيو اليابان	٢٠ر٠٠٠ / ٣٠ ديسمبر
١٧١٦	الجزائر	٢٠ر٠٠٠ / –
١٧٥٥	لشبونة البرتغال	٦٠ر٠٠٠ / ١ نوفمبر
١٧٥٩	بعلبك لبنان	٣٠ر٠٠٠ / ٣٠ اكتوبر
١٧٨٣	صقلية وايطاليا	٥٠ر٠٠٠ / ٥ فبراير و٢٨ مارس
١٧٩٢	هيزن اليابان	١٥ر٠٠٠ / –
١٧٩٧	اكوادور – بيرو	٤٠ر٠٠٠ / ٤ فبراير
١٨٢٢	حلب سوريا	٢٢ر٠٠٠ / ٥ سبتمبر
١٨٢٨	اشيجو اليابان	٣٠ر٠٠٠ / ٢٨ يناير
١٨٤١	شينانو اليابان	١٢ر٠٠٠ / –
١٨٦٨	بيرو والاكوادور	٢٥ر٠٠٠ / ١٣ و١٥ اغسطس
١٨٧٥	فنزويلا – كولومبيا	١٦ر٠٠٠ / ١٦ مايو
١٨٨٦	شارلستون	٦٠ / ٢١ اغسطس
١٨٩١	مينواو اوبارى – اليابان	١٠ر٠٠٠ / ٢٨ اكتوبر
١٨٩٦	ساحل سانريكو – اليابان	٢٧ر٠٠٠ / يونيو
١٩٠٦	سان فرانسيسكو	٧٠٠ / ١٨ ابريل
١٩٠٨	ايطاليا وصقلية	– / ٢٨ ديسمبر
١٩١٥	ايطاليا المركزية	٣٠ر٠٠٠ / ١٣ يناير
١٩١٨	بورتوريكو	١١٦ / ١١ اكتوبر
١٩٢٠	كانسو – الصين	١٨٠ر٠٠٠ / ١٦ ديسمبر
١٩٢٣	يكوهاما – طوكيو باليابان	٢٠٠ر٠٠٠ / ١ سبتمبر
١٩٣٠	نابولى فى ايطاليا	١٨٨٣ / ٢٢ – ٢٥ يوليو
١٩٣٢	كانسو الصين	٧٠ر٠٠٠ / ٢٦ ديسمبر
١٩٣٣	ساحل سانريكو اليابان	٢٥٠٠ / ٣ مارس
١٩٣٣	كاليفورنيا	– / ١٠ مارس
١٩٣٥	الهند وباكستان	٥٠ر٠٠٠ / ٣١ مايو
١٩٣٩	شيلى	٤٠ر٠٠٠ / ٢٤ يناير
١٩٣٩	اناضول – تركيا	٣٠ر٠٠٠ / ٢٧ ديسمبر
١٩٤٤	سان خوان الارجنتين	٥ر٠٠٠ / ١٥ يناير
١٩٤٦	داتش هاربور – السكا	١٧٣ / ١ ابريل
١٩٤٩	الاكوادور	١٠٠ر٠٠٠ / ٥ اغسطس
١٩٥٠	اسام بالهند	١ر٥٠٠ / ١٥ اغسطس

السنة	المكان	القتلى / التاريخ
١٩٥١	جاكوبا السلفادور	١ر٠٠٠ / ٦ مايو
١٩٥٢	غرب كاليفورنيا	١٤ / ٢١ يوليو
١٩٥٣	شرق ايران	١ر٠٠٠ / ٢٢ فبراير
١٩٥٣	شمال غرب تركيا	١ر٢٠٠ / ١٨ مارس
١٩٥٤	الجزائر	١ر٦٠٠ / ٩ ـ ١٢ سبتمبر
١٩٥٦	شمال افغانستان	٢٠ر٠٠٠ / ١٧ يونيو
١٩٥٧	ساحل كاسبيان بايران	١ر٥٠٠ / ٢ يوليو
١٩٥٧	منغوليا العليا	١ر٢٠٠ / ٢ ديسمبر
١٩٥٧	ايران الغربية	١ر٣٩٢ / ١٦ ديسمبر
١٩٦٠	اكادير المغرب	٢٠٠ر٠٠٠ / ١ مارس
١٩٦٠	شيلى ـ اليابان ـ هاواى	– / ٢٢ / ٢٩ مارس
١٩٦٢	شمال غرب ايران	– / ١ سبتمبر
١٩٦٣	سكوبج – يوغسلافيا	١ر١٠٠ / ٢٦ يوليو
١٩٦٤	السكا	١١٤ / ٢٧ مارس
١٩٦٥	بجوار سنتياجو فى شيلى	٤٠٠ / ٢٨ مارس
١٩٦٦	شرق تركيا	٢٥٢٩ / ١٩ اغسطس
١٩٦٧	فنزويلا	٢٧٧ / ٣٠ ـ ٣١ يوليو
١٩٦٨	شمال شرق ايران	١٢ر٠٠٠ / ٣١ اغسطس
١٩٧٠	شمال بيرو	٣٠ر٠٠٠ / ٣١ مايو
١٩٧١	لوس انجلوس	٦٤ / ٩ فبراير
١٩٧١	بنجول تركيا	٨٠٠ / ٢٢ مايو
١٩٧٢	ايران	٥ر٠٠٠ / ١٠ ابريل
١٩٧٢	مناجوا فى نيكارجوا	١٠ر٠٠٠ / ٢٣ ديسمبر
١٩٧٣	وسط مكسيكو	٢٥٧ / ٢٨ اغسطس
١٩٧٤	شمال باكستان	٥ر٠٠٠ / ٢٨ ديسمبر
١٩٧٥	ليس بتركيا	٢ر٣١٢ / ٦ سبتمبر
١٩٧٦	ايطاليا	١ر٠٠٠ / ٦ مايو
١٩٧٦	اندونيسيا	٤٤٣ / ٢٦ يونيو ١٤ يوليو
١٩٧٦	تنجشان – الصين	٧٠٠ر٠٠٠ / ٢٨ يوليو
١٩٧٦	الفلبين	٨ر٠٠٠ / ١٧ اغسطس
١٩٧٦	تركيا	٤ر٠٠٠ / ٦ سبتمبر
١٩٧٦	جواتيمالا	٢٢ر٤١٩ / ٤ فبراير
١٩٧٧	بوخارست – رومانيا	١ر٥٤١ / ٤ مارس
١٩٧٧	كرمان – ايران	٥٢٠ / ٢٠ ديسمبر
١٩٧٨	تاباز – ايران	٢٥ر٠٠٠ / ١٦ سبتمبر
١٩٧٩	شرق ايران	١٩٩ / ١٦ يناير
١٩٧٩	يوغسلافيا – البانيا	١٢٠ / ١٥ ابريل
١٩٧٩	شمال شرق ايران	– / ١٤ نوفمبر
١٩٧٩	كولومبيا – الاكوادور	– / ١٢ ديسمبر
١٩٨٠	الاصنام بالجزائر	٣ر٠٠٠ / ١٠ اكتوبر
١٩٨٠	ايطاليا	٣ر٠٠٠ / ٢٣ نوفمبر
١٩٨١	سيشوان – الصين	١٥٠ / ٢٣ يناير
١٩٨١	كرمان – ايران	١ر٠٠٠ / ١١ يونيو
١٩٨٢	ذمار – اليمن	– / ١٣ ديسمبر

امرأة تنتصر على التحديات !!

المرأة الحديدية هذا مايطلقه انصار السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا على المرأة التى تجلس على سدة الرئاسة فى بلاد الانجليز فيما يطلق خصومها عليها لقب المرأة الرجل فى محاولة للنيل منها على اعتبار ان تسمية الشىء بضده يعنى التقليل من شأنه .

حسين محمد العسكرى

ان السيدة تاتشر التى تولت الحكم فى مايو عام ١٩٧٩ كاول سيدة تتولى رئاسة الوزارة فى اوروبا عندما اعلنت عزمها على اجراء الانتخابات العامة فى البلاد فى الشهر القادم تكون قد بلغت ذروة تحديها لخصومها وتاكيد قدرتها على السيطرة على الوضع السياسى فى بلادها بزعامة حزبها . حزب المحافظين .

ان السيدة تاتشر التى اعتمدت فى انتصاراتها على نجاح حملتها العسكرية لتخليص جزر فوكلاند من الارجنتين قد رسمت فى ذهن كل بريطانى صورة لانتصارات الامبراطورية التى تعنى انتصار الكبرياء الانجليزى حتى ان البريطانيين وفى غمرة النصر فى حرب فوكلاند نسوا مشكلاتهم الاقتصادية الحادة ، لكن السيدة الحديدية استطاعت ان تؤكد قدرتها على تحويل هذه المشكلات الى ورقة رابحة تلعب بها ضد خصومها ومنتقدى سياستها .. فلقد استطاعت ان تسيطر بشكل فاعل على تطورات الازمة الاقتصادية وتحول مسار الاقتصاد البريطانى من الاندفاع نحو الهاوية الى طريق مأمونة العواقب . فكانت ان حققت سياستها الاقتصادية مكتسبات بلغت عام ١٩٨٢ ثلاثة بلايين جنيه سجلها عائد الصادرات البريطانية الى الخارج .

بينما كان الرقم لايتجاوز بليون جنيه عندما تولت السيدة تاتشر الحكم .

ولاشك ان نجاح رئيسة الوزراء فى سياستها الاقتصادية يعود الى قدرتها الفذة على مواجهة الشدائد وعدم استسلامها للازمات لكن العامل الرئيسى فى هذا النجاح يعود الى قدرة الشعب البريطانى على الصمود امام اعتى الازمات واشدها قوة وقد اكسبته هذه القدرة حصانة قوية على عدم التأثر . بل على العكس من ذلك كانت قدرة الشعب البريطانى عجيبة فى امتصاص كل ازمة يتعرض لها .

ويرى علماء الاجتماع وخبراء الاقتصاد ان قدرة البريطانيين على الصمود امام ازماتهم تعود اساسا الى ارتباط الامة بالارض والوطن واستعدادهم للتضحية من اجل ان تبقى ارض الوطن قوية عزيزة الجانب .

وهذا هو سر نجاح البريطانيين فى التغلب على مشكلاتهم سواء ماكان منها اقتصاديا او سياسيا لانهم حتى فى خصوماتهم السياسية يصلون الى ابعد مدى ولكنهم يتوقفون ويتجمعون كلهم فى جبهة واحدة اذا ماشعروا ان خطرا ولو بسيطا يتهدد الوطن .

واليوم عندما اعلنت السيدة تاتشر ان الشهر القادم هو موعد اجراء الانتخابات العامة فى البلاد فان ذلك يعنى قولها لخصومها اننى اقبل التحدى واحتكم للامة فاما ان احصل على تأييد لاستمرارىتى فى الحكم او اخرج من رئاسة الوزارة اذا كنت غير جديرة بالمسئولية .. ومثل هذا التحدى الذى تطرحه السيدة الحديدية يعنى انها على ثقة بان مواطنيها لن يتخلوا عنها بعد ان وثقوا فى قدراتها وصدق نواياها وتجردها من كل غاية الا غاية واحدة هى ان تظل كبرياء البريطانى فى منأى عن الاذى .. تلك صورة فذة لما يصنعه حب الاوطان اذا ماتعمق فى النفس واصبح الانشودة التى تخفق بها القلوب وترددها الشفاه .

ولان الوطن هو الذى يطلب ولايطالب وهو الذى يأخذ ولايؤخذ منه . لان عزته هى عزة الامة ورفعتها .

الزلازل : أسبابها ونتائجها

■ في الثالث عشر من شهر ديسمبر الماضي ، وفي منتصف النهار تعرضت الاراضي اليمنية لهزة ارضية عنيفة تلتها سلسلة اخرى من الهزات لم تشهد اليمن نظيرا لها منذ ١٥٠٠ سنة . وقد كان حجم هذه الكارثة كبيرا جدا لدرجة ان تعدى الزلزال محافظة ذمار (محافظة الزلزال الاصلية) إلى مناطق عديدة كمحافظة الحديدة ومحافظة لواء اب والقرى التابعة لها . وقد وصلت المساحة الكلية التي شملها الزلزال إلى ما بين ٥ و ٢٠ ٪ من مساحة اليمن .

اما ضحايا هذه الزلازل فقد قدرهم الخبراء بحوالي الفين وثمانمائة قتيل واربعمائة الف مشرد دون مأوى وذلك بالاضافة إلى تدمير ٢٧٥ قرية تدميرا كاملا وانهيار ١٥ محطة كهربائية . وبالنسبة لخسائر المنازل على جدة فقد وصلت بصفة اجمالية إلى حوالي ٢٥٠٠٠ منزل بناء على تقرير اللجنة المكلفة بحصر الخسائر . ومما يجدر ذكره هنا ان تكلفة إعادة إصلاح المنزل الواحد هي ٢٢٥٠٠٠ ريال يمني كما كان تقدير الخبراء للاضرار المادية العامة يفوق المليارى دولار وهو ما يساوى ثلث ميزانية الخطة الخمسية الثالثة لليمن .

تحقيق : الطيب احمد صالح الطيب

ولا بد من الاشارة في هذا الصدد إلى ان عدد الضحايا الذين خلفهم الزلزال كان من المتوقع ان يصل إلى مئات الألوف لو وقع الزلزال في منطقة مكتظة بالسكان . الا إن انشغال الرجال والشباب لحظة وقوع الزلزال في اعمالهم وعدم تواجدهم في منازلهم بالاضافة إلى ميل الشعب اليمني إلى سكنى قمم الجبال في مساكن متباعدة وبعد المناطق المنكوبة عن العاصمة صنعاء في الجنوب الشرقي بمسافة ١٠٠ كلم تقريبا كان له الفضل في تخفيف عدد الضحايا ومن الملاحظ أن الغالبية العظمى للضحايا كان من النساء والأطفال والشيوخ .

وترى جماعة من الجيولوجيين أن الهزات الارضية التي ضربت اليمن تدرجت في الانخفاض كما وحدة حتى تلاشت في النهاية .

كما ترى جماعة اخرى ان هنالك علاقة تربط بين هذه الهزات وبين موقع اليمن على البحر الأحمر الذي هو بحر انكسارى (تكون نتيجة لحركات صدعية عنيفة) ولا يتمتع بالاستقرار والهدوء التام من الناحية الجيولوجية .

كانت هذه الهزات الارضية التي هزت اليمن مفاجئة مزعجة لليمن في الوقت الذي لا تملك فيه جهازا متخصصا للطوارىء والاغاثة حالها في ذلك حال جميع الدول العربية الاخرى مما ادى إلى تاخير عمليات الاغاثة نسبيا ورفع عدد الضحايا وهو ما دفع الدول العربية الى التفكير في انشاء جهاز عربي موحد للعمل في حالات الطوارىء والكوارث تنفيذا للتوصيات التي اصدرتها الدورة الثامنة لمجلس وزراء الصحة لدوا الخليج الذي عقد مؤخرا في الرياض .

ونظرا لكون اليمن جزءا عزيزا من الوطن العربي فقد راج الحديث عن الزلازل حتى هذه الايام .

فما هو الزلزال ؟ وما هي اسباب حدوثه ؟ وما هي اهم نتائجه ؟ وكيف كانت نظرة السابقين لهذه الظاهرة ؟

أراء ارسطو

حاول الانسان منذ القدم تفسير ظاهرة الهزات الارضية فاعتقد في البداية أنها تنتج عن تحرك حيوان ضخم ثبت الأرض على رأسه . الا أن تصوُّر الانسان لهذا الحيوان اختلف من وقت لآخر فقد تصوره اليابانيون عنكبوتا ضخمة تحمل الارض بين طيات نسيجها ، وظنه الصينيون حوتا ضخما ، في حين اعتقد الهنود الحمر انه سلحفاة هائلة الحجم .

وتعتبر أراء ارسطو في هذا الصدد اقرب الاراء القديمة من الناحية العلمية واكثرها مساهمة في الوصول إلى النظرية الحالية لتفسير حدوث الزلازل . فقد كان يرى أن نشأة الزلزال ترجع إلى تسرب السنة عظمى من الغازات والهواء من باطن الأرض عبر الشقوق والفتحات

اضطرابات باطنية

وظلت هذه التصورات الخاطئة قائمة إلى أن أثبتت الحقائق العلمية أن الزلازل هي انعكاس خارجي للاضطرابات الباطنية التي تحدث في باطن الكرة الارضية وخاصة في المناطق التي تمتاز بضعف بنيتها الجيولوجية كما اثبتت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة طردية بين قوة الزلزال وبين قرب مركزه أو بعده عن سطح الارض فكلما اقترب مركزه زاد شعور الانسان به وكلما ابتعد المركز قل الشعور بالزلزال .

صدوع عنيفة

ومن خلال هذه الحقائق وفي إطارها نستطيع التمييز بين الزلازل حسب عوامل حدوثها ، إذ أكدت الدراسات السوسمولوجية والجيولوجية الحديثة ان معظم الزلازل التي تحدث في العالم ترجع إلى حدوث حركات صدعية عنيفة في صخور القشرة الارضية وقد أثبتت هذه الحقيقة بتجارب علمية عديدة كقيام مجموعة من الباحثين بوضع قطعة من الصخر تحت ضغط هائل يماثل الضغط الواقع على قطعة صخر مشابهة على عمق ١٠٠ ميل في باطن الارض ، فوجدوا ان الصخر سرعان ما يتغير شكله ثم يتمزق إلى شطرين أو اكثر بفعل التصدع .

وبالاضافة إلى التجارب العلمية فقد استطاع العلماء التحقق من هذه الفكرة عن طريق المشاهدات الحقلية عند دراسة الزلزال الذى صاحب حدوث صدع « سان اندريا » في كاليفورنيا سنة ١٩٦٠ اذ قامت مصلحة المساحة الجيولوجية بدراسة التكوين الجيولوجي لمنطقة الصدع قبل حدوث الزلزال باشهر قليلة وقد تبين لها أن صخور المنطقة كانت تتعرض لحركات رفع بسيطة تدريجية وتغير تدريجي مستمر في شكل الطبقات ثم انتهت هذه الحركات بحدوث تصدعات عنيفة اعقبها حدوث ذلك الزلزال .

ولعل اليابان تعتبر ابرز مثال للدول التي تتعرض بكثرة لوقوع الزلازل الصدعية التي يمثلها أحسن مثال زلزال طوكيو ويوكوهاما سنة ١٩٢٣ .

ضعف القشرة الارضية

اما العامل الثاني الذي قد يؤدي إلى حدوث الزلازل والذي كان يعتقد حتى وقت قريب انه اهم الاسباب للتوافق الكبير بين التوزيع الجغرافي للزلازل والبراكين فقد اثبتت الدراسات الحديثة أن الهزات الارضية التي تحدث في مناطق البراكين لا ترتبط بها بالضرورة فالهزات التي تحدث في منطقة حلقة النار مثلا ترجع في الحقيقة إلى ضعف القشرة الارضية في تلك المنطقة . وهذه الحقيقة التي توصل اليها العلم في السنوات الأخيرة لا تنفي بالطبع حدوث الزلازل بتأثير الثورانات البركانية ولا تنفي كذلك العلاقة القائمة بينهما الا انها تعمل على توضيح أن نسبة هذه الزلازل إلى جملة الزلازل التي تحدث في العالم هي نسبة قليلة وتوضح كذلك أن هذه الزلازل تمتاز بقرب مراكزها من سطح الارض وانحسار منطقة نفوذها في منطقة البركان ومن اشهر هذه الزلازل البركانية ذلك الزلزال الذي صاحب ثوران بركان « كراكاتاو » في المنطقة الواقعة ما بين جاوة وسومطرة .

آثار الزلازل

والزلازل بدرجاتها المتوسطة والعالية لا يمكن أن تمر عادة بسلام بل تتبعها وتلازمها عدة آثار يمكن اجمالها في :

١) اشتعال الحرائق في المناطق المعمورة والمأهولة بالسكان . ويفوق التخريب والتدمير الناتج عادة عن هذه الحرائق ما تسببه الهزات الارضية نفسها ، حتى اعتبر بعض الباحثين ان ٩٥ ٪ من جملة التدمير الذى تسببه الزلازل يرجع اساسا إلى الحرائق . وهنا نذكر على سبيل المثال انه خلال زلزال خليج ساجامي في سنة ١٩٢٣ م اشتعلت النيران في حوالي ١٣٦ موقعا .

٢) تدمير المنشآت العمرانية اذ تعمل الزلازل على تدمير الجدران وهدم المداخن وانتشار الخراب والدمار في المناطق القديمة من المدن كما قد تنتج انثناءات كثيرة في خطوط السكك الحديدية بسبب تموج القشرة الارضية خلال حدوث الزلزال .

٣) اضطرابات عنيفة في مياه المحيطات تتخذ شكل امواج بالغة العلو تعرف باسم « سيناسي » في اليابان . وأول علامة لحدوث هذه الأمواج هي انسحاب مياه الشاطىء نحو الداخل لتعود بعد بضع دقائق على هيئة امواج ضخمة تحطم كل ما تجده على الشاطىء بل قد تتعدى الشاطىء إلى داخل اليابسة لتكون في النهاية مجموعة من البحيرات المنفصلة .

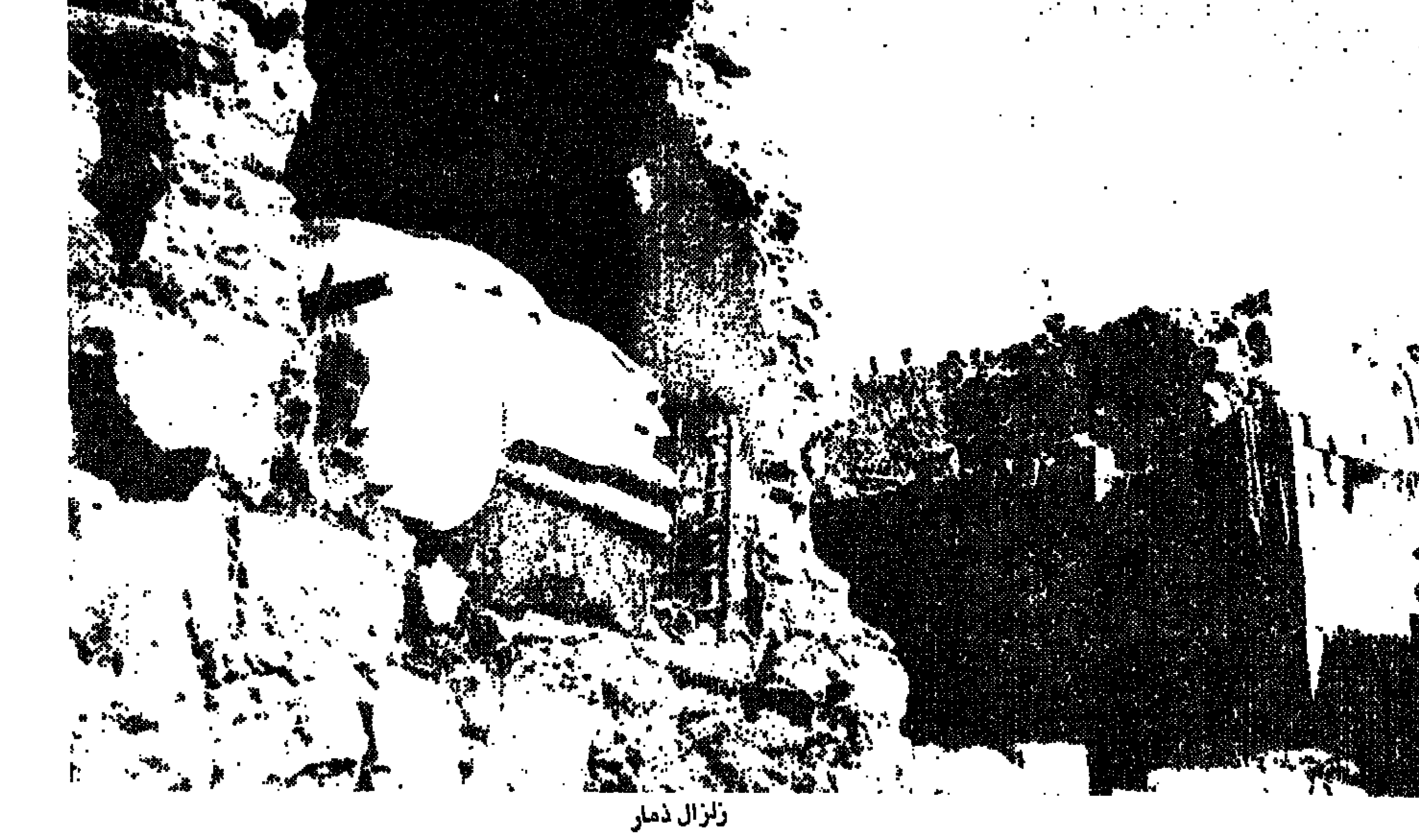
٤) انزلاقات ارضية كذلك قد تؤدى الى مصرع الآلاف من الافراد خاصة في المناطق شديدة التضرس ذات الحافات الصخرية العالية التي تكثر فيها التكوينات الرملية والطينية وفي مناطق التلال الطينية .

ورغم خطورة كل الاثار السابقة فان اخطرها على الاطلاق هي ظاهرة تشقق سطح الأرض وابتلاعها كل ما يمكن أن يسقط عبر فتحات الشقوق . وكذلك الحال بالنسبة لتغير المناسيب في سطح الارض وهي ظاهرة تصاحب عادة الزلازل شديدة القوة وهو ما يؤدى إلى هبوط بعض المناطق وارتفاع بعض المناطق الاخرى .

والزلازل كما سبق أن ذكرنا لا تتساوى من حيث قوتها فهي تنقسم إلى عدة مستويات يرمز إلى كل منها برقم معين . وتتدرج هذه الارقام من العدد ١ وهو رمز للزلازل بالغة الضعف (التي لا تدركها سوى اجهزة رصد الزلازل والتسجيل) إلى ان تبلغ في النهاية اعلى المستويات وهى اشدها عنفا وشدوذا ويرمز إليها بالعدد ١٢ وهذا النوع من الزلازل يتسبب في تدمير كل المنشات العمرانية في منطقة الزلزال وفي تطاير اجزاء تلك المنشات كما يتعرض سطح الارض في هذا المستوى من الزلازل للانحناء وللاختلاف في مناسيب سطح الأرض .

اهم مناطق الزلازل

لعل اهم مناطق الزلازل في العالم هي تلك المنطقة التي تعرف باسم « حلقة النار » في المحيط الهادى ، وتستحوذ هذه المنطقة على حوالي ٦٨ ٪ من مجموع الزلازل التي تقع في العالم . ويرجع ضعف البنية الجيولوجية في هذه المنطقة إلى كونها



زلزال ذمار

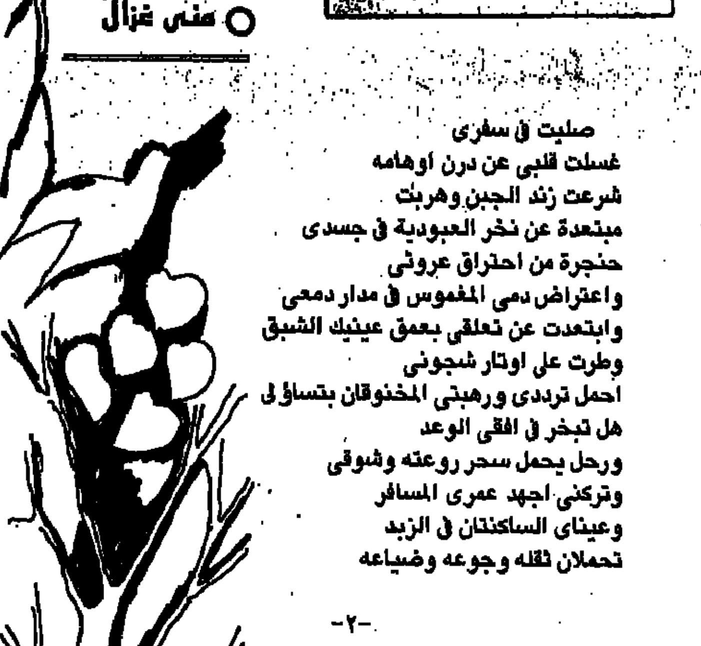
خروج الأدب الافريقي من أزمته



بقلم
بله عبدالله مدني

من مكتب المدينة :

الخرطوم - ان المرحلة التاريخية التي سبقت الغزو الأوروبي لافريقيا قد سلطت عليها اضواء جديدة ، وقد ثبت بما لايدع مجالا للشك انه كان للافريقيين ثقافة اصيلة قبل الاحتلال الاوروبي بعدة قرون ، وهذا عكس مازعم المستعمرون ، فاهل افريقيا كغيرهم من الشعوب الاخرى عبروا عن انفسهم باشكال فنية مختلفة عن اعمق احاسيسهم ومشاعرهم عما كان يعترضهم في حياتهم من امور سواء كانت تلك مجردة او محسوسة .



وقد عبروا بلغة منغومة مثيرة عن اعجابهم بالشجاعة ، التي كان يبديها بنو جلدتهم اثناء المنازعات التي كانت تقع بين القبائل المختلفة ، ولقد تم اكتشاف ذخيرة وافرة من الخرافات والاساطير والحكايات والاقاصيص والاغاني والامثال والملاحم باللغات المحلية المتداولة في مختلف انحاء القارة الافريقية ، وقد كان كثير من شعراء تلك الازمنة يعبرون عن المؤسسات القبلية التي كانت قائمة انذاك ، ثم تدرج منها تكوين الشعوب المختلفة لكل منطقة ذات كثافة قبلية معينة .

□ **مسئولية الادباء ..**

وعلى الرغم من جميع المحاولات الاستعمارية الرامية الى طمس كل اثر من اثار الثقافة الافريقية الاصيلة عبر شعراء مثل (ماكهاى) من جنوب افريقيا الذى خاطب بريطانيا في احدى قصائده فقال :

لقد ارسلت لنا المبشر ، وارسلت لنا الزجاجة
وارسلت لنا الانجيل ، وبراميل البراندى ،
وارسلت لنا الجنود ، وارسلت لنا المدافع
بريطانيا ، ايتها البلاد التي تزار : بماذا عسانا نرحب ؟
وقد ارسلت الينا الحقيقة ، وانكرت علينا الحقيقة
لقد ارسلت لنا الحياة وحرمتنا من الحياة .
لقد ارسلت لنا النور ، وجعلتنا نجلس في الظلام
ونرتعش تحت شمس منتصف الظهيرة

ومع اكتشاف التاريخ الجديد لافريقيا اخذ الكتاب الافريقيون على عاتقهم بعث وتطوير الادب الافريقي في اطار النهوض الحالي للقارة باكملها ومن الطبيعي ان ينظر الكتاب الافريقيون الى تقاليدهم كمصدر يلهمهم في عملية تطويرهم الثقافي وعندما يبحثون عن جذورهم يستطيعون ان يعرفوا انفسهم وبالتالي ان يعبروا في اعمالهم الفنية عن الشخصية الافريقية .

■ **مرتكزات الادب الافريقي :**

وعلى ضوء ادراك الكتاب الافريقيين بهذه المرتكزات قام الشعراء والفنانون .. الافارقة بمناقشة مشكلات الادب الافريقي في مؤتمرين عقدا في عامي (١٩٥٦ و١٩٥٩) وقد اولوا انتباها خاصا لدور الكاتب الافريقي في ظروف تطور حركات التحرر الوطني للشعوب الافريقية وقيام دول افريقية جديدة مستقلة .

ان المسالة المطروحة امام الادب الافريقي اليوم هي مسالة محتواه الايجابي العميق الذى يجعله مفيدا للمجتمع الذى انبثق منه ، فامكانيات ونشاطات الادباء تظل عديمة الفائدة اذا لم توضع في خدمة نضال الشعوب ضد الاستعمار والاستغلال واذا لم يعبر هؤلاء الأدباء عن امال ومطامح المجتمع الافريقي الجديد .

وتكتسب هذه النتيجة اهمية خاصة حين نعلم ان المستعمرين قد حاولوا عن طريق التعليم شحذ ذهن المثقف الافريقي بالشكل الذى يلائم مايرمون اليه ، وقد نجحوا في التأثير على بعض المثقفين . وهذه الفئة تعتبر ان لاقيمة لاى اثر ادبي مالم يكن تقليدا ومحاكاة التيارات الادبية في الغرب ، وهي بالتالي لم تدرك بأن للادب الافريقي مهام مختلفة ، وان النشاطات الادبية الافريقية التي تتصف بالاصالة هي مساهمة هامة في حياة الشعوب الافريقية مهما كانت هذه النشاطات محدودة ، وهذه المجموعة من الكتاب تعزل الادب والفن عن واقع الحياة الافريقية لتخاطب الصفوة والقراء الاوروبيين الذين يجدون في مثل هذه القراءات امورا في غاية الاثارة . ومن المؤسف حقا ان هؤلاء الكتاب لايتصلون بحياة مواطنيهم الاميين في غالبيتهم لان اثار هؤلاء الادباء مكتوبة باللغات الاوروبية وليس باللغات الافريقية التي يفهمها الافريقيون هذا علاوة الى ان الرموز المغرقة في الغموض والموضوعات التي يكتب فيها هؤلاء الادباء تجسم المواساة فتعزل الكاتب او الشاعر حتى عن قرائه المعدودين .

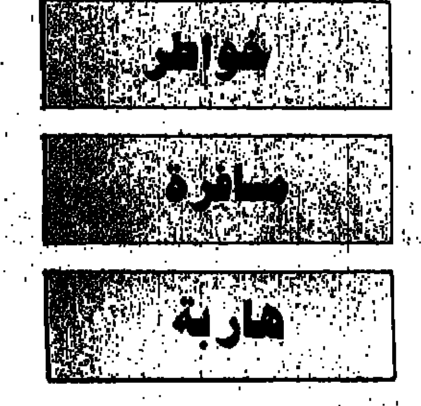
ظهور الاتجاه الواقعي في الادب الافريقي

ويقابل هذا الاتجاه اتجاه اخر ينمو بسرعة بالغة في الادب الافريقي ومن رواد هذا الاتجاه كتاب مثل (فيرد يناند اويونو) و(عيسى بوتو) و(بنجامين ماتيب) وجميعهم من الكاميرون وغيرهم مثل الكاتب السنغالي (عبدالله ساجي) وعثمان سمبين و(بيرنار دادى) نجد في كتابة هؤلاء اول محاولة صادقة لشق دروب جديدة للادب الافريقي ولرسم صورة جديدة للمثقف الافريقي الذى يرفض الخضوع والذلة ويثق في قوته وقوة شعبه وبلاده ، والذى اصبح قادرا على تحويل كراهيته للاستعمار الى عمل مثمر . ولعلنا نلمح هذا الاتجاه بصورة واضحة عند (عثمان سمبين) الذى قدم لنا عملا رائعا يلتصق بالارض والشعب الافريقي وذلك في روايته (ارضى وشعبي الرائع) كذلك الكاتب النيجرى (سيبريان اكوينسى) الذى قام في كتابه (اهل المدينة) بمحاولة جادة لخلق الرواية الواقعية الافريقية عن حياة المدن حين يصف الحياة البائسة لسكان المدن الذين يعيشون في احياء « قذرة ، وقد عالج هذا الموضوع ايضا (عبدالله ساجي) في روايته « ميمونة » التي تدور حول موضوع الحياة في مدينة داكار ، كما عالجه « عيسى بوتو » في روايته « المدينة القاسية » .

اما في ميدان الشعر فهناك اغسطين نيتي وفرياتو كروزو وماريو دى اندرادى . وجميعهم من قادة حزب الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، ومن خلال اشعار هؤلاء الثلاثة اطلع العالم على حقيقة مأساة الشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار منذ خمسة قرون والتي صممت على ان تنتزع حريتها واستقلالها الوطني .. وقد اختلف النقاد في تقييمهم لهذه المحاولات . ولكنهم رغم ذلك يتفقون على نقطة واحدة هي ان الاتجاه الواقعي في الادب الافريقي قد اصبح ملموسا ، وانه نجح في ادراك الذى ينبغي للادب الافريقي ان يقوم به وذلك اعطاء صورة صادقة للقوى الجديدة في افريقيا وحركتها التحررية من الاستعمار والاستغلال ، وقد تمكن ادباء هذا الاتجاه من خلق اشكال ادبية مستمدة من تراثهم الثقافي الوطني التصاقا بارضهم وشعبهم وتخلصا من العبودية التي تفرضها عليهم الاشكال التقليدية للاداب الغربية .

لقد قال « ايفوثيودورا سودرلاند » مندوب غانا في مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين الذى انعقد في القاهرة في عام ١٩٥٨ م « للكاتب الافريقي مهمة ازالة السموم من نظام شعبه وعليه ان يكون الطبيب الذى يصف الدواء الذى تحتاجه افريقيا لكى تشفى من سرطان الاستعمار . وعليه ان يكون الطبيب والجندى في ان واحد » وماهذا في الحقيقة الا الدليل الساطع لادراك القضايا التي تنتظر الكاتب الافريقي وبظهور هذا الاتجاه يكون الادب الافريقي قد خرج من ازمته ماردا عملاقا يصور الحياة الافريقية في اصالتها وعمقها في صدق يلفت الضمير الانساني ليقف على القضايا الافريقية الانسانية ، وليتطلع الى افاق رحبة لافريقيا المستقلة الحرة ..

خواطر مسافرة هاربة









○ منى غزال

صليت في سفرى
غسلت قلبي عن درن اوهامه
شرعت زند الجبن وهربت
مبتعدة عن نخر العبودية في جسدى
حنجرة من احتراق عروقي
واعتراض دمي المغموس في مدار دمعي
وابتعدت عن تعلقي بعمق عينيك الشبق
وطرت على اوتار شجوني
احمل ترددي ورهبتي المخنوقان بتساؤلي
هل تبخر في افقي الوعد
ورحل يحمل سحر روعته وشوقي
وتركني اجهد عمرى المسافر
وعيناى الساكنتان في الزبد
تحملان ثقله وجوعه وضياعه

-٢-

تعثرت باشواك الصبر
فسقطت في مستنقعات الاغتصاب
وقطعت رحلة الغرق
مراقبة الامي واحلامي يشنقها السراب

-٣-

وتساءلت عن نبضك .. هل غير شجوه
ام ان كل اوتاره الفضية الرائعة الهابطة من السماء
كانت وهم عذاب

-٤-

كيف تجف جنة سقيتها
فاورقت برضابك حلو الشراب
واينعت بشذاك سحر الزهور والياسمين

-٥-

اعلم ان الهروب من شيق الشوق مستحيل
واعلم ان البعد عن سحر احبابك مرير
وان الهروب من اسر عينيك دربه طويل طويل
اعلم ان كل محاولات الفشل المتلاشية على شواطىء الاقمار الزرق مكشوفة ودربها
شائك وجرحه غزير
اعرف كل هذا .. انما لايمكنني الا ان اسبح
في بحر المستحيل

-٦-

بحثت عن عينيك بين كل الغيوم
فلم اجد مثل اشراقها
فمن اى سماء اتيت
وكيف اخترقت حواجز هذا العالم المنيعة
امن بيارق الرفض
ام من تحد ابجدية المطر ؟
حينما ركبت صهوة المجد
كتبت بدايتي .. رائعا مذهلا .. وبعدها
ضيعتني في مفارق الانتظار .. غريبة
انسبح في ذاكرتي ..
لقاء في حضن العمر .

-٧-

اد لازلت اسير بدربي لحلم نفى
احشد الاف الزهور ..
ابلط الارض بالامل
وادثرها بالظن
واكتشف في النهاية انني ابحث
عن نار مدفونة تحت الرماد
وانا اصابعي من ورق ؟

جمعية الدمام تهدي المسرح السعودي

نقد وتحليل شامل للمسرحية يبعد عن المجاملات !!

بدعوة من جمعية الثقافة والفنون بالدمام دعينا لنرى باكورة اعمال الممثل والمخرج حاليا الفنان عبدالناصر الزاير ثم توجهنا الى مسرح المعهد الصناعي وكانت هناك كتيبات تحمل كلمة صادقة ومخلصة للفنان المخرج عبدالناصر حسن الزاير والتي ارجو ان تكون له المبدأ الذي يسير عليه في كل اعماله الفنية المقبلة وفي الساعة الثامنة والنصف بدأ العرض بموسيقى جميلة متناسقة تطرب الاسماع وتبشر بعرض جيد وفتحت الستارة على مسرحية زواج بالجملة .

•• تحقيق

عبدالاله حسن العوضي

القصة : هناك رجل اعمال كبير اسمه عبدالله له شركة مقاولات كبيرة هذا الرجل اناني لايهتم الا بنفسه تزوج من اثنتين وانجب منهما ومع ذلك فان كل زوجة لاتدري بأن زوجها متزوج من غيرها كان عبدالله لايهتم بابنائه وزوجتيه وكان يترك اعباء بيته وابنائه على زوجتيه واحوال الابناء وسكرتير الشركة الذي كان الساعد الايمن لعبدالله والوحيد الذي يعرف كل إسراره ويعرف بانه متزوج من اكثر من واحدة ، كان لعبدالله ولدان من زوجته الاولى اسمه حمد والثاني اسمه خالد وكان الابنان اصدقاء دون ان يعرف بعضهما البعض بانهما اخوة مع ان اسماءهما متشابهة الا انهما بررا هذا التشابه لكسرتير الشركة عندما سألهما الم تشكان في تشابه الاسماء ، على ان هذا التشابه عادي وكثيرا مايحدث ، خالد له اخت اسمها فاطمة وكان خالها يوسف يريدها لابنه المتخلف عقليا ومعنويا واجتماعيا الا ان خالدا وخاله الثاني عبدالحميد كانا يرفضان هذا الزواج الذي تخلى الاب عن النظر فيه وذلك لانشغاله في زواجه القادم من الثالثة التي تبلغ من العمر عمر ابنته فاطمة وكانت مشاوراته مع ابيها الجشع الذي يظن بان المادة هي سبيل السعادة له ولابنته ، يحكي خالد لصديقه حمد (الذي هو اخوه دون علم احدهما) ويعلمه بقصة اخته وزواجها من ابن خالها فيفكر ان يأخذها (وهو لايعلم بانها اخته) وذلك بمعرفة خاله الذي تكفل بزواج حمد بعدما تخلى ابوه عبدالله عن تزويجه . يذهب الخال ومعه حمد لخطبة فاطمة ويحصل الاتفاق وذلك بموافقة خال فاطمة ، الثاني عبدالحميد الذي هو ايضا وكله عبدالله ابوها حيث كذب عليهم بانه سيسافر الى الهند لقضاء اعماله الخاصة بالشركة غير انه في الحقيقة ذهب للزواج من ابنة ابو ابراهيم ، وتصادف يوم زواج عبدالله وزواج فاطمة بحمد (الذي هو اخوها ودون علم احد من الاسرتين) في يوم واحد ، غير ان عبدالله يطلب من سكرتيره ان يذهب الى زفاف ابنته فاطمة الذي لايعرف زوجها من هو وذلك بعد ان تسلم عبدالله برقية مرسولة من ابنه خالد يخبره بزواج اخته فاطمة ، يذهب السكرتير (صالح) الى مكان الزواج وهو بيت زوجة عبدالله الثانية ام خالد ويبرر لهم بأن اباهم لم يحضر لانه لم ينته من اعماله بعد ، يدخل العريس فيفاجأ صالح بان العريس هو ابن عبدالله من زوجه الاولى اي ان العريس سيتزوج اخته ، وهنا يعترف صالح بالحقيقة وذلك منعا لاتمام الزواج فيضربونه ويذهب بهم الى منزل عبدالله الذي تزوج فيه على ابنة ابو ابراهيم وهي (الزوجة الجديدة) يفاجأ عبدالله بدخول سكرتيره عليه في هذا الوقت فيجد انه ليس وحيدا حيث يدخل بعده خالد ابنه وحمد ابنه ايضا وخالا ابنه خالد (يوسف وعبدالحميد) وخال ابنه حمد فيرتبك ويخاف من ابو ابراهيم ابو زوجته الجديدة وخصوصا انه لم يخبره بانه متزوج من قبل ، يصدم عبدالله بهذه الحقيقة وبهذا الموقف او يعترف بخطأه كذلك يصدم ابو ابراهيم ابو زوجته الجديدة ويندم على تزويج ابنته على عبدالله ويعترف بأنه كان جشعا ولم يفكر الا بنفسه ويطلب من الله الغفران ومن ابنته والجميع السماح ، كما ان عبدالله يندم على مامضى وعلى تفريطه في امور ابنائه وزوجاته وعلى كذبه على الجميع ، فيطلب من الجميع ان يدلوه على الحل ، ونظرا لان الحل معروف وهو رجوع الاب الى ابنائه والعمل على اسعادهم واصلاح مامضى وتعويضهم الذي فات فان المؤلف اراد ان ينهيها بفكاهة فكان الحل عند ابن خال خالد وفاطمة (فالح) المتخلف عقليا واجتماعيا ومعنويا الذي قال لعبدالله (تجوز رابعة) !!

النقاط الهادفة في المسرحية :

■■ عالجت المسرحية المهور وارتفاعها — عالجت مشكلة اهتمام الرجال عند خطبتهم لابنائهم او خطبة بناتهم بالمهور والتحدث في الامور الثانوية وترك الاساس واعتمادهم بعد كل هذا على رأي النساء عالجت مشكلة التحجير وتحجير البنت لابن عمها او ابن خالها او احد اقاربها وانها عادة سيئة كما عالجت مشكلة جشع الاب تجاه زواج ابنته لمجرد انه سيمتلك المال والجاه،وعالجت مشكلة اللامبالاة التي يعيشها الازواج وترك زوجاتهم وابنائهم دون رعاية واهتمامهم بانفسهم فقط وعالجت مشكلة اخفاء الزوج زواجه من اخرى عن زوجته وابنائه وعالجت مشكلة السفر وتبذير المال في غير فائدة وذلك من الاباء والابناء — ووضحت المسرحية بان روح الشباب ترفض العادات القديمة السيئة التي لاتعتمد على مبدأ الشرع والعقيدة ومنها وقوف خالد اخ فاطمة في وجه خاله الذي اراد تزويجها لابنه فالح بالقوة .

■ التأليف :

كان جيدا يعتمد على الحوار السريع ماعدا في بعض الاحيان فانه يكون رتيبا ويغلب عليه اسلوب الاطالة ورغم ذلك الا انه كان موفقا واعطى افكارا وحلولا لمشاكل نعيشها في مجتمعنا وذلك بعرضها على الجمهور بشكل جيد ولو ان هناك بعض الهفوات التي سنذكرها الا انها لاتعتبر تنقيصا في حقه كنص جيد . وهذه الهفوات هي :

مسألة تشابه الاسماء وعدم معرفة خالد لاخيه حمد وبالعكس بأنهما اخوان رغم انهما صديقان والتقيا في السفر غير مقنعة ولو ان المؤلف حاول تبريرها بأن الاسماء تتشابه كثيرا وجعلها مشكلة وعتبه على تسمية الاباء لابنائهم باسماء ابائهم وكذلك تسمية الابناء لابنائهم باسماء ابائهم (اي كاسم محمد عبدالله محمد عبدالله) ولكنه تبرير غير مقنع .

— انه طالما التقى خالد باخيه حمد في الخارج فمعنى ذلك انهما يعرفان كل شيء عن بعضهما وخصوصا انهما في بلد لايتكلم العربية اي انهما لن يجدا احدا غيرهما ليتحدثا معه فيطول الحديث معهما ويبدأ كل منهما بسرد قصته وقصة اهله على الثاني ، ومادام خالد قد قال لحمد عن قصة اخته فمعنى ذلك انه قال له عمن هو ابوه وماعمله واين يسكن واين مكان عمله وخصوصا ان سكرتير الشركة رجل غريب لطالما يتحدث عنه وعن طباع كل واحد فهو نكتة يحلو بها الحديث .

■■ عند اجتماع النساء ببعضهن كخطبة فاطمة لحمد هل يعقل أنهن لم يسألن عن والد فاطمة ومن هو وماعمله وهل لم تشك النساء ايضا في تشابه الاسماء وخصوصا معرفتنا التامة بالنساء بأنهن يردن ان يتحققن من كل شيء وعن كل شيء

عند ارسال خالد البرقية التي يخبر فيها اباه بأن اخته ستتزوج ارسلها الى الهند ، فكيف وصلت الى ابيه وهو لم يسافر الى الهند بل كانت حكاية السفر الى الهند لمجرد التغطية والعذر الذي يستطيع به عدم الحضور لزواج بنته وذلك لزواجه من الزوجة الثالثة .

■■ الاخراج . كلنا يعرف ان هذا العمل هو باكورة اعمال الفنان عبدالناصر الزاير الاخراجية ، الا انك وانت ترى المسرحية تظن ولاول وهلة بأن مخرج المسرحية له باع طويل ، في عملية الاخراج فقد حاول ايصال فكرة المسرحية الى الجمهور بكل اجادة وبكل دقة فكان عبارة عن لوحات تعبيرية هادفة ، وسوف نأخذ كلا على حدة :

■ الحركة كانت جيدة وسريعة ، ومعبرة، ومتناسقة ، وكانت موزعة في انحاء المسرح بكل دقة ومنطقية ، غير ان العيب فيها هو تقارب الممثلين ببعضهم البعض اكثر من اللازم، وخصوصا اذا كان الحوار بين اثنين كحوار صالح مع حمد وحوار خالد مع حمد فكان مما يجعل ممثلا يغطي على ممثل اخر ، كذلك ان بعض الممثلين يصدرون اصواتا اثناء حركتهم اما من تحت اقدامهم او من خلال اصطدامهم بالديكور كما كان اصطدامهم بالستارة كثيرا وهذه عيوب يجب تفاديها قدر الامكان . اما بالنسبة لحركة الحيرة لعبدالله عند كشف حقيقته وطلبه من الجميع ليدلوه على الحل وذلك في المشهد الثالث من الفصل الاخير فلا اعلم سبب جعل المخرج لهذه الحركة حركة بطيئة ورتيبة فكان من الافضل ان تكون اسرع من ذلك مادام انها تعبر عن حيرة ويبحث عن مفقود الا وهو الحل ولاتنسى انها حركة في اخر المسرحية وتسدل بعدها ستارة النهاية ، ولقد لفت نظري انه في نهاية كل فصل وقبل ان تسدل الستارة ، كانت هناك لوحات تعبيرية جميلة يقوم بها الممثلون وذلك عن طريق وقوف الممثلين عن الحركة حتى تقفل الستارة ،وقد اداها الممثلون ببراعة .

■ الاداء : كان اداء بعض الممثلين اكثر من جيد وفي مقدمتهم الفنان علي السبع والفنانان محمد سمير الناصر وعبدالمحسن النمر رغم انه كان يفتقد الى بروزه الجمل التي تحتاج منه الى بعض القوة في الاداء ، وهناك الفنان ابراهيم السويلم وبقية الفنانين وعموما كان الاداء سريعا وجيدا الا انه كان يغلب عليه طابع الرتابة في بعض الاحيان القليلة كلقاء صالح بعبدالله عند رجوعه من الهند ولقاء خالد بأبيه قبل سفره ولقاء صالح بخال خالد في زواج حمد ومع ذلك كان الاداء ممتعا .

الموسيقى متصويرية : كانت اكثر من رائعة وكانت مميزة عن كل المسرحية فقد كانت متابعة للاحداث بدقة ومجسدة لهذه الاحداث بصدق ولو انها كانت اثناء محاولة حيرة عبدالله لمعرفة الحل لمشكلته بطيئة .

غير انها استطاعت ان تجسد الاحداث بشكل ممتع ونستطيع ان نقول انها كانت اكثر من موفقه وكانت تدل على ان المخرج مصر على ايصال افكار واهداف المسرحية بصورة صحيحة الى الجمهور وتعلق هذه الافكار والاهداف باذهانهم .

■■ الاضاءة : لم تكن الاضاءة في مستوى العمل فقد كانت متواضعة نوعا ما وخافتة في بعض الاحيان مما يجعل ملامح الممثلين تغيب عن الانظار ولاترى ، كما ان اللون الاحمر كان كثيرا في احداث المسرحية وعند سؤالي للمخرج عن سبب ذلك وعن تفسيره لذلك عبر عنه بأن الزواج في نظره فيه نوع من القوة والخطورة فاما ان ينجح فيه الانسان ويكمله واما ان يسقط فيه فيتوقف عن الاستمرار فيه ، فهو امتحان خطر قد يكون خيرا لصاحبه وقد يكون شرا عليه . وهنا اريد ان اشير انه ربما تواضع الاضاءة هو لقلة الامكانيات في مسرح المعهد الصناعي .

هل نحن في حاجة الى من يقسرنا على فتح الصناديق حتى ننتصر ونتخطى الحصار ؟

حول مجموعة علي حسون حوار تحت المطر ..

عرض ودراسة : الدكتور محمد احمد العزب

قرأت مجموعة الاستاذ علي حسون الواقعة (حوار تحت المطر) . واذهلني انه يملك هذا التواضع الجم مع هذه الطاقة الهائلة .. ان عهدي بانصاف الفنانين ان يتشامخوا حتى يصيبنا منهم مايشبه الغثيان .. ولكنه اعاد للمعادلة وجهها ... وبهاية المأساة



(حبات البرتقال) قصته الاولى .. تطرح فينا هذا التساؤل الجارح : هل نحن في حاجة — دائما— الى من يقسرنا على فتح (الصناديق) حتى نملك ان ننتصر ؟ ونتخطى الحصار ؟ ونعيش في الآخرين ؟

و(ذاكرة مسكونة بالحزن) قصته الثانية .. تكتب بأصابعنا : من المخاض حتى التحقق .. حتى الصيرورة بحكما السلب .. والتراب .. واللاقرار ومع ذلك (تقرر) (الصبر)!! ان (الحدث) هنا منتف .. اويكاد .. او ربما هو مجرد (مدخل) الى عملية استيطان ذاتي .. لكائن غير قادر على شيء .. حتى على مجرد الاستيطان .. واخيرا .. وبمأساوية فاجعة (يقرر) ويقرر ماذا ؟ يقرر الصبر !! تصور : يقرر الصبر وهو الذي لايستطيع ان يستطيع !!!

و(الجلد بالعينين) قصته الثالثة .. محاولة جسور لتعريتنا من الداخل من خلال المنولوج الداخلي .. الحب وحده يقف غريبا في هذه المساحة ووحدها تقف المواصفات .. والكذب الاجتماعي .. وحس الاحباط المتماسك في الواجهة الرجل المطعون يتماسك وهو منهار .. والمرأة المطعونة تنهار وهي تتماسك والمستقبل .. الطفل يأوي الى حضن الحب لحظة ثم يسافر فاقدا حضنه الدافيء ويلوح بيديه الصغيرتين .. من بعيد للحظة القرار المحكومة عبثا بحتميات البوار !

اما (الحقود) قصتك الرابعة .. فتعلق فوق رؤسنا الخواء الذي يريد ان يكون كل شيء .. ومرة اخرى (يقرر) الخواء — الحقد — البطل ان يصل ان يكون شيئا .. ليس من خلال حلول معينة في ذاكرة التاريخ فهو اقصر قامة من ان يطول هذه الذاكرة .. وانما من خلال سرقة كينون الآخرين من خلال سحقها ان هناك اصواتا تطارده .. اصواتا داخلية بحجم الرعد .. يريد ان يصبح (رقما) كالآخرين .. تصور .. لا ان يصبح (انسانا) كالآخرين .. فالى اين انتهى ؟ الى البوار .. واللاجدوى .. والدروب المزحومة بالمشانق والاشباح .. والعدمية الزاحفة !!

وتأتي (أخر وكزة) قصته الخامسة لتفقأ عيوننا بأظافر خرافية انها تعبيء حضارتنا الراهنة في كوب .. وتغتصب حلوقنا لازدراده .. حتى الفعل فينا يصدر عن محاكاة فاقعة .. الآخرون يسافرون . فلنسافر وبمجرد اقلاعه من لزوجة الارض .. الواقع يستيقظ على ايقاع الحقائق الراعبة(اسرائيل .. تجتاح لبنان) (المسلمون يعانون في كل مكان) وتشده الجاذبية الارضية الجالسة في الطائرة الى جواره .. الجالسة على صدور وعيه الناهض .. اعني زوجته .. وتغوص به في طين الاشياء الصغيرة .. ويصحو .. او لايصحو . الا على ايقاع (الهبوط) .

كانت عيون اطفاله .. وحدها — هي المستقبل — ولكن مستقبل

صغير صغير !!! مستقبل مسكون بالدهشة الخائرة !!

اما (حوار تحت المطر) قصته السادسة : فكان المطر فيها ، رمزا للجفاف — وهو الرامز ابدا عند غيره للعطاء .. وحين تجلس الى جواره يتساءل : يتساءل في بلاهة بادهة : اين تذهب كل هذه المياه التي تهطل على الاسفلت ؟ ويلتفت الى تاريخه الخاص تاريخه الذي يوشك ان يتجسد في كلمة واحدة (عيب) في اللحظة التي تلتحم هي هل هو حوار حضارتين ؟ هل هو حوار حضارة ذات وجهين ؟ هل هو حوار حضارات هجينة مع حضارة مبالغة في التوجس اللامبرر ؟ منذ قال لها (اني من السعودية ..) بدأ يشعر كأنه مطالب بالدفاع عن الوطن لا عن مجرد ذات .. عن انتماء وليس عن مجرد لحظة .. عن رأي وليس عن مجرد (غترة وعقال).. ولكنه لم يحسن الدفاع حين كان ينبغي ان يحسنه لانه انسحب ربما .. اليس يملك غير الانسحاب ؟!

وتجيء (العاصفة المهزوقة) قصته السابعة .. فتفعل فعلا فنيا اكثر من مشروع انها توظف المسرح المكاني .. والزماني .. والانساني .. للبوح بعالم الازمة المطر التي طل فوق الطين المتلزج .. كراسة التحضير واصدارية الابحار في الطين حتى في الطين .. الى المعرفة التيقظ الفجائي على حقيقة لاحقيقية المعرفة الكذب حتى في تفسير الدموع كحقيقة .. العلاقات المتهرئة وقطباها . صائد وقنيصة لاعاشق ومحبوبة .. الاخرى هي الجحيم الاخرى حكم فوقي بلا اهلية الاول للحياة دفتر التحضير سقط .. تصميم المعرفة انهار .. لماذا نتساءل اذن ؟ حتى العودة .. لايملكها سواه .. لاتملك هي سوى ان تربت على انهزام المنتصر وانتصارها المهزوم سقطت كل الرماح اما (الملف الأخر) قصته الثامنة فتقلص الزمن حتى يصير بحجم ان نضعه في داخلنا بنا اذن يكون الزمن — فاذا لم نكن فالزمن خواء .. لايتحرك الاختيار (هنا) اصرح منه في كل القصص — ان هنا شيء (لايملكه الانسان) وهنا كذلك يوظف البحر للتعبير عن تجربة انسانية .. ومرة اخرى (يقرر ان يتخذ قرارا) ويبوء بالاحباط "

و (صفحة جديدة) قصته التاسعة تنتصر فيها — كعهدنا بك — للطفل حتى يهزم الرجل .. هل الطفل هنا معادل للبراءة ؟ هل هو معادل للمستقبل ؟ هل هو معادل للحب ؟ ام تراه غير معادل على الاطلاق لانه لايتعادل ؟ وهو لايتعادل لانه فوضوي .. مباشر .. قاطع . يضحك بلانمطية متوازنة ؟؟

(والفجعة والضياع) قصته العاشرة ترجمنا بالزحام .. والتحديق في قلب الظاهرة .. ولكن الغثيان يلوح حصاد تأمل في الزمن الضائع — الانسان الضائع — الالتزام الضائع .. ويلعب باقتدار من خلال ازدواجية الداخل والخارج ويتساءل فينا وهل هي حقيقية ؟

اما (السجان) قصته الحادية عشرة فتفتح فينا نوافذ تصبح بلا هرادة الجوهر فينا هل يتعدد ؟ هل يتعدد بتعدد منظوراتنا اليه " السجان في قفص الاتهام عند رعيل الفتيات .. وهو حارس قيم يتحدث الى ذاته الصافية .. هل القيم نسبية الى هذا المدى — الحد ؟

ونلتقي مع الكاتب اخيرا في قصته (صوت الدموع) ليكتب في عيوننا مايلي الحصار يسقط قلعة واحدة هي حبة الرمان .. ويوشك ان يسقط الاخرى حتمية التعامل الفاهم مع الجيل الطالع .. ولكنه يخسر دون القلعة واحدة في حبة الرمان .. ويوشك ان يسقط الاخرى حتمية التعامل الفاهم مع الجيل الطالع . ولكنه يخسر دون القلعة الام اللاشيء — لقد انتصرت مهزومة فاقدة بستانها المكنوز بالثمار !!!

ايها الفارس الجائع العينين علي حسون

هذه قراءة رديئة — اعرف — لمجموعتك الرائعة (حوار تحت المطر) ولكنها قراءة على اية حال .

هل تسمح لي الآن بتلخيص ابرز ظواهرك في هذه المجموعة ؟

انت اسقطت الروابط النحوية .. ورائع هذا الذي فعلت .. لانه اعطى جملك شخصيتها المتفردة .. وحضورها الذي لايتكيء مع اذرعة الاخرين انت وظفت الجمل الصغيرة توظيفا رائعا بكل المقاييس ..

واستطعت من خلال هذا الفعل الفني ان تخترق القاريء المتلقي بلاهوادة انت افترضت — عن غنى — التعبير بالصور من الشعر الحر بالذات .. والغيت بذلك كل النجوم الفاصلة بين ماهو قصة وماهو شعر .. اشد على يديك انت ادلت من (الحدث) (للموقف) . وتلك رسالة الفنان الملتزم الذي يحمل بشارة الآتي .. وتكنيك القصة المعاصرة ..

انت اقمت تناظرا بين واقع الواقع .. وواقع الذات .. واستطعت ان تزرع في المسافة الواصلة بينهما هذا الجدل الرائع الفنان بلا افتعال انت اطللت من الخاص على العام .. ومن الموقف على الكون .. واتمنى للصوت العربي ان يجتاز الحدود الى مدى معقول .. لاتتراجع ارجوك .. انت اعطيتنا احساسا بقاموسك الخاص (مسكون — حرد — الشجن) وايضا بتركيبك الخاص (الوجه الكمثرى) .. وتلك شهادة ليست ضدك على اية حال .. فانت صوتك الذاتي ..

انت حركت عوالمك من خلال النجوى الذاتية كثيرا .. ومن خلال الاطر المكانية والزمانية والانسانية قليلا .. فهل اتهمك بشيء من التجريد ؟ انت ارتعشت رغم الصحو امام اسئلة كثيرة .. فلماذا ؟ هل انت معهم في ان كثيرا من الاسئلة اكبر من ان تمتلكه الكلمات ؟

وبعد .. هل تراني احسنت الفهم عنك — والتلقي عن مجموعتك الرائعة ؟ارجو .. حتى لاتتهمني مرة اخرى بالكسل الذهني وقد اتهمتني مرة اول في اهدائك لي — بالكسل القاريء .. وليتك تعرف كم ينزف اخوك ..

اكتب اليكم من باريس

هتلر يعود .. على الصفحات الاولى فى العالم !

بقلم : كمال سنو

بعد خمسين سنة مايزال هتلر مالئ الدنيا وشاغل الناس ..

وبعد خمسين سنة ماتزال صورة هتلر تحتل الصفحات الاولى من كبريات الصحف العالمية ..

وعلى الرغم من كل مابذل من جهد لطمس صورة هتلر ، ولاظهاره بمظهر المجرم الذى يهوى القتل والدم والحطام والسيطرة ، فلقد بقيت لزعيم المانيا النازية سمعة خاصة به ، اذا ما اقترنت بالجنون فى بعض التصرفات ، الا انها قادت المانيا الى افاق ومجالات ماتزال المانيا تنعم بها حتى اليوم ، فى مقدمتها انضباطية لامثيل لها وقدرة على النجاح لاتقاوم .

وخلال الاسبوعين الماضيين لم تبق جريدة او مجلة كبيرة او صغيرة فى عاصمة او مدينة او قرية على امتداد العالم كله الا وتحدثت عن ادولف هتلر . والمناسبة هى ما اكتشف من يوميات قيل ان هتلر كتبها بخط يده فى منتصف العام ١٩٣٢ حتى الاسبوعين الاخيرين اللذين سبقا نهاية حياته فى العام ١٩٤٥

ولم تترك هذه اليوميات شاردة او واردة الا وتحدثت عنها .. غير ان الصحافة العالمية شنت على هذه المذكرات منذ اليوم الاول حملة ضارية تشكك فى صحتها ، وفى ان يكون هتلر هو كاتبها .

واخذت قصة المذكرات تكبر فى العالم كله ، واخذت تتضح بعض الخطوط وبعض الخيوط .

واذا كانت قصة العثور على المذكرات فى احدى الطائرات التى سقطت فى قرية بورنر سدورف ، والتى ارسلها هتلر خارج المانيا قبل ايام من انتحاره ، اصبحت قصة معروفة ، الا ان قصة الضجة حول المذكرات ماتزال خيوطها تتشابك ..

عرض .. فرفض .. فتشكيك !

وتبدأ القصة يوم تاكد لمجلة « شترن » الالمانية الغربية ان ماحصل عليه محررها غرد هايدمان هو فى الواقع مذكرات ادولف هتلر ، وان المذكرات كتبت فى اكثر من ستين مجلدا صغيرا ختمت بالشمع الاحمر مع شارة الصليب المعقوف عليها ، وان هتلر كان يوقع - تقريبا - كل صفحة من صفحات الكتاب .

ولان ثمن مثل هذه العملية الصحفية الضخمة مبلغ كبير جدا ، فلقد حرصت شترن على ان تعرض المذكرات على اكثر من مجلة فى اكثر من منطقة .

وعندما فكرت بنشرها باللغة الانجليزية ، مال الراى الى نشرها فى مجلة « نيوزويك » الامريكية . وكان فى الحساب ان امكانات نيوزويك المادية تساعدها على دفع مبلغ كبير ثمنا للمذكرات .

واخذت نيوزويك المذكرات وقرات معظم الفصول ، كما قرات شروط « شترن » لنشرها .

وكان اول اعتراض لمجلة نيوزويك هو المدة التى يستغرقها نشر المذكرات ومداها ثمانية عشر شهرا . وقالت نيوزويك انها لاتستطيع ان تلتزم بهذه الفترة الزمنية لانها طويلة جدا وتخالف نهج المجلة .

وعندما جاء الجواب ان المذكرات ليست عادية وانها ذات اهمية عالمية وتاريخية ، اجابت نيوزويك انها بعد مراجعة معظم صفحات المذكرات تبين لها ان فيها تطويلا كثيرا وان العديد من الموضوعات لاتهم احدا ، وخاصة ماتعلق بتحركات هتلر الاجتماعية والفنية وهى امور يمكن تجاوزها او على الاقل تجاوز الاطالة فيها .

ثم اثارت نيوزويك قضية صحة نسبة المذكرات الى هتلر . فلقد انقسم راى بعض الذين حققوا فى صحة المخطوطات بين مؤكد الى انها بخط هتلر نفسه وبين مشكك فى انها كتبت بخط يده .

والبعض قال : لايمكن لهتلر ان يتفرغ ليكتب كل هذه الصفحات فى أحلك الظروف وادق الساعات وخاصة ظروف الايام الاخيرة من الحرب .

ولكثرة ما ارتفعت حدة المناقشات حول صحة المذكرات نسى الناس محتويات المذكرات ومالتعرض له من مواضيع هامة .

اسئلة كثيرة .. والاجوبة غامضة !!

وفى ميدان استهلال نشر المذكرات خصصت مجلة شترن الالمانية ٤٢ صفحة لتقدم من خلالها ١٠ لقطات لصفحات من المذكرات تحمل توقيع ادولف هتلر . اما مجلة بارى ماتش الفرنسية فقد مهدت للمذكرات باكثر من ثلاثين صفحة مع صور تاريخية لهتلر وحاشيته وبعض صور صفحات المذكرات .

وكتب رئيس تحرير شترن فى الحلقة الاولى يؤكد ان المذكرات صحيحة وان المجلة ستقدم خمسة مجلدات من مذكرات هتلر الى دائرة المحفوظات الوطنية فى المانيا الغربية لتحقق فيها . ولكن ذلك لايمكن ان يعنى باى حال من الاحوال التوقف عن نشر المذكرات فى الفترة التى تخضع فيها المجلدات للتدقيق .

ومن ناحية اخرى اجرت جريدة (الصانداى تايمز) البريطانية التى حلت محل نيوزويك فى نشر المذكرات بالانجليزية مقابلة مع هايدمان المحرر الذى حصل على المذكرات وفى المقابلة يقول هايدمان انه يوم سقوط الطائرة التى كانت تنقل المذكرات قام جنود المان باخفاء المذكرات لابقائها بعيدة عن ايدى القوات الروسية التى كانت تزحف باتجاه تلك المنطقة ، وبعد ذلك بايام قام ضابط بنقل الصناديق التى تضم المذكرات الى مزرعة اخرى ، ومن هناك نقلت الصناديق من مزرعة الى مزرعة الى ان خرجت من المنطقة التى يسيطر عليها الشيوعيون . وقد ابقى الضابط هذه المذكرات فى حوزته طوال هذه السنين وباعها اخيرا فى مجلة شترن بمبلغ ضخم شرط ان تحول هذه المذكرات فيما بعد لتكون ملكا لدائرة المحفوظات الالمانية فى مدينة كوبلنز .

ومما روته الصانداى تايمز ايضا تاكيدا لصحة مذكرات هتلر فى وثائق الاستخبارات الامريكية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية اعترافا من ضابط امن المانى فى الرايخ الثالث يدعى ولهلم سباسيل قال فيه لمستجوبيه من المحققين الاميركيين ان هتلر كتب مذكرات يومية على ورق رقيق جدا مخصص للبريد الجوى وانه وضعها فى صناديق من الصفيح . وسجين نازى آخر يدعى اروين هوفلر ابلغ الامريكيين انه راى مذكرات هتلر فى ملجا الفوهرر فى منطقة بافاريا .

وقالت الصانداى تايمز ايضا ان مندوبها الذى زار القرية التى سقطت فيها الطائرة التى حملت المذكرات سمع روايات عن شخص بقى حيا بعد حادث الطائرة ولعله الشخص الذى كان مسئولا عن مؤخرة الطائرة - الذى تمسك باحد الصناديق الخشبية ورفض التخلى عنه . وحتى عندما ارادوا تضميد جروحه اصر على التمسك بالصندوق وعدم التخلى عنه .

هس .. لماذا لايتكلم ؟

هذا والطريف ان الحلقة الاولى التى نشرت من المذكرات خصصت للرحلة السرية التى قام بها مساعد هتلر رودلف هس الى بريطانيا بغية التوصل الى صلح بين البلدين .

ومما تكشفه المذكرات ان صاحب فكرة الرحلة هو رودلف هس نفسه ، وانه عرض الفكرة على هتلر فاعجب بها ثم اقتنع بفعاليتها وان كان ابدى شكوكه حول ونستون تشرشل ، رئيس الوزراء البريطانى انذاك .. ورأى فى تشرشل انسانا متعطشا للحرب والقتال .

واتفق هتلر وهس على كتمان الفكرة وتفاصيلها ، وعلى اساس ان يقوم هس بالرحلة سرا ، فياخذ احدى الطائرات ويهبط فى بريطانيا ويسعى الى عقد الصلح ، فاذا نجحت الفكرة وسارت فى طريق ايجابى ، اعترف هتلر بالامر . اما اذا فشلت الخطة وتعذرت امكانية الصلح فعندها يقول هتلر ان هس تصرف من تلقاء نفسه ، وهو تصرف ارعن لايصدر الا عن شخص مجنون ومصاب بلوثة فى عقله .

وحدث الذى حدث ، وامر تشرشل على اعتبار هس مجرم حرب ، فاوقفه ووضعه فى السجن .

وقد اجرت مجلة بارى ماتش الفرنسية حديثا مع ابن هس حول المذكرات وصحتها وماورد فيها حول رحلة والده الى لندن وقال الابن بكل صراحة ووضوح .

ان اقصر الطرق للتاكد من صحة المذكرات هو عرض الجزء المتصل بوالده عليه حتى يراه . فهو اقدر من سواه على تقرير صحة المذكرات ، ولعل فيها من التفاصيل مايستطيع هو ان يزيد عليه .

ولكن كيف يمكن عرض المذكرات على هس وهو السجين الوحيد الباقى من مجرمى الحرب النازيين فى سجن سباندو .. اى انه مضى عليه فى هذا السجن ٣٨ عاما ، وهو الان فى التاسعة والثمانين من العمر ؟

لقد عمد الابن الى ارسال برقيات الى الدول الاربع التى تسجن هس وتحرسه طالبا عرض المذكرات عليه .. ولكن الابن يدرك منذ الان انه يطلب المستحيل وان طلبه لن يستجاب فالدول الكبرى الاربع اميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا لن تسمح لهس بالكلام حتى انها لاتسمح له بان يقرا اى شىء له علاقة به شخصيا او بالمانيا النازية او بالاحداث التى وقعت منذ قيام الرايخ الثالث حتى سقوط هتلر

الحكاية كلها .. كاذبة !!

وفيما كانت الضجة تتزايد حول المذكرات ، وفيما كانت الصحافة العالمية موزعة بين مؤكد لصحتها ومؤكد الى انها كاذبة وملفقة ، قررت مجلة شترن ان تخضع المذكرات لتدقيق وتحقيق من قبل دائرة المحفوظات الالمانية على ان يتم هذا الامر باقصر وقت ممكن حسما للجدل واقرارا للواقع .

وفيما كانت مجلة بارى ماتش فى باريس وصانداى تايمز فى لندن وبانوراما فى ايطاليا وشترن فى المانيا تستعد لنشر الحلقة الثانية من المذكرات ، وقعت المفاجاة ، وجاءت الصدمة وتبخرت الاحلام واعلنت الفضيحة وصدرت الاوامر بعدم النشر .

عقد مؤتمر صحفى رسمى فى دار المحفوظات الالمانية فى كوبلنز حضره اكبر خبراء المانيا فى المذكرات والحقبة النازية واعلنوا ان المذكرات كاذبة وخاطئة ومصطنعة واستندوا فى ذلك الى عدة حقائق ابرزها :

١- نوع الورق ، والصمغ والخيطان المستعملة فى تغليف المجلدات يعود زمنها الى مابعد الحرب العالمية الثانية .

٢- الورق الذى كتبت عليه مذكرات الاعوام ١٩٣٤ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ تدخل فى تركيبه مادة البوليستر - بولياميد . وهى مادة لم تعرف قبل العام ١٩٥٥

٣- الالة الكاتبة التى طبعت عبارة « ممتلكات خاصة بالفوهرر » والتى الصقت على مجلد العام ١٩٣٤ هى الالة الكاتبة نفسها التى طبعت العبارة ذاتها على مجلد العام ١٩٤٣ !!!

٤- هناك وقائع كثيرة سجلت فى تواريخ مغلوطة ، كما ان هناك احداثا هامة كان من المفروض ان تذكر ولكنها اهملت تماما .

٥- المذكرات تستعرض احداثا معروفة ولكنها لم تكتب من قبل هتلر لانها خالية من اى مستوى فكرى او ثقافى او سياسى ومما قيل ايضا ان هتلر فى اخر ايامه كان من الصعب عليه ان يمسك بالقلم فى يده اذ كان مصابا بالرجفة نتيجة مرض « باركنسون » . هذا الى جانب ذيول اصابته فى يده اليمنى اثر تعرضه لمحاولة اغتيال فى العام ١٩٤٤ .. واكثر من هذا قيل ان هتلر كان لايحب ان يكتب بنفسه . وقال البروفسور جدن شتاينر من جامعة كاليفورنيا انه تحدث مطولا مع كريستا شرويدر (وكانت سكرتيرة لهتلر ومازال على قيد الحياة فى ميونخ) فلم تقل له اطلاقا ان هتلر كان يكتب مذكراته .. واضاف ان هتلر كان يملى رسائله وملاحظاته على سكرتيراته .. حتى ان كتابه « كفاحى » املاه على سكرتيرته !

ومن الامور التى كشفت ايضا ان مذكرات هتلر التى اعادت الى المواجهة كل مواقف الحركة النازية وارائها لم تكن المحاولة الوحيدة لاثارة الراى العام ، وخاصة فى فرنسا . ذلك ان الوسط الصحفى فى باريس ، يتذكر سبقا صحفيا حصلت عليه مجلة « بارى ماتش » فى الخريف الماضى وهو عبارة عن حديث خاص مع الدكتور منغيليه الذى يعرف باسم « سفاح اوشوتيز » باعتبار انه هو الذى اباد اكبر عدد من اليهود ايام الحكم النازى فى معتقلات اوشيتز ..

واحالت بارى ماتش الحديث مع صورة الدكتور منغيليه التى كتب عليها اهداء بخط يده الى المحرر هوبير لاسيبه الى ثلاثة خبراء اجمعوا على ان الخط هو خط منغيليه وان التفاصيل لايعرفها سواه .

وسرعان ماعرفت الجالية اليهودية فى باريس بهذا السبق الصحفى فعمدت الى مختلف الوسائل للضغط على المجلة حتى لاتنشر الحديث وجاء ثلاثة من المؤرخين اليهود الى المجلة واخذوا ينقضون اقوال منغيليه .. واحتارت ادارة المجلة كيف تسربت كل هذه التفاصيل الى خارج المجلة .

وتصادف ان المجلة اكملت تنفيذ الموضوع واخراجه وكان معدا للطبع عندما توفى الرئيس السوفيتى ليونيد بريجنيف فحذفت معظم مواد المجلة لتغطية وفاة بريجنيف وخلافته . وطوى حديث منغيليه ومايزال ..

وعاد الحديث عنه مجددا هذا الاسبوع ضمن سؤال بارز :

لماذا هذه الصحوة الهتلرية فى الاعلام الغربى ؟ ولماذا تقابل هذه الصحوة الهتلرية حملات يهودية وصهيونية مركزة ومكثفة ؟ هل هناك مخطط اعلامى مجهول المصدر والهدف ؟ ام ان الحكاية كلها مصادفات ؟ المهم ان الحملة على المذكرات لم تنته برغم اعلان انها مفبركة ومغلوطة وغير صحيحة

والمهم ان الناس مايزالون يتساءلون ويستفسرون .

وهتلر ونظام حكمه ورجال نظامه عادوا من جديد حديثا على كل شفة ولسان فى العالم

« زواج بالجملة »

■ المسرحية اجتماعية هادفة تعالج مشاكل تعدد الزوجات

■■ الممثلون : كانوا عموما جيدين ادوا ادوارهم [illegible] الا انه يستلزم منا هنا ان نقيم كلا على حدة وذلك حسب ظهورهم على المسرح .

- ناصر المبارك : (الاب عبدالله) كان جيدا الا ان حضوره المسرحى فى هذه المسرحية كان غير موجود فلم يكن متابعا لاحداثها كما انه كان سريعا فى اخراج بعض الجمل مما يجعلك لاتفهم هذه الجمل وكان كثيرا مايبحب صوته . ولااعلم ماسبب هذه الهفوات مع علمنا بان الفنان ناصر المبارك فنان غنى عن التعريف ولكن ربما كان سبب ذلك هو بعده عن التمثيل لمدة ليست بالقصيرة فنرجو ان يعود الى مستواه المعهود فقد كنا ننتظر منه الكثير فى هذه المسرحية .

- على السبع :(سكرتير الشركة صالح) : كان المحرك الاول للمسرحية وقد وفق الى ابعد الحدود فى هذه المسرحية ، وهذا يدل على ان الفنان على فنان له ثقله الفنى .

ارجو له التوفيق والاستمرارية .

فهو فنان مخلص لفنه ، غير انى اعتب عليه فى شىء واود ان اقول له كلمة وهى انه ليس من الضرورى ان يضحك الممثل الجمهور على حساب كرامته كقوله عن نفسه حمار او غيره فكلنا يعلم ان اى انسان بلغ من الغباء مابلغ ولكنه مع ذلك لايقبل ان يقال عنه مثل هذا اللفظ ، كما اوجه نظر الاخ على ان ثوبه كان طويلا اكثر من اللازم مما جعل الممثلين الاخرين يتعرقلون به كما انه هو نفسه كان يتعرقل به فى بعض الاحيان .

- عبدالمحسن النمر (خالد) : اكثر من رائع ودوره فى المسرحية ليس بالسهل فقد كان الشاب المعترض على العادات القديمة والتقاليد السيئة فى مجتمعنا فكان الموجه لابيه وخاله وغيرهما غير ان هناك عيبا ارجو تفاديه مستقبلا الا وهو انه كان باردا فى بعض المواقع التى تحتاج منه الى قوة فى الاداء وبروزه للجمل الهادفة حتى تصل الى الجمهور فتترك وقعها فى نفوسهم ، ارجو لك التوفيق والى الامام فاننا لاننسى الادوار التى كنت رائعا فيها سابقا منها دور الشاطر حسن .

- محمد سمير الناصر :(حمد) ادى دوره بكل جدارة وثقة وهذا ماعهدناه منه فى السابق ، فانت عندما تراه على المسرح وترى اداءه وحركته تستطيع ان ترى الممثل المتمكن من نفسه .

- ابراهيم بوشليبى :(صاحب الفيلا) كان دوره محدودا الا انه ادى الذى عليه باجادة

- ابراهيم السويلم :(ابو العروسة) لايخفى علينا انه ممثل كبير وله باع طويل فى مجال التمثيل ولطالما امتعنا من خلال ادواره التى اداها ، ولكنى اعتقد بان هناك من لم يقتنع به كممثل جيد ، رغم انه الممثل الناجح الذى اثر فى نفوسنا كثيرا فى هذه المسرحية وخصوصا المشهد الثالث عند اعترافه بخطئه على ابنته وطلب السماح والمغفرة ، فمزيدا من العطاء والابداع يا ابراهيم ولاتجعل شيئا ما يؤثر على نفسيتك كممثل قدير .

- عبدالعزيز الصالح :(خال حمد) كان جيدا ولو انه كان يتصنع العصبية فى بعض الاحيان فتظهر مصطنعة كما انه كان بعيدا عن الاحداث فى بعض الاحيان فلايعطى الانفعالات وردود الفعل اللازمة ، ومع ذلك فان له مستقبلا مسرحيا جيدا .

فرحان الدوسرى: (خال خالد وابو فالح) سمعنا انه ممثل مبتدىء وان هذا العمل يعتبر هو اول عمل له فهنيئا له بالدور الذى اداه فقد كان جيدا ومكملا لفالح ابنه فى المسرحية فكانا ثنائيا جيدا .

ابراهيم الحميد : (اخو خالد) جيد ودوره فى هذه المسرحية يدل على انه ممثل له مستقبل جيد فى التمثيل ولكن هناك بعض العيوب منها الخجل الزائد وعدم الجراة على النظر الى الجمهور فكان كثير النظر الى الارض ، كما انه كان كثيرا مايصطدم بالديكور والاكسسوار المسرحى لكن ارجو ان ينتبه لهذه العيوب فى المرات القادمة ان شاء الله .

ناصر الربيعان : ابدع فى دوره وادائه كان كما ينبغى فكان قمة فى الاداء والحركة ولكن هذا لايجعله يغتر فهو مازال فى بداية الطريق .

- محمد الشريدى : فنان موهوب وجيد ولكننا كنا ننتظر منه اكثر مما قدم فى دوره الذى لعبه فى المسرحية .

وعموما كانت المسرحية ناجحة فقد استمتعنا بعرض ممتع ومهما قلنا وتحدثنا عن بعض الهفوات التى فيها الا انها كانت شهادة اثبات بان الفنان عبدالناصر الزاير مخرج قدير له مستقبل كمخرج جيد باهر باذن الله واننا سنرى له اعمالا اخرى لاتقل قوة عن هذه المسرحية فهنيئا لجمعية الثقافة والفنون بالدمام كلها بالفنان عبدالناصر الزاير الممثل المخرج وهنيئا لها بهؤلاء الكوادر من الممثلين وهنيئا لها بهذا العمل الضخم الذى امتعتنا به فقد اثبتت ومن خلال عبدالناصر الزاير بان الوطنيين قادرون على حمل دفة التقدم ودفعها الى الامام بتوفيق من الله . والى لقاء فى اعمال اخرى قادمة باذن الله .

عبدالناصر الزاير ينجح فى اول تجربة له فى الاخراج المسرحى

صباح الخير



الفنون الشعبية .. سلبياتها وايجابياتها .. بصراحة !!

الآن .. جاء دور الفنون الشعبية ....

وحين نتكلم عن « الفنون الشعبية » نعنى الاصل .. والمنبع .. والجذور .. والتراث .. ونقصد « الفلكلور » ..

إن المتابع لسيرة الفنون المحلية الموسيقية والغنائية والدرامية والتشكيلية يدرك ان تطورا حقيقيا قد طرأ عليها .. وان سمة بارزة من النضارة اصبحت تغلفها .. وان جمهورا و« ذواقه » كثيرين اصبحوا من عشاق هذه الفنون سواء داخل نطاقنا المحلى .. او هناك حيث الذوق العربى العام الذى بات يألف ويستسيغ ويفضل هذه الالوان من الفنون .

وبعد الاهتمام المطلق بفنون الموسيقى والغناء من قبل جهود فردية بحتة قام بها اصحابها .. او اصحاب الشأن فيها ومنها .. وبعد أن حققت هذه الجهود نتائج طيبة وملحوظة .. نلاحظ الآن انطلاقة حقيقية للفنون الشعبية .. بدأت بجهود فردية ايضا من قبل اصحابها واعنى الفنانين انفسهم او اصحاب أو المشرفين على فرق الفنون الشعبية ذاتها .. واستطاع هؤلاء كفرقة « الدرعية » أو « ابناء الدرعية » وفرق « المجرور » و« الينبعاوية » وغيرهم أن يحققوا لهذا الفن قاعدة جماهيرية عريضة حتى باتت هذه الفرق تساهم فى الاحتفالات العامة وحفلات الزواج وغيرها بناء على طلب المعنيين الذين يعكسون رغبات الجماهير من خلال اختيارهم لهذه الفقرات .

ثم رأينا كيف تطور امر فرق الفنون الشعبية هذه بحيث اصبحت جمعية الثقافة والفنون وفروعها فى انحاء المملكة تستقطبها .. وتدعمها بان تهيىء لها فرص المشاركة فى مناسباتها المختلفة .. وكم تألقت فرقة أو اكثر من فرق الفنون الشعبية هذه فى حفلات الجمعية .. وكم اثنى عليها وشهد لها وبها جمهور الحاضرين .. الامر الذى ساعد ويساعد حتما على انتشارها وازدهارها وسط الوان الفنون الأخرى .

غير أن لى كلمة حول هذه الفرق للفنون الشعبية ارجو ان يعيها اصحابها لاننا نهدف منها صالحها وهو بالتالى صالح عام للفن ولهذا اللون من الفن بالتحديد ..

إن معظم ما يعرضه التلفزيون مثلا من الوان الفنون الشعبية .. يظهر للناس فى صورة « باهتة » مشوهة .. وقد تكون منفرة فى بعض الاحيان .. فاصوات المؤدين مثلا تكون غير مدربة ولا مؤهلة للغناء .. لان فن الغناء اما أن يكون فنا فى الاداء .. أو انه فنى فى التطريب .. واذا ما فقد صوت المؤدى أو المطرب هاتين الميزتين ينفر المستمع بدلا من ان يشده اليه او يجذبه .. ولهذا ولهذه الاصوات غير المدربة اصلا او موهوبة للاداء والغناء يفقد هذا اللون من الغناء الشعبى جمهوره ومحبيه بدلا من ان يستقطب جمهورا اخر جديدا له يوسع من قاعدته الجماهيرية على الامد البعيد !.

ان فن الغناء الشعبى يعتمد اساسا على الانشاد الجماعى والحركة التعبيرية والجو العام أو الخلفية أو « الديكور » الذى يؤدى من خلاله .

والانشاد الجماعى بشكله الحالى يكون فى اكثر الاحايين ترديدا لجمل معروفة باسلوب غير مفهوم !.. والمطلوب من المنشدين أو المؤدين ان يتدربوا بعناية على اداء الاغانى الشعبية بايقاع منظم تفهم من خلاله الكلمات موضوع هذه الاغنيات الشعبية . اما حركات الفنون الشعبية التعبيرية اعتقد انها افضل مافى هذا اللون من الوان الفنون فالعرضة النجدية تعنى الشجاعة والفروسية وهى رقصة الحرب .. وافرادها يؤدون حركاتها التعبيرية كافضل ما يكون الاداء .. وهكذا بالنسبة لفن الينبعاوية .. وما شاهدته من فرق الفنون الشعبية بالمنطقة الشرقية باسم رقصة « الزراعة » فلقد كانت معبرة تماما عن الموضوع .. ومحققة لكامل الفائدة والمتعة المرجوة منها والمتوخاه . وينطبق هذا الراى على باقى الفنون الشعبية الاخرى كالصهبة والمجرور وغيرها .

اما الجو العام او الخلفية او « الديكور » لهذا اللون من الوان الفنون الشعبية والذى نشاهده فى التلفزيون فهى دائما تكون اسوأ مافيه وذلك لانها دائما تكون عبارة عن ديكور باهت ضعيف نحيف يوضع كخلفية فنية من خلف المؤدين المفروض انه يعبر عن جو البيئة عنوان هذا الفن الشعبى .. ولكن يخرج بصورة دائمة عبارة عن رسم بسيط غير متقن لصورة البيئة ربما لا تمثلها تماما او انها لو مثلتها تكون بطريقة مشوهة !!.

ان امكانيات التلفزيون التقنية الحديثة والفنية تمكنه من تصوير الوان البيئة بطريقة افضل واتقن حتى يكون تأثيرها على المشاهد اوقع وانفع .. ولكن الارتجالية او ربما السرعة فى تنفيذ الديكور واختيار الطريق السهل المتواضع افضل من الصعب الاكثر اتقانا تكون اسبابا فى ضعف اخراج مثل هذه الفنون الشعبية وبالتالى الاقلال من تأثيرها على جمهور المشاهدين ..

الموضوع الاخر الذى احب أن اتكلم عنه حول « الفنون الشعبية » .. هو « بصراحة » أننا كنا نأمل من الفنان الاستاذ طارق عبدالحكيم باعتباره رائدا من رواد هذا اللون الجميل أن يولى اهتماما وعناية اكبر منها من مجرد اهتمامه بالمهرجانات للفنون الشعبية فى الخارج (!!) .. بدليل أن اسماء ناشئة بدأت تستطيع الآن فى مجال الفنون الشعبية تحقق على مرور الايام نجاحات اوسع واشمل لهذه الفنون من الرائد طارق عبدالحكيم بكامل خبرته وجهوده الطويلة السابقة والمعروفة . والشىء الاخر .. هو ما نسمعه هذه الايام عن المبالغ الطائلة والمرهقة والتى تطلبها بعض هذه الفرق للفنون الشعبية نظير موافقتها على الاشتراك فى الحفلات العامة او الخاصة . اننا لا ننكر الفائدة والمصلحة للجميع .. ولكن ليكن هدفنا الفنى اولا والارتقاء بهذا الفن أولا ايضا . ولا نبالغ فى المادة لانها فى النهاية سوف تكون تلك الآفة اللعينة التى تقتل الفن والفنانين الماديين ...

■ **جلال أبوزيد**

يوسف شعبان :

التلفزيـــــون هو الأصل !!

لم يكن يتوقع ، عندما كان موظفا في وزارة الشؤون الاجتماعية انه سوف يكون يوما نجما من نجوم التلفزيون ..او المسرح .. أو احد أبطال السينما . على ما هنالك من فارق بين النجم والبطل . ففي نفس الوقت الذى كان فيه موظفا ، كان ايضا طالبا في معهد الفنون المسرحية . لكن هذه الفنية جعلته يضطر للوظيفة فهو ايضا لم يكن يستطيع أن يغامر بترك الوظيفة ، ذات المرتب الثابت . ويلقى بنفسه داخل الحياة الفنية ، التى تتقلب بلا استقرار .

مع هذا كله ، فقد كانت احلامه وهو موظف في بلد بعيد ، معلقة بالقاهرة ، حيث تتلألأ الاضواء ، وحيث الشهرة والمجد . ان احلامه ، تطوف حول العاصمة ، التى لا يراها الا بخياله والا اذا نزل باجازة . ان احلامه هناك .. تطوف حول السينما ، التى ظلت سنوات هدفه . وتطوف حول التلفزيون الذى كان قد بدأ ارساله .. وبدأ يغزو البيت العربى . وتطوف حول المسرح ، الذى يدرسه طالبا في معهد الفنون المسرحية . فجأة ، يختفى من الوظيفة . لقد انهى دراسته في المعهد ، واصبح من حقه ان يكون ممثلا موظفا . كان التلفزيون قد بدا ارساله في عام ١٩٦٠ . وانشئت عشر فرق مسرحية تابعة له . والفرق العشرة ، تحتاج الى ممثلين . وهو احق بالتاكيد لانه خريج معهد الفنون المسرحية . واصبح يوسف شعبان ، ممثلا في فرق التلفزيون في نفس الوقت . كان الانتاج التلفزيونى نشيطا .. فاصبح ميدان العمل .. بلا حساب في نفس الوقت ايضا . كان سوق السينما تسيطر عليه اسماء بعينها ، تاكل السوق .... فريد شوقى . ورشدى اباظه . وشكرى سرحان . واحمد رمزى . ويوسف فخرالدين . وعمر الشريف . وحسن يوسف . واخرون . ولذلك فان دخول يوسف هذا الميدان كان صعبا . فاين يمكن ان يجد لقدمه مكانا ، وهذه كلها اسماء لها وزنها في السوق اكتفى يوسف مؤقتا بالمسرح ، والتلفزيون ، ينضج موهبته فيهما . حتى ينتهز الفرصة للقفز داخل عالم السينما . ولم يتاخر به الوقت . فقد ظهرت سلسلة من الافلام ... اطلق عليها اسم « افلام الثلاثة » . والمقصود بها . هى ان ابطال الفيلم ثلاثة من الشباب ظهر الاصدقاء الثلاثة ، والشياطين الثلاثة ، والثلاثة يحبونها .... وهكذا وكان يوسف ، واحدا من هؤلاء الثلاثة . لكنه لم يكن البطل الاول . فدائما يكون البطل الأول رشدى اباظه ، او شكرى سرحان ، او احمد رمزى ، او عمر الشريف . ويكون يوسف ، احد الاثنين . لكن كانت هذه خطوة في طريق السينما للوصول الى بطولة الشاشة البيضاء . كان يوسف في نفس الوقت لا ينقطع عن التلفزيون . أن عن قسم السينما فيه . فقدم في السنوات الأولى عددا جيدا من الأعمال . ثم جاءته الفرصة في فيلم « ميرامار » الذى اخرجه كمال الشيخ . ورغم أن الفيلم كان يضم مجموعة كبيرة من الممثلين . الا ان يوسف كان يعتبر البطل . كان الفيلم يضم يوسف وهبى . عماد حمدى . عبدالرحيم الزرقانى . ابوبكر عزت . مذيع التلفزيون عبدالرحمن على . قبل فترة مرضه عبدالمنعم ابراهيم . بجوار شادية بطلة الفيلم . وسهير رمزى بطلته الثانية كان يوسف يقوم بدور الشاب السياسى الذى يتشدق بالشعارات الثورية . وهو في نفس الوقت . يؤدى أعمالا ضد شعاراته . فيشترك في سرقة الشركة التى يعمل بها مثلا . ونجح الفيلم نجاحا طيبا ونجح يوسف في دوره بدرجة كبيرة واصبح واضحا ان السينما فتحت ذراعيها له . وان الشاشة الكبيرة سوف تستسلم له في النهاية . توقف يوسف شعبان ، ينتظر . وجاءته السينما . لكنها لم تكن بنفس المستوى الذى قدمه في « ميرامار » . انها افلام من نوعية « افلام الثلاثة » . افلام لا تقدم فكرا ، ولا تقول شيئا . مجرد الحب والصراع حوله بين الشباب . او هى افلاما مثلث الزوج والزوجة والصديق . ورفض يوسف . كان لا يريد أن ينزل عن مستواه الفنى . وتردد داخل الحياة الفنية ، انه يرفض ، فسكت عنه المنتجون ، ولم يطلبه احد . ومر عام .. والسينما . لاتسال عنه . واصبح واضحا امامه انه اخطا التفكير ، وان السينما ليست دائما ذات مستوى . فغالبا ما تكون هابطة . ونادرا ما تقدم عملا جيدا . ولم يكن امامه سوى قبول اى فيلم . لكن عندما اقدم على هذه الخطوة ، تراجع من جديد احس .. كما يقول .. انه رخيص . وانه يبتذل نفسه . وفجأة ، اصدر قرارا لنفسه . ان يعطى السينما ظهره . وان يلتفت الى التلفزيون . والقى نفسه في خضم العمل التلفزيونى الذى لا يتوقف . واصبحت القاهرة تراه قليلا . مجرد العودة من عمل . ليسافر الى عمل اخر . اصبحت ايامه كلها في دبى وأثينا وعجمان وابوظبى والمانيا وهولندا ، وبولندا . حيثما يدور عمل تلفزيونى ، يكون يوسف شعبان .. هناك . عدة سنوات قضاها بين ستوديوهات التلفزيون العربية والاوروبية . واشتهر في المنطقة العربية باجادته للهجة البدوية ، وقدم فعلا عددا من المسلسلات التى تدور أحداثها في المناطق البدوية ، وكان ذلك في الاردن .. أكثر . وعندما اكد انتشاره .. عاد الى القاهرة ، يقدم فيها بعض الاعمال .

يقول يوسف :

جماهيريتى في المنطقة العربية اصبحت جيدة جدا ، والحمدلله ولا توجد شاشة عربية الأن ، لست موجودا عليها . بل اننى واقول الحقيقة ، أجد نفسى هناك . ان جماهير المنطقة العربية تعتز بالفنان المصرى بلا حدود . ويمكن ان .. تسال اى فنان على هناك ، لترى كيف يتعاملون معنا .

لكن شاشة القاهرة هامة بالنسبة لاى فنان . فحتى الفنان العربى ، تهمه شاشة القاهرة . فالجماهيرية هنا ، اكثر .

يقول يوسف :

هذا صحيح ، لكن هذا ايضا ، لا يجعل الشاشة العربية ، اقل . ان الشاشة العربية هامة . فالجمهور العربى ، ذكى تماما . ومثقف . وهو يقدر قيمة العمل الجيد هناك شيء اخر . هو ان الفنان يبحث دائما عن العمل الجيد . وأينما وجده ، فهو خلفه . ولقد قدمت في المنطقة العربية عددا من الاعمال التى اعتزبها فعلا . لانها ذات مستوى ممتاز .

لكنك عدت الى القاهرة . أخيرا !

يقول :

هذه مسالة طبيعية . فالقاهرة وطنى الأول . مهما غبت . فاننى ساعود اليها . وفي رايى ، أن التقسيم بين التلفزيونات العربية تقسيم خاطىء . ان ما ننتجه في القاهرة يعرض في كل البلاد العربية . وماينتج هناك ، يعرض في القاهرة انه في النهاية انتاج واحد . الفكر فيه عربى . والممثل عربى . والمخرج عربى . واللغة عربية ، حتى وان تباينت اللهجات . وان كنا نمثل في معظم الاعمال .... اما بالعربية الفصحى ، أو بالمصرية ، لانها مفهومة في الدول العربية ، ولانهم يحبونها أيضا . حتى أن كثيرا من الأشقاء العرب يتحدثون المصرية ، كالمصريين تماما .

ومشاريعك الأخيرة !

انتهيت مؤخرا من فيلم « ذنوب الابرياء » ، مع محمود عبدالعزيز ، وأثار الحكيم وهناك فيلم اخر ، قد يتاخر قليلا . لكنى بسبيلى الى السفر الى عجمان لتصوير عمل تلفزيونى هناك .

أراك قد تركت المسرح ، خصوصا الكوميدى ، وأنت لك مسرحية طيبة فيه هى « مطار الحب » !

— المسرح الكوميدى ، شاق بالتاكيد والمسرح عموما يحتاج الى تفرغ . وعندما يكون امامى نص جيد ، وعندى وقت ، فاننى لا اتردد . وقد قدمت مسرحية « رابعة العدوية » مع المسرح القومى امام السيدة سميحة أيوب .

و .. يظل يوسف شعبان ، طائرا ، خلف العمل الفنى الجيد . بعد أن الغى الحواجز المتعارف عليها . وان كانت ملغاة بين الجماهير . انه في النهاية أعطى التلفزيون نصيب الأسد . وجعل السينما ، من باب الهواية فقط .

احدث اعمال الرضوى فى جدة

●● احدث مجسمات الفنان عبدالحليم رضوى الجمالية الجديدة التى اقامها في مدينة جدة تلك التى اطلق عليها اسم « صقور السلام » .. وهى بالفعل تعنى هذا الاسم الذى اطلق عليها ابلغ تعبير ..

وصقور السلام تمثل عددا من الصقور فاردة اجنحتها لكى تحتضن السلام المبنى على العدل .. السلام القوى المشرق الذى يعنى العزة والكبرياء والاباء والشمم .. وكلها من صفات العرب وطموحاتهم المتاصلة والعريقة . والمجسم الذى اختار له الفنان الرضوى طريق الميناء بالقرب من جسر الملك فهد الجديد صنع من الرخام السعودى بطول ستة امتار وارتفاع اربعة امتار ونصف المتر .. وقد اضاف على المكان الذى اقيم فيه جمالا وبهاء وميزة سوف تعتبر مستقبلا من أثار جدة الحديثة ومن معالمها البارزة .

ويعتبر « صقور السلام » العمل السادس والعشرين من اعمال الفنان الدكتور عبدالحليم الرضوى الجمالية التى اقامها في مدن المملكة ودول اخرى اوروبية منها مدريد العاصمة الاسبانية .

مهرجان العرائس

فــــى زفـــــاف الأصدقـــــــاء

على المعانى الانسانية النبيلة والاخلاق الفاضلة .. يتربى اطفالنا وفلذات اكبادنا .. البيت المسلم الذى يظللهم يغرس في نفوسهم الطاهرة انبل العواطف الاسرية من حب الوالدين .. احترام الكبير .. العطف على لصغير والتعاطف بين الاخوة .. وفي المدرسة تؤكد هذه المعانى في نفوس الصغار ويتعلم الطفل اصول المعايشة والصداقة ومعنى الزمالة .. وتقدير الاصدقاء وتوقير المدرس .

اطفال مركز الخدمة الاجتماعية – القطاع النسائى – بالمدينة المنورة اعطوا مثالا طيبا على ما يحملون في نفوسهم الصافية من الحب والوفاء لانداهم الصغار من الاطفال الذى قاربت اعمارهم السادسة .. سن التعليم الابتدائى حيث اقاموا لهم حفلا توديعيا .. شاركتهم لحظاته السعيدة امهاتهم اللائى حضرن هذه المناسبة وسعدن وهن يشاهدن العصافير الصغيرة تزف مجموعة منها بعد ان تاهلت للتعليم الابتدائى بعد ان اجتازت مرحلة الروضة . استمتعت الامهات وضيوف الحفل بالفقرات الجميلة التى قدمها الصغار هدية لزملائهم وابدعوا في الاناشيد الوطنية والمشاهد التمثيلية كما اشرفت على الحفل مديرة مكتب التوجيه النسوى برئاسة تعليم البنات بالمدينة وحضرته بعض معلمات من مدارس البنات والكلية المتوسطة وانتهى الحفل بمهرجان العرائس . حيث قدمت زهرات المركز عروضا بطريقة الزفة « كالمدينى » المشهور في المدينة المنورة والزفة الكويتية والمصرية . وقد نالت هذه العروض اعجاب حاضرات الحفل .

عروستان في حفل واحد .. على اليمين عروس على طريقة الزفة « المدينى » والاخرى في الزفة المصرية ..



العرضة النجدية

البراعم فى « بلادى .. بلادى » تحت ظلال راية التوحيد ونشيد : مسلمون .. مسلمون ..

الحماة العربية



محاضرة بلندن

■ لندن - مكتب المدينة :

محجبة ، مظلومة ، مضطهدة ، غير فاعلة ، عبدة للرجل ، وغير سعيدة بسبب ذلك .. هذه هي صورة المراة العربية في اذهان الغرب ، وهذه هي حصيلة المقالات والتحقيقات والبرامج التي تتناول المراة العربية في اجهزة الاعلام الغربية .

الكاتبة البريطانية الشهيرة دورين انجرام تعتبر من اكثر المتخصصين في شئون المراة العربية في الغرب ، دراية بوضع المراة العربية . وسبب هذه الدراية راجع الى معايشتها للمراة العربية من خلال تجوالها في المنطقة العربية مع زوجها .

السيدة دورين القت محاضرة في المركز الثقافي العراقي في لندن ركزت فيها على تصحيح الصورة الخاطئة عن المراة العربية واكدت في هذه المحاضرة التي عقدت في الاسبوع الماضي على حقيقة هامة وهي ان الحجاب لايعني الحط من شان المراة العربية بقدر ماهو تكريم واعلاء لشانها ، فالمراة العربية لاتعامل على انها رمز للجنس مثل المراة الاوروبية ، ولاتقدم كسلعة اعلانية ، يتم استغلال مفاتنها ، من اجل الترويج لبضائع وملابس وغيرها .

وتتميز الكاتبة عن غيرها من المتخصصات في شئون المراة العربية من حيث كونها تعتمد على خبرتها وممارستها ، ومشاهداتها اثناء زيارتها للمنطقة العربية ، وليس من خلال الكتب والمحاضرات .

وترفض السيدة دورين التهمة الموجهة للمراة العربية التي تقول انها غير فاعلة في المجتمع ، وتفند هذه التهمة بالاشارة الى دور « الحماة » في الاسرة وتعتبر هذا الدور تجسيدا لسلطة المراة وقدرتها التاثيرية .

واعترفت السيدة دورين في محاضرتها انها ربما لاتكون دقيقة في حديثها عن المراة العربية . بسبب خلفيتها الغربية وانتمائها الى مفاهيم وقيم مختلفة . خصوصا ايضا ان نسبة كبيرة من اللواتي حضرن المحاضرة كن من العربيات .

ولكنها تظل كمراقبة قادرة على تقديم صورة اكثر وضوحا بعيدا عن التعصب .

وعندما تحدثت عن دور المراة في المجتمع العربي ، الغربية المفككة ، وردت ذلك الى دور المراة العربية كام وحفاظها على اسرتها . وتنشئة الابناء على درجة عالية من القيم .

وشددت الكاتبة البريطانية بالدرجة الاولى على التسهيلات التي تقدمها الدول العربية للمراة في مجالات التعليم واعطاء الفرصة الكاملة لها في اشارت بجلاء الى ترابط الاسرة العربية بالمقارنة الى الاسرة هذا المضمار ، وهذا نابع بالدرجة الاولى من ادراك الدول العربية بدور المراة في بناء مجتمعها ، كام وكاخت وزوجة ان لم يكن كامراة عاملة .

وشددت السيدة دورين على انصاف الدين الاسلامي للمراة ، وتوفير كل مايضمن لها كرامتها وحقوقها ، ومساواتها مع الرجل ، مضافا الى ذلك ان الشريعة الاسلامية وفرت للمراة الطمانينة والامان في جميع الحالات ، سواء حالات الزواج او حتى الطلاق وهو ابغض الحلال . مضافا الى ذلك ان التقاليد العربية الاصيلة النابعة من التراث الاسلامي وفرت على المراة اعباء كثيرة فاذا كانت هذه المراة متزوجة فهناك دائما اعضاء اسرة او اقارب يقومون بتوفير جو اسري وعائلي لها ، ويرعون اطفالها . اما في حالة الطلاق ، فان المراة تجد بيت اهلها في معظم الاحوال مفتوحا لها ، والتزام مادي معقول من الزوج لها ولاطفالها .

ويذكر ان السيدة دورين انجرام قد عاشت مع زوجها في المملكة العربية السعودية ، وحصل زوجها هارولد انجرام على جائزة الجمعية الجغرافية الملكية على الكتاب الذي الفه عن الجزيرة العربية . كما عملت مع القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية لاكثر من ١٢ عاما في قسم برامج المراة . كما الفت عدة كتب عن المراة العربية ، والمنطقة العربية .

« الحبرة » المصرية

■ الملابس العربية القديمة :

د . عبدالمنعم منظور

مرت الحبرة باطوار عديدة كان الذوق الشعبي يكيفها تدريجيا حسب حاجياته ، وبقي تقليد ارتدائها شائعا حتى اليوم رغم تخلي سيدات المجتمع المتحضر عنها بعد الربع الاول من القرن العشرين .. ولقد كانت الحبرة عام ١٨٤٠ عبارة عن قميص من الحرير يغطي الجسم كله . وهي ذات لون اسود للمتزوجات وابيض للفتيات ونوع القماش كان غليظا يكاد يصل في طوله الى القدمين . وفي عام ١٨٩٢ وصفت الحبرة بانها من نسيج الحرير الاسود المصنوع الاصل منه . في اليمن ..

وفي الاعتقاد ان في هذه الفترة قد اختفت الحبرة البيضاء ، واصبح السائد منها الاسود فقط ، اما في عام ١٩١١ فقد ظهر وصف اخر عن الحبرة بانها تتكون من قطعتين عليا وسفلى ، اما البرقع او النقاب فقد اصبح رقيقا جدا يظهر منه كل شيء ..

ومن جهة اخرى فاننا نرى في الحبرة القديمة ان النساء يضعن على رؤوسهن من داخل الجزء العلوي للحبرة ، مايشبه العمامة الصغيرة او الحشوات التي تزيد من ضخامة الراس لاسيما بعد سترها براس الحبرة ثم خفت بعد ذلك الحبرة واستغنى عن حشوات راسها ، كما تضاءل النصف العلوي منها ونقص في طوله بعد عام ١٩٢٥ ثم استعاضت المراة المتحضرة عن راس الحبرة بطرحة شفافة من لون اسود او كحلي داكن تلف بها المراة راسها لفا محكما وتحصر بها حدود وجهها ثم تخفي بها معظم العنق وتنزل بها الى اسفل الصدر من الامام ، ومنتصف الظهر من الخلف وتدلى على وجهها رقعة من القماش نفسه الشبيه بالشاش فتحجبه نصف احتجاب . وكان هذا النوع من النقاب يسمى بالبيشة

وكانت السيدات يلبسن تحتها قميصا اسود ذا اكمام محتشمة تصل لقبض اليد ، وينزل القميص الى الخصر حيث يحصر نهايته الجزء الادنى من الحبرة السوداء التقليدية التي اخذت هي الاخرى تتناقص من حيث الضخامة ،

وقد انتهت هذه التقاليد قبل نهاية الربع الاول من القرن الحالي ، وكان هذا امتدادا لتقليد عربي قديم ، فقد خص ازياء الميسورات من نساء المجتمع فحسب ، ويبدو ان النساء كن قبل هذا يرتدين عند خروجهن ثيابا كثيرة الواحد فوق الاخر ، ومن خصائص هذه الثياب الكثيرة زيادة ضخامة الجسم لغرض الاحتشام ومواراة تقاطيع الجسم ، واذا كان لا يواري تقاطيع الراس والعنق كالجزء العلوي من الحبرة نراه يسوه في سعته ، وسعة اكمامه على جميع اجزاء الجسم والاطراف حتى القدم

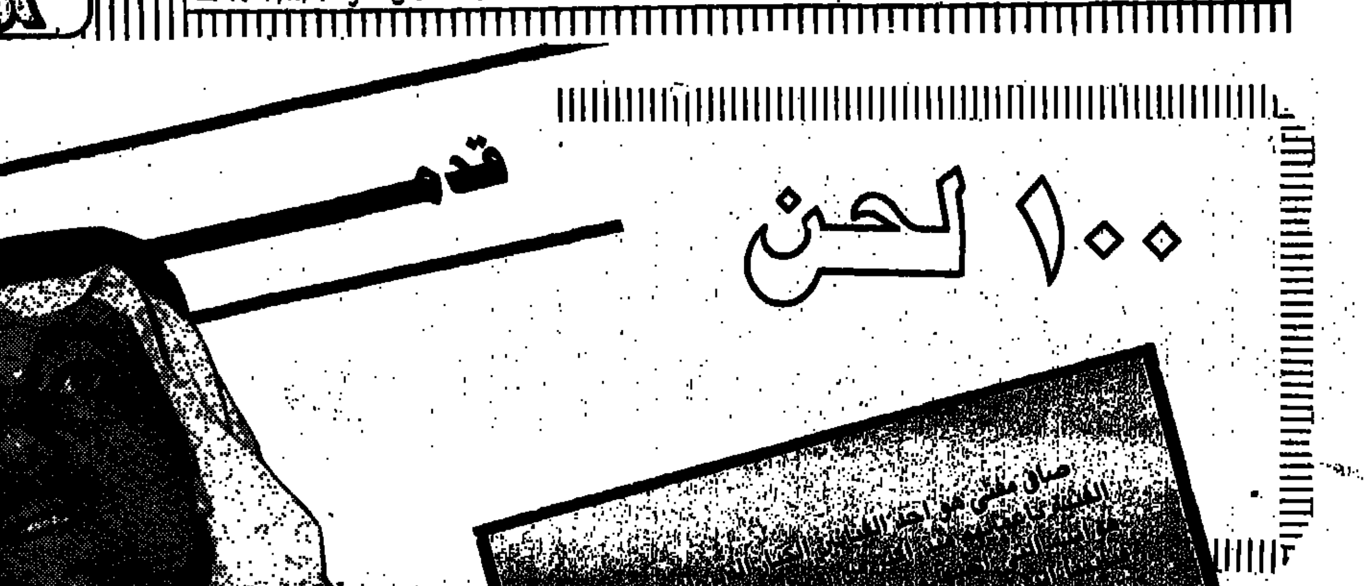
ومع تطور الوقت فقدت الحبرة راسها واستغنى بعد ذلك عن البيشة واكتفت السيدات عند خروجهن بان تعصب الواحدة منهن راسها بطرحة سوداء تخفي بها عنقها واعلى صدرها .. مع ارتداء ثوب داكن اللون له كمان طويلان ، وينسدل الى اعلى القدمين بقليل ، ثم استغنت السيدات بعد هذا عن الطرحة واكتفين بما يشبه العمامة الصغيرة التي ينسدل منها بعض اجزاء من الشعر مع الكشف عن العنق كلية ، ثم استبعدت بعد ذلك العمامة وحل محلها مايشبه الطاقية او القبعة الصغيرة . وكانت عادات السيدات عند التزاور حتى الربع الاول من القرن الحالي تقتضي ان تخلع السيدة حبرتها عند مسكن الاقارب او الاصدقاء ..

وكان الميسورين يكافئون بعض الخدم بكي براقع الزائرات التي كانت تصنع وقتذاك من الحرير الابيض الشفاف . فاذا ماانتهت الزيارة تجد الزائرة برقعها على اتم حال .. وكان التقليد يقضي بان تحتفظ السيدة بحبرتها مع رفع النقاب اذا كانت تزور بعض من بينها وبينهم كلفة اما في الاعياد والمناسبات الهامة فكانت السيدات يستبدلن مايسمى بالبشمك بالبرقع وراس الحبرة فترتدي السيدة ثوبا طويلا مذيلا قد يكون من الحرير او المخمل المطرز .. وترتدي فوقه الطرحة البيضاء التي تشبه الشاش ،

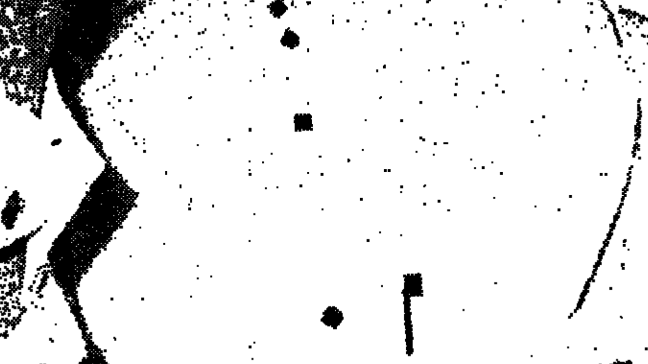
وتكون مقسمة الى مجموعة شرائح جميعها منثنى . فتتلفع به وتخفي معالم الصدر والكتفين والعنق وكذلك الوجه ، اما الراس فتضع عليه مايسمى بالعزازية وهي كالعمامة الخفيفة المبطنة باسلاك دقيقة فتعظم بها السيدة راسها وتحيطها ببقية شرائح البشمك فمتى وصلت الى مكان الزيارة تخلع البشمك وتبقى العزازية التي ترصعها بالحلي ..

١٠٠ لحن

قدمـ ... ـها للأطفال





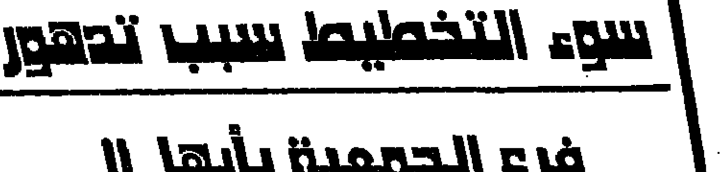














صالح مفتى

صالح مفتي هو احد ... الاطفال الآن ... موهوب ... ومخرج ومعد ومنتج لبرامج ... (صالح) الاطفال تخصص ليقدم لهم ... الاغاني واعد التمثيليات ... من الاعمال واخيرا تفرغ صالح للعمل ... الاطفال وفي هذا الحديث مع فنان الاطفال وعاشقهم نحاول ان نطلع على بعض خفايا هذه الاعمال والدوافع التي كانت وراءها

مراحل حياة

■■ لو اراد صالح مفتي ان يقسم حياته الفنية الى مراحل فكيف يبدأ :

- البداية الفنية كانت عشقا للفن منذ الصغر وارادت الاقدار ان اسافر بعد ذلك الى مصر وهناك اتيحت لي الفرصة لان انمي مواهبي الموسيقية والفنية بشكل عام وطبعا في ذلك الوقت كان وضع الموسيقار يختلف تماما عن الوضع الحالي حيث والحمد لله اخذ الفنان مكانه المناسب والدليل على ذلك ان اكثر الناس الآن يشجعون ابناءهم على الاستمرار في مواهبهم الفنية دون ان يخشوا عليهم من النظرة الاجتماعية للفنان سابقا .. ثم عدت الى المملكة عام ١٣٨٣هـ والتحقت بوزارة الاعلام ولم تكن انذاك وزارة انما كانت المديرية العامة للاذاعة وعينت ملحن موسيقي في الاذاعة وكنا (٢٢) عازفا منهم عبدالله محمد ومحمد العماري وعبده فريد وعبدالله ماجد وحامد عمر واحمد عنبر وكثيرون غيرهم ثم انتقلت الى مجال الاخراج في الاذاعة وفي نفس الوقت اواصل عملي كملحن . ثم ظهر التلفزيون واحببت ان اكون فردا في اسرته وحاولت ان انتقل الى التلفزيون والتعاون معه واسست برنامج الاطفال وكنت من اوائل المسئولين فيه مع الاستاذ سالم رويحي يرحمه الله وبابا طاهر وشاركتنا ايضا السيدة فاطمة زكي ثم الاستاذ جلال ابوزيد ببعض تمثيلاته واغانيه وتم اعداد برنامج الاطفال وصار من اقوى البرامج التلفزيونية في ذلك الوقت .

ومن الحاني لبرامج الاطفال كانت « مين فيكم مين » « وانا المضيفة » و « احنا الثلاثة » وغيرها حوالي (١٠٠) اغنية وقد تنقلت في اقسام التلفزيون قسما قسما وتدربت على ايدي سعوديين في الاخراج مثل سعد ادريس ورشيد اسعد سعد الفريح ومحمد الفوزان .

وكانت هذه المجموعة هي اول دفعة تعود الى المملكة بعد دراسة الاخراج في الخارج فحاولت ان استفيد منهم قدر الامكان ثم ذهبت الى بريطانيا في بعثة خاصة لدراسة الاخراج ثم منحة الى ايطاليا لدراسة الاخراج الذي احترفته فيما بعد .

انجح الفوازير

■ ماهي ابرز البرامج التي اشتركت فيها ؟

- اساسا برنامج الاطفال وكنت اول ملحن ومعد للاناشيد والاغاني ثم احترفت العمل كمخرج وكانت اول فوازير واغاني قمنا بعملها وهي (٣٠) حلقة وكانت من انجح الفوازير التي قدمت .

البرامج كانت افضل

■ انت انسان متعلق ببرامج الاطفال فمارايك ببرامج الاطفال حاليا ؟

- يبدو لي ان بداية التلفزيون كانت بداية جيدة وقوية وكنا نجد المساعدة والمساهمة الفعالة من اولياء امور الاطفال ربما لكونه شيئا جديدا والحياة كانت سهلة جدا على عكس ماهي عليه الآن ، وهذا من الامور التي عرقلت العمل في الوقت الحاضر .. عموما البرامج كانت افضل فيما مضى من الوقت الحاضر رغم انهم يقومون حاليا باجراء دراسات مسبقة ولكن الاعمال عند التنفيذ لاتظهر بالمستوى المطلوب .

لم اترك الاعلام

■ هل تركت الاعلام ؟

- انا لااعتقد انني تركت الاعلام لاني لم اترك الاعلام تماما وانما ماحدث هو مجرد استقالة .. حبر على ورق ليكون لي حرية الحركة اكثر وانجز بعض الاشياء والاعمال التي لم يكن عملي يسمح لي بادائها فقبل ثلاث سنوات عقدت ندوة اعداد واخراج برامج لدول الخليج وكانت في محطة تلفزيون ابها واجتمعنا هناك ووضعنا اسسا وقواعد وتخطيطا لبرامج الاطفال على اساس انتاج مواد جيدة وباللغة العربية المبسطة لنستطيع ان نوصل للاطفال لغتنا باسهل طريقة ممكنة .. وحاولنا ان ننجز العملية ولكن للاسف لم تنفذ . ولقد كان هدفي من الاستقالة هو امكانية تحقيق مثل هذا الهدف وفعلا قمت بعمل « مدرسة الصغار » على ضوء هذه الاسس وعرضت والحمدلله ونالت نجاحا ملموسا . ولدي الآن عدة برامج على وشك التنفيذ وستكون باللغة العربية المبسطة منها (٣٠) حلقة جديدة من مدرسة الصغار لمدة (٤٥) دقيقة لكل حلقة في اطار جديد (٣) حصص في كل حلقة بطريقة حديثة .. و(حديقة الاصدقاء) (١٥) حلقة كل واحدة (٤٥) دقيقة وهي عبارة عن مجموعة اطفال في رحلة الى حديقة وتتكرر اللقاءات والمشاهد من خلال هذه الحديقة وبرنامج « صغار ولكن عظماء » وهو عبارة عن (٢٠) حلقة وهو برنامج فني ثقافي علمي عبارة عن شخصيات تاريخية تعرض بطريقة مبسطة وجديدة .. وبرنامج (احلام وانغام) ١٦ حلقة كل حلقة (٣٠) دقيقة عبارة عن برنامج ترفيهي وواحة الاطفال من اعداد الاستاذ علي عمر عسيري وهو برنامج ريفي تعريفي ببيئة المملكة وبرنامج (عالم الحلوين) على طريقة الاوبريت وبرنامج (عالم الفضاء والعلوم) و(حكايات بابا عارف) ويكتبه الاستاذ هاني فيروزي ويتحدث عن ماضي مكة القديمة وعادات اهلها .

كتاب غير محليين

■ من يتعاون معك في تنفيذ واخراج وانتاج هذه البرامج ؟

- للاسف ان اكثر الكتاب غير محليين ولاادري لماذا يقصر السعوديون في ذلك رغم انهم قادرون ولكن لاادري لماذا هذا التقصير وهناك بعض الزملاء مثل علي عمر عسيري وهاني ماجد فيروزي اللذين يتعاونان معي وربما في المستقبل سيشارك معي الاستاذ عبدالله جفري اما الاخراج فاقوم به بنفسي .

سوء التخطيط سبب تدهور فرع الجمعية بأبها !!

داخل وخارج المملكة

■ كيف تنفذ هذه البرامج داخليا وخارجيا ؟

- بعض البرامج ياخذ صفة العمومية في جميع الدول العربية لذا فان عملية اخراج هذه البرامج يحتاج الى استعدادات كثيرة لذا نقوم بتنفيذها خارج المملكة والآن فان المحطات بها الامكانيات التي تساعدنا على القيام بتنفيذ بعض الاعمال المحلية التي تعتمد على العناصر السعودية الموجودة هنا وذلك داخل المملكة .

فرع الجمعية بابها

■■ انت عضو في جمعية الثقافة والفنون بفرع ابها فماذا عن نشاط الجمعية هناك ؟

- كان فرع الجمعية هناك قبل (٣) سنوات يفكر في تغطية منطقة الجنوب بنشاطاته ، وهي منطقة غنية بالمواهب الفنية وهذا هو سبب موافقة الجمعية على افتتاح هذا الفرع ولكن للاسف يبدو انهم لم يخططوا التخطيط الجيد ليقوم هذا الفرع بمهمته على اكمل وجه فبالرغم من كوني رئيسا للجنة الموسيقى والفنون المسرحية فاننا حتى الآن لم نستطع ان نقدم شيئا وقد تكون هذه دعوة للنظر في ميزانية فرع الجمعية بابها فالشباب هناك متحمس جدا للجمعية ، والفنون الشعبية منتشرة بشكل كبير في المنطقة وهذه فرصة جيدة لبلورتها والحفاظ عليها فاكثر من (١٥٠) عازفا سجلوا في الجمعية والفنان عبدالله محمد يتولى التدريب والتنسيق في الوقت الحالي . وهناك محاضرات موسيقية بالاضافة الى الدراسات الموسيقية على النوتة

اترك الحكم للمشاهدين

■ قلت ان برامج التلفزيون القديمة كانت افضل وانت الآن تقدم برامج الاطفال فهل انت غير راض عما تقدم ؟

- قدمت الآن مدرسة الصغار واترك الحكم للمشاهدين ولدي كلمة حق مهمة يجب ان نسجلها في حق رجل قدم الكثير وهو « بابا طاهر » شفاه الله وكم كنت اتمنى ان يستمر « بابا طاهر » في تقديم البرامج معنا ولكن ظروفه الصحية تحول دون ذلك .. ويجب ان لاننسى ايضا الاستاذ احمد شريف الرفاعي .. عموما فانا لااقصد ان البرامج الجديدة اسوأ ولكن الظروف في الماضي كانت ميسرة اكثر وكان الحماس اشد .

اغاني الاطفال

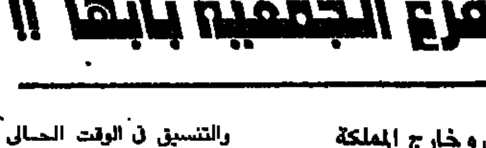
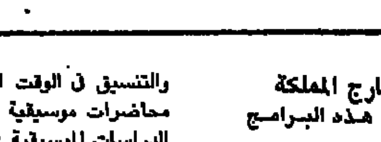
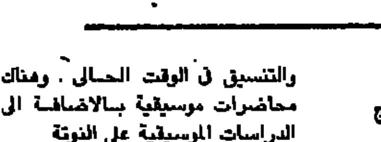
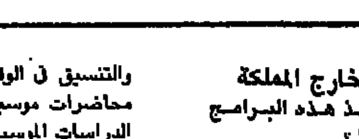
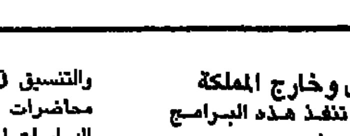
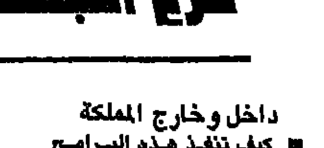
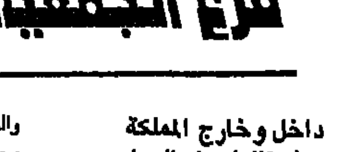
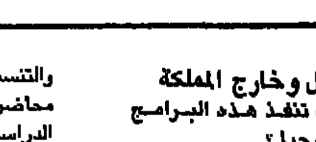
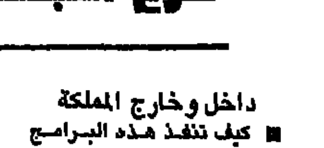
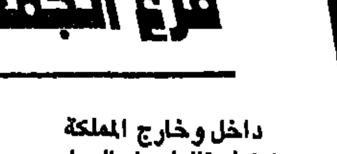
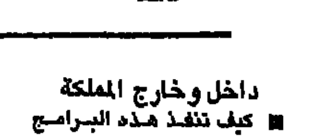
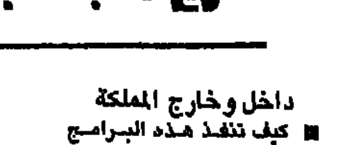
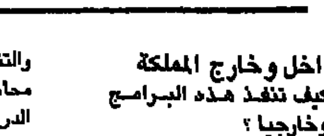
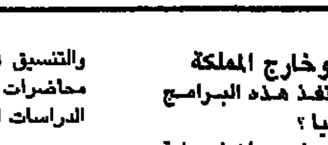
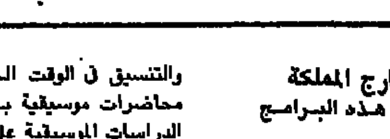
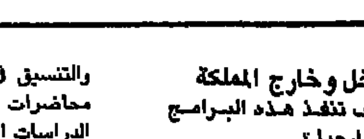
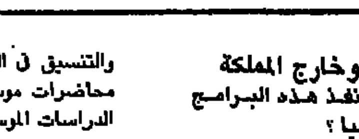
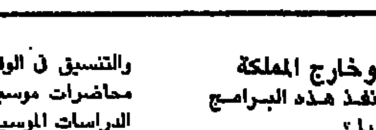
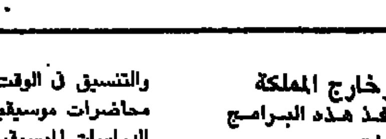
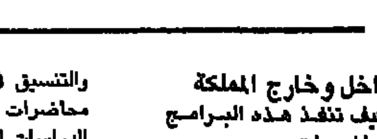
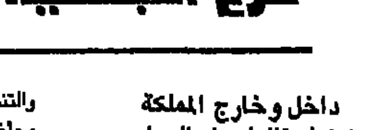
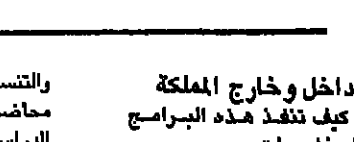
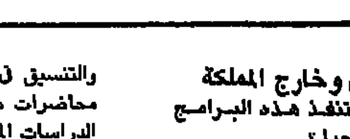
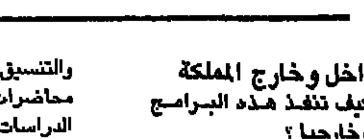
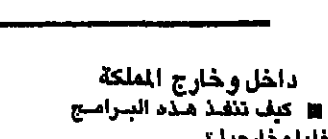
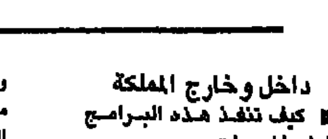
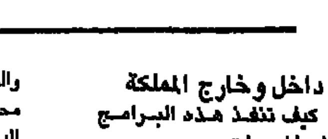
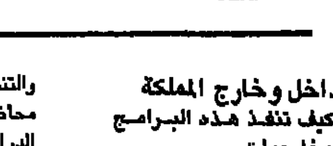
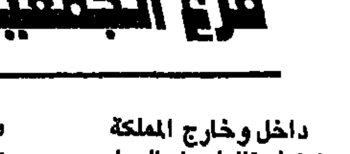
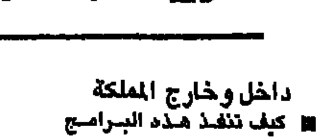
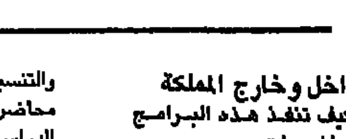
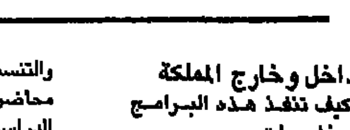
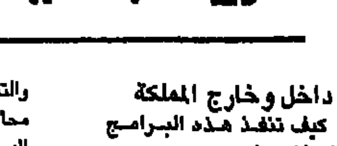
■ باعتبارك ملحنا هل فكرت في التعاون مع مطربين معروفين لتقديم اغاني الاطفال ؟

- الفكرة ليست جديدة وقد وردت الى ذهني من قبل ولكن يبدو ان تفرغي للاخراج لا يفسح الوقت لتحقيق هذه الفكرة . ولكني اتوقع ان شاء الله في المستقبل القريب ان تظهر هذه الفكر الى حيز الوجود .

جودة الاداء

■ من هو مطربك المفضل ؟

- هو المطرب الذي يجيد الاداء ويتمتع باحساس الفنان .

الخروج عن النص ضرورة يجب توفير المناخ اللازم لها !

احمد صادق دياب

حديث الوسط الفني في مصر وبعض البلدان العربية هذه الايام عن محاكمة الفنان سعيد صالح لخروجه عن النص المسرحي بطريقة مخلة بالادب العامة . هذه المحاكمة قد تكون الاولى من نوعها في العالم العربي اذا لم تخني المعلومات التي بين يدي ولم تخني الذاكرة ايضا .

قضية الخروج عن النص اصلا قديمة قدم المسرح نفسه . والنصوص المسرحية الموضوعة اصلا ماهي الا هدف من اجل توظيف المسار القصصي للمسرحية ولتسلسل المقومات الفنية للعمل المسرحي الجيد .

قد تكون قضية سعيد صالح اخذت مسارا قضائيا عند صدور هذا المقال الذي اريد الحديث فيه عن قضية الخروج عن النص بعيدا عن كل ملابسات هذه القضية ومايمكن ان يكون قد اقدم عليه سعيد صالح من اعمال او اقوال سواء على خشبة المسرح ام في ساحة المحكمة .

وقبل الحديث عن عملية الخروج عن النص من المفترض ان نتحدث قليلا عن المسرح بشكل عام . فالمسرح يعتبر قديما جدا ربما قدم الغناء والرقص ومرتبط مع بداية الاستقرار لدى الانسان القديم وربما لم يكن بالشكل العام الحالي الذي يتلخص في مشاهد وقصص تمثل مواقف من مواقف الحياة ولكنه كان وبلاشك مركز لاستعراض انواع الفنون التي تتشكل وتختلف من تمثيل الى تهريج الى مصارعة او استعراض لقدرات خارقة كما حدث مع المسرح الروماني القديم .

وفي الفترة التي كان الانسان الاوروبي ينظر الى الفنون بشكل عام نظرة ازدراء وامتهان كان يذهب الى المسرح ويصفق لممثليه ونجومه ويقدر هذا الفن . بمعنى اخر ان الفن المسرحي كان في فترة من الفترات من ارقى وارفع انواع الفنون لدى الانسان الاوروبي وربما يصح القول بانه كان الفن الرئيسي للوسط الراقي من المجتمع .

عندما انتقل المسرح الى عالمنا العربي وبهر الانسان العربي بهذا النوع الراقي من الفنون انتشر هذا الفن في كثير من الدول العربية وانشات الفرق المسرحية المتخصصة في انواع من التمثيل المسرحي الذي يتنوع من تراجيدى الى كوميدى او كلاسيكي او تاريخي !

وعودة مرة اخرى الى ظاهرة الخروج عن النص فنجد ان رواد المسرح انفسهم قد انقسموا حول هذه الفكرة فمنهم من كان يصر على الالتزام بالنص وعدم الخروج عنه تحت اي ظرف من الظروف والبعض سمحوا للممثلين بشيء من الخروج حسب تفاعل الجمهور مع المشهد وحسب قدرة ذلك الممثل او الفنان على اختيار اللحظات المناسبة والكلمات لربطها مع التسلسل العام للمسرحية . ومن بينهم من اتخذ قرارا ثالثا وهو حصر عملية الخروج عن النص على الممثل الرئيسي الذي يصول ويجول على خشبة المسرح متفاعلا مع الجمهور ويتفاعل الجمهور مع كلماته الآنية .

اذنا وعودة الى المسرح نفسه نجد انه وسيلة انسانية مباشرة لنقل الاهداف السامية والآراء والمعتقدات الى الجمهور . وبعبارة اخرى المسرح عبارة عن محاضرة اخلاقية علمية تربوية ملقاة الى المستمع والمشاهد بطريقة تربطه بها وتجعل اهتمامه الكامل منصبا نحوها بالتالي تحقق الهدف المنشود اساسا .

الآن وقد اصبح المسرح في عالمنا العربي متجها وبقوة كبيرة ليصبح كوميديا باغلبية قد تصل الى ٩٠٪ من المسرحيات المعروضة حاليا اصبحت ظاهرة الخروج عن النص الزاما للممثل بعد ان كانت عملية اختيارية .

فالممثل الجيد في هذا الفن المسرحي يجب ان يشعرك بانه يقول كلمته وقفشاته بطريقة متجددة يوميا تجعل من يستمع اليها يشعر وان الممثل يقولها لاول مرة وبعفوية تامة (!!) رغم انه يكررها يوميا (!!) فروح الممثل واندماجه مع دوره في كثير من الاحيان يدفعه الى التالق والابداع والرغبة في تقديم المزيد من الاتصالات مع الجمهور الذي دفعه الى هذا الوضع الطبيعي وحالة الاندماج هذه تولد لدى الممثل طاقة ذاتية داخلية تجعله يكتشف مواقف وكلمات قد تزيد من متعة الجمهور المتابع وبالتالي تبدا سلسلة الخروج عن النص .

فالخروج عن النص عبارة عن اندماج طبيعي للفنان المبدع مع دوره ومع جمهوره الذي دفعه الى حالة من الالتهاب الفني فيبدا هذا الفنان في الابتكار .

ولو تمعنا قليلا في هذا لوجدنا ان هذا هو المردود الطبيعي لاى انسان مبدع ويطالبه الناس بالمزيد . والخروج عن النص كما اسلفت ليس جديدا بل قديما ولكن ماهي الحدود التي لايجب الحياد عنها عند الخروج عن النص ؟ هذا السؤال ذاته كثيرون يريدون ان يعرفوا الاجابة عليه حتى من الفنانين انفسهم والجواب الطبيعي لهذا السؤال هو ان الخروج عن النص هو عملية نسبية لايمكن وضع حدود ومعالم لها بحيث لانتعداها ولانحيد عنها .

ومن الطبيعي ان يكون هناك حلا لمثل هذه القضايا التي ستكرر في المستقبل وبشكل اكبر خصوصا بعد التغطية الصحفية التي الت اليها قضية سعيد صالح .

اعتقد ان عملية حصر الممثل داخل اطار معين من النص لايحيد عنه سوف تقيده وستقلل من ابداعه ومن قدرته على التوصيل الى المتابع او المشاهد الفكرة او الهدف الرئيسي من المسرحية .

ولكن ماهي الاسباب وراء ضرورة الالتزام بالنص المسرحي وعدم الخروج عنه ؟ الجواب قد يكون بديهيا الى حد ما وهو لضمان عدم خدش الحياء العام وسوء استعمال الالفاظ بطريقة نابية .. ولكن متى يصبح هذا الخروج عن النص ملامسا لهذه الشروط ؟ فالفنان انسان حساس ولايمكن ان يخدش الصورة الجميلة التي يحب دائما ان يحتفظ بها جمهوره ولكن هذا الفنان يتعامل في المسرح مع عدد كبير من الناس المتابعين والذين تختلف اعمارهم ودرجة ثقافتهم فجملة قد تكون مضحكة جدا لجزء من الجمهور لكون ذات اثر عكسي او تخدش كرامة جزءا اخر . لاعطاء الممثل فرصة وحرية كافية للتحرك في المسرح يجب اعطاءه المناخ الجيد الذي يجب ان يعيشه الممثل . ولايجاد هذا المناخ الفني المناسب يجب تحديد نوعية الجمهور والتحديد لايعني وضع حدود معينة على نوعية الجمهور انما عن طريق وضع درجات متفاوتة لنوعية المواضيع فيتبع مثلا النظام العالمي المتبع في السينما من حيث تحديد نوعية النص فتجد ان الافلام مرتبة ترتيبا بطريقة تضمن نوعية الجمهور الذي يدخل ليرى هذا الفيلم ويعلم مسبقا نوعية الفيلم الاجتماعية واللغوية .

وتطبيق مثل هذا النظام على المسرح في العالم العربي قد يعطى المسرح دفعة انعاشية جيدة وتمنع مثلا دخول الاشخاص الذين لاتسمح لهم سنهم بالحضور الى مثل هذه المسرحيات وتضع درجات لتقييم العمل مقدما ليعرف الجمهور نوعية المادة التي سيراها . وبالتالي تبطل الشكوى على الخروج عن النص لان المسرحية مقيمة مقدما .

اعيد فاكرر هذا الكلام لاينتمي بشكل او باخر الى موضوع سعيد صالح لان هذا الموضوع في يد القضاء الآن .

من حقيبة الفن

قالوا هجر .. قالوا غدر .. هذا مطلع من اغنية لواحد فنان مشهور وقديم ..

للاسف ان يصل مستوى فنان كبير ليتغنى بمثل هذه الاغنية فهي لا لحن ولا اداء ولا كلمات .. بل تمثل التفاهة التي وصلت اليها بعض الاغنيات عندنا وللاسف العميق ..

واذا كان هذا المطرب حقق خلال حياته الفنية نجاحا كبيرا وذاع صيته الا ان هذه الاغنية قد كشفت عن القناع الزائف وجعلت مستواه يهبط الى الحضيض !!

واذا كان هذا المطرب اللامع قرر الاعتماد على نفسه في عملية الالحان والغناء والموسيقى ومن هذا جاءت كلمات هجر وغدر وهيا الى البحر واذا جاءك البعوض فاين المفر وخذوا من هذه الكلمات ..!!

* * *

لاباس عزيزي المحرر اذا افلست يوما ولم تجد مادة فنية تملأ بها صفحتك المفروضة عليك ان تاتي بصديق عزيز عليك وترغمه على حمل ، آلة كمنجة ، وتطلب اليه تحريك اوتارها والعبث بها ريثما تلتقط له اكبر صورة في الشارع لتخرج الينا بخبر وصورة عن هذا الفنان المزعوم ..!!

* * *

عمليات سلق البيض التي يمارسها البعض عبر الصفحات الفنية جعلتنا نصاب بقرف شديد خاصة بعد ان تحول ، سلق البيض ، الى مادة يومية تطالعنا تتناول اشياء لاعلاقة لها بالفنان او الفن على الاطلاق ..

ماذا جنى القارىء من ذنب حتى يطلع على مقالة تحكي عن نفسية المحرر وحالة القلق التي يعيشها .!! واللي يعيش كثير يشوف كثير .!!

* * *

احسنت الاذاعة والتلفزيون صنعا بعدم تسجيل اى اغنية الا بعد دراستها خاصة بعد ان ثبت ان بعض الاغنيات تافهة ولاتستحق العرض او التسجيل وان هواة الظهور على الشاشة على حساب الفن كثيرون .

والمطلوب الآن غربلة ماتحتويه مكتبات التلفزيون والاذاعة من اغنيات محلية ففيها الصالح ومنها الطالح .!!

احمد سعيد مصلح

٣ فن

■ يكتبها : أواكس

عندما يفقد الانسان العاقل العادى حاسة من حواسه الخمسة يعطف عليه الناس ويشفقون عليه بكل الطرق الممكنة وعندما يفقد حاستين تتحول شفقتهم عليه الى رحمة ومحاولة ابداء اهتمام اكبر نحوه ليعوضود عن هذا النقص .. ولكن عندما يكون هذا الانسان مجنونا فيقوم اختياريا ببتر حاستين من حواسه فيقولون عليه (مجنون) ويبداون في التعامل معه بحذر وعلى ، قدر عقله ، !

وهذا بالضبط ماحصل مع جماعتنا اصحاب ، الحواس الثلاثة ، اختياريا .. انا شخصيا سني وخبرتي تمنعني من الدخول في معارك معهم لانهم لم يتعرضوا لى شخصيا انما تعرضوا للابن الذي يعاني من اجلى كثيرا ، جلال ابو زيد ، وامتناعي من الدخول في معارك معهم لايعني ضعفي فبالرغم من انني مريض هذه الايام الا انى بالامكان استطيع ان اعود الى الساحة حاملا ، القلم ، الذى لن يستطيع اكبر مجنون ان يتحمله !!

■■ هذا الابن الطيب المشاغب الودود المشاكس الشجاع والهادىء و، الخواف ، احيانا جلال ابوزيد يعاني الكثير من اجلى فمنذ ان بدأت في الكتابة على هذه الصفحات واصابع الاتهام واحيانا اسهم الاتهام تتجه اليه .. احيانا من كثرة رافتي به افكر في ان اكتب باسمي الصريح واعود فاغير من رايي لان ذلك سيجعلني اكثر حذرا في التعامل مع الناس خصوصا وبعضهم يملك من البنية والسن مافقدته انا منذ زمن .

وابناء من اصحاب المواهب وسريعي الزعل كالاسطى المهندس او سامي احسان يستعملون ايديهم كثيرا في مثل هذه الحالات وانا لم اعد استحمل مثل هذه المناقشات اليدوية !

□□ صديقي القديم جدا و، الهايف ، جدا احمد سعيد مصلح يعجبني فيه اصراره على الاستمرار رغم اقتناعه هو شخصيا اكثر من غيره بان مايكتبه لايقراه احد حتى هو نفسه .. لااريد ان اقول نضب فالشيء لاينضب الا اذا كان هناك من شيء اصلا وهو لم يمتلك ذلك الشيء حتى ينضب . اعتقد انه يريد ان يقلد القوارير الفارغة (ليس النساء) في كونها اكثر ازعاجا من القوارير الممتلئة .. لم اكن اريد ان اعد الى هذا الابن ، الهايف ، ولكني شعرت انه حان الوقت لكي اجعله يشعر مرة اخرى بمكانته وحتى لايطلع فيها من جديد !!

□ اخيرا استطاع سعد الثوعي ، الشاعر البراق ، ان يجد الحل لاشباع هوايته في تنوع الصور الشخصية له اسبوعيا في ، وريقاته الشعبيه ، فلقد قرر ، سعد ، افتتاح استوديو تصوير في منطقة شهار بالطائف وهو الآن يبحث بجدية عن مصور ، براق ، يستطيع ان يجعل من ، الفسيخ شربات ، وهذا هو الشرط الوحيد للزميل ، الثوعي ،

الجدير بالذكر ان الشاعر الثوعي يعكف هذه الايام على كتابة مذكراته الشخصية البعض يرى ان هذه المذكرات سيكون لها شانها الذي يتناسب مع قيمة كاتبها كشاعر كبير وناثر مبدع علما بان هذه المذكرات ستضم مجموعة كبيرة من صور ، الثوعي ، في مراحل نموه المختلفة .. ربما اكتفى سعد بعرض الصور فقط في مذكراته على اعتبار انها تغني عن الكتابة .. ولله في خلقه شئون !!

وهذا هو الدليل

اذا كان الناس يستنكرون التخلي عن الاشياء القومية فلماذا لم يستنكروا التخلي عن (الشلوخ) وترك لبس العاج ..؟؟ لايعقل ابدا ان يكون ذلك الشعور قوميا ابدا .

٧ – اما بالنسبة لفشل مشروع ، سعديه الصلحي ، فهو حجه ضد القومية لان (سعديه الصلحي) لم تسميه الزى الاسلامي وانما سمته الزى الوطني وعندما تكون (سعديه الصلحي) احد الداعيات الى الاسلام حينها .. يحسب فشلها على الزى الاسلامي الذي لم ولن يفشل ومبيعات الزى الاسلامي داخل معرض اتحاد طلاب جامعة الخرطوم والاتحاد العام للطلاب السودانيين بجمهورية مصر العربية خير شاهد ودليل على اقبال الفتاة السودانية على الزى الاسلامي وزيارة واحدة لجامعة الخرطوم توضح ذلك .

٨ – اما كون الزى الاسلامي لا يكون فيه مجال للغزل كيف ذلك والرجل مطالب بغض البصر ترى من ماذا يغض الرجل بصره واعلمي ان المراة مهما تحجبت لولم يغض الرجل بصره لوجد ما يثيره فيها والذي يريد ان يغازل سيغازل حتى ولو بالتلفون !! هذا مع ايماني بأن الثوب الحالي هو من صنع الشيطان .

٩ – اما قولك انى هاجمت المصانع فانا لم اذكر مصنعا واحدا فلا ادرى من اين اتيت بذلك .

١٠ – اما كون التصنيع يكون في مصر وهي على حد تعبيرك دولة اسلامية لا ادرى باى دليل ومصر هذه تصدر لنا بعض الخمور فهل يجاز لها لانها اتية من دولة اسلامية .

كما ان اعداء الاسلام ليسوا في روسيا وامريكا وحدها بل اكثرهم يحملون اسماء اسلامية وكتب في شهاداتهم مسلمون !! (وبابراك كارمال) هو خير شاهد ودليل على ذلك .

١١ – اما بالنسبة للتجار كلا لم اتهم تاجرا بعينه وان كان هذا لا يمنع ذكر دورهم في التشجيع .

١٢ – اما بالنسبة لما ذكرتيه حول توحيد الزى فيبدو انك لم تفهمي ما قصدته بتوحيد الزى وانما قصدت بذلك (وحدة التوجه الفكرى والانطلاق) فحين يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (المسلم اخ المسلم) هذا لا يعني انه سيصبح اخاه الذى يرثه او اخاه من امه وابيه وانما الاخوة هنا مقصود بها الترابط الوجداني والفكرى والمصيرى والاخوة اعلى مرتبة من الوحدة والاخوة اعلى مرتبة في العلاقات الانسانية .

وحين ندعو الى توحيد قلوب المسلمين فنحن لا نقصد وحدة القلوب الشكلية وانما نقصد وحدة التوجه . والامثلة كثيرة .

وحتى لو افترضت جدلا انني قصدت توحيد الزى بالمعنى الذى فهمتيه فانه لا يوجد اى تناقض فمثال العباءة السعودية عندما تكون سميكة ومسدلة الى القدمين ومغطية للوجه تعتبر زيا اسلاميا ولا يصعب على اى امراة لبسها كذلك فالثوب السوداني اذا ارتد الى اصوله والتزم بالاسلام يمكن لكثير من النساء في انحاء العالم لبسه ولعل الزى الاسلامي اليوم في مدينة (كلندن) اصبح وجوده في الشوارع ليس غريبا وهو نفس ما تلبسه المسلمة في شوارع القاهرة ومابين القاهرة وعاصمة الثلوج بعد كبير مكاني وزماني .

١٣ – اما بالنسبة لارتباط الثوب بانهيار الاقتصاد السوداني فحقيقه لم اجد تفسيرا لتركيزك على هذا الجانب حتى جعلت عنوان تعقيبك (ليس بالثوب السوداني وحده ينهار اقتصاد السودان) مع انني لم اتناول الجانب الاقتصاد الا في سياق الحديث ولم اقل انه السبب الرئيسي فيما حدث للاقتصاد السوداني فانا لست وزير المالية وكان يمكنك توجيه ذلك الى وزير المالية .

١٤ – اما كوني لم اتناول زى الرجال بالنقد انا طبعا لا اجيز للرجال لبس البناطلين الممزقة والموضات الاوربية واشهد الله انني بدات في كتابة مقال عن هذا الموضوع قبل ان اكتب عن الثوب السوداني ولكنني قدمت الاهم على الاقل اهمية واكثر خطورة وان شاء الله ستقرأين المقال واتمنى ان يكون عند حسن ظنك .

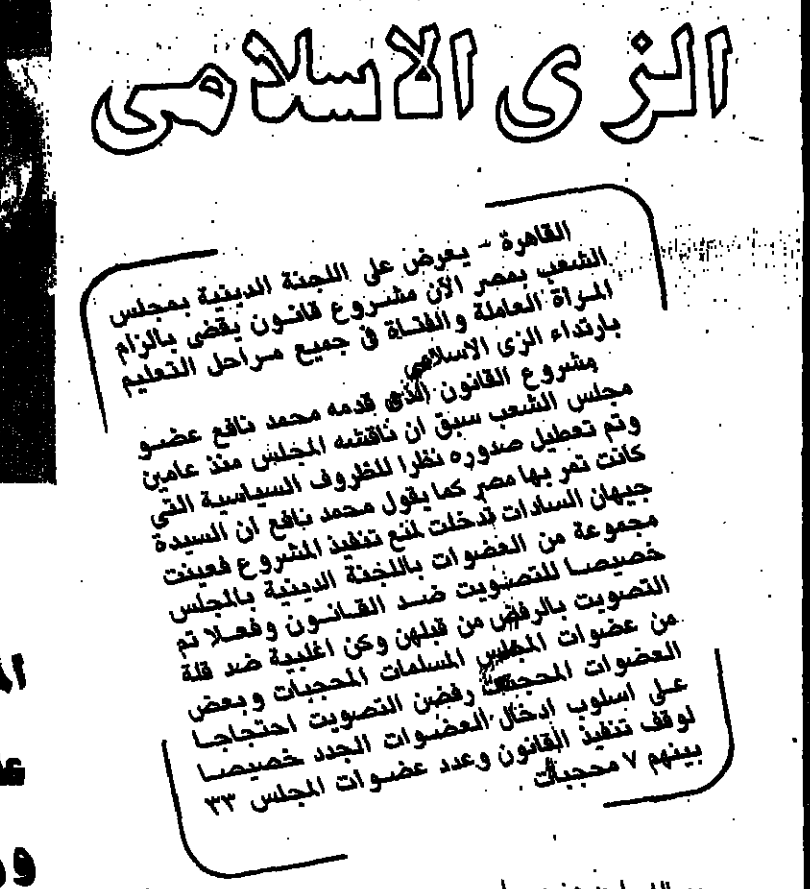
١٥ – اما كوني لم اتناول سلبيات الزواج في السودان فالحقيقة قد تناولت هذا الموضوع في تعقيبي على الاخ عبدالله عبدالرازق حول مقاله ، عادات وتقاليد الزواج في السودان ، وكان ذلك بتاريخ ١٦ رمضان ١٤٠٢هـ وعلى صفحات الملحق وليس ذنبي ايتها الاخت الكريمة اذا لم تطلعي على هذا الموضوع .

وفي الختام لكى شكرى والشكر للاخوات محررات ملحق ذات الخمار ولجريدة المدينة وملحق الأربعاء وان عدتم عدنا والله من وراء القصد .

المراجع :
١ – في مقال بعنوان السودان بين الوصفية والاسمية ، للدكتور حسن الفاتح قريب الله نشر بمجلة الثقافة السودانية العدد رقم (١٦) لعام ١٩٨٠م .
٢ – اطلس (الامبراطورية السودانية) الخريطة رقم (١) الدكتور محمد صبرى .
٣ – من مقال للدكتور على عثمان محمد صالح بعنوان (خواطر اصول الثقافة السودانية) نشر بمجلة الثقافة السودانية العدد رقم (١٦) لعام ١٩٨٠م .
٤ – كتاب الجاحظ (فخر السودان على البيضان)
٥ – تاريخ السودان .

مشروع قانون مصرى يطالب :

الزام العاملة المصرية بارتداء الزى الاسلامى



القاهرة – يعرض على اللجنة الدينية بمجلس الشعب بمصر الآن مشروع قانون يقضي بالزام المراة العاملة والفتاة في جميع مراحل التعليم بارتداء الزى الاسلامي .

مشروع القانون الذي قدمه محمد نافع عضو مجلس الشعب سبق ان ناقشه المجلس منذ عامين وتم تعطيل صدوره نظرا للظروف السياسية التي كانت تمر بها مصر كما يقول محمد نافع ان السيدة جيهان السادات تدخلت لمنع تنفيذ المشروع فعينت مجموعة من العضوات باللجنة الدينية بالمجلس خصيصا للتصويت ضد القانون وفعلا تم التصويت بالرفض من قبلهن وكن اغلبية ضد قلة من عضوات المجلس المسلمات المحجبات وبعض العضوات المحجبات رفضن التصويت احتجاجا على اسلوب ادخال العضوات الجدد خصيصا لوقف تنفيذ القانون وعدد عضوات المجلس ٣٣ بينهم ٧ محجبات .

محمود نافع
(مقدم المشروع)

المشروع وافقت عليه الشابات ورفضته المسنات

سهير العمراوي عضو مجلس الشعب تقول اتمنى عرض مشروع القانون الآن على اللجنة الدينية بعد زوال كل الظروف المعترضة لتنفيذ . فالمفروض ان زينة المراة لزوجها داخل البيت .. واذا كانت الظروف الاقتصادية دفعت بالمراة للخروج الى العمل فلا اقل من ان تحتشم في ملابسها ومظهرها ..

ويضيف حسن الجمل عضو مجلس الشعب انه يؤيد بشدة ارتداء المراة للباس الاسلامي حتى ينصرف هم الرجل في العمل الى متابعة عمله وتنصرف المراة الى طلبات عملها بدلا من الملابس التي تستهلك من وقتها ومجهودها الكثير .

اما محمود نافع صاحب المشروع فيوضح المواد بالتفصيل .. ففي المادة الاولى تلتزم المراة العاملة في جميع المؤسسات الحكومية والمؤسسات العامة والقطاع العام بارتداء الزى الاسلامي بحيث لايظهر منها الا الوجه والكفين .

وفي المادة الثانية: كل مؤسسة او جهة حكومية تختار للعاملات بها نوع الاقمشة واللون الذى يتناسب مع رغبتها .

مادة ثالثة : يجب ان يتوافر في الزى الاسلامي الا يظهر من المراة الا وجهها وكفيها وان لايصف ولايشف .

مادة رابعة : كل من تخالف هذا القانون تحرم من العلاوات المادية والترقيات الادبية .. وبينما تؤيد المشروع عضوات مجلس الشعب المحجبات وهن من الشابات تعترض عجائز المجلس عليه !

راى رجال الدين

يؤيد الشيخ صلاح ابواسماعيل عضو مجلس الشعب هذا القانون وينادى بتنفيذه .. كما ينادى الشيخ منصور الرفاعي مراقب عام المساجد بتأييد القانون لان المراة اذا احتشمت والتزمت بالزى الاسلامي طهر المجتمع فسفور المراة وراء جميع الانحرافات التي نعانيها .

فالوالد يلبي رغبة بناته في شراء مستحضرات التجميل والملابس الفاخرة والموظف يرى ارضاء طلبات زوجته والحالة الاقتصادية لاتسمح فيتجه الى الاختلاس والرشوة .

ثم ان بهرجة الفتاة العاملة والطالبة تصرف الشباب عن العلم وتشعل الغرائز في حين لاتسمح امكانياتهم المادية بالزواج مما يؤدى الى الانحراف .

ولكل دولة زيها الوطني ولابد من عمل زى وطني للمصرية تعتز به وتحافظ عليه كأختها السعودية مثلا .. ففي اى بلد في العالم اذا رايت السعودى فتعرفت عليه من ملابسه الجلباب الابيض والعقال كذلك المراة السعودية والسودانية الخ وقد زرت اغلب بلاد العالم ولم اجد تبهرجا في العمل او الجامعة وارتداء الملابس السافرة قاصر على الحفلات والسهرات اما عندنا في مصر فللاسف امتد الامر لدور العلم والعمل لذلك اتمنى تنفيذ هذا القانون .

وعن رأى علم النفس يقول الدكتور يحيى الرخاوى استاذ علم النفس بجامعة القاهرة ان اول خطوة لفرض الحجاب على المراة ستاتي عن طريق السيطرة عليها في العمل والدراسة فلنبدا بهذه الخطوة فالمفروض وجود زى محدد لدور العلم وكذلك العمل وهذا سيظهر اثره على الانتاج حين تعطى المراة كل اهتمامها للعمل وسيظهر على نفسية المراة حين تنمحى المنافسة في ارتداء افخر الملابس بين الزميلات وستريح نفسية الرجل من متابعة هذه وتلك والالوان الصارخة والملابس الملفتة ويضيف عادل عابد الباحث الاجتماعي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية ان المراة العاملة اذا وجهت الطاقة التي تستنفذها في مقارنة ملابسها مع زميلاتها سيزيد الانتاج وياخذ مكان العمل الرهبة المطلوبة بعيدا عن السفور والتبرج .

للمراة .. رأى

، فوزية حامد) موظفة بشركة النصر للسيارات تتمنى لو طبق القانون الجديد لانها لاتستطيع مجاراة زميلاتها في تغيير الملابس وتتمنى لو ارتدت جميع السيدات زيا محتشما يرضى الله وتوافقها في الراى معظم السيدات العاملات وتضيف (ليلى محمد القاضى) بهيئة التامينات والمعاشات انها تطلب مرارا من ابنتها الجامعية الالتزام بتعاليم الدين لكن الابنة تستشهد بزميلاتها في الجامعة انهن غير محجبات .

واذا كان القانون قد عطل في مجلس الشعب منذ سنوات لظروف سياسية الا اننا نتمنى ان يطبق الآن وفورا .. من اجل مجتمع اسلامى متكامل.

تحقيق :
منى نشأت - مصر

سفور المرأة وراء جميع الانحرافات

تعقيب على تعقيب

لايعقل نسب الموجود إلى اللاوجود

الثوب السوداني إسلامي

نشر في جريدة المدينة بتاريخ ١٤٠٣/٦/٢٣هـ وبعدد الاربعاء تعقيب للاخت نجاة محمود صديق حول مقالي « الثوب السوداني بين الاصالة والتبعية » الذي نشر في ١٤٠٣/٥/٢٤هـ . واريد ان

اتناول النقاط التي اثارتها الاخت بشيء من التحليل وارد على بعض الاستفسارات التي وردت في تعقيبها شاكرا لها ولكل الاخوة الذين اهتموا بالموضوع .

ان اول مالفت نظري فيما كتبته الاخت (نجاة) هو العنوان حيث كان واضحا التركيز على الجانب الاقتصادي بالرغم من انني تناولت هذا الجانب الذي يمثل فرعا من جزء في سياق الحديث ولم اجعله ضدا للموروث الاسلامي كما ذكرت الاخت في مطلع تعقيبها وسوف اتناول ذلك بالتفصيل حين ياتي دوره كذلك لفت نظري بل أعجبني الحس الاسلامي الواضح في آخر التعقيب وكان جميلا في نقده للاوضاع الفاسدة والمنحلة في السودان ولكن للاسف ان هذا الحس الاسلامي إنعدم في بداية المقال وكان واضحا تخبط الاخت مابين محاولة اثبات قومية الثوب والانتماء القومي والانتماء الاسلامي باطاره المتسع وفي هذا الجزء اكاد اجزم بانني حاولت ان احدد ركيزة فكرية احاول من خلالها بتحديد هوية كاتبة المقال الفكرية الا انني لم استطع فهي مرة تدافع عن الثوب وتدفع عنه التهم ومرة ترى ان الثوب زي غير اسلامي منذ نشأته وهي غيورة على عدم نسبه الى الاسلام ، ومرة تدافع عن تجار الثياب حتى يخيل الى المرء انها تشترك في احدى شركات الاستيراد ، ومرة تدافع عن المصانع .... الخ .

فمن عباراتها قولها : « موضوع الزي موضوع سلوك وخلق ينبع من ضمير المرء ودخيلته وليس فرضا او امرا ... الخ » وهذه العبارات تثير ضبابا كثيفا وتطرح اكثر من علامة استفهام فكيف يكون زي المراة المسلمة ليس فرضا وينبع من دخيلتها والقرآن صريح في ذلك وكيف نفهم ما تعنيه الاخت بنقدها البناء لأوضاع الزواج الفاسدة في النهاية وهي تقول لنا هذا القول ؟؟ ولكي نثبت نشأة الثوب الاسلامية لابد من تمهيد يوصلنا عبر التاريخ ورويدا رويدا الى النقاط التي تناولتها الاخت نجاة .. فالحقيقة مادخل الاسلام بلدا الا وزلزل قواعد الفكر الجاهلي فيها واذا كان فكر المجتمع الجاهلي كافرا فمن البديهي ان يكون زيه مسايرا لضلال فكره وفساد خلقه .

ونسبة لاختلاف المجتمعات التي دخلها الاسلام عبر تاريخه الطويل كان تاثير الفكر الاسلامي على تلك المجتمعات متباينا من بيئة الى اخرى وكان (للزي) حظه من ذلك التاثير حيث (تأسلمت) الى حدما ازياء المجتمعات التي دخلها الاسلام مع احتفاظها بملاءمة الطقس او ظروف البيئة المحلية هذا اذا وجد في ذلك المجتمع (زي) لأن هنالك كثيرا من المجتمعات وجدها الاسلام عارية من (الزي) كما وجدها عارية من الفكر . والسودان بحدوده الجغرافية الحالية كان من اكثر الدول الافريقية تأثرا بالاسلام بحكم موقعه الاستراتيجي كما ان السودان صاحب التسمية الاول والذي كان يشمل جغرافيا كثيرا من الدول الافريقية الحالية كاثيوبيا واريتريا والصومال والكنغو .. الخ لم يخل هو الآخر من التاثير الاسلامي واستطاع الاسلام الذي دخل تلك البلاد المسماه اليوم بجمهورية السودان فامتزج العنصر العربي الحامل للثقافة الاسلامية بالعنصر الزنجي والنوبي المقيم في شتى الجوانب فافرز الشخصية السودانية الحالية أو القومية السودانية الحالية وهنا لابد من التنبيه الى ان القومية السودانية لو

سحبت منها الاسلام حتى في وقتنا الحالي يصبح السودان لاشيء سواى قبائل متناحرة متنافرة لم ولن يربطها اى شيء سواى اللون الذي هو في حد ذاته مشكلة حاول الاستعمار استغلالها في الجنوب او النيل الذي لا يجد اهل الشرق والغرب جرعة منه يطفئون بها ظمأهم . والمتتبع لتاريخ السودان الكبير والسودان الحالي في كتابات المؤرخين ومراجع التاريخ يقف على حقيقة هامة وهي ان السودان الحالي والذي نسب اليه الثوب لم يوجد الا بعد اتفاقية الحكم الثنائي عام ١٣١٦هـ الموافق ١٨٩٩م (١) وان اسم السودان كان يطلق على اريتريا والصومال بشقيه واوغنده وجزء كبير من الكنغو وقد حدد ذلك الدكتور (محمد صبري) في (اطلس الامبراطورية السودانية) وذلك عند ذكره للاتفاقية التي كانت في عهد اسماعيل باشا (٢) .

وفي القرن الرابع الميلادي عندما سقطت (مملكة مروي) نشطت هجرة القبائل المتحدثة بالنوبية من الغرب للشرق فاحتلت هذه القبائل البقعة الجغرافية التي سكنها المرويون وكانت تضم منطقة الجزيرة ومنطقة البطانة وقد تبع هذه الهجرة نشاط سياسي لنشأت ثلاث ممالك نوبية سدت الفراغ الذي خلفه زوال قوة مملكة مروي وهذه الممالك هي : —

١ — مملكة (نوباتيا) وتضم حوض وادي النيل في اسوان وحتى الشلال الثالث .

٢ — مملكة (المقرة) وكانت تضم المنطقة من الحدود الجنوبية لـ (نوباتيا) حتى ملتقى النيلين وشمال كردفان ودارفور .

٣ — مملكة (علوة) وتضم منطقة الجزيرة والبطانة وشمال واواسط كردفان ودارفور .

وعندما زار العالم الاسلامي (ابن حوقل) مملكة علوة ترك لنا وصفا دقيقا عن اقاليمها وسكانها لم يذكر اى وصف يدل على ان هؤلاء القوم كان لهم زي اسمه الثوب او اى شيء يشابهه كما ان الداعية الاسلامي ابن سليم الاسواني زار مملكة المقرة في مهمة رسمية من القائد الفاطمي (جوهر الصقلي) عقب فتح الفاطميين لمصر والقارىء لوصف (ابن سليم) الجغرافي والبشري واللغوي والاقتصادي للمناطق التي مر بها يدهش لدقة وصفه وصحة اخباره (٣) . ورغم ذلك لم يرد في وصفه ذكر لوجود زي اسمه الثوب .

وانتهت الممالك السابقة مع نهاية القرن الثاني عشر الميلادي وكانت بوادر دخول الاسلام الى تلك البلاد قد ظهرت وبدأت مرحلة جديدة هي مرحلة الأسلمة التي اختلف فيها المؤرخون هل كانت دفعة واحدة ام كانت بالتدريج وهذا لايهمنا الآن انما مايهمنا انه الى بداية دخول الاسلام لم يكن هنالك شيء إسمه الثوب ولاتزال بقايا آثار تلك الممالك باقية الى اليوم تشهد على ان (الزي) في تلك الفترة كان ما يغطي السوءتين فقط وقد رايت بعيني بقايا آثار مملكة مروي والتي لاتزال موجودة من تماثيل ونحوت فاين الثوب في هذه المرحلة القومية ذات العنصر الزنجي بالطبع كل المرحلة التي تلت دخول الاسلام تعتبر من مراحل تدرج السودان نحو الأسلمة الكلية ولا تخلو

اى مرحلة من هذه المراحل من تاثير الاسلام والثوب كما تدل القرائن نشأ في هذه الفترة وهذا دليل كاف على نشأته الاسلامية .

كما ان الجاحظ يقول في كتابه (فخر السودان على البيضان) صفحة (٧٦) .

« والسودان يعدون الزنج والحبشة ولزان وبربر القبط والنوبة والزغاوة ومرو والسند والهند والديبلا والصين .. الخ » فلماذا لم يوجد الثوب في هذه القوميات مادام قوميا ..؟؟

وبما ان السودان الحالي كما ذكرنا سابقا وجد بعد اتفاقية ١٨٩٩م والتسمية اخذت الطابع الرسمي في ١٩٥٦/١/١م والثوب وجد قبل ١٨٩٩ وبعد سقوط ممالك المقره وعلوه .

كما ان كلمة (ثوب) نفسها كلمة عربية واللغة العربية هي لغة الاسلام فكيف يسمى الزي بكلمة عربية ولماذا لم يطلق عليه لفظ من لغات الزنوج ..؟؟

وكما ان رسوخ الثوب في معاقل نزول العرب المسلمين يؤكد اسلاميته فلو اخذنا منطقة الشمال كمثال تجد ان كل النساء يلبسن الثوب بالرغم من انك تجد في ادغال الجنوب من لازالوا عراة فاين العنصر الزنجي الصافي هل هو في (مروي) أم في (جوبا) « طبعا في جوبا » اذا لماذا لم يوجد الثوب حيث وجد العنصر الزنجي ووجد في منطقة التمازج الاسلامي الافريقي .

واضح من خلال تلك اللمحة التاريخية التي وجدت نفسي مضطرا لاختصارها ان الثوب نشأ بتأثير الاسلام وليس بتأثير القومية .

اما النقاط التي تناولتها الاخت في مطلع محاولتها اثبات قومية الثوب فقد استهلتها بمطالبتي بذكر مرجع علمي استند اليه وانا لا استنكر ذلك ابدا ولكنها لم تطابق ذلك على نفسها فهي لم تذكر أي مرجع واكتفت بمجرد طرح ماتراه هي فلا ادري احلال عليها وحرام علينا ام ماذا ..؟؟

١ - نقلت الاخت نجاة (سامحها الله) بعض عباراتي نقلا غير صحيح فانا لم اذكر ان الطرقه زي اسلامي مائة في المائة وانما قلت بالحرف (فالطرقة هي ثوب بنفس مقاسات الثوب الحالي تقريبا الا انها تمتلك كثيرا من مواصفات الزي الاسلامي ..) وقد فصلت هذه المواصفات فاين قول بانها زي اسلامي ..؟!

كما انني قلت ان الطرقة مرحلة من مراحل الثوب ولم اقل انها نقطة البداية ابدا وبهذه المناسبة فان « الطرقه » يمكن الا تلبس المراة تحتها فستانا ولازالت جدتي اطال الله عمرها تلبسها الى يومنا هذا وهي محتشمة اكثر من الكاسيات العاريات اللاتي يلبسن (الثوب الشيطاني) أما بالنسبة لبروز المساير فبروزها ليس فرضا بل منهي عنه وليس كل النساء يبرزن مسايرهن

٢ — اما قولك (ليس هنالك مرجع يثبت ان الثوب السوداني زي اسلامي ... الخ) قول في حد ذاته ليس صحيحا لأنك لا يمكن ان تكوني قد اطلعت على كل المراجع الموجودة في العالم وكان الاصح ان تقولي « فيما اطلعت عليه » .

٣ — اما قولك ان الثوب قوميا مثل الجلابية والعمة بالنسبة للرجل قول مجاف لحقيقة التاريخ والمنطق وهذه نقطة واحدة استطيع من خلالها اثبات النشأة الاسلامية للثوب استنادا الى حديثك اي انك من حيث لا تدرين اثبت النشأة الاسلامية للثوب بتشبيهك اياه بالعمة والجلابية والعمة

ثابت في السنة انها كانت على راس المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يتغير اسمها وظل كما هو الى اليوم واليك الدليل .

(أ) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء « رواه مسلم في صحيحه .

(ب) عن أبي سعيد عمر بن حريث رضي الله عنه قال كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة قد ارخى طرفيها بين كتفيه « رواه مسلم .

فالعمة السودانية والافغانية والمغربية .. الخ ماهي الا محاولة للاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وهي لا تختلف عن بعضها كثيرا ولعل مايزيد الايضاح اكثر عبارة « ارخى طرفيها بين كتفيه » والعذبة في العمة السودانية هي ترجمة حرفية لهذه العبارة وكذلك العمة الافغانية اما هو الرابط بين افغانستان والسودان غير الاسلام ..؟؟ لا رابط ابدا .. اذا فلماذا وجدت العمة في البلدين بصورة متشابهه .

(ج) عن ام سلمه رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص « رواه ابوداود والترمذي والقميص السوداني مشهور وما اظنه نشأ من فراغ .

(د) عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسيرة فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الادواة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف ... الخ) متفق عليه .

بقلم : الزبير فضل مضوى

بالنسبة للجلابية فاصلها جبة وقد اشتهر بها انصار الامام محمد احمد المهدي قائد الثورة الاسلامية المهدية في السودان وكان الامام يلبس الجبة وجاءت منها الجلابيه السودانيه ذات الوجهين وجلابية الختمية التي يلبسها اتباع السيد محمد عثمان الميرغني شيخ الطريقة الختمية ولها (لياقه) فاين جلابية الزنوج اذا كانت الجلابية قومية وبماذا نفسر وجودها في المملكة العربية السعودية وموريتانيا ومصر والمغرب فهل هذه الدول لها جذور سودانية أم إسلامية ..؟؟

٤ — اما أنه فات على وجود غير المسلمين فهذا مالم ولن يحدث ولكن هؤلاء قلة قليلة ليس لها اى شغل ولم يكن لها دور في تكوين السودان الحالي ثم ان الاغلبية المطلقة مسلمة فالاقباط الموجودين في الخرطوم بحري والمسالمة معظمهم مصريين اما في الجنوب فرغم (الهيصه) فان عدد المسيحيين قليل جدا وكذلك جبال النوبة ومعظمهم الباقين لا دين لهم والذي لا دين له اقرب الى الاسلام لان الاسلام هو الفطرة .

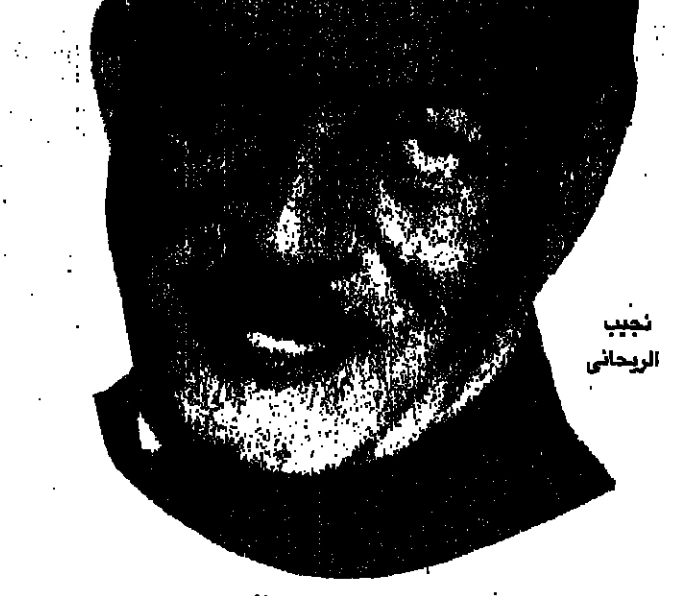
٥ — اما كون غير المسلمين يلبسون الثوب فهذا ليس دليلا على قومية الثوب فمنذ متى لبست نساؤهم الثوب انه في العهد القريب والقريب جدا عندما تحول الثوب الى موضة والا فلماذا تلبس نساء الشرق العربي الازياء الأوربية هل هذا يعني ان تلك الازياء اصبحت عربية أم ماذا ..؟؟

وهل حين يربي المسيحي لحيته تصبح اللحى عامة مسيحية .؟؟

٦ — اما قولك عن استغراب الناس عندما تخلع احد الفتيات الثوب فهذا دليل ضد قومية الثوب وليس معه لانه

من منهـم : نجيب الريحاني

عادل امام وفؤاد المهندس





عادل امام

نجيب الريحاني

■ القاهرة – من عدنان مراد :

كانا يتحدثان ، في غرفة « المكياج » الواسعة المزدحمة ، في استديو الاهرام ، احدهما يركب ذقنا والآخر اكتفى بشارب من تلك التي تقف عليها الصقر . اما صاحب الشارب الاربعيني – نسبة الى الاربعينات – فهو : الكونستابل منصور ، الذي يمثل دور البطولة في فيلم « خمسة باب » مع نادية الجندي ، والذي يفترض ان تدور حوادثه في ذلك الوقت .

واما صاحب الذقن الدقيقة الرفيعة ، فكان « كله ماشي » هذا هو اسمه في الفيلم ، باعتبار ان الناس لم يعرفوا له اسما آخر ، وقد اخذوا هذا الاسم عن اشهر جملة يقولها : كله ماشي ، فكل شيء في نظره يمكن ان « يمشي » حتى بدون رجلين .. وهما بعد ذلك : عادل امام ، وفؤاد المهندس .

كوميديان ، احدهما من المدرسة القديمة ، والآخر من المدرسة الحديثة ، او كما يقولان عن انفسهما الاول : من المدرسة الاصيلة والثاني من المدرسة « المودرن » .

ولكل منهما موقف ، وراي ، في الكوميديا .. رغم انهما يجتمعان في فيلم واحد ، ورغم ان فؤاد المهندس يقول ان عادل امام نفسه ، رشحني لهذا الدور ، ولكني اشاركه في بطولة الفيلم .

ولكل منهما موقف وراي يختلف عن الاخر اردت ان اثيره ، لكي اعلم حقيقته ، منذ ان دخلت عليهما غرفة المكياج .

دقة .. قديمة !

قلت بصوت عال :

□ من منكما يشتم نجيب الريحاني ؟ ومن منكما يحبه ؟

وسمعت جوابين مختلطين في نفس الوقت :

– انا ماشتمتش ، انا قلت ان نجيب الريحاني .. دقة قديمة ..

– انا باعتبر بان نجيب الريحاني استاذي ، واستاذ كل اهل الكوميديا في مصر بل وربما في العالم العربي ..

وكان علي ان ابحث بعد ذلك في التفاصيل ..

قلت لصاحب الجواب الاول عادل امام :

■ الا تعتقد ان « دقة قديمة » تعبر عن سب علني !

اجاب وهو يبتسم :

– حرام عليك ، كل قصدي كان ان اقول :لكل زمان دولة وكوميديا ، ومايصلح لهذا الوقت لايصلح بعد عشرين عاما ، انما اردت ان اقول ذلك بلهجة كوميدية فقط لاغير ..

■ ومع ذلك فنجيب الريحاني بصمة ، ومدرسة ، وله اعمال لاتزال تعرض ، وتشهد على ذلك !

– هذا صحيح ولكن لماذا لاتدعني افسر ..

■ فسر ..

– الاعمال التي خلدت وبقيت لنجيب الريحاني ، هي اعمال تراجيدية ، او من نوع « الوفودفيل » مثل فيلم « غزل البنات » فقد كان يمثل فيه دورا انسانيا .. بل وحتى الديالوج حول « كان واخواتها » الذي كان يردده مع سليمان نجيب ، كان يميل الى « الفودفيل » ولاينتمي تماما الى الكوميديا ..

اما اعماله الكوميدية ، فكانت في مسرحياته الاولى ، وافلامه الاولى ، اى حين كان يقوم بدور « كشكش بيه » او « عمدة كفر البلاص » فهل تعتقد ان مثل هذا الدور يعيش الآن ، مع الكوميديا الحديثة ؟

■ لكي اجيب ، يجب ان اعرف : ماذا تقصد بالكوميديا الحديثة ؟

– الكوميديا التي تشاهدها في المسرحيات الحديثة ابتداء من مدرسة المشاغبين . ان هذه المسرحية ، بدأت الموجة ، ثم اكتملت بـ (شاهد ماشافش حاجة) او بـ (العيال كبرت) او بـ (ريا وسكينة) رغم انها اساسا ذات خط سير درامي .

■ وهل تعتقد ان نجيب الريحاني ، كان سيبقى على اسلوبه ، لو عاش في هذه الايام ؟

– لااعرف ولااحب ان اعتقد ذلك ، فانا حين قلت ماقلت عن نجيب الريحاني لم اكن اتصور ذلك ، بل قلت ماقلت ، من خلال تقييمي لاعماله التي شاهدتها ..

■ حين تقيم عملا ، يجب ان تقيم ظروفه ، ووقته !

– حسنا ، هنا نصل الى نتيجة كان نجيب الريحاني قمة الكوميديا ، بين الثلاثينات والخمسينات .. ولكنه في هذا العصر ، دقة قديمة ،

تعلمت الكثير من الريحاني

وسمعت صوت فؤاد المهندس الذي نهض من على « كرسي المكياج » دون ان يكمل تركيب ذقنه ..

– غلط .. غلط كبير ، اياك ان تصدق كلمة واحدة مماقاله عادل امام ، انه لم يمش ويتفاعل مع نجيب الريحاني .. ولذلك يقول مايقول ..

■ اذن ماذا تعتبر عادل امام ؟

– اعتبره كوميديا ، ومن المدرسة الحديثة ، ولكننا ننتمي اساسا الى المدرسة القديمة ، والاصيلة ، والتي لايمكن ان تذهب وتندثر ..

■ وماذا تعتبر نجيب الريحاني ؟

– استاذي وصاحب المدرسة الاصيلة ، لقد تعلمنا كلنا منه ، وانا حتى هذه الايام امثل احدى مسرحياته ، وهي مسرحية

فؤاد المهندس

يرتدى ثيابه في المسرحية ، ويبدا في ممارسة شخصية الدور الذي ينفذه فلايعود نجيب الريحاني بشخصيته المجردة ، بل يصبح نجيب الريحاني بشخصيته المسرحية ..

■ نجيب الريحاني كان يحب السينما انت تكرهها لماذا ؟

« قسمتي » وتلاقي اقبالا ونجاحا كبيرا .. وهذا يعني ان نجيب الريحاني كان « كوميديا » لكل وقت وظرف ، وانه لو وجد ايضا في هذا الوقت لاستطاع ان يثبت ذلك ، ان نجيب لم يكن كوميديا فقط ، بل كان ايضا فيلسوفا وكان معلما ..

■ هل علمك انت ؟

– طبيعي ، تعلمت منه الكثير .

■ وعلى وجه التحديد ؟

– طريقته الساخرة في التعبير ، طريقته في تحمية نفسه ، عندما يدخل الى المسرح .

■ كيف ؟

– كانت له طريقة خاصة ، فقد كان يذهب الى المسرح مبكرا ، قبل العرض بساعتين على الاقل ، وكان يقوم ببعض لمسات المكياج بنفسه ، ثم

– هذا خطأ شائع عن الريحاني ، وخطأ غير شائع عني ، فالريحاني لم يكن يكره السينما ، بل كان يعتبرها تتويجا لجهد الفنان ، ولكنه كان يراها متعبة وصعبة ، ويبذل فيها مجهودا مضاعفا عن المسرح ، لانه كان يقضي ساعات في تحضير اللقطة ، ولاتأخذ اللقطة بعد ذلك اكثر من ثواني على الشاشة .

في المسرح كان الريحاني يجد نفسه ، وكان حين يتعطل عنه يضيق بالدنيا ، ولايجد عزاء سوى ان يذهب ليلعب طاولة الزهر ، او البلياردو .

انا ايضا لا اكره السينما ، ولكني لااجد فيها لذة ، متعتي الاول والاخيرة ، هي المسرح ، اعيش على خشبته ، واحلى اوقاتي اقضيها عليه ، خصوصا عندما اقدم عملا يعجب الجماهير .

ويدخل عادل امام ، بشخصية الكونستابل الى البلاتوه لكي يصور مشهدا جديدا ، ويدخل فؤاد المهندس بشخصية « كله ماشي » ..

ولايزالان حتى الآن على رأيهما ، احدهما يعتبر نجيب الريحاني استاذا وفيلسوفا والآخر يعتبره « دقة قديمة » ؟

تقاسيم شعبية

فاروق جمجوم

المطـــربة ميــن ؟

السعد فاتحلك أبوابو
والذوق والسميعة الفاهمين غابوا
وصمت النقاد صلة ومودة
وصبرى نفد وهجرت اعتابوا

★ ★ ★

سميعة كثير فلوسهم زايدة
يصرفوا الاف من غير ولا فايدة
والمانع ايه ان دفعوا لك
« خمسين الف » للعزال كايدة

★ ★ ★

صوتك ياهانم ازيز طيارة
المعهد وحدو ماهو شطارة
الموهبة جنبو ضروري تساندو
علشان الغنا يبقالو نضارة

★ ★ ★

الاخت فاقدة حلاوة الصوت
غناها ماتعرف فرح او موت
والحفلة اللى تشارك فيها
بألف صعوبة على السميعة تفوت

وساعة الدفع توقف راجل
قادرة تناقش قادرة تناضل
ترفض اعذار قسرية وطارئة
مهما المتعاقد معاها فاصل
موزعة عمال يمضوا عقود
مكونة فيها اصول وبنود
ان كان الحاضرين اكثر من عيلة
للعيلة الواحدة مبلغ محدود

★ ★ ★

فلوسنا كثيرة طمعت فينا
وستاتنا لفين راح يرمونا
ضيعنا طرب وحلاوة صوت
عبر « الكاسيت » (٢) مسموعة ومضمونة

---

(١) معرفة اسم المطربة متروك لذكاء القارىء .

(٢) الكاسيت : الشريط المسجل

جسر فني يربط بين الخرطوم

حوار :
يس حسن يس

نزار محمد غانم (اليمن الجنوبي) فنان مبدع وشاعر مجيد يتفاعل مع الكلمة ليصنع مشاعره المرهفة والمتدفقة . وفوق هذا وذلك فهو باحث مستكشف ثاقب النظرة في مجال الاداب والفنون . اكمل نزار دراسته بكلية الطب - جامعة الخرطوم - ليعد بحثا ادبيا اوضح فيه متانة العلاقات والوشائج الادبية والفنية التي تربط كل من اليمن والسودان . وقد كان لنا معه هذا الحوار لاعطاء القارىء فكرة عن الجسر الفني بين صنعاء والخرطوم .

☐ كيف بدأت فكرة البحث

نزار : بدأت بعد ستين من اقامتي في السودان حيث جئت لدراسة الطب ، وقد هيأت لي ظروف والدي كأديب واستاذ للادب بجامعة الخرطوم - هيأت لي التعرف على رهط من اكبر ادباء السودان منتصف السبعينات من امثال الدكتور عبدالله الطيب ومحمد المهدي المجذوب (تاج السر الحسن والمرحوم محمد احمد محجوب . وقد لفت انتباهي وجود صفات ثقافية واخلاقية مشتركة بين الشعبين اليمني والسوداني .

لذلك عندما بدأت اهتماماتي الادبية شرعت لتوي في تجميع الخيوط الثقافية الادبية المشتركة بين صنعاء والخرطوم من شعر ونثر وغناء . وكي اقوم بهذه الدراسة على اسس قوية كان لابد من استقراء الخلفية التاريخية لعلاقة كل من اليمن والسودان - تلك العلاقة التي ولدت في كنفها هذه الصلة . ولعل اشتراك الصحافي الشاعر السوداني خضر عطا المنان (جريدة الثورة) في الفترة الاخيرة في تجميع بعض مواد هذا البحث يعتبر فتحا جديدا ومواصلة مشرفة لهذا العمل . .

نبذة تاريخية توضح العلاقة المشتركة بين السودان واليمن .

ماقبل الاسلام : وهذه تتمثل في هجرات اليمنيين الى السودان وهي هجرة قبائل « بلي » - ومنها اشتقت لفظة البلويت مقارنة بالتبداويت (اللهجة المحلية في شرق السودان) ثم هجرات « الحدارية » .

- اما خلال سنوات الاسلام فنلاحظ هجرة غلام الله بن عائد الركابي جد الركابية في السودان والذي هاجر من بني مطر جوار صنعاء الى سواكن دنقلا . ويعتبر غلام الله اول يمني ينشيء خلوة للقران الكريم في السودان .

اما الهجرات الحديثة فبدأت عندما تعاقد المقاول اليمني يحيى الهمداني عام ١٨٨٤ على جلب مئات العمال اليمنيين الى الموانيء السودانية . وقد حدث هذا بالفعل الا ان هؤلاء العمال انطلقوا من بورتسودان وسواكن الى شتى اصقاع السودان فساهم بعضهم في تشييد خزان سنار وتعبيد الطرق لركوب لبحر والعمل في الملاحة وقد ساعد على ازدياد اعداد اليمنيين في السودان في الفترات الاخيرة لسوء الظروف الاقتصادية في اليمن انذاك .

ولقد وصلت اعدادهم في عام ١٩٧٥ الى ٤٠ الف مواطن يمني حينها بدأت هجرتهم المعاكسة الى اليمن والتي وافقت النهضة الاقتصادية الحديثة في الجمهورية العربية اليمنية .

والشيء الملاحظ في الشعب اليمني المهاجر للسودان مقدرته على الانصهار والاندماج مع رصيفه السوداني .

وربما تكون هذه الصفة استعداد فطري عند الشعب اليمني تتجلى في تزاوجهم الكبير مع شعوب شرق اسيا والذي اسهم ايما اسهام في انتشار الاسلام .

ويجب ملاحظة ان هذه الهجرات كانت متكافئة بين جنوب اليمن وشماله .

■ وماذا عن قيام الجسر الفني بين صنعاء والخرطوم ؟

نزار . هنالك عدة عوامل ساعدت على قيام هذا الجسر اولها وجود سودانيين كمعلمين ودبلوماسيين وصحافيين في اليمن وقد كان الاستعمار البريطاني في كل من اليمن الجنوبي والسودان عاملا اساسيا يبرر وجود هؤلاء المعلمين السودانيين .

فكان منهم الشيخ سعيد القدال الذي دعا الى الصداقة السودانية من خلال شعره - وهو الذي اطلق دعوة مبكرة للاخوة العربية حينما قال من وحي اقامته في حضرموت :

■ ياحضرمي انا وانت على وئام واتحاد

■ هذي يدي فامدد يدا فالخير في جمع الاياد

وعمل هنالك ايضا الشاعر الدبلوماسي سيد احمد الحردلو فكانت قصائده « كرسالة جندي من اليمن » وجوليانا الموجودتان في ديوانه الثاني « اغنية الى يافا » ثم قصيدته الاخيرة « بكائيه » على البحر القلزم » .

ثم هنالك الصحافي الجرىء سيد احمد نقد الله الذي كان له نشاط ملموس في الحركة الوطنية اليمنية في الخمسينات عبر مقالاته الجريئة في صحيفة النهضة مما حدا بالاستعمار الانجليزي الى طرده من هناك . ثم محجوب زيادة صاحب كتاب « دخول الاسلام في السودان » هذا بالاضافة الى الشعراء من امثال صديق مدثر وجيلي عبدالرحمن ومبارك حسن الخليفة والاديب محمد عثمان يس والشاعر تاج السر الحسن الذي صدر ديوانه الثاني « القلب الاخضر » بقصيدة عودة سيف بن ذي يزن وله قصائد اخرى منها « اصدقاء من تعز » وموت صديق ويمانية » وقد تطرق تاج السر حتى لذكر القات في شعره (وهو نبات يمضغ كمكيف في اليمن » !!

ثم جعفر حامد البشير والذي فسر المقولة اليمنية الشهيرة (لابد من صنعاء وان طال السفر) .. وقد ارجعها الى لسان الامام الشافعي بعد ان استعصت عليه مسالة فقهية وقصد صنعاء باحثا عن الحل .

وعندما شق السير وصعب السفر على رفقائه ارادوا العودة دون صنعاء فقال لهم الامام مقولته المشهورة هذه .



تأثر الشاعر اليمني لطفي أمان بالشاعر السوداني التيجاني يوسف بشير

الحياة حلوة

ان الحياة كلها مواعظ ومواقف ، فيجب ان لا نستسلم لضغوط مواقفها .. وان ناخذ الموعظة من خبراتها وتجاربها من هذا الصديق او ذاك وبالتالي لا تستحق هذه الحياة الحزن والكآبة والفكر والضيق .. فهي كالمسرح وكل منا ياخذ دوره على هذا المسرح ويأتي غيره .. وهذه طبيعة الحياة وحكمة الله سبحانه وتعالى .

فيجب ان نتمتع بجمال هذه الحياة وان نبتسم لها دائما ، فالابتسامة علاج نفسي وترويحي لاي انسان فاذا ما كانت هذه المواقف اكبر من قدراته عليه الاستعانة بمعاونة ومساعدة ذوي الخبرة والتخصص في هذا الموقف او ذاك .

والواقع ان الحياة تمتاز بالسماحة والعمل لجلب محبة الناس فالحقد شيء مكروه ومنبوذ لما يكمن في مضمونه من حسرة والم وغيره وندم ..

والحب كلمة لها رنين وتدعو الى الخير والحنين والبعد عن الكراهية والانين .. كلمة تهتز لها القلوب الحائرة وتطرب لسماعها العيون الساهرة وتنعم بمضمونها الحياة الزوجية العامرة .. كلمة تشد الوجدان وتجعل المحبوب في طمانينة وامان ..

والحقيقة اذا ادرك كل انسان واقع نفسه وبحث ودرس عيوبه واخطاءه وعمل على علاج كل اوضاعه .. وحاول الاصلاح وعلاج سلبياتها والمزيد من اظهار وتوطيد حسناته لزاد الخير وكانت السعادة ترفرف في كل مكان حيث ان حب الناس ونعيم كنز لا يفنى .

اسماعيل الفولي

زاوية

اغنيات للريح والسفر

دمشق زمردة التاريخ تسبح في الاضواء يا غالية ..
تفوح من اردانها عطور امية ..
والسيارة الصغيرة تجتاز بي المسافات بسرعة ..
نسائم الليل البليلة تملأ انفي بروائحها الذكية ..
فتصطرع في نفسي ذكريات الامس البعيد ..
انا غريب منذ الآن على ابواب المدينة الخالدة يا حبيبة العمر ..
لا شيء يشير الى او يدل على شخصيتي سوى حقيبة حمراء
صغيرة هي الان كنزي الوحيد المتبقي لي في هذه الحياة .
العيون الدامعة التي نثرت لآلئهالفراقي تراءت لي في عتمة الليل ، غاصت في اعماقي مناديل وداع ..
وضعت يدي من فرط الاسى على الجانب الايسر من صدري تلمست قلبي الذي ما زال ينبض بحرارة .
وهدرت الطائرة على ارض المطار كغول متوحش وارتفع ازيزها محمولا على اجنحة الريح ..
استجمعت البقية الباقية من شجاعتي وتوجهت نحو سلمها المديد .. لم اتلفت الى الخلف يا غالية ..
صوركم الحلوة كانت تلمع امام عيني كضياء نجمات يلحن في الافق الغربي ويهمسن في اذني اغنيات لا احلى ولا اجمل .
في منتصف السلم اشتد بي الوجد .. كدت اسقط ..
تحاملت على نفسي واستنفرت ما توارى من عزيمة الشباب ..
نهضت .. وابتلعتني الطائرة في

محاضرة قيمة ..

لمحاضرة رصينة

بقلم :
عبدالمؤمن محمد النعمان

لقد ترددت كثيرا في الكتابة هذه المرة عن كاتبة علقت على مواضيع لها اكثر من ثلاث مرات ولكن اهمية الموضوع وخطورة القضية المطروحة وقيمة الدور الذي تقوم به الكاتبة المسلمة جعلني اقدم على كتابة هذا الموضوع ولعله يكون الرابع من حيث الاشارة لما تكتبه هذه الاخت الواعية المثقفة .

فحاجتنا الى فتاة سعودية تنظر لامتها بهذا المنظور الاسلامي الواعي حاجة ملحة للغاية ووجود فتاة او بالاصح فتيات عندنا من هذا النوع امر يدعو للفخار والاطمئنان .

انها كاتبة مسلمة ذات خط اسلامي مستقيم .. افكارها الاسلامية ناضجة : كتاباتها عن اي موضوع تعني الشمولية والاتيان على كل مايتساءل عنه القارىء للموضوع .. تفتح الباب ثم لاتتركه مفتوحا بل تفتحه ثم تسد المنافذ التي يمكن للناقد او الحاقد ان يدخل منها فهي اذن مثقفة اسلاميا من نوع فريد .

لااقول هذا مدحا لها بحيث يخشى عليها من المدح فقد شبت عن الطوق اذ المتعلمة التي بلغت هذا المستوى من الفهم والادراك والتعمق في فهم الامور من منظور اسلامي لايخشى عليها من ان يقصم ظهرها المدح ، بل على العكس فالمدح او ذكر واقعها يشعرها انها لاتصرخ في واد مادام من حولها يفهم ماتقول ويدرك ماتكتب .

فالاخت سهيلة زين العابدين حماد وقد اخذت تكتب عن المراة مواضيع كلها رصانة ورزانة وعلم بما تقول كتبت هذه المرة ولكنها لم تكتب للصحيفة بل كتبت لتحاضر بنات جنسها من طالبات كلية البحرين الجامعية اللائي استضافتهن وزارة التعليم العالي في مملكتنا الاسلامية الحبيبة وجئن الى المدينة للزيارة فقامت الجامعة الاسلامية مشكورة بدعوة الكاتبة المعروفة (سهيلة) لتحاضرهن في مقر اقامتهن بفندق شيراتون بالمدينة ،

فحاضرتهن محاضرة بعنوان (دور المرأة المسلمة في وضعنا الراهن) وقامت صحيفة المدينة بنشرها تباعا في الاعداد ٥٨٨٨ ، ٥٨٨٩ حقا

لقد اعطت الجامعة الاسلامية القوس باريها . فالجامعة الاسلامية ولاهي لاشك تتابع باهتمام كل ما يطرح في صحفنا وتعرف المثقفين والمثقفات اختارت فعرفت كيف تختار ومن تختار .

لا اطيل الحديث فالاطالة يملها « اليوم » المثقف بله العادي من الناس وانما احب ان اقول .

محاضرتها لاتحتاج الى زيادة ولاتحتاج الى تعليق فمن يريد ان يعلق عليها لااظنه ياتي بجديد فقد احتوت على كثير من الجديد ولكنها اي المحاضرة تحتاج الى قراءة بامعان ومن الجناية عليها ان تقذف مع اوراق الصحف التي ينتهي مفعولها غالبا بانتهاء اليوم !!

لقد اعجبتني هذه المحاضرة القيمة ولقد استمتعت بالرؤية الاسلامية الصافية التي انبجست من تصور الاخت وقلمها .

وان كان لي من كلمة أقولها في موضوعي هذا فهي لفت نظر فتياتنا الى هذه المحاضرة طالبا اياهن ان يقرأنها بتمعن .

كما انني ارجو من الرئاسة العامة لتعليم البنات ان تقوم مشكورة بطبع المحاضرة في رسالة صغيرة ثم توزعها على الفتيات في المراحل المتوسطة والثانوية وحبذا الجامعية لتكون لديهن خلفية ثقافية اسلامية فهي وايم الحق جديرة بالطبع وبالقراءة . انها سوف تقلب المفاهيم الخاطئة التي سببها الغزو الفكري المسلط على فتياتنا من قبل الاعداء فتتناول الكاتبة للموضوع تناول موفق وابداؤها للافكار في منتهى الوضوح واستدلالاتها منطبقة .

وفي الختام فانني اشكر صحيفة المدينة الغراء التي تتحفنا بين الحين والآخر بمواضيع اسلامية قيمة سوف لن تذهب هدرا وانما هي كالماء العذب الذي يثرى الارض فتنبت الرياحين .
وبالله التوفيق

الى آدم

يا ادم ..

خيل الى ذات يوم انك الوحيد القادر على فهم اي امراة .. اي امراة في هذا الكون .. ومع هذا لم تفهمني ..

هل .. هذا .. عجز منك .. ام دليل على انني انسانة مركبة .. يصعب عليك حل رموزها .. لا اظن انني هكذا .. فانا من البساطة بمكان .. وانا من السهولة .. بدرجة .. تجعلك .. تقرأ .. كما لو كان هناك كتاب مفتوح امامك ..

اضف على هذا .. انني انا التي كنت أمسك القلم .. فأسهب في الشرح .. حتى لكأني بي .. أبحث عن كل خليه في داخلي .. فأضعها تحت المجهر .. وكل احساس .. أحسه .. أقوم بنقلة بدقة متناهية .. لكي تفهم .. ولكي لا تكون لك على حجة ..

إذن ما المشكلة .. هل هو غباء منك .. لربما .. ولربما كان هو قمة الذكاء .. يوم تدعي الغباء .. لكن قطعا لم تفهم المرأة يوما .. ولو فهمت لكنت عرفت .. سبب ذاك الرحيل المفاجيء .. يوم حملت حقيبتي .. واخذت منك المفتاح .. ويوم قلت لك .. اعطني كل اوراقي .. فلم يعد هناك داعي من وجودها معك ..

والليلة أترك لك كلمتي هذه .. لاقول لك ان الاتعاب انواع .. وأنا طلبت منك كلمة واحدة .. احس منها أنني لست اللاشيء في حياتك ..

ولربما كان هو غرور الرجل الشرقي .. هو الذي صور لك انني امراة تعشق ما فيك .. وتقف ببابك .. رهن إشارتك .. أمة .. تسكن قصر الحريم .. وجارية بين يدى هارون الرشيد ..

وهذا ما لم تفهمه .. وأنت الرجل العصري .. لم تفهم انني لا ادعي التحرر .. ولا اطلبه .. ولا أرغب المساواة ولا افهمها .. لكنني افهم أن اقول لك أحبك .. وأنت فتقول لي .. انا لا أريد منك شيئا .. أتذكر .. هذا هو ردك .

وبعد ..

أمن المنطق في شيء .. ان أستمر في عطاء .. انت لا تحتاجه .. وفي حب انت لا تريده ..

هل من المنطق في شيء .. أن احبك دون أن تحبني ..

فان كنت تدعي الحب .. فقل لي .. هل قلت لي يوما كلمة .. اي كلمة .. قد تعطيني الامل .. في إشراقة شمس حلوة .. أنا فيها .. انسانة لها كيانها .. لا مجرد طفيلية .. تتبعثر على بابك .. وبعد أتعابي . كانت منمقة .. قلتها في كلمات صياغتها .. كانت طب .. سجأ إليه كل النساء .. ولم ألجأ إليه .. إلا .. لاسمعها كلمة ..

ولو قلت لي .. احبك .. فعلا .. ولكن هذا شيء .. وذاك أخر ..

صدقني .. أقسم بمن جمعني بك .. وأقسم بمن منحني القوة على ان اتفضل عنك .. اقسم أن ذاك وحده .. هو ثمن اتعابي .. لكنك لم تفهم .. يوما .. أيا مما قلت .. ولا أيا مما كتبت .. ايها العبقري الغبي .

● حواء

جمال وعلاج

اعداد : مها وادي البايض

وللريجيم وللغسيل . وللبياض وللشقار . في الليمون نجد اجوبة تامة على اسئلتنا حول الجمال . فماذا نقول بعد عن الليمون ونحن اغنياء بهذه . الثمرة العجيبة السخية بعطاياها المليئة بالخيرات .

●● يقال من يشرب الليمون لا يعرف المرض ، لذلك من الصحي استبدال ماء الشرب بعصير الليمون وذلك من ثلاثة الى اربعة اكواب يوميا .

●● للوجه ماكياج كامل بالليمون . يغسل الوجه قبل النوم بالماء والصابون وينشف جيدا . يفرك الوجه بنصف ليمونة طازجة لاباس ان ابتلت اليدان بالليمون لان العصير يخترق الجلد فيقضي على الجفاف والتقشر والتقشر .

●● يفرز المرفقان في الليمون كل مرفق نصف ليمونة وذلك لخمس دقائق على الاقل مرة في اليوم .

●● تفرك الاسنان بقشرة من ليمون الحامض ، فتتطهر اللثة وتبيض الاسنان .

●● توضع ملعقة من عصير الليون في مياه شطف الشعر فتنظفه من آثار الصابون وتشقر الشعر وتمنع القشرة وتجعل الشعر ناعما .

●● تضاف عدة نقاط من الليمون الى (الشامبو) اثناء حمام الشعر ليجعله مضيئا ولماعا .

●● يفرك الانف الدهني بالليمون لاخفاء لمعانه وللقضاء على الرشح .

●● بعد السلام تفرك الايدي بالليمون لمكافحة جراثيم الرشح والامراض المعدية .

●● لصحة العين تقطر نقطة من الليمون في كل عين مرة كل عدة ايام فتشتد اعصاب العين وينجلي النظر .

●● قناع الوجه من العسل والليمون والبيض مرة في الاسبوع من اجل جمال اضافي .

●● الليمون للاظافر التي تتكسر دائما ولا تنمو بسرعة . تغرز الاظافر في نصف ليمونة وتترك لعدة دقائق ثم تغسل بالماء البارد .

●● لاستخراج اكبر كمية من العصير . تنقع ليمونة الحامض في ماء مغلي ، ثم تبرد قبل عصيرها فتتضاعف كمية العصير .

●● يمص الليمون صباحا لمعالجة امراض الكبد والسكر وفقد الدم والنشاف والروماتزم . وهذه نصيحة الى الابناء من الاباء والاجداد .

●● يضاف الليمون الى الشاي صباحا مع العسل فيشكل مشروبا صحيا يفيد الجهاز الهضمي .

●● يستعمل الليمون لتصلب الجلد ، واذا مزج بماء الورد يصبح دواء من صيدلية البيت المكفولة مئة بالمئة .

●● الليمون بعد الدخان لتنقية الانفاس وتطهير الفم ولازالة البقع السوداء على الجلد .

●● الليمون كصابونة بعد الطعام مهما كان الطعام دهنيا ورائحته نفاذة .

●● الليمون في ماء الشرب يوميا وفي مياه غسيل الخضار ، فهو الاقوى والاسرع للقضاء على الامراض خصوصا الكوليرا .

ذات الخمار معهن بعيدا عن الرسميات

الجرثومة التى تزعج زوجة الطبيب

هي شخصية مرحة واجتماعية عضوة في ادارة جمعية ام القرى بمكة حاصلة على بكالوريوس لغة انجليزية من جامعة ام القرى بمكة .. زوجة الدكتور عبدالعزيز كردي اخصائي امراض باطنية الحاصل على شهادة بكالوريوس في الطب من جامعة القاهرة ترى ماذا تقول السيد حياة احمد ملائكة زوجة الطبيب وربة البيت ماذا تقول عن زوجها وعمله وانصرافه الدائم الى طبيعة عمله ما الذى يشغل وقتها وتفكيرها ؟

الأسراف فى حفلات الزفاف والملابس

استيقظنا على طرق شديد فاذا

• حوار : بتول العطاس - مكة

لها اربعة ابناء وهم كمال ٢٢ سنة يدرس في كلية الطب وحنان ٢١ سنة متزوجة من ابن عمها وتقيم معه في سويسرا . ورضا ٢٠ سنة كلية الهندسة ومراون ٩ سنوات في الصف الرابع الابتدائي .

هي السيدة حياة احمد ملائكة

■ هل انت ملتزمة بوظيفة معينة ؟

- انا متفرغة لبيتي وزوجي واولادي ولااعمل لانني اؤمن بدور الام المتفرغة لاولادها ولان عملي ووجودي خارج البيت يتعارض مع عمل زوجي .

■ هوايتك وهواية زوجك ؟

-- هوايتي القراءة وهي هواية زوجي ايضا كما انني عضوة ادارية في جمعية ام القرى .

■ وقت الفراغ كيف تقضينه ؟

- اقضيه في زيارة الاهل والاجتماع بهم

■ الصفات التي تعجبك في زوجك ودوره في تربية الاولاد ؟

-- الكرم وهدوء الاعصاب وله دور في تربية الاولاد فهو يحاول توجيههم الوجهة الدينية والتربوية الصحيحة .

■ جرثومة تودين القضاء عليها في المجتمع ؟

- الاسراف الزائد في حفلات الزفاف والملابس . كذلك تبرج بعض الفتيات والنساء عند ذهابهن للاسواق

■ بلد تودين زيارته ثانية .. وبلد تتمنين زيارته للمرة الاولى ؟

- اقوم دائما بزيارة سويسرا لان ابنتي هناك ولما تمتاز به هذه الدولة من روعة المناخ والهدوء والامان الموجود بها واتمنى زيارة الشرق الاقصى للاطلاع على اثار وثقافة شعبه .

■ ماهو برنامج اليومي والاسبوعي ؟

- البرنامج اليومي هو الاستيقاظ صباحا مع الاولاد ثم الاشراف على تنظيف المنزل واعداد الطعام .. واحيانا اخرج في المساء لزيارة الصديقات .

اما البرنامج الاسبوعي :

فنقضي عطلة الاسبوع في المنزل مع الاهل وحضور بعض المناسبات

■ ابنك (كمال) يدرس الطب . فهل دراسته ناتجة عن ميول لديه وقدرة على ذلك ام رغبة لديكما ؟ وكيف كانت علاقته بأبيه منذ كان صغيرا حتى الآن ؟

- لقد حصل ابني على مجموع عال يؤهله لدخول كلية الطب .. وبالتالي طالما ان ميوله عالية ومجموعه عال فكان لابد ان يلتحق بكلية الطب فهي انسب كلية لميوله ولمجموعه وقد اصر على دخول هذه الكلية واعتقد ايضا ان الابن يحب دائما ان يتشبه بأبيه فكان التشجيع من والده ومني فساعدناه على تحقيق رغبته . والحقيقة ان علاقة زوجي بابنائه جميعا علاقة صداقة وتبادل للاراء والمقترحات ومناقشة جميع المشاكل وحلها بالاخذ والعطاء .

■ هل تذكرين حادثة معينة سببت لك احراجا نتيجة لظروف عمل زوجك ؟

- في بداية زواجنا استيقظنا يوما على طرق شديد بالباب وعندما نزل زوجي لفتح الباب فوجيء بأحد المواطنين يقول بان زوجته في حالة وضع وهو يريد زوجة الطبيب تساعد امراته على الوضع وقد كانت هذه الحادثة سببا للاحراج والمداعبة لفترة طويلة .

■ هل من الافضل للطبيب متزوج ان يفتتح عيادة ويعمل بها ؟ ام ان الدوام الرسمي بالمستشفى والدخل السنوي الرسمي افضل ؟

- عمل زوجي لسنوات طويلة بالعمل الحكومي ومارس عمله كطبيب ومدير لمستشفى كبير وعمل كمندوب لوزارة الصحة في مكة المكرمة . وقد استقر اخيرا في عيادته الخاصة والعمل في العيادة الخاصة او العمل الحكومي بالنسبة اليه سيان . ولكن بدون شك ان العمل الخاص له مرونة وله امتيازات كما ان له مسئوليات وواجبات

■ مامدى تأثير زوجك كطبيب على تخصصك وحياتك بصورة عامة ؟

- انشغال زوجي الدائم في عمله الذى ياخذ تقريبا جميع وقته ويبعده كثيرا عن المنزل اتاح لي كامل التصرف في شئون منزلي وفي حياتي .. فانا المسئولة الاولى عن البيت واحتياجات الابناء .. ولكنني لااتصرف في اي شيء الا بعد ان اناقش الامر مع زوجي فاما يقتنع برأيي او اقتنع برأيه اذا كان في ذلك مصلحة الجميع .

■ ماهو موقفك مع زوجك باعتبارك زوجة طبيب ؟

- اشجع زوجي على الذهاب لعمله في اي وقت يستدعى فيه حتى ولو كان الاستدعاء في ساعات الليل المتأخرة حتى يخفف الالام عن المرضى والمحتاجين اليه فيعيد اليهم الابتسامة .

علاقتها بالدوريات

■ ماعلاقتك بالصحف والمجلات ؟

- الحمد لله اتابع واطلع على الصحف اليومية كما اتابع باستمرار للمجلات الاسبوعية

فين أدور عليك

كانت ذات الخمار قد سبق ان نشرت زجلا لفاروق جمجوم عرض فيه رغبته في طلب يد « ام حميدة » بعد ان قرا اعتذارها ورفضها للاقتراح المقدم بتزويج ام حميدة هذه .. للدكتور حسن نصيف صاحب « التساؤل » وفي الابيات الزجلية التالية استطاعت ام حميدة بعد ان استشارت عقلها وفكرت مليا استطاعت ان تقاوم اغراء فاروق جمجوم وتخرج براى حاسم رفضت فيه اخر عرض لخطبتها كما يتضح مما يلي :

عرضك مغرى على المكشوف
بدى اوافق خاطرى مكسوف
لكن افكر اول واشوف
واقيس بحرى قبل ما اعوم

***

تبغى تاخذني رحلات بره
تحبسني في شقة وتروح سهره
تزوغ عني . ما اشوفك مرة
فين ادور فاروق جمجوم

***

البورصة كمان مالها امان
طالعة نازلة بدون ميزان

ياما واحد طلع خسران
بحسب شهرو قبل اليوم

***

خليني يا اخويا على حالى
بكره تقولى . عما يرى . ومالى
وما تفكر في . ولا في عيالى
وتصير دايما في الدنيا مهموم

***

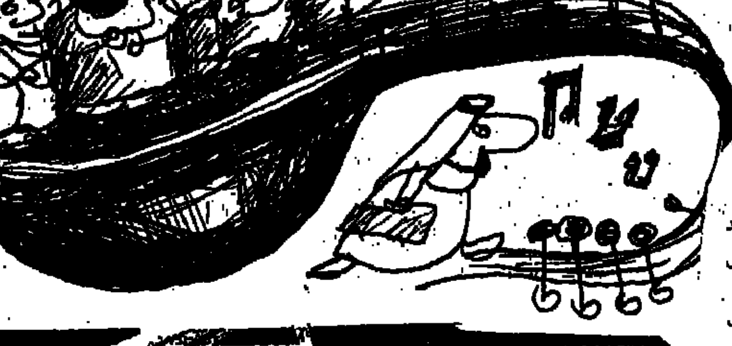
الله يخليك ام تفيدة
هي حظك . بلاشي جديدة
اخشى تسوى الرز عصيدة
وتندم . لكن ما ينفع لوم

• (أم حميدة) •

اطباق خفيفة

الليمون

الليمون مستحضر تجميلي كامل - كولومبوس حمل بذور الليمون الى امريكا - كليوباترا ومارى انطوانيت كانتا تتجملان بالليمون وتشربان عصيره مع الماء كل يوم . نقطة من الليمون في قارورة ماء تقتل الاوبئة وتنقى الماء . الليمون للطعام



وصنعاء

لأول مرة فى ملتقى النيلين « حب بين يمنى و بولندية » !

هذا بالاضافة الى وجود محمد المكي وخضر عطا المنان كصحفيين في جريدة الثورة الجريدة الاولى في اليمن فوجود الشاعر الفنائي المعروف محمد احمد سوركتي في اليمن - واخيرا اقامة الفنان السوداني المرموق التيجاني السيوفي لسنوات طويلة في عدن وزواجه هناك .

ثاني هذه العوامل التى ساعدت على قيام الجسر الفني عامل وجود يمنيين في السودان كطلبة علم في حنتوب وبخت الرضا وغيرها من قلاع العلم في السودان وعلى راس هؤلاء الشاعر اليمني الكبير لطفي امان والذى تاثر بالشاعر الصوفي تجاني يوسف بشير وبالطبيب الاديب محمد عثمان جرتلي . ويتجلى ذلك بوضوح في ديوانه الاول « بقايا نغم » الذى اهداه الى بولندية حسناء اسمها « هيدا » فهو يقول فيها .

الا افديك ياهيدا
وافدى فيك بولندا

ولنا ان نتساءل هل سبق ان شهد ملتقى النيلين مثل هذا الحب الجارف بين يمني وبولندية .

ثم الشعراء سعيد دحي وعلى الصافي وعبدالرحمن باعمر .

ومن العوامل المهمة ظاهرة السفراء الشعراء من امثال احمد الشجني اليمني والراحل عبدالله حران الذى اهدى اليه المرحوم محمد المهدى المجذوب ديوانه الاخير « منابر » وابو الشهداء الشاعر محمد محمود الزبيري والذى كتب كثيرا عن السودان في شعره - وقد رد عليه الشاعر مبارك المغربي بقصيدة لحن العروبة قائلا في مطلعها :

يا ايها الزائر الراجي اخوتنا
لقد لقيت مع الاخوان اخوانا
وان دعاك المهدى يوما
فقد نزلت بها مصرا وسودانا

ماذا عن الزيارة الادبية لوفد الندوة الادبية بام درمان .. هل يمكن اعتبارها عنصرا من عناصر قيام الجسر ؟ بالكاد هذه الزيارة تعتبر مهمة للغاية فقد ضمت الراحلين محمد المهدى المجذوب وعبدالله حامد الامين وابوبكر خالد . كما ضمت الاديب مهدى محمد سعيد والذى فسر معنى كلمة تعز - والتى تطلق اسما على مدينة باليمن - بقوله .

تعز تعز على اهلها وكل بها نابه معلم

القدس فيها مجال الانحاء واعشقها وهي لاتعلم

وضمت ايضا الصحفي الشاعر النور عثمان ابكر ومصطفى طيب الاسماء وحسن عباس صبحي والوليد ابراهيم . وقد كانت الزيارة كظاهرة ادبية سودانية في اليمن اضافة مشرقة لملف الثقافة السودانية اليمنية المشتركة . فقد كانت الدعوة مقدمة من الاديب اليمني الراحل عبدالله حمران .

نجد ان الدكتور البروفسير محمد عبده غانم والذى كان يعمل بالسودان كاستاذ جامعي في جامعة الخرطوم ولمدة سنوات ، نجد انه قد ساهم كثيرا في تقوية اواصر الصداقة الادبية بين السودان واليمن .

وذلك واضح من تقديمه لمسرحية ريش النعام للدكتور خالد المبارك ثم سودنة اخراج مسرحيته المعروفة الملكة اروى والتى اخرجها الاستاذ الطيب صالح . وبالتالي يمكننا اعتباره عنصرا مهما من عناصر قيام الجسر .

نزار بالفعل اسهم الدكتور محمد عبده بماتم في انشاء هذا الجسر عبر صداقته بعبد الله الطيب واحمد المرضي ومكي شبيكة ونصر الحاج علي ومايليهم من طليعة الادباء السودانيين في منتصف السبعينات وقد تجلت هذه الصداقة والتمازج الثقافي في ديوانه « موج وصخر » ثم في ديوان « المركبة » .. بل حتى بعد عودته الى صنعاء نراه يحن لملتقى النيلين فيقول :

واتى المهاجر من ضفاف النيل
حيث الود محضا
ورحابة السودان في الاخلاق والاذواق
ايضا
لولا الولاء لكان شط النيل اولى مثك
ربضا
لكنها صنعاء نادت فأستجاب لها
وامضا
ونمدى يشم كرومها وزبيبها لثما
وعضا

■ ماذا اشتمل بحثك بالاضافة الى هذه الجوانب ؟

- نزار : تطرق بحثي لبعض الدراسات الاكاديمية البحتة التى تتعلق بالجسر كمخطوطة عبد الرحمن الجسري الاديب اليمني المعروف حول بيان ظهور المهدى ودراسة الاستاذ الالمعي المشهور احمد النميرى عن مسار القصة اليمنية ، ثم رسالة الدكتوراه التى قدمها الدكتور الطيب زين العابدين حول فقه المذهب الزيدى في اليمن . بالاضافة الى مقالات وابحاث الاديب الشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح - مدير جامعة صنعاء حاليا - وكتابات الصحفي السوداني مامون محمد الحسن وما اليها من الدراسات التى تدخل ضمن مسار هذا البحث .

□ كفنان مغني ماذا تقول عن الاغنية في ضوء الحديث عن الجسر الفني ؟

- نزار : السلالم الموسيقية المختلفة لم تحول دون ان يكون هنالك نصيب للاغنية في الجسر الفني . فقد لحن الطيب عبدالله اغنية (البها) وهي من كلمات عبدالله حمران . ولحن حمد الريح اغنية عندما كنت صبية للشاعر اليمني لطفي امان ولحن الفنان اليمني محمد صالح شوقي اغنية روعة تعز للشاعر السوداني محمد احمد سوركتي والتى يقول مطلعها .

بالصدفة شفتك في تعز
وعرفت انك بنت عز
مايعجبك قصر الرشيد
وقليل عليك دهب المعز

والعديد من اغاني عثمان حسين واحمد المصطفى وسيد خليفة والتى كتبها الشاعر السوداني صلاح احمد محمد صالح انما صيغت بالهام يمني اسماه « عديلة » .

□ الزائر السوداني لليمن يلفت نظره التشابه الشديد في تعدد الطرق الصوفية في اليمن وتقارب مناحيها مع الطرق الصوفية في السودان ؟

نزار : من المعروف ان ابن ادريس مؤسس الادريسية في السودان توفي صبيا في اليمن كما ان المجاذيب في السودان تلقى العديد منهم علوم الدين في زبيد وبيت الفقيه وهما منارتان للفقه في اليمن .

ولعل وجود مدائح عبدالرحيم البرعي - من برع في اليمن في كل بيت سوداني دليل اخر على تداخل وتمازج الوشائج والصلات الدينية بين البلدين .

وفي الختام نشكر الاستاذ نزار على هذا الجهد الخلاق والذى نامل ان يكوف غيفي من فيفي - في الجسر الفني بين صنعاء والخرطوم .

ولعل هذا الجسر يصبح جسرا من بين مئات الجسور التى تربط البلدان العربية بعضها ببعض خاصة اثر تداعي الجسور السياسية والعسكرية اي فلتكن هذه بمثابة دعوة حميدة لطرق الترابط الثقافي والادبي والذى سنسحب اثاره - وبفضل مقدرته على العطاء على كل اوجه الحياة سياسية كانت ام اقتصادية

تقويم الالسن والاقلام

للدكتور محمد شاكر سعيد

اللغة الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم ، فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره ، وهي ايضا وسيلة الانسان في التعبير عماق نفسه ، لذا كانت الصلة وثيقة بين اللغة والفكر .

ولغتنا العربية هي الكلمات التى يعبر بها العرب عن اغراضهم ، وقد وصلت الينا عن طريق النقل وحفظها لنا القران الكريم والحديث النبوى الشريف ورواها الشعر العربي القديم .

ولاسباب كثيرة - لاداعي لذكرها هنا - اخذت كثير من الالفاظ العربية تلفظ او تكتب بشكل مخالف لقواعد اللغة العربية واساليبها ، فعانت بذلك اللغة من اهمال ابنائها ما لاتعانيه لغة اخرى من لغات العالم ، ويدافع بعضهم عن هذا الوضع محتجا بان اللغة تتطور ، فنقول لهم صحيح ان اللغة تتطور ولكنها لاتتغير .

ورغبة مني في التنبيه الى مايقع فيه المتكلمون او الكتاب من اخطاء في استعمال مفردات اللغة ، رايت ان اشير في هذه الزاوية الى بعض ما الاحظه في مستواها العالي الصحيح ، لان استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها .

* * *

باسم الله

تكتب « باسم الله نبدا » باثبات همزة الوصل في كلمة « اسم » لان شرط حذفها ان تكون البسملة كاملة بلا متعلق قبلها او بعدها فان ذكر المتعلق او لم تذكر البسملة بتمامها فلاحذف نحو : اتبرك باسم الله الرحمن الرحيم . او : باسم الله الرحمن الرحيم ، افتتح او باسم الله ..

* * *

التعرف الى لا التعرف على

نقول : زرت المدينة للتعرف الى معالمها التاريخية . اما قولنا : للتعرف على معالمها فليس فصيحا . فقد قال صلى الله عليه وسلم : « تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » . ولم يقل : تعرف على ...

* * *

وجود لا تواجد

نقول . اعجبني وجود الفريق في الملعب في الوقت المحدد .. ولانقول تواجد الفريق . لان التواجد معناه اظهار الوجد او تكلفه . والوجد هو الفرح او الحزن او المحبة . وهذا غير مقصود هنا .

فلنقل نقب العلماء عن اماكن وجود الفحم . ولانقل عن اماكن تواجد الفحم

والى اللقاء

فى المطار

جوفها يا غالية ..
احسست كانني اختبيء في بطن
حوت يغوص بي في مياه
المحيط ..
او اختفي في غياهب كهف
مهجور ..
ذهلت ذهلت ..
وافقت من ذهولي على نبرات
صوت غريب حنون يامرنا بشد
الاحزمة ..
وما ان حلقت الطائرة في الاجواء
حتى قفز قلبي عصفورا يزقزق
على حوافي بساتين الغوطة .

استغـــاثة طائـــرة بمطـــار جيزان

المطـــار يعلن الطوارىء وقوات الدفـــاع المدنى تسيـــطر على الموقف



■ من عثمان العذلي :

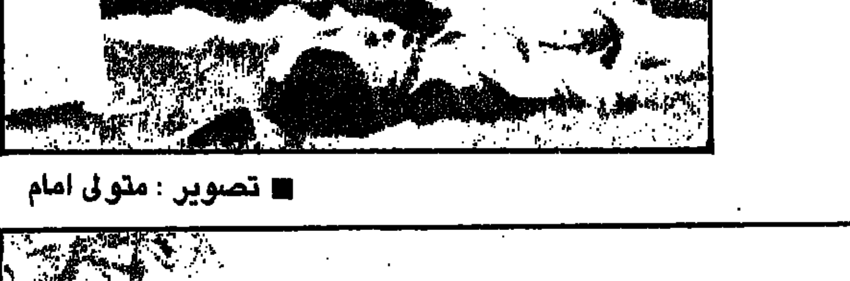
جيزان - تمت بمطار جيزان تجربة لاختبار كفاءة اجهزة المطار وقدرات العاملين به ، وقد قامت باجراء التجربة طائرة من قوات السلاح الجوى حيث بعثت الى برج مراقبة المطار باستغاثة مؤداها ان محركها قد تعطل وان خزان الوقود الخاص بها قد سقط .. عند ذلك قامت على الفور قوات الدفاع المدني بعد تلقي اشارة برج المراقبة بالتحرك السريع الذى استغرق زهاء الثلاثين ثانية حيث حاصرت النيران وتم انقاذ الركاب عدا ثلاثين منهم قد لاقوا حتفهم بينما كان الباقون بين مصاب وسليم .. وقد استبسل رجال الدفاع المدنى في السيطرة على الموقف والنجاح في عمليات الانقاذ ..

اهم ماروعي في التجربة هو الفترات الزمنية وكذلك كيفية التصرف من قبل رجال الدفاع المدني وقد وصلت قوات الدفاع المدني من جيزان بالتتابع حيث شاركت في عمليات الانقاذ ، ووصلت سيارات الاسعاف في التو غير انها دخلت من باب اخر غير الباب المقرر لدخولها حسب المقرر في خطة العملية ..

لقد كان اختيار هذا الباب بمثابة اختيار اقصر الطرق ولعل ذلك يدل على سرعة وحسن التصرف ..

بعد ان اجريت للمصابين الاسعافات الاولية السريعة من نقل دم وتضميد للجروح نقلوا الى المستشفى المجاور للمطار ..

لقد كانت تجربة ناجحة اكسبت رجال الانقاذ بالمطار الثقة الكاملة في مقدراتهم كما كانت تدريبا عمليا لهم على عمليات الانقاذ ..



■ تصوير : متولى امام

